

سلسلة إصدارات
الحكمة

(١٢)

موسوعة
الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية

تشمل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثية وأحكامه على الأحاديث والآثار التي أوردها في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد
وليد بن أحمد الحسين الزبيري
إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
مصطفى بن قحطان الحبيب
بشير بن جواد القيسي
عماد بن محمد البغدادي

المجلد السادس

كتاب الأذكار

باب
في فضل البسملة

١) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستر ما بين الجن وبين عورات بني آدم إذا نزع أحدكم ثوبه أن يقول: بسم الله»**.

هذا لفظ هشام، وفي رواية بشر **«إذا وضعوا ثيابهم»** وفي رواية إسماعيل **«إذا دخل أحدكم الخلاء»**.

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط، وأخرجه ابن عدي في الكامل.

قلت: وقد جاء عن الأعمش من وجه ثالث، أخرجه ابن السني من رواية يحيى بن العلاء عن الأعمش. ويحيى وسعد وسعيد ضعفاء، وكذا شيخ الأعمش فيه، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية -وهما ضعيفان أيضاً-.

وروى الحافظ بسنده عن أنس ﷺ فذكر مثل رواية بشر بن خالد سواء.

ورواية حميد أخرجها ابن عدي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن سهيل، وأشار إلى أنه وضع إسناده.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«ستر ما بين الجن وبين عورات بني آدم أن يقول الرجل إذا وضع ثوبه: بسم الله»**، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون.

وأخرج الترمذي أصل الحديث في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من حديث علي بن أبي طالب ﷺ وقال: حديث غريب.

روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل: بسم الله، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان»**.

هكذا أخرجه أبونعيم في الحلية وقال: تفرد به إسماعيل عن مسعر.

قلت: وهو ضعيف وفي عطية أيضاً ضعف.

فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٥٠-١٥٥)]

باب
في الصلاة على النبي ﷺ

٢) ترجمة سليمان الهاشمي: روى له النسائي حديثاً واحداً في فضل الصلاة على النبي ﷺ[1] وقال

---

(١) رواه النسائي: عن ثابت، قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلاّ سلمت عليه»**.

سليمان هذا ليس بمشهور.

صححه ابن حبان والحاكم وقد اختلف في سنده على ثابت.

[التهذيب: (٤/٢٠٢-٢٠٣)، [الإصابة: (٣/٣٤)]

٣) قال الحافظ: عن أبي هريرة حديث: «**قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك**».

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة.

قال أبوحاتم: هذا خطأ، وحديث مالك أصح -يعني الذي رواه عن نعيم المجمر-.

[النكت الظراف: (١٠/٣٨٤)]

٤) عن أبي بن كعب: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أجعل لك نصف صلاتي.. الحديث، وفي آخره: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «**إذاً تكفي همك، ويغفر ذنبك**».

أخرجه الحاكم وصححه وسنده قوي والله أعلم.

[بذل الماعون: (٢٠٧)]

٥) قال مسدد: عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنها تعرض عليّ**».

قال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٤/٨)]

باب
في مجالس الذكر

٦) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: «**غنيمة مجالس الذكر الجنة**».

رواه أحمد بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣١)]

٧) حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ...**» الحديث.

وفيه: «**فإن لله سيارات -إلى قوله- حفوا بهم**»...

قال الحافظ: لم أجده من حديث ابن عمر ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة ولكن وجدته من حديث أنس بلفظه مفرقاً، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصراً مفترقاً ومجموعاً.

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «**خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلنا يا رسول الله وأين رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر**».

وروى أيضاً عن جابر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس لله تعالى سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر**».

وروى الحافظ بسنده قال جابر: قال رسول ﷺ: «**إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحل بمجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة**» قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «**مجالس الذكر**».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار والحاكم.

وصححه، فوهم، فإن مداره على عمر بن عبدالله مولى غُفرة، وهو ضعيف.

وأما حديث أنس: أخرج الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا**»، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «**حلق الذكر**».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.

وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت. وأخرجه الدارقطني في الأفراد.

وابن عدي في الكامل في أفراد محمد بن ثابت، ونقل تضعيفه.

وأخرجه أبويعلى.

وقد جاء من وجه آخر عن أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله وانى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال: إنها مجالس الذكر [حلق الذكر]**».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة.

وروى أيضاً عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا اتوا عليهم حفوا بهم وبعثوا ثم يبعثون رائدهم إلى السماء إلى رب العزة سبحانه، فيقولون يا ربنا وهو اعلم، اتينا عباداً من الصالحين من عبادك يعظمون آلاءك، ويتولون كتابك، ويصلون على نبيك، ويسالونك بآخرتهم [لآخرتهم] ودنياهم، فيقول [ربنا تعالى] غشوهم رحمتي، هم القوم، لا يشقى بهم جليسهم**».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار.

لكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطولاً من حديث أبي هريرة.

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق ؓ: «**يا أبا بكر إذا مررت برياض الجنة فارتع فيها، قال: وما الرتع فيها يا رسول الله؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي ولفظه: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها، قلت: وما رياض الجنة؟ قال: «المساجد»** قلت: وما الرتع فيها؟ فذكره.

ورواته ثقات إلا حميد المكي، فإنه مجهول.

[نتائج الأفكار: (١/١٦-٢٢)]

٨) قال أبوهريرة عن النبي ﷺ قال الله تعالى: «**أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه**».

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أحمد والبخاري في خلق أفعال العباد والطبراني من رواية عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي هريرة فذكره بلفظ «**إذا ذكرني**» وفي رواية لأحمد حدثنا أبوهريرة ونحن في بيت هذه -يعني أم الدرداء- أنه سمع رسول الله ﷺ وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيدالله قال: دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس وكانت من صواحب أبي الدرداء قالت: سمعت أباهريرة ﷺ وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء سمعت أباالقاسم ﷺ يقول وأخرجه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة، ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة، ورجح الحفاظ طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد.

[الفتح: (١٣/٥٠٩)]

٩) قال الحافظ: قالت عائشة رضي الله عنها: «**كان النبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيانه**».

أخرج مسلم هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستغربه الترمذي.

وخالد تكلم فيه بعض الأئمة وليس هو من شرط البخاري وقد تفرد بهذا الحديث والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٣٣٠-٣٣١)]

١٠) قول النبي ﷺ: «**من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه**».

صحيح.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

١١) قوله في باب قول الله عزوجل ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: وقال أبوهريرة، عن النبي ﷺ قال الله عزوجل: «**أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه**».

قال الحافظ: قال الإمام أحمد في مسندهعن أبي هريرة، ونحن في بيت هذه يعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ...فذكره.

ورواه أحمد أيضا: عن ابن جابر، به.

والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد عن الحميدي عن الوليد نحوه.

ورواه أحمد أيضاً عن أم الدرداء عن أبي هريرة.

وهكذا رواه ابن ماجه.

وكذا رواه الحاكم في المستدرك.

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة.

وله شاهد يقوي رواية عبدالرحمن بن يزيد رواها البيهقي في الدعوات على أم الدرداء فلما سلمت

جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية وكانت من صواحب أم الدرداء -تقول: سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«إن الله عزوجل قال: انا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت بي شفتاه»** قال البيهقي: تابعه إسحاق بن بكر: عن أبيه.

[التغليق: (٥/٣٦٢-٣٦٤)]

١٢)عن أم أنس رضي الله عنها أنه قالت: يا رسول الله أوصي قال: **«اهجري المعاصي، فإنها افضل الجهاد، واكثري من ذكر الله. فإنك لا تأتين الله بشيء احب إليه من كثرة ذكره»**.

رواه الطبراني بسند جيد. وفي رواية: **«واذكري الله كثيراً فإنه احب الأعمال إلى الله ان تلقيه بها»**.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٠)]

١٣)عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو ان رجلاً في حجره دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله كان الذاكر لله افضل، وفي لفظ: ما صدقة افضل من ذكر الله»**.

رواه الطبراني من وجهين بسندين حسنين.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٠)]

١٤)عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول ﷺ: **«الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق، وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم، ويضربوا اعناقكم»**. قالوا: بلى، قال: **«ذكر الله»**.

قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه أحمد أيضاً من حديث معاذ بسند جيد إلا أن فيه انقطاعاً.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٩-١٣٠)]

١٥)أخرج البزار من حديث ابن عباس بلفظ: **«قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً، ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم»**: وسنده صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٩)]

١٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن ابن عباس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٤)]

١٧)قال الحافظ : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله**» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه إلا من هذا الطريق، وأبويحيى كوفي معروف، لا نعلم به بأساً .

قال الشيخ : ضعفه الجمهور .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٣)]

١٨)قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : «**من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله**» .

قال الحافظ : أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق والطبراني من حديث معاذ وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وأخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت، وابن مردويه في تفسير الواقعة .

[الكافي الشاف: (١/٤٤٣)]

١٩)قال إسحاق بن راهويه عن معاذ ﷺ قال : «**ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله عزوجل من ذكر الله تعالى قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا، ولو ضرب بسيفه، قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾**» .

قال الحافظ : روى أحمد منه هذه القطعة الأخيرة بإسناد غير هذا منقطع، وأصله في الترمذي وغيره .

[المطالب العالية: (٤/٣٠-٣١)]

٢٠)ترجمة محمد بن سهل العسكري : عن مؤمل بن إسماعيل راو للموضوعات كأنه الأول[1] .

قال الحافظ : عن أبي هريرة ﷺ رفعه : «**من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الإيمان**» ، رواه الطبراني في الأوسط .

[لسان الميزان: (٥/١٩٥)]

٢١)قال الحافظ : عن أبوعلي الحسن بن خارجة سمعت يسراً خادم رسول الله ﷺ بمصر وكان موضوعاً في قطن مندوف يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر الله ومن آوى إلى ذكر الله تعالى**» موضوع .

[لسان الميزان: (٦/٢٩٧)]

٢٢)ترجمة يسر مولى أنس ﷺ : لا شيء البتة، أخرج السلفي في عن أنس بن مالك ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس**» .

[لسان الميزان: (٦/٢٩٧-٢٩٨)]

٢٣)عن عبدالرحمن بن سابط عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «**إن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض**» وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٢)]

---

(١) أي محمّد بن سهل العطار.

٢٤)أورد المستغفري من حديث ابن عباس أن امرأة يقال لها رعلة القشيرية وفدت على النبي ﷺ وكانت امرأة ذات لسان وفصاحة فقالت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أنا ذوات الجدود ومحل أزر البعول ومن بنات الأولاد ولا حظّ لنا في الجيش فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عزوجل، فقال: **«عليكن بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار وغض البصر وخفض الصوت»** الحديث وفيه قالت: يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه، فقال لها: **«يا أم رعلة قينيهن وزينيهن إذا كسدن»** ثم غابت حياة رسول الله ﷺ وأقبلت في أيام الردة فذكر لها قصة في الحزن على النبي ﷺ وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكي عليه وأنشد لها مرثية منها:

يا دار فاطمة المعمور ساحنها ... هيجت لي حزنا حييت من دار

قال أبوموسى بعد سياقه هذا الإسناد: لا يحتمل هذا والحمل فيه على أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السرندسي فإنه غير مشهور عن ابن عباس قال: قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعلة وكانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبي ﷺ بها معجباً فذكر نحوه وقال في آخر الحديث: فهاجت المدينة مأتماً فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون قال أبوموسى: هذا الإسناد أليق بهذا الحديث يعني لشهرة البلوي بالكذب والله أعلم.

[الإصابة: (٤/٤٤٩-٤٥٠)]

٢٥)روى الحافظ في الخلعيات من طريق عن محمد بن زيد بن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه أن النبي ﷺ قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين **«إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله فإنك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه ولا تأخذ على أذانك أجر»**.

وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٦٩)]

٢٦)عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله»**.

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد حسن.

[بلوغ المرام: (٤٥٢)]

٢٧)ترجمة أكينة: أملاه رزق الله التميمي بأصبهان عن أبي الأسود يقول: سمعت أبي عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة»**.

قال الذهبي أكثر آبائه لا ذكر لهم في تاريخ ولا في أسماء الرجال.

[الإصابة: (١/٦٢)]

٢٨)عن حنظلة العبشمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: **«ما من قوم جلسوا مجلساً يذكرون الله**

إلا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد غفرت لكم وتبدلت سيئاتكم حسنات»
في إسناده قتادة ضُعِّف.

[الإصابة: (١/٣٦٢)]

٢٩) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بسر المازني رضي الله عنهما أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت علي فأنبئني بأمر أتشبث به قال: **«لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزوجل»**.

هذا الحديث حسن، أخرجه الترمذي، والنسائي في الكبرى.

وروى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بسر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد كثرت علي خلال الإسلام وشرائعه فأمرني بأمر يكفيني، قال: **«لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزوجل»** قال: يكفيني؟ قال: **«نعم ويفضل عنك»**.

ولأصل الحديث شاهد من رواية معاذ.

ورواه أيضاً عن معاذ بن جبل ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: **«ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزوجل»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الفريابي في الذكر.

وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي الدرداء ﷺ قال: **«إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون»** هذا حديث حسن موقوف، وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: **«الذاكرون الله كثيراً»** قلنا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: **«لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دماً لكان ذاكر الله أفضل منه درجة»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد والترمذي وقال: غريب، إنما نعرفه من حديث دراج.

وأفرد ابن عدي هذا الحديث في الكامل من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه. ولم يروه عنه إلا ابن لهيعة، فيزداد بذلك ضعفاً.

[نتائج الأفكار: (١/٩٠-٩٥)]

٣٠) روى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الا انبئكم بخير أعمالكم وأرجاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقكم، ويضربوا أعناقكم؟»** قالوا: ما ذاك يارسول الله؟ قال: **«ذكر الله عزوجل»**.

قال: وقال معاذ بن جبل ﷺ: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزوجل.

هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه، وفي إرساله ووصله، أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم على الموافقة.

وأخرجه ابن ماجه والحاكم وأحمد والترمذي.

وقد رواه الحافظ بسنده إلى أبي الدرداء ورجاله ثقات.

وقد روى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما عمل آدمي عملاً انجى له من العذاب من ذكر الله عزوجل»**.

ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإن طاووساً لم يدرك معاذاً، واختلف فيه على يحيى بن سعيد -وهو الأنصاري- فرواه عنه عبدالوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً.

ورواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً. أخرجهما الفريابي في الذكر.

روى الحافظ بسنده عن جابر ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ، فذكر مثل رواية طاووس عن معاذ.

[نتائج الأفكار: (١/٩٥-٩٨)]

٣١)وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان.

وأخرجه أبوداود والنسائي وابن حبان أيضاً والحاكم كلهم من رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان.

وخالفهما سفيان الثوري فوقفه.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

أخرجه أبوداود والحاكم.

وحديث سفيان موقوف.

وقال الحاكم:

تنبيه: قول الشيخ: هذا حديث مشهور يريد شهرته على الألسنة، لا أنه مشهور إصطلاحاً، فإنه من أفراد علي بن الأقمر عن الأغر.

[نتائج الأفكار: (١/٣٤-٣٦)]

٣٢)روى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل ﷺ قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ بالدف من جمدان فقال: **«يا معاذ أين السابقون؟»** فقلت: مضوا وتخلف ناس، فقال: **«إن السابقين الذين يهترون بذكر الله عزوجل، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله»**.

هكذا أخرجه إسحاق في مسنده، وموسى ضعيف، لكن يقوى بحديث أبي هريرة.

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يسير في طريق مكة فمر على جبل

يقال له جمدان، فقال: «هذا جمدان، سيروا سبق المفردون»، قالوا: يا رسول الله ومن المفردون؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات»، هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وابن حبان.

[نتائج الأفكار: (١/٣١-٣٣)]

باب
ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار

٣٣)عن سليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك، وأشهد من في السموات انك انت الله، لا إله إلا انت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك**».

من قالها مرة: أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين: أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار.

حميد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٨)]

باب
في فضل لا إله إلا الله

٣٤)ترجمة بدل بن المحبر بن المنبه: عن ابن عمر: «**ان رسول الله ﷺ امره أن ينادي في الناس ان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة**» الحديث، رواه البزار والحديث لم يتابع عليه.

[التهذيب: (١/٣٧١)]

٣٥)ترجمة عمارة بن شبيب السبأي وقيل عمار: مختلف في صحبته روى حديثاً واحداً عن النبي ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله**»[1].

قال الحافظ: قال أبوحاتم: كتبنا حديثه في المسند ظنا، وقال ابن السكن: لم تثبت صحبته، وقال ابن يونس في تاريخ مصر: حديثه معلول.

[التهذيب: (٧/٣٦٦)]

٣٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المسلم في ذمة الله مذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى، فإن وافى**

---

(١) عن عمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات على إثر المغرب بعث الله مسلمة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات**».

الله بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً أو باستغفار صادقاً كتب له براءة من النار» .

قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال الشيخ: أبوسلمة لم يسمع من أبيه.

وحجاج بن نصير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤/١)]

٣٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن حصين ﷺ قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من علم أن الله ربه، وأني نبيه موقناً من قلبه وأومأ بيده إلى جلده حرمه الله على النار، أو حرم الله جلده على النار»** .

قال البزار: وهذا لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا عمران، ولا له عنه إلا هذا الطريق، وابن أبي القلوص: بصري، وعمر بن محمد: بصري لا بأس به.

وقال الشيخ عمران القصير متروك.

قلت: ما علمت أحد تركه بل هو ثقة... لا يضر، وابن أبي القلوص ما عرفته بعد، ثم رأيت ابن خزيمة قد أخرج هذا الحديث في صحيحه بهذا الوجه لكنه قال: ابن أبي القلوص لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤/١-٦٥)]

٣٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة»** .

قال البزار: لا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد .

قال الشيخ: رجاله ثقات إلا أني لا أعرف شَيْخَي البزار.

قلت: هما ثقتان أخرج لهما النسائي ووثقهما، وأما عطية فإنه ضعيف ومدلس.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣/١)]

٣٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال يوما من الأيام: **«من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة»** . فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقيه عمر فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له عمر: كما أنت، لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أنت أفضل الناس رأياً إن الناس إذا سمعوا بها إتكلوا عليها فلم يعملوا. قال: **«فرده، فرده»** .

قال البزار: وهذا لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: محمد بن أبي ليلى: ضعف.

قلت: وعطية أيضاً مثله.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢/١-٦٣)]

٤٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة . أن رسول ﷺ قال : **«من قال لا إله إلا الله، نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه»** .

قال البزار : وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس، عن الثوري عن منصور أيضاً وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعه أصح .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح .

قلت ... له علته ؛ رواه حصين عن هلال فأدخل بينه وبين أبي هريرة رجلاً ....

[مختصر زوائد البزار : (٦١/١)]

٤١)قال مسدد : عن أنس ﷺ قال : قال رسول ﷺ : **«يا فلان، فعلت كذا وكذا، قال: لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول الله ﷺ يعلم انه فعله، وكرر عليه مراراً، كل ذلك يقول: لا والذي لا إله إلا هو ما فعلته، ورسول الله ﷺ يعلم انه فعله، فقال له رسول الله ﷺ: كفّر عنك ذنبك بتصديقك لا إله إلا الله»** .

وقال عبد : حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث به .

وقال أبويعلى : حدثنا أبوالربيع ، ثنا الحارث به .

وأخرجه البزار .

قال الحافظ : خالفه حماد بن سلمة ، أخرجه أحمد من طريقه فقال : عن ثابت ، عن ابن عمر ﷺ قال حماد : لم يسمعه ثابت من ابن عمر رضي الله عنهما بينهما رجل .

[المطالب العالية : (٢٤٤/٣)]

٤٢)قال أحمد بن منيع : عن شقيق قال : **«لقي أبوبكر طلحة ﷺ فقال: مالي أراك أصبحت واجماً؟ قال: لا، إلا كلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها موجبة، فلم أسأله عنها، قال: لكني أعلمها، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله»** .

قال الحافظ : هذا إسناد حسن إن كان شقيق سمعه من طلحة ، وهو غريب من حديث أبي بكر .

[المطالب العالية : (٢٤٠/٣)]

٤٣)قال إسحاق بن راهويه : عن الحسن ﷺ قال : **«ثمن الجنة لا إله إلا الله»** .

هذا موقوف صحيح .

[المطالب العالية : (٢٥٤/٣)]

٤٤)قال إسحاق بن راهويه قيل لوهب بن منبه : **«أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، فمن أتى بأسنانه فتح له، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له»** .

قال الحافظ : هذا إسناد حسن موقوف ، وقد علقه البخاري لوهب .

[المطالب العالية : (٢٥٤/٣)]

٤٥)أخرج النسائي بسند صحيح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «**قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك به، قال: قل لا إله إلا الله**» الحديث وفيه: «**لو أن السماوات السبع وعامرهن والأرضين السبع جعلن في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله**».

[الفتح: (١١/٢١٠)]

٤٦)روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**افضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله**».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان وابن ماجه والحاكم.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى.

[نتائج الأفكار: (١/٥٨-٥٩)]

٤٧)عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، فقال رسول الله ﷺ: «**تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟**» قال: بلى، قال: «**هذا يأتي على ذلك**».

قال: لا نعلم روى مستور، عن ثابت إلا هذا.

له طرق في كتاب الإيمان.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٦-٣٩٧)]

٤٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟**»، قالوا: بلى، قال: «**أوصى نوح ابنه، فقال لإبنه: يا بني إني أوصيك بإثنتين، وأنهاك عن إثنتين: أوصيك بقول لا إله إلا الله، فإنها لو وضعت في كفة، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لفصمتهن، حتى تخلص إلى الله. ويقول: سبحان الله العظيم وبحمده، فإنها عبادة الخلق، وبها تقطع أرزاقهم، وأنهاك عن إثنتين: الشرك، والكبر، فإنهما تحجبان عن الله**».

قال: قيل: يا رسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام، فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس القميص النظيف؟ قال: «**ليس ذاك يعني بالكبر، إنما الكبر أن تسفه الحق، وتغمض الناس**».

قال -أي البزار-: لا نعلم أحداً رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا ابن إسحاق ولا نعلم حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٧-٣٩٨)]

٤٩)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا من شهادة لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها**».

رواه أبويعلى بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٢)]

٥٠)عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«جددوا إيمانكم»**، قيل: يا رسول الله: كيف نجدد إيماننا؟ قال: **«أكثروا من قول: لا إله إلا الله»**.

رواه أحمد وسنده حسن والطبراني.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٣)]

٥١)عن جعفر بن محمد الطيالسي يقول: صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام قاص فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: ثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس ﷺ مرفوعاً، قال: **«من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طيراً منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة»**، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إليه، فقال: أنت حدثته؟ قال: لا والله، فلما فرغ وأخذ قطعة -أي الدراهم- قال له يحيى: تعال من حدثك بهذا فأنا ابن معين وهذا أحمد فإن كان ولا بد فالكذب على غيرنا، فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أنك أحمق ما علمت إلى الساعة كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما كما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا فوضع أحمد بن حنبل كمه على وجهه وقال: دعه يقوم فقام كالمستهزيء بهما قصة موضوعة.

[لسان الميزان: (١/٧٩)]

٥٢)أخرج العقيلي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: **«لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن اهل لا إله إلا الله»**، موضوع.

[لسان الميزان: (٣/٣٣٠-٣٣١)]

٥٣)أخرج العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن عبس عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده رفعه: **«اكثروا من سقال القلوب قبل ما سقال القلوب قال: لا إله إلا الله»**، قلت، الراوي عنه متروك.

[لسان الميزان: (٥/٢٧٣)]

٥٤)ترجمة عبدالعزيز بن القاسم: أتى عن مالك بخبر كذب.

قال الحافظ: أخرجه الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: **«من قال لا إله إلا الله في كل يوم مائة مرة استقرع باب الجنة وامن من وحشة القبر»**، وقال عبدالعزيز: مجهول والنضر ضعيف، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً عن أبي بكر محمد بن علي النقاش عن مالك وزاد في المتن: **«واستجلب الرزق وامن من الفقر»**، وهذا أثبت من رواية ابن قانع، وقد أخرجه الدارقطني وقال: لا يصح عن مالك والإسنادان ضعيفان.

[لسان الميزان: (٤/٣٧)]

٥٥)ترجمة وهب بن راشد: عن أنس ﷺ رفعه: **«إن ربي يقول نوري هداي ولا إله إلا الله كلمتي ومن قالها ادخلته جنتي»** أخرجه العقيلي وهو منكر.

[لسان الميزان: (٦/٢٣١)]

٥٦)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما قال عبد لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات، حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات**».

هذا حديث غريب.

[الأمالي المطلقة: (١٣٣-١٣٤)]

باب
ما جاء في الباقيات الصالحات وغير ذلك

٥٧)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، يقول: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ فقال: «**خذوا جُنَتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن مقدمات ومنجيات، وهن الباقيات الصالحات**».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، والنسائي في الكبرى، وللمتن طريق أخرى أتم سياقاً.

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا جُنتكم**»، قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: «**لا، ولكن خذوا جُنتكم من النار، وقولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومنجيات، وهن الباقيات الصالحات**».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وأما حديث أبي الدرداء.

روى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره نحوه مختصراً.

أخرجه البزار، وللحديث طريق أخرى، أخرجه ابن مردويه عن أبي الدرداء.

ومن وجه آخر عن عمر بن راشد بالشك عن أبي الدرداء، أو أبي هريرة، وجاء نحو ذلك عن عثمان، لكن لم يصرح برفعه.

روى الحافظ بسنده الحارث مولى عثمان، قال: كان عثمان ﷺ جالساً ونحن معه إذ جاءه المؤذن، فدعا بماء، فذكر الحديث في فضل الوضوء والصلوت الخمس، قال: «**وهن الحسنات يذهبن السيئات، قالوا: يا عثمان هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات؟ قال: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، وهكذا أخرجه أبو يعلى وجعفر الفريابي في كتاب الذكر.

وهكذا أخرج مالك في الموطأ، وهكذا أخرج الطبراني.

[الأمالي المطلقة: (٢٢٤-٢٢٧)]

٥٨)ذكر ابن أبي حاتم عن حيان بن وبرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: علمني دعوة الحديث[1]. قال أبوحاتم هذا مرسل.

[الإصابة: (١/٣٨٤)]

٥٩)روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إستكثروا من الباقيات الصالحات»** قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: **«التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**، وبه إلى الطبراني، هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد والنسائي وأبو مسعود الرازي وابن حبان في صحيحه والحاكم.

[الأمالي المطلقة: (٢٢٢-٢٢٣)]

٦٠)عن أم هانيء رضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت: يا رسول الله قد كبرت وضعفت، أو كما قالت: فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة؟ قال: **«سبحي الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد إسماعيل واحمدي الله مائة تحميدة، فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة، فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة: احسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع لأحد عمل افضل مما يرفع لك إلا يأتي بمثل ما أتيت»**.

رواه أحمد بسند حسن واللفظ له والطبراني والبيهقي.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٦)]

٦١)عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرساً، فقال يا أبا هريرة: **«ما الذي تغرس؟»** قلت غراساً قال: **«الا ادلك على غراس خير من هذا؟ سبحان الله والحمدلله، الله أكبر، ولا إله إلا الله، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة»**.

رواه ابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٥-١٣٦)]

٦٢)عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«خذوا جُنتكم»**. قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: **«لا، ولكن جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات»**.

رواه النسائي واللفظ له، والبيهقي وصححه على شرط مسلم والطبراني في الأوسط والصغير وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٦-١٣٧)]

---

(١) أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله فقال: **«قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله اكبر كبيراً، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»**.

٦٣)عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: «**من ضن بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، فليكثر من قول لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمدلله، وسبحان الله**».
رواه الطبراني ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٧)]

باب
جامع في التسبيح والتحميد

٦٤)الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: «**أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار**» قال الحافظ بعد تخريج الحديث بنحو ما ذكره المصنف هذا حديث حسن أخرجه النسائي في الكبرى وابن ماجه ورواه الترمذي والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٤/٦٥)]

٦٥)قال النووي: فطريقه في بر يمينه أن يقول الحمدلله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده.
وقال الحافظ: قال ابن الصلاح هذا حديث منقطع الإسناد وحدث به الرافعي في أماليه جل رجاله ثقات عن محمّد بن النضر الحارثي قال: «**قال آدم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقلا ثلاثاً الحمدلله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع التحميد والتسبيح**».

[الفتوحات الربانية: (٣/٢٩٧-٢٩٨)]

٦٦)في سنن أبي داود وابن ماجه ومسند أبي عوانة الاسفرايني عن أبي هريرة ﷺ: «**عن رسول الله ﷺ أنه قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمدلله اقطع**» وقال الحافظ بعد تخريجه حديث الباب إنه حديث حسن أخرجه ابن ماجه وأبو عوانة في صحيحه.

[الفتوحات الربانية: (٣/٢٨٧-٢٨٩)]

٦٧)وقال ﷺ: «**الحمدلله رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده**».
البيهقي في الشعب عن عبدالله بن عمرو، وسنده منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٦٨)روى ابن أبي شيبة مرسلاً من طريق أبي جعفر الباقر قال: مر على رسول الله ﷺ رجل قصير قال:

فسجد سجدة شكر وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني مثل زنيم.

[الإصابة: (٥٥٢/١)]

٦٩) في بعض التسبيحات **«سبحان من يعلم جدر الأصم»**.

لم أر هذا.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٣)]

٧٠) قال الحافظ: رواية إبراهيم بن يوسف لم أرها.

ثم قال: ورواية آدم لم أرها وكأنها في نسخته المعروفة...

[هدي الساري: (٦٨)]

٧١) قال الحافظ: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال سبحان الله وبحمده، غرست له نخلة في الجنة»**.

قال الشيخ: إسناده جيد.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٣/٢)]

٧٢) الحسين بن أبي سفيان: روى العقيلي عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم وهي تصلي التطوع فقال لها: **«إذا صليت المكتوبة فاحمدي الله عشراً وسبحي عشراً وكبري عشراً ثم صلي يقال لك نعم نعم»**.

قال الحافظ: ولحديثه المذكور شاهد عند الترمذي، حسنه، وأورد له العقيلي: كنت أطوف بالبيت فسمعت ابن عمر، وقال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي، وقال البخاري في التاريخ: فيه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الدولابي في الضعفاء، وقال ابن الجارود: ليس بمستقيم، وقال الساجي: حديثه ليس بمستقيم.

[لسان الميزان: (٢٨٥/٢)]

٧٣) قوله: وقال النبي ﷺ: **«أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»**.

قال الحافظ: رواه أحمد ورواه أبو جعفر الفريابي في كتاب الذكر والنسائي في كتاب اليوم والليلة.

وابن حبان في صحيحه، والنسائي، أيضاً من طريق أبي حمزة السكري، عن أبي هريرة، بلفظ: **«خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت»** فذكره.

ورواه النسائي، وجعفر الفريابي عن أبي سعيد، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»**. وفي لفظ: **«إن الله اصطفى من الكلام أربعاً»**. فذكره.

أخرجه النسائي والفريابي أيضاً.

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب، أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي بلفظ: **«أحب الكلام**

إلى الله أربع» فذكره.

[التغليق: (٥/٢٠٠-٢٠١)]

٧٤)أخرج الترمذي من طريق شعبة بهذا الإسناد[1] إلى ابن عباس عن جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجدها ثم مر عليها قريباً من نصف النهار فقال: **«ما زلت على ذلك»** قالت: نعم، قال: **«ألا أعلمك كلمات تقوليهنَّ سبحان الله عدد خلقه»** الحديث.

ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة وسنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢٦٥)]

٧٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي الدرداء قال: أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتي، فقال: **«يا أبا الدرداء ما تقول»** قلت: أذكر الله، قال: **«أعلمك شيئاً هو أفضل من ذكر الله بالليل مع النهار، والنهار مع الليل»** قلت: بلى، قال: **«قل: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله ملء كل شيء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

وحسن إسناده، إلا أن أبا إسرائيل تكلم فيه أهل العلم وضعفوه.

قال الشيخ: وليث بن أبي سليم ثقة، لكنه مدلس.

قلت: ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٢-٤٠٣)]

٧٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن طلحة بن يحيى، عن أبيه عن جده قال: سألت النبي ﷺ عن تفسير سبحان الله؟ فقال: **«تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء»**.

قال: لا نعلمه يروى عن طلحة متصلاً إلا بهذا الإسناد.

وعبدالرحمن بن حماد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٤)]

٧٧)عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من هاله الليل أن يكابده، أو بخل بالمال أن ينفقه، أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر: من سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله»**.

رواه الطبراني، لا بأس بسنده إن شاء الله.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٤)]

---

(١) والإسناد هو: من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس.

٧٨)روى ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . قال : «**من قال الحمدلله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لملكه كتب الله له بها ألف ألف حسنة**» ، الحديث منكر فذكره ويحيى ضعيف لكنه لا يحتمل هذا .

[لسان الميزان: (١/٤٩٠)]

٧٩)قال الحافظ : روى علي بن سعيد العسكري عن بهز بن حكيم عن أبيه مرفوعاً : «**من سبح الله عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر الله له سائر عمله**» منكر .

[لسان الميزان: (٢/٢٢٧-٢٧٨)]

٨٠)أخرج الدارقطني في عن ابن عمر قال : «**قال رجل: يا رسول الله إن الدنيا أدبرت عني، فقال: أين انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل: عند طلوع الفجر سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تأتك الدنيا صاغرة راغمة**» ، وأخرجه الخطيب وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف .

[لسان الميزان: (٣/٤٣٤)]

٨١)قال الحافظ : روى العقيلي عن أنس قال : جاء رجل فقال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ثم ذهب، فقال : الحمدلله حمداً كثيراً طيباً الحديث[1] روي بإسناد أصلح من هذا .

[لسان الميزان: (٣/٢٣٤)]

٨٢)أخرج الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي صالح مولى أم هانيء ، أنها أعتقته ، قال : وكنت أدخل عليها في كل شهرين دخلة فدخلت عليها يوما إذ دخل عليها النبي ﷺ فقالت : يا ابن عم كبرت وثقلت وضعف عملي فهل من مخرج؟ فقال : «**ابشري يا بوان خير كثير احمدي الله مائة مرة تكون عدل مائة رقبة وكبّري مائة تكون عدل مائة فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله وسبحي مائة تكون عدل مائة بدنة مقلدة مثملة وهللي مائة لا يلحقك ذنب إلا الشرك**» هكذا قال رزين وهو ضعيف .

[الإصابة: (٤/١١٠)]

٨٣)وصله أبوأحمد الحاكم ولفظه عن أبي سلام مولى قريش قال : أتيت الكوفة فجلست يوم الجمعة في مجلس عظيم فأقبل رجل فسلم على القوم فقال : أنا أبوظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ كان يخبرني أني سأفتقر بعده وكنت في العطاء فخاف على المغيرة بن شعبة فأنا أسأل فيكم من الجمعة إلى الجمعة، فقال له القوم : حدثنا يا أباظبية بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال : قال رسول الله ﷺ : «**بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والمؤمن يموت**

(١) وباقي الحديث : «**... طيباً مباركاً فيه، فقال رسول الله: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها**» .

له الولد الصالح فيحتسبه» قال: رواه الوليد بن مسلم عن أبوسلمى راعي رسول الله ﷺ قال ولقيته بالكوفة في مسجدها فذكر أن النبي ﷺ قال له: **«أما انك ستبقى بعدي حتى تسأل»** فذكر الحديث نحوه، ورواية الوليد أرجح.

[الإصابة: (٤/١١٩-١٢٠)]

٨٤)قال الحافظ: حديث فاطمة في التسبيح[1]، رواه العقيلي في الضعفاء وهو منكر وورد في أصل أزهر مرسلاً.

[التهذيب: (١/١٧٨)]

٨٥)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي، فقال: يا محمد اقريء على أمتك السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها قول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

وأخرجه الترمذي.

واختصر الحوقلة في آخره، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: وحسنه لشواهده.

ومن شواهد الحديث ما روى الحافظ بسنده.

عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ: أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام: فقال إبراهيم: يا جبريل من هذا معك، فقال جبريل عليه السلام: هذا محمد، فقال إبراهيم عليه السلام: يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، فقال النبي ﷺ: **«وما غراس الجنة؟»** قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

وهذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن حبان.

[نتائج الأفكار: (٩٨-١٠١)]

٨٦)روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

وأخرجه هو والنسائي، ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

[نتائج الأفكار: (١-١٠١-١٠٢)]

٨٧)روى الحافظ بسنده عن خزيمة عن علية بنت سعد -هو ابن أبي وقاص- عن أبيها ﷺ أنه دخل مع

---

(١) الحديث أصله متفق عليه.

رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: **«أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

وقال: حسن غريب من حديث سعد، وأخرجه أبوداود، والنسائي في الكبرى، وصححه الحاكم.

وروى الحافظ بسنده عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن فقال: **«ما هذا يا بنت حيي؟»** قلت: نوى أسبح بهن، قال: **«قد سبحت منذ قمت على راسك بأكثر من ذلك»** قلت: علمني يا رسول الله؟ قال: **«قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي قال: ليس إسناد بالمعروف.

قلت: قد توبع على هذا الحديث.

أخبرني أبوهريرة بن الحافظ أبي عبدالله الذهبي وفاطمة بنت محمد المقدسية إجازة من الأول وقراءة عليها قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد قال الأول: سماعاً والأخرى إجازة أنا الحسن بن يحيى أنا عبدالله بن رفاعة أنا علي بن الحسن روى الحافظ بسنده عن صفية بنت حيي رضي الله عنها، فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء.

ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي إمامة.

وروى الحافظ بسنده عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال: **«ماذا تقول يا أبا أمامة؟»** قال: أذكر ربي، قال: **«افلا أخبرك بأكثر او افضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ تقول سبحان الله عدد ما خلق الله، وسبحان الله ملء ما خلق الله، وسبحان الله عدد ما في الأرض وما في السماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول الحمد لله مثل ذلك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان والطبراني.

[نتائج الأفكار: (١/٧٧-٨٢)]

٨٨) روى الحافظ بسنده عن أم هانيء -رضي الله عنها- وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فدخل عليها رسول الله ﷺ فشكت إليه ضعفها، فقال: **«سأخبرك بما هو عوض من ذلك، تسبيح مائة مرة فتلك مائة رقبة تعتقينها متقبلة، وتحمدين الله مائة مرة فذاك مائة بدنة مجللة تهدينها متقبلة، وتكبرين الله مائة مرة وهناك يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر»**.

الكلبي هو محمد بن السائب مشهور بالضعف، وكذا شيخه، وسعيد بن المرزبان أيضاً فيه مقال.

[الخصال المكفرة: (ص٦٧-٦٨)]

٨٩)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يجزئني قال: **«تقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

قال: فقبض على كفه، وقال: هذا لربي فمالي؟ قال: **«تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني»** فقبض على كفه، فقال رسول الله ﷺ: **«أما هذا فقد ملأ كفيه من الخير»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود.

وروى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أقرأ من القرآن شيئاً، فذكر نحوه.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم من طرق متعددة إلى إبراهيم المذكور.

قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي.

قلت: فإنهم صححوه لشواهده والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٦٤-٦٦)]

باب
الحث على التسبيح

٩٠)عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال **«أتى رسول الله ﷺ: رجل يشكو إليه الوحشة فقال أكثر من أن تقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جُللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة»**، قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب وسنده ضعيف أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣١-٣٢)]

٩١)قال إسحاق بن راهويه: أتي أبوبكر الصديق ﷺ بغراب وافر الجناحين فقال ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما صيد صيد، ولا عضدت عضاة، ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح، ثم خلى ﷺ عن الغراب»**.

قال الحافظ: هذا معضل أو مرسل، والحكم ضعيف بمرة.

[المطالب العالية: (٤/٣٦)]

٩٢)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم.

وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت: رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون، وكلهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط.

[نتائج الأفكار: (١/٨٦-٨٧)]

٩٣) روى الحافظ بسنده عن يسيرة رضي الله عنها أنها حدثتها «**أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس، وأن يعقدن الأنامل، فإنهن مسؤولات ومستنطقات**».

هذا حديث حسن، وأخرجه أبوداود والحاكم.

وروى الحافظ بسنده عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ: «**عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل، فإنهن مسؤولات مستنطقات**».

أخرجه أحمد، وابن سعد في الطبقات، وأخرجه الترمذي.

وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حيث هانيء بن عثمان.

[نتائج الأفكار: (١/٨٣-٨٥)]

باب
ما جاء في الحوقلة

٩٤) عن حازم بن حرملة قال: مررت برسول الله ﷺ فدعاني فقال: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله**».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه ابن ماجه.

أخرجه الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريقه.

[الإمتاع: (١٤٦-١٤٧)]

٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله قال: كنت عند النبي ﷺ فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال رسول الله ﷺ: «**تدري ما تفسيرها؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله**».

قال البزار: لم نسمعه موصولاً إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٦)]

٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة، فقال لي: «**يا أباهريرة**»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا بماله، وهكذا، أومأ بيده عن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم**» ثم قال: «**يا أباهريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه**» ثم قال: «**يا أباهريرة هل تدري ما حق الله**

على العباد، وما حق العباد على الله؟». قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به»**.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح، غير كميل، وهو ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٥-٤٠٦)]

٩٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لي، وقد صليت صلاة الصبح، واضطجعت، فضربني برجله، وقال: **«ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ أن تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه عن شعبة إلا حرمي، ورواه أبوإسحاق عن كميل.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح إلا ميمون بن أبي شبيب، هو ثقة.

قلت: لكنه لم يسمع من قيس.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٥)]

٩٨)روى ابن مندة عن أزاد بن مرد بن هرمز -وكان قد أدرك الإسلام، وكان من أساورة كسرى؛ قال: بينا نحن على باب كسرى ننتظر الإذن، فأبطأ علينا الإذن، واشتد الحر وضجرنا. فذكر القصة الآتية مطولة.

وفي آخرها قال: فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فلم يزل والله يحترق حتى صار رماداً. قال ابن مندة: غريب.

قلت: عكرمة فيه ضعف.

[الإصابة: (١/١٠٣)]

٩٩)وروى ابن مندة أيضاً، من طريق إبراهيم بن فهد -أحد الضعفاء- عن جرير؛ قال: خرجت إلى فارس، فقلت: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فسمعني رجل، فقال: ما هذا الكلام الذي لم أسمعه من أحد منذ سمعته من السماء؟ فقلت: ما أنت وخبر السماء؟ قال: إني كنت مع كسرى، فأرسلني في بعض أموره، فخرجت ثم قدمت، فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدا لي. فقال: شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم، وإلا أهلكتك، فرضيت بذلك، فصار جليسي يحدثني وأحدثه، فقال لي ذات يوم: إني ممن يسترق السمع، والليلة نوبتي. قلت: فهل لك أن أجيء معك؟ قال: نعم؛ فتهيأ ثم أتاني، فقال: خذ بمعرفتي، وإياك أن تتركها فتهلك. فأخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السماء، فإذا أنا بقائل يقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. فسقطوا لوجوههم، وسقطت، فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به دخل بعد أيام؛ فجعلت أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله- قال: فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب، ثم قال لي: قد حفظته! فانقطع عنا.

[الإصابة: (١/١٠٣)]

١٠٠)ترجمة حازم بن حرملة : له حديث في الإكثار من الحوقلة[1].

أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوحدان، والطبراني وغيرهم : وإسناده حسن.

[الإصابة: (٢٩٩/١)]

قلت : وفي تهذيب التهذيب (١١٤/١٢) قال الحافظ : قال ابن المديني مولى حازم بن حرملة روى عن حازم حديثه في «لا حول ولا قوة إلا بالله» لا نعرف أبا زينب.

١٠١)روى أبوموسى من طريق عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن زيد بن إسحاق قال : أدركني نبي الله ﷺ على باب المسجد فذكر الحديث في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال أبوموسى : يستحيل لابن لهيعة إدراك الصحابي فلعله سقط بينهما رجل أو سقط الصحابي، قلت : سقطا جميعاً.

[الإصابة: (٥٨٧/١)]

١٠٢)أخرج العقيلي عن ابن مسعود : «في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله» منكر.

[لسان الميزان: (١٦٧/٣)]

باب
الأذكار في أسماء الله الحسنى

١٠٣)عن أبي زميل قال «قلت لابن عباس ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشيء من شك وضحك وقال ما نجا منه احد حتى انزل الله تعالى ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية فقال لي إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» قال الحافظ في أواخر كتاب الأدب وهو في آخر كتاب السنن وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ورجاله موثقون أخرج لهم مسلم لكن في عكرمة مولى ابن عباس فيه مقال والنضر بن محمّد الراوي للحديث عن عكرمة له غرائب وهذا المتن شاذ وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه ما شك النبي ﷺ ولا سأل أخرجه عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة وجاء من وجه آخر مرفوعاً من لفظه ﷺ قال : «لا اشك ولا اسأل» أخرجه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال ذكر لنا وفي لفظ بلغنا فذكره وسنده صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٣٧/٤-٣٨)]

١٠٤)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله تسعة وتسعين إسماً مائة إلا واحداً، من احصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو

---

(١) ولفظ الحديث كما عند ابن ماجه : عن حازم بن حرملة، قال : مررت بالنبي ﷺ فقال لي : «يا حازم اكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة».

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرازق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور» .

لفظ جعفر، وفي رواية الحسن بن سفيان **«الرافع»** بدل **«المانع»** .

وفي رواية الطبراني **«القائم الدائم»** بدل **«القابض الباسط»** و**«الشديد»** بدل **«الرشيد»** وقدّم وأخر كثيراً .

ووقع عنده **«الأعلى المحيط مالك يوم الدين»** ولم يقع عنده **«الودود المجيد»** ولا **«الحكيم»** .

وعنده **«المغيث»** ، أخرجه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح .

وأخرج الحديث أيضاً ابن حبان في صحيحه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك .

وقال: اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث .

ودعوى تواتر الحديث مردودة، فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة .

وروي عن علي، وسلمان، وابن عباس، وابن عمر .

أخرجها أبونعيم، وإسناد كل منهما مع غرابته ضعيف .

ووقع لنا من وجه آخر عن الأعرج بسرد الأسماء .

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة»** .

وفي رواية ابن يزيد **«من حفظها دخل الجنة»** .

فاحتمال الإدراج في رواية عبدالملك أبعد من رواية الوليد .

ففيها **«المقسط القادر الولي»** .

وفي رواية عبدالملك أيضاً **«الوالي الراشد»** وبدلهما في رواية الوليد **«الوالي الرشيد»** .

وفي رواية عبدالملك أيضاً **«الفاطر التام»** وبدلهما في رواية الوليد **«العادل المنير»** .

فالأسماء التي لم يذكراها مما وقع في رواية أبي الزناد **«الفتاح القهار الحكم العدل الحسيب**

الجليل المحصي المقتدر المقدم المؤخر البر المنتقم المغني النافع الصبور البديع القدوس الغفار الحفيظ الكبير الواسع الماجد مالك الملك ذو الجلال والإكرام» .

والأسماء التي ذكراها بدلها **«الرب الفرد الكافي الدائم القاهر المبين -بالموحدة- الصادق الجميل البادئ القديم البار الوفي البرهان الشديد الواقي القدير الحافظ العادل المعطي العالم الأحد الأبد الوتر ذو القوة»** .

فهذا الاختلاف يرجح الاحتمال المذكور، ولا سيما مع اتحاد المخرج في الرواية عن الأعرج .

وقد وقع لنا من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة بسرد الأسماء أيضاً مع مخالفة أشد من هذا .

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : **«إن لله تسعة وتسعين إسماً، من أحصاها دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم»** . فسرد الأسماء على ترتيب آخر، وسقط من روايتنا منها ثمانية .

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك وابن مردويه في التفسير .

[الأمالي المطلقة : (٢٣٨-٢٤٤)]

١٠٥)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة»** .

لفظ إبراهيم، هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط البخاري، ولم يخرجه من هذا الوجه .

[الأمالي المطلقة : (٢٣١-٢٣٢)]

١٠٦)وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال : **«لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحد، من حفظها دخل الجنة»** .

رجاله رجال الصحيح إلا مخلد بن مالك، وهو ثقة أخرجه له النسائي .

[الأمالي المطلقة : (٢٣٤)]

١٠٧)وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة»** .

وأخرجه النسائي في الكبرى، وأخرجه أبوعوانة، والدارقطني في الغرائب، وقال : هذا حديث صحيح، وليس في الموطأ .

ووقع فيه عنده زيادة مستغربة جداً، لم أرها في شيء من طرقه، قال فيه : **«قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزوجل: لي تسعة وتسعون اسماً...»** الحديث .

[الأمالي المطلقة : (٢٣٤-٢٣٦)]

١٠٨)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال : **«لله مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله دعاؤه»** .

هذا حديث غريب بهذا اللفظ، أخرجه ابن مردويه في التفسير، وأخرج أبونعيم من رواية مقاتل بن

سليمان.

هكذا بالشك، ومقاتل لا يعبأ به، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٢٣٦-٢٣٧)]

١٠٩)روى الحافظ بسنده عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«لله تسعة وتسعون إسماً، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن»**.

هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف.

والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة.

[الأمالي المطلقة: (٢٤٨)]

باب
في اسم الله الأعظم

١١٠)عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل ونهار، وتتشهد بين كل ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلواتك فاثن على الله عزوجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها فيجابون»**.

رواه الحاكم وفيه رجل ضعيف.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٩-٥٠)]

باب
فيمن قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين

١١١)أخرج الدارقطني في غرائب مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه: **«من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين أمن من الفقر»** الحديث[1]، وأخرجه أيضاً من طريق الفضل بن العباس ومن طريق يحيى بن يوسف الزهري كلهم عن مالك، ثم قال الدارقطني: كل من رواه عن مالك ضعيف وأخرجه أبو نعيم في الحلية.

[لسان الميزان: (٦٥/٣)، (٤٤٣/٤-٤٤٤، ٤٤٥-٤٤٦)]

---

(١) وباقي الحديث: «... وآنس من وحشة القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب الجنة».

باب
ما جاء في القول بعد الأذان

١١٢)قال أبوعوانة الأسفراييني في مستخرجه الصحيح على مسلم، عن حكيم بن عبدالله بن قيس بن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سمع المؤذن فقال -وفي رواية محمد بن عامر: من قال حين يسمع المؤذن- أشهد ان لا إله إلا الله قال: اشهد ان لا إله إلا الله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً -وفي رواية محمد بن عامر: رسولاً- غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»** فقال له رجل: يا سعد بن أبي وقاص! -وفي رواية محمد بن عامر: يا سعد- ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال: هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

وفي رواية شعيب بن الليث: **«من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد...»** والباقي مثله عن النبي ﷺ.

وهذا الحديث أخرجه مسلم، وأبوداود والترمذي والنسائي عن قتيبة، وابن ماجه.

وكذلك رواه أحمد.

وكذلك رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد وقال في آخره: **«غفرت له ذنوبه»** ولم يذكر الزيادة.

ورواه سعيد بن غفير عن الحكيم بن عبدالله به، وليس فيه: **«وما تأخر»**.

ورواه أبوحاتم الرازي في العلل لكن قال، عن أبي هريرة بدل سعد.

ثم وقفت له على علة: قال أبوبكر بن أبي شيبة إلى أن قال: **«...غفرت له ذنوبه»** فقال له رجل: يا سعد!

ما تقدم من ذنوبه وما تأخر؟! قال: لا هكذا سمعت رسول الله ﷺ.

فتبين بهذا أن ذكر **«ما تأخر»** إنما وقع من السائل، وأن سعداً نفى ذلك.

[معرفة الخصال المكفرة: (ص٣٩-٤١)]

١١٣)روى الحافظ بسنده عن أسامة بن عمير ﷺ أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريباً منه، قال فصلى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: **«اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في الأفراد، وابن السني، وأخرج هذا الحديث الحاكم، وقد وجدت له شاهداً.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الصبح، ثم يقول وهو في مصلاه: **«اللهم رب جبريل ورب ميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار»** ثم يخرج إلى الصلاة، وهذا السند ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٢-٢٨٤)]

باب

ما يقول إذا توجه إلى المسجد

١١٤)روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن بلال ﷺ مؤذن النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «**بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعيذني من النار وتدخلني الجنة**».

هذا حديث واه جداً، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبونعيم في اليوم والليلة من وجه آخر عنه.

قوله[1]: وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ وعطية أيضاً ضعيف.

وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خرج الرجل من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، وأسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وكل الله به سبعين ألف ملك، يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته**».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وأبو نعيم الأصبهاني.

وقد رويناه في كتاب الصلاة لأبي نعيم.

[نتائج الأفكار: (١/ ٢٧٠-٢٧٣)]

باب

ما يقول إذا دخل وإذا خرج من المسجد

١١٥)روى الحافظ بسنده الطبراني إلى ابن عمر رضي الله عنهما قال: علم النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول: «**اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك**» وإذا خرج مثل ذلك لكن يقول: «**افتح لنا أبواب فضلك**».

وسالم المذكور ضعيف جداً.

وقد روينا الصلاة على رسول الله ﷺ في هذا الموطن في بعض طرق حديث أبي هريرة عند النسائي.

---

(١) أي النووي.

وفي حديث فاطمة كما سأذكره بعد هذا، وهو أقوى ما ورد فيه، وإن كان فيه مقال أيضاً.

روى الحافظ بسنده عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وقال: **«اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك»** وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: **«اللهم افتح لي أبواب فضلك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني.

ورجال هذا السند ثقات، لكن فيه إنقطاع سيأتي بيانه.

روى الحافظ بسنده عن فاطمة عليها السلام قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: **«بسم الله والحمد لله وصلى الله على النبي وسلم، اللهم اغفر لي»** فذكر مثل الذي قبله، لكن قال: **«سهل»** بدل **«افتح»** في الموضعين.

ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الإنقطاع الذي تقدم ذكره.

أخرجه أبويعلى من طريقه، وصالح ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٣-٢٨٨)]

١١٦) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك»** وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: **«اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم»**.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه، وابن خزيمة جميعاً عن بندار، وأخرجه ابن حبان، وابن السني عن النسائي، ويوسف القاضي في كتاب الدعاء والحاكم.

وقال: صحيح على شرط الشيخين.

رجال هذا الحديث من رجال الصحيح، لكن أعله النسائي، فأخرجه عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: **«أوصيك بإثنتين»**، فذكر هذا الحديث بنحوه.

قلت: ورواية ابن عجلان أخرجها عبدالرزاق.

وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك.

وأخرجه عبدالرزاق أن كعباً قال لأبي هريرة فذكره.

وفي الجملة هو حسن لشواهده، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٧٨-٢٨٠)]

١١٧) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد: **«أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم»** قال: أقط؟ قلت: نعم قال: **«فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم»**.

هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٠)]

١١٨)وروينا في كتاب ابن السني عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**» وإذا خرج قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**».

ورواته من عيسى فصاعداً من رجال الصحيح، لكن لا يعرف عن واحد منهم، والحسين لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٢)]

١١٩)قوله: وروينا فيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد...**» الحديث.

وهاشم ضعيف.

وورد في الباب أيضاً من حديث عبدالرحمن بن عوف، أخرجه الدارقطني في الأفراد، وسنده ضعيف.

وعن أبي الدرداء، موقوفاً أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع.

وأخرج عبدالرزاق في مصنفه من مرسل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم أجرني من الشيطان ومن الشر كله**».

ورجاله ثقات، ليس فيه سوى الإرسال، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٨-٢٨٩)]

باب
ما يقال لمن ينشد ضالة في المسجد

١٢٠)روى الحافظ بسنده عن جابر ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة له في المسجد، فقال: «**لا وجدته**».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد بن إسحاق السراج في مسنده عن أبي بكر الأعين، وأخرجه النسائي.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة، فقال له النبي ﷺ: «**لا وجدت**» فأقر به أبو قرة وقال: نعم.

هذا حديث صحيح، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده هكذا، وأخرجه البزار.

وأخرجه البزار أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بنحو حديث أنس، وسنده ضعيف.

وأخرجه الطبراني من حديث عصمة بلفظ فقال: «**لا، قولوا لا ردها الله عليه**» وسنده ضعيف أيضاً.

عن أبي عثمان قال: «**سمع ابن مسعود ﷺ رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبه، فقال له رجل: ما كنت فاحشاً، فقال: بهذا أمرنا**».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وأخرجه البزار وقال في آخره: **«بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له: لا وجدت»**.

[نتائج الأفكار: (١/٢٩٦-٢٩٧)]

١٢١) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا أداها الله لك»**، هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن السني وابن حبان والحاكم.

قال: صحيح على شرط مسلم.

[نتائج الأفكار: (٢٩٨-٢٩٩)]

١٢٢) روى الحافظ بسنده عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا: فض الله فاك ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا وجدتها ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك ثلاث مرات»** كذا قال لنا رسول الله ﷺ.

هذا حديث منكر، وأخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وإنما تفرد بوصله.

وقد رواه أبوخيثمة الجعفي روى الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: **«نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تنشد فيه الضالة...»** الحديث.

هذا حديث حسن، أخرجه أصحاب السنن.

[نتائج الأفكار: (١/٣٠٠-٣٠٢)]

باب

ما يقول إذا طلعت الشمس

١٢٣) روى الحافظ بسنده عن عمرو بن عبس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما تستقبل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح إلا ما كان من الشيطان وأعتى بني آدم»** فسألت: من أعتى بني آدم؟ فقال: **«شرار الخلق أو قال شرار خلق الله تعالى»**.

هذا حديث حسن غريب لم يقع إلي إلا من هذا الوجه.

ووجت له شاهداً عن ابن عمر سأذكره في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو مبني على أحد التفسيرين في قوله **«تستقبل»** والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٤١٨-٤١٩)]

١٢٤)روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس من مطلعها، «**اللهم إني اشهد بما شهدت به لنفسك، وشهدت به حملة عرشك وملائكتك، انك انت الله لا إله إلا انت قائماً بالقسط، لا إله إلا انت العزيز الحكم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك واولي العلم، اللهم انت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، اسألك يا ذا الجلال والإكرام ان تستجيب دعوتنا، وان تعطينا رغبتنا، وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك، اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري، واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، واصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي**».

هذا حديث غريب، أخرجه أبوبكر البزار في مسنده.

قلت: أخرج آخره مسلم من حديث أبي هريرة من قوله: «**اللهم اصلح لي**» بنحوه وزياد فيه.

وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢/٤١٣-٤١٤)]

١٢٥)روى الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: «**اتينا عبدالله بن مسعود ﷺ ذات يوم بعد ما صلينا الغداة، فاستأذن عليه، فقال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنية، لعل لأحد من اهل الدار حاجة، فقال: لقد ظننتم بالعبدالله غفلة، ثم اقبل يسبح، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثالثة، قالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، واقالنا فيه عثراتنا واحسبه قال ولم يعذبنا بالنار**».

هذا موقوف صحيح السند، أخرجه ابن السني من هذا الوجه.

وقد وجدت لقول ابن مسعود: «**ولم يعذبنا فيه بالنار**» مسنداً مرفوعاً.

روى الحافظ بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد يصلي الفجر ثم يجلس فيذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجاباً له من النار**».

قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

قلت: وهو بصري ضعيف من قبل حفظه.

وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع.

وقد وجدت عن الحسن بن علي لهذا الحديث طريقاً أخرى، أخرجها البزار مطولاً في أثناء قصة لابن الزبير مع الحسن.

وله شواهد عن سهل بن سعد، أخرجه أبويعلى، ولفظه: «**من صلى صلاة الصبح ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة**».

روى الحافظ بسنده عن قيس بن أبي حازم، يذكر عن مُدرك -يعني إبن عوف البجلي قال: «**مررت**

ببلال ﷺ وهو جالس حيث صلى الغداة، فقلت: ما يجلسك يا اباعبدالله؟ قال: انتظر طلوع الشمس».

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وجاء مثله مرفوعاً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني في الصغير عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما **«ان النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس»**.

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم عن سماك بلفظ: **«إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً»**، ولم يقع عنده هذا اللفظ **«يذكر الله»** وهي زيادة حسنة.

[نتائج الأفكار: (٢/٤١٥-٤١٨)]

باب
ما يقول بعد الوضوء

١٢٦)وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها النسائي، وابن خزيمة، وأبوعوانة، ثلاثتهم عن أسد، وأخرجه أبوعوانة.

وللحديث طريق أخرى إلى عقبة

روى الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر ﷺ أنه خرج مع رسول ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: **«من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه»** قال عقبة: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب ﷺ وكان تجاهي: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي ما هو أعجب من هذا، فقلت: بأبي أنت وأمي ما قال؟ فقال: إنه قال: **«من توضأ فأحسن الوضوء، ثم رفع بصره -أو قال نظره- إلى السماء فقال: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمداً عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء»**.

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

قوله: ورواه الترمذي وزاد فيه **«اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»**.

قلت: لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث.

وقد وجدت للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

روى الحافظ بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال عند فراغه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من ايها شاء»**.

أخرجه محمد بن سنجر في مسنده عن هارون بن سعيد عن سعيد بن المرزبان -وهو أبوسعد البقال الأعور-.

وأبوسعد ضعيف، وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط.

وجاء عن علي رضي الله عنه.

وروى الحافظ بسنده عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا فرغ من وضوئه: **«اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»**.

هذا موقوف ضعيف الإسناد.

ووجدت له شاهداً آخر مرفوعاً أخرجه جعفر المستغفري الحافظ في كتاب الدعوات عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يقول إذا توضأ بسم الله، ثم قال لكل عضو: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم قال إذا فرغ من وضوئه: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»**.

هذا حديث غريب.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال: سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ختم عليها بخاتم -وفي رواية قيس طبع عليها بطابع- فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة»**.

وليس في رواية شعبة والثوري ذكر التسمية، بل **«عندها فأسبغ الوضوء»**.

هذا حديث صحيح الإسناد من طريق شعبة، أخرجه النسائي، وقال بعد تخريجه: هذا خطأ عن شعبة به موقوفاً.

فالسند صحيح بلا ريب.

[نتائج الأفكار: (١/٢٤١-٢٥٢)]

١٢٧) قال الحافظ: ووجدت لحديث ابن عمر[(١)] الماضي طريقاً أخرجها ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر له ما بين الوضوءين»**.

وسنده مع ضعف عبدالرحيم وأبيه منقطع.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٩)]

١٢٨) قال الحافظ: ووجدت لحديث أبي سعيد المذكور قبل[(٢)] طريقاً أخرى مرفوعة.

---

(١) انظر نتائج الأفكار (١/٢٥١).

(٢) انظر نتائج الأفكار (١/٢٤٦).

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يفرغ من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق وطبع بطابع ووضع تحت العرش حتى تدفع إليه يوم القيامة»**.

ورواه الدارقطني في فوائد المزكي.

قلت: وعيسى صدوق، نقل ذلك البخاري عن الفلاس.

وأما ابن حبان فذكره في الضعفاء، وساق من رواية حجاج بن ميمون عنه شيئاً أنكره، وحجاج ضعيف. فإلصاق الوهم به أولى.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٨-٢٥٩)]

١٢٩) قال الحافظ: وبسند الطبراني عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد وابن ماجة.

وأبي يعلى وابن السني والطبراني وفي سنده ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٢-٢٥٣)]

١٣٠) قال الحافظ: أخرجه من طريقه عمرو بن ميمون بن مهران الجزري عن أبيه عن جده قال: كنت عند عثمان بن عفان ﷺ، فحدث عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات لم يقم حتى يمحى عنه ذنوبه حتى يصير كما ولدته أمه»**.

والراوي لم يعنعن، والراوي له عن عمرو ما عرفته.

وبهذا السند أخرج ابن السني الحديث المذكور من طريق سليمان المذكور، ولكن شيخ ابن السني فيه عبدالله بن محمد بن جعفر، هو القزويني راوي مصر، وقد اتهم بوضع الحديث.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٣-٢٥٤)]

١٣١) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله...»** الحديث، وفيه: **«وإذا فرغ من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وليصل عليّ، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوأحمد بن عدي في الكامل.

روى الحافظ بسنده عن عبدالمهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«لا وضوء لمن لم يصل عليّ»**.

هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبدالمهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه هذا الإسناد: **«لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»**.

أخرجه ابن ماجه، وأخرجه الطبراني، وأبوبكر بن أبي شيبة في مصنفه.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي ﷺ، هؤلاء من رجال الصحيح، لكن سالم لم يلق علياً، فيكون منقطعاً، فإذا انضم إلى تلك الطريق الضعيفة قويت.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٤-٢٥٨)]

١٣٢)قوله: فصل وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجيء فيه شيء عن النبي ﷺ إلى آخره.

قال الحافظ: فقال في التنقيح: ليس فيه شيء عن النبي ﷺ.

وقال في الروضة: لا أصل له.

وقال في شرح المهذب متعقباً على مصنفه حيث أورده: لا أصل له ولا ذكره المتقدمون.

وقال في المنهاج: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له.

وقد تعقبه صاحب المهمات، فقال: ليس كذلك، بل روي من طرق.

منها عن أنس رواه ابن حبان في تاريخه في ترجمة عباد بن صهيب وهو ضعيف.

فهذا شأن هذا الحديث من هذه الطريق.

لكن روى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: علمني رسول الله ﷺ ثواب الوضوء فقال: **«يا علي إذا قدمْتَ وضوءك فقل بسم الله العظيم، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا غسلت فرجك فقل: اللهم حصن فرجي، واجعلني من الذين إذا أعطيتهم شكروا، وإذا ابتليتهم صبروا، فإذا تمضمضت فقل: اللهم أعني على تلاوة ذكرك، فإذا استنشقت فقل: اللهم ريِّحني رائحة الجنة، فإذا غسلت وجهك فقل: اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فإذا غسلت ذراعك اليمنى فقل: اللهم أعطني كتابي بيميني يوم القيامة وحاسبني حساباً يسيراً، فإذا غسلت ذراعك اليسرى فقل: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري، فإذا مسحت برأسك فقل: اللهم تغشني برحمتك، فإذا مسحت بأذنيك فقل: اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، فإذا غسلت رجليك فقل: اللهم اجعله سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وعملاً مقبولاً، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول، ثم يختمه بخاتم، ثم يعرج به إلى السماء، فيضعه تحت عرش الرحمن، فلا يفك ذلك الخاتم إلى يوم القيامة»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوالقاسم بن مندة في كتاب الوضوء.

وأخرجه المستغفري في الدعوات.

وأخرجه أبومنصور الديلمي في مسند الفردوس.

ومن طرقه عن علي ما أخرجه المستغفري عن علي، فذكر نحوه بتمامه إلا اليسير منه، وزاد بعد قوله: **«وذنباً مغفور، وتجارة لن تبور»** وفي آخره **«ورفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله الذي**

رفعها بغير عمد».

وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في المتفق والمفترق أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبابشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.

ومنها ما أخرجه أبوالقاسم بن عساكر في أماليه عن محمد بن الحنفية قال: **«دخلت على والدي علي بن ابي طالب ﷺ فإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى الله ثم سكب على يده، ثم استنجى فقال: اللهم حصن فرجي، واستر عورتي، ولا تشمت بي عدوي»**، وذكر باقي الحديث، وزاد في المضمضة: **«اللهم لقني حجتي»**، وفي اليدين: **«اللهم أعطني كتابي بيميني، والخلد بشمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي»**، وفي مسح الرأس: **«اللهم لا تجمع بين ناصيتي وقدمي»**، وفي الرجلين: **«اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزول الأقدام، اللهم نجني من مقطعات النيران وأغلالها»**.

وفي سنده أصرم بن حوشب وقد وصف بأنه كان يضع الحديث.

وله طريق رابعة عن علي أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية جعفر الصادق عن أبيه عن جده عنه.

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي وقد وصف أيضاً بأنه كان يضع الحديث، ولم يحضرني سياق لفظه الآن، والله أعلم.

ذكر حديث أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال لي: **«يا انس ادن مني أعلمك مقادير الوضوء»** قال: فدنوت منه، فلما أن غسل يديه قال: **«بسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»** فلما أن استنجا قال: **«اللهم حصن لي فرجي ويسر لي امري»** فلما أن تمضمض واستنشق قال: **«اللهم لقني حجتي، ولا تحرمني رائحة الجنة»** فلما أن غسل وجهه قال: **«اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه»** فلما أن غسل ذراعيه قال: **«اللهم أعطني كتابي بيميني»** فلما أن مسح يده على رأسه قال: **«اللهم تغشنا برحمتك وجنبنا عذابك»** فلما أن غسل قدميه قال: **«اللهم ثبت قدمي يوم تزول الأقدام»** ثم قال النبي ﷺ: **«يا انس والذي نفسي بيده ما من عبد قالها عند وضوئه إلا لم يقطر من خلل اصابعه قطرة إلا خلق الله منها ملكاً يسبح الله بسبعين لساناً، يكون ثواب ذلك التسبيح له إلى يوم القيامة»**.

هكذا أخرجه ابن حبان، والراوي له عن عباد ضعيف أيضاً.

فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من متهم بوضع الحديث، وأقربها رواية خارجة بن مصعب، فإذا انضمت بعض ألفاظه إلى بعض حصل منها زيادة على ما ذكر المصنف أنه محصل ما قال الفقهاء.

[نتائج الأفكار: (١/٢٦٠-٢٦٦)]

باب

ما يقول بعد الوضوء

١٣٣)قال الحافظ : .. وبسند الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري قال : أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فصلى وقال : «**اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي**» .

أخرجه النسائي والطبراني وابن السني .

ووقع في روايته : أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو ، فذكره ، وقال في آخره : قلت : يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا ، فقال : «**وهل تركن من شيء؟**» .

وروينا هذه الزيادة في الطبراني الكبير .

فيه انقطاع ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار : (٢٦٨-٢٦٩)]

باب

فيمن يبيت على طهارة

١٣٤)عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً : «**ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً**» ، لا يصح هذا الحديث .

[لسان الميزان : (٣/٢٤٢)]

باب

ما يقول إذا دخل الخلاء وإذا خرج منه

١٣٥)الحارث بن شبل : ساق له العقيلي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : «**ان نوحاً كبير الأنبياء كان لم يقم عن خلاء إلا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته الحديث**» ضعيف .

[لسان الميزان : (٢/١٥٢)]

١٣٦)روى ابن السني عن أنس ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال : «**بسم الله، اللهم صلى على محمد**» وإذا خرج من المسجد قال ذلك، ورواته من عيسى فصاعداً من رواة الصحيح وإبراهيم بن الهيثم فيه مقال .

[لسان الميزان : (٢/٣١٦)]

١٣٧)روى الحافظ بسنده عن أنس ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال : «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**» .

وسعيد هذا هو أخو حماد بن زيد ، وهو صدوق لكن فيه لين .

روى الحافظ بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل**

أحدكم الخلاء فليقل بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني وأبي يعلى .

وأخرجه الدارقطني في الأفراد .

ووردت التسمية أيضاً من وجه آخر عن أنس من فعل النبي ﷺ، أخرجها الطبراني بسند فيه أبي معشر المدني، وفيه ضعف.

والمعمري في كتاب اليوم والليلة بسند آخر رواته موثقون، والله أعلم. بتصرف

[نتائج الأفكار: (١/١٩٤-١٩٦)]

١٣٨)روى الحافظ بسنده عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستر ما بين الجن وعورات بني آدم أن يقول إذا دخل الكنيف: بسم الله»** .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي.

ووقع في روايته **«ما بين أعين الجن»** و**«إذا دخل أحدكم الخلاء»** والباقي سواء، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك القوي، وقد روي عن أنس شيء من [في] هذا .

قلت: رواته موثقون .

[نتائج الأفكار: (١/١٩٦-١٩٧)]

١٣٩)روى الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: **«اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم»** .

هذا حديث حسن غريب.

وحبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد .

منها عن أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء .

غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني.

وأخرجه أبونعيم مداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

ومنها عن علي وبريدة.

روى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال، فذكر مثل حديث ابن عمر سواء، وزاد: وإذا خرج قال: **«غفرانك ربنا وإليك المصير»** .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وورد هذا المتن من حديث أبي إمامة بمعنى الأمر، وهو أشهر ما في الباب.

وروى الحافظ بسنده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يعجزن أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم»** .

أخرجه ابن ماجه.

وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف.

وفي شيخه والراوي عنه مقال.

حديث أبي أمامة أشهر، لكونه في إحدى السنن، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٩٨-٢٠٠)]

١٤٠)روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: **«غفرانك»**.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد.

والبخاري في الأدب المفرد، والبزار، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم.

قلت: قد أخرجه الترمذي في العلل أن حديث عائشة أصح شيء في هذا الباب.

وفيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره.

روى الحافظ بسنده عن أبي ذر ﷺ أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن سفيان الثوري هكذا موقوفاً.

وأخرجه أيضاً منصور مرفوعاً وموقوفاً.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: **«الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»**.

هكذا أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا إسماعيل، والله أعلم.

وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث حذيفة وأبي الدرداء أخرجه أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر.

وأخرج البيهقي بلفظ قال: **«غفرانك ربنا وإليك المصير»** وأشار إلى أن هذه الزيادة وهم.

قلت: وقد وقعت هذه الزيادة في حديث علي وبريدة.

[نتائج الأفكار: (١/٢١٤-٢٢٠)]

١٤١)قال الحافظ: وبالسند إلى الطبراني عن ابن عمر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: **«الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته ودفع عني أذاه»**.

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في اليوم والليلة، وابن السني.

لكن للحديث شواهد منها عن أم النعمان قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن نوحاً عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه»**.

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري، والخرائطي في فضيلة الشكر.
وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي وابن عدي فيما استنكر من حديثه.
وقد أخرج عبدالرزاق، وأخرجه ابن أبي شيبة.
ومنها عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: **«الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله وآخره»**.
والعدوي ضعيف، ومنها: عن طاووس.
عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في أدب الخلاء، وقال فيه: **«ثم ليقل إذا خرج: الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأبقى علي ما ينفعني»**.
قلت: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة.
وقد أخرجه عبدالرزاق من وجه آخر عن زمعة.

[نتائج الأفكار: (١/٢٢٠-٢٢٢)]

١٤٢)أخرج ابن حبان عن ابن مسعود في القول عند دخول الخلاء وهو حديث غريب بهذا الإسناد وقد ذكر الدارقطني في الأفراد أن السكوني تفرد به.

[لسان الميزان: (١/٢٨٨-٢٨٩)]

١٤٣)روى فيه أحمد بن العباس لا يحل الاحتجاج به ابن حبان **«فإذا دخلها أحدكم فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»**.

[لسان الميزان: (١/١٩١-١٩٢)]

١٤٤)عن أبي ذر كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: **«الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»**.
رواه النسائي في عمل اليوم والليلة.
قلت: سئل عنه أبوزرعة فقال: وهم فيه شعبة ورواية الثوري هي الصحيحة.

[النكت الظراف: (٩/١٩٤-١٩٥)]، [الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (١٦٤)]

باب

النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

١٤٥)روى الحافظ بسنده عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه، فلما فرغ من وضوئه قال: **«إنه لم يمنعني إلا أني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة»**.
هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد وابن ماجة وأبو داود، وابن خزيمة، والحاكم، وأخرجه النسائي، والطبراني، وأبونعيم في المعرفة.
أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بسنده المذكور.

وتابع سعيداً على روايته هكذا هشام الدستوائي عن قتادة.

وروى أيضاً عن المهاجر بن قنفذ أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ، فلما توضأ رد عليه السلام.

وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، ومن طريقه أبونعيم في المعرفة.

قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط الشيخين، وتعقب بأنهما لم يخرجا للمهاجر ولا خرج البخاري لأبي ساسان.

وعذر من صحح الحديث كثرة شواهده، وإلا فغاية إسناده أن يكون حسناً.

أما حديث علقمة فأخرجه ابن قانع وأبونعيم في الصحابة من طريق عبدالله بن علقمة عن أبيه بلفظ: «**كان رسول الله ﷺ إذا أراق الماء لا يكلمنا ولا نكلمه**». وسنده ضعيف.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن ماجه وأبويعلى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عنه أن رجلاً مر برسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلم عليه، فقال: «**إذا رايتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم علي، فإنك إن فعلت لم أرد عليك**» وسنده حسن، والله أعلم.

روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه سلم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ.

وبه قال الطبراني.

قلت: أبوعبيدة الناجي بصري ضعيف، وقد شذ في قوله عن البراء والمحفوظ عن الحسن.

روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن حنظلة ﷺ أن رجلاً سلم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى قال بيده؟

هكذا أخرجه الإمام أحمد، ورجاله ثقات إلا الرجل المبهم.

عن رجل عن حنظلة بن الراهب، فذكر الحديث، أتم من سياقه ولفظه: قال: فتمسح ثم قال: «**إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا اني لم أكن متوضأ**».

والصحيح: أبوالفرج بن عبدالمنعم الحراني.

فإن كان الرجل المبهم صحابياً فالحديث صحيح، وإن كان تابعياً فالحديث منقطع.

وروى الحافظ بسنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ﷺ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد علي، حتى دخل فتوضأ ثم رجع فقال: «**عليك السلام**».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير هكذا، وأخرجه في الأوسط.

وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف.

وكذا حديث أبي هريرة.

وأخرج أبويعلى عن عثمان ﷺ أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم عليه رجل، فلم يرد عليه حتى فرغ من

وضوئه، ثم ذكر حديثاً مرفوعاً.

وقد ورد في الرخصة حديث صحيح.

أخرجه أحمد بن منيع عن هشيم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٠٥-٢١٤)]

١٤٦) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما: **«أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام»**.

لفظ ابن خزيمة، وزاد أبونعيم في روايته: **«حتى الحائط»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأبوداود، والترمذي، ثلاثتهم عن أحمد الزبيري.

وأخرجه ابن ماجه والترمذي، وابن الجارود في المنتقى.

وهي محفوظة في حديث أبي جهيم كما سأذكره.

روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فرد عليه، ثم قال: **«ألا إنه لم يحملني على الرد عليك إلا أني خشيت أن تقول: سلمت علي فلم يرد علي، فإذا رأيتني على هذه الحالة فلا تسلم علي، فإنك إن تفعل لا أرد عليك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، وابن الجارود في المنتقى.

[نتائج الأفكار: (١/٢٠١-٢٠٥)]

باب
ما يقول بعد صلاة الصبح

١٤٧) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر»**.

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جداً.

وأخرج ابن السني هذا الحديث.

قلت: ولأصل هذا الذكر شاهد حسن، أخرجه أبوداود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ عن أبيه عن جده، ليس فيه تقييد بوقت، وفي آخره **«وإن كان فر من الزحف»** بدل **«ولو كانت أكثر من زبد البحر»**.

وله شاهد آخر عن أبي سعيد، أخرجه الترمذي.

وآخر عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم.

[نتائج الأفكار: (١/٣٨٥-٣٨٦)]

١٤٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عطاء بن السائب قال: دخلت على أبي عبدالرحمن السلمي، وقد صلى الصبح وهو جالس في المسجد، فقلت له: يعني لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك، فقال: سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى الصبح، ثم جلس في مصلاه، صلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ومن انتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه، اللهم اغفر له اللهم ارحمه**».

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: عطاء اختلط.

قلت: الإسناد حسن، بل صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١١-٤١٢)]

١٤٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس، وأبوبكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثة، فقال أبوبكر يا رسول الله ما رأينا بعثاً أسرع إياباً، ولا أكثر مغنماً من هؤلاء فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابابكر الا ادلك على ما هو اسرع إياباً، وافضل مغنماً؟ من صلى الغداة في جماعة، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس**».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه عن عطاء عن أبي هريرة غير حميد.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١١)]

١٥٠)قال الحافظ: عن معاذ بن جبل حديث من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة.

ذكر الاختلاف فيه على المحاربي أخرجه الطبراني في الدعاء من رواية عبدالعزيز بن حصين عنه، وعبدالعزيز ضعيف والله أعلم.

[النكت الظراف: (٨/٤٠٧-٤٠٨)]

باب

ما جاء في الأذكار عقب الصلاة

١٥١)عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ايمنع احدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشراً، ويسبح عشراً، ويحمد عشراً. فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، والف وخمسمائة في الميزان، فإذا أوى إلى فراشه كبر اربعاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة باللسان، والف في الميزان**». ثم قال: «**وأيكم يعمل في كل يوم وليلة الفين وخمسمائة سيئة**».

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المبارك بن سعيد تفرد به الحسن بن عرفة عنه.

ورواه النسائي في السنن الكبرى.

ورواه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد عن أبي هريرة به وقال: الصواب حديث يعلى.

قلت: وموسى -شيخ موسى الجهني- مجهول. فهذه علة مانعة من الحكم بتصحيح الإسناد الأول، لأن يعلى بن عبيد أحفظ من المبارك وإن كان المبارك ثقة.

والمحفوظ من الإسناد الأول ما رواه: يعلى بن عبيد أيضاً، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ايعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة**». قالوا: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال: «**يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة**».

وبهذا اللفظ رواه أحمد في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي في جامعه والنسائي أيضاً في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.

[الإمتاع: (٩٨-١٠٠)]

١٥٢) عن كعب الأحبار قال: كان داود عليه السلام إذا انصرف من صلاته قال: «**اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري، واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت إليها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، ويعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

قال كعب: وأخبرني صهيب ﷺ أن النبي ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته، قال الطبراني: لا يروى عن صهيب إلا بهذا الإسناد.

[الأمالي الحلبية: (٣١-٣٢)]

١٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: اشتكى فقراء المؤمنين إلى رسول الله ﷺ، ما فضل به أغنياؤهم فقالوا: يا رسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا، وآمنوا إيماننا، وصاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون منها، ويصلون منها الرحم، وينفقونها في سبيل الله، ونحن مساكين لا نقدر على ذلك، فقال: «**الا اخبركم بشيء إذا أنتم فعلتموه ادركتم مثل فضلهم؟، قولوا: الله اكبر في دبر كل صلاة أحد عشرة مرة، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، وسبحان الله مثل ذلك، تدركون مثل فضلهم**».

ففعلوا، فذكروا ذلك للأغنياء، ففعلوا مثل ذلك، فرجع الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقالوا: هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول، فقال: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا معشر الفقراء الا أبشركم: إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام**».

وتلا موسى بن عبيدة: ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

قال الشيخ: عند ابن ماجه طرف منه.

قال -أي البزار- : لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وعلته موسى.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٧)]

١٥٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها ، فقال : **«يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم نعم نعم»** ثلاثاً.

قال -أي البزار- : لا نعلم يروى عن حسين إلا عبدالرحمن ، وروى عنه حديثين فقط.

قال الشيخ : عبدالرحمن ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٨)]

١٥٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي المنذر الجهني قال : قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام ، قال : **«يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. مائة مرة في كل يوم، فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً، إلا من قال مثل ما قلت. وأكثر من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها سيد الإستغفار، وإنها ممحاة الخطايا -قال أحسبه قال مؤجبة للجنة-»**.

قال : لا نعلم روى أبوالمنذر إلا هذا.

فيه جابر وهو : الجعفي ، متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٨-٣٩٩)]

١٥٦)قال الحافظ : ثبت عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له : **«يا معاذ إني والله لأحبك، فلا تدع دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»** أخرجه أبوداود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم.

[الفتح: (١١/١٣٧)]

١٥٧)وقال أيضاً : كما في حديث ابن عمر رفعه : **«يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»**. أخرجه الطبراني بسند لين ، وحديث أبي سعيد بلفظ : **«من شغله القرآن وذكري عن مسألتي»** الحديث أخرجه الترمذي وحسنه.

[الفتح: (١١/١٣٨)]

باب

ما يقول من يسمع قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾

١٥٨)روى الحافظ بسنده عن أعرابي من أهل البادية -وفي رواية أحمد سمعته من رجل من أهل البادية- قال : سمعت أباهريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ: ﴿وَالْمُرسَلاتِ عُرْفاً﴾ فأتى**

على آخرها: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ: ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فأتى على آخرها ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فليقل: بلى» لفظهما متقارب، وأكثر السياق للحميدي.

هذا حديث حسن يتقوى بأكثر طرقه، أخرجه أبوداود والترمذي وعلي بن المديني في كتاب العلل وأبو بكر بن أبي داود في كتاب الشريعة.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال: «من قرأ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فانتهى أو قال بلغ آخرها فليقل بلى، ومن قرأ ﴿وَالْمرسلاتِ عُرْفاً﴾ فانتهى أو قال بلغ آخرها فليقل آمنت بالله وما أنزل».

قال علي بن المديني: حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرك وابن مردويه.

وجميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف وكذا ابن أبي يحيى وكذا يزيد بن عياض.

وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه.

روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما نزلت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ سبحان ربي وبلى».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه.

ومحمد بن يونس فيه مقال.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن المنذر في تفسيره وابن أبي داود في كتاب الشريعة وابن مردويه أيضاً كلهم عن جابر فذكر فيه القيامة.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر وهو أبوبكر الهذلي فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: «﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: «سبحان ربي الأعلى».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والحاكم.

قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قلت: قد أخرجا لرجاله.

أخرجه ابن أبي حاتم، ولهذا الإختلاف تنحط عن درجة الصحيح، والله أعلم.

وروى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا قرأت: «﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فقل سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقل: سبحانه وبلى».

هذا موقوف صحيح، أخرجه عبد بن حميد وابن أبي داود.

وكذا أخرجه الطبري.

وابن أبي داود أيضاً.

فمنهم من اقتصر فيه على شيخ. ورواه أبوبشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير فخالف في صحابيه وأغرب بزيادة في متنه، قال الطبري: ثنا يعقوب بن إبراهيم ورواه أيضاً عن أن ابن عمر كان يقرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ سبحان ربي الأعلى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ قال: وهي في قراءة أبي بن كعب.

وهكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يعقوب وصححه، وهو كذلك.

وروى الحافظ بسنده عن موسى بن أبي عائشة عن رجل عن آخر عن آخر أنه كان يقرأ فوق بيته يرفع صوته فقال: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقال: سبحانك وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ.

أخرجه أبوداود.

وموسى بن أبي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح، لكنه وصف بكثرة الإرسال.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم.

وأما المرسل فأخرج الطبري عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «**إذا قرأ أحدكم**».

فذكر الحديث في القيامة وسبح والتين مفرقاً، ورواته ثقات. وإن كان الذاكر لذلك صحابياً وسمعه قتادة منه فهو صحيح، وإلا فهو حسن لشواهده.

وأخرج عبد بن حميد.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، ومع تعدد هذه الطرق يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفاً ليس بمتجه، والله سبحانه وتعالى أعلم. بتصرف

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩-٤٩)]

باب

ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى

١٥٩) عن أنس يقول: قال النبي ﷺ لفاطمة الحديث في قول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث رواه النسائي.

ورد في ترجمة عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، وهو ضعيف.

[التهذيب: (٧/٢٧)]

١٦٠) من طريق أبي التياح: قلت لعبدالرحمن بن خنبش -وكان شيخاً كبيراً-: أدركت النبي ﷺ فقال:

«نعم وسمعته يقول: حيث كادته الشياطين» الحديث[1]، وعبدالرحمن مختلف فيه.

[تعجيل المنفعة: (١/٧٩٤-٧٩٥)]

١٦١)عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يمت أحد بأفضل مما جاء. إلا رجل عمل أكثر منه»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: مائة مرة.

قال الحافظ: وفي رواية عبدالله بن سعيد **«إذا أصبح»** ومثله في حديث أبي أمامة عند جعفر الفريابي في الذكر، ووقع في حديث أبي ذر تقييده بأن ذلك **«في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم»** لكن قال **«عشر مرات»** وفي سندهما شهر بن حوشب وقد اختلف عليه وفيه مقال.

[الفتح: (١١/٢٠٥)]

١٦٢)قول البخاري: إلا رجل عمل أكثر منه.

قال الحافظ: في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **«لم يجيء أحد بأفضل من عمله إلا من قال أفضل من ذلك»**، أخرجه النسائي بسند صحيح إلى عمرو.

[الفتح: (١١/٢٠٥)]

١٦٣)قول البخاري: ورواه أبومحمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي.

قال الحافظ: وروى أحمد أيضاً عن أبي أيوب رفعه: **«من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله»** فذكره بلفظ **«عشر مرات كن كعدل أربع رقاب وكتب له بهن عشر حسنات، ومحى عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسي. وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك»** وسنده حسن. وأخرجه جعفر في الذكر عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح»** فذكر مثله لكن زاد **«يحيي ويميت»** وقال: **«فيه كعدل عشر رقاب، وكان له مسلحة من أول نهاره إلى آخره، ولم يعمل عملاً يومئذ يقهرهن. وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك»** وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أيوب بلفظ **«من قال غدوة»** فذكر نحوه وقال في آخره **«وأجاره الله يومه من النار، ومن قالها عشية كان له مثل ذلك»**.

[الفتح: (١١/٢٠٨-٢٠٩)]

---

(١) ولفظ الحديث كما عند أحمد: **«أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق»**.

١٦٤)قال الحافظ: في حديث ابن عمر عن عمر رفعه: **«من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير»** الحديث أخرجه الترمذي وغيره، وهذا لفظ جعفر في الذكر وفي سنده لين.

[الفتح: (١١/٢٠٩)]

١٦٥)وقد ورد فيما يقال عند الصباح عدة أحاديث: منها حديث أنس رفعه: **«من قال حين يصبح: اللهم إني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا إله إلا انت وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق نصفه من النار»** الحديث رواه الثلاثة وحسنه الترمذي. وحديث أبي سلام عمن خدم رسول الله ﷺ رفعه: **«من قال إذا اصبح وإذا امسى: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً إلا كان حقاً على الله ان يرضيه»** أخرجه أبوداود وسنده قوي. وهو عند الترمذي بنحوه من حديث ثوبان بسند ضعيف، وحديث عبدالله بن غنام البياضي رفعه: **«من قال حين يصبح: اللهم ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه»** الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان، وحديث أنس قال النبي ﷺ لفاطمة: **«ما منعك ان تسمعي ما اوصيك به أن تقولي إذا اصبحت وإذا امسيت: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»**. أخرجه النسائي والبزار.

[الفتح: (١١/١٣٤)]

١٦٦)حديث: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية... الحديث. وفيه قوله: **«اللهم اجرني من النار سبعاً بعد الغداة وبعد المغرب»** وفيه قصة له في السرية، رواه ابن حبان وأحمد وفيه اختلاف كثير على عبدالرحمن ثم في الوليد.

[إتحاف المهرة: (٤/١٨٣-١٨٤)]

١٦٧)روى الحافظ بسنده عن الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا صليت الغداة فقل قبل ان تكلم احداً: اللهم اجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل مثل ذلك، فإنه إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود.

وتابعه صدقة بن خالد، أخرجه أبوالقاسم البغوي في معجمه.

روى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن حسان بن مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغوا المغار استقبلنا الحي فاستحثت فرسي، فسبقت أصحابي، فقلت: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا، فقالوها فلامني أصحابي وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا،

فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعت، فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال: «إن الله كتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا» قال عبدالرحمن: أنا نسيت الثواب، ثم قال: «أما إني ساكتب لك كتاباً لأئمة المسلمين من بعدي أوصي بك» قال: فكتب لي كتاباً وختمه ودفعه إليّ وقال لي: «إذا صليت المغرب فقل قبل ان تتكلم» فذكر الحديث نحوه: «وإذا صليت الصبح كذلك» قال: ثم أتيت أبابكر بالكتاب ففضه وقرأه وأمر لي بعطاء، ثم ختم عليه، ثم أتيت عمر ففعل مثل ذلك، ثم أتيت عثمان ففعل مثل ذلك. قال: ومات الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، قال: ولم يزل الكتاب عندنا حتى بعث إلى عمر بن عبدالعزيز فقرأه وأمر لي بعطاء.

أخرجه أبوداود، والنسائي في الكبرى منه الدعاء فقط، والطبراني.

ورجح أبوغانم وأبوزرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجته، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٠٩-٣١٢)]

١٦٨)روى الحافظ بسنده عن صهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء بعد صلاة الغداة ولم يكن يفعله فقال: «إن نبياً كان قبلنا اعجبته كثرة امتك فقال: لا يروم هؤلاء -أحسبه قال- شيء فأوحى الله إليه ان خيّر امتك بين إحدى ثلاث إما أن يسلط عليهم الجوع أو العدو أو الموت، فعرض عليهم ذلك فقال [فقالوا]: أما الجوع فلا طاقة لنا به، ولا العدو، ولكن الموت، فمات منهم في ثلاثة ايام سبعون الفاً، فأنا اقول: اللهم بك احاول وبك اقاتل وبك اصاول».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وابن حبان والنسائي والترمذي.

روى الحافظ بسنده عن كعب الأحبار أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: «اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري، واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، واصلح لي آخرتي التي جعلت إليها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك» الحديث.

قال كعب: حدثني صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي مختصراً وابن خزيمة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي فلا تكثر علي، قال: «أعلمك دعاء تدعو به كلما صليت الغداة ثلاث مرات يفتح الله لك ثمانية أبواب الجنة تقول: اللهم اهدني من عندك، وافض عليّ من فضلك، واسبغ عليّ من رحمتك، وانزل عليّ بركتك».

هذا حديث غريب، ورجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالإتفاق، والله أعلم.

ووجدت لحديث أنس شاهداً من رواية قبيصة صاحب القصة.

روى الحافظ بسنده عن قبيصة بن مخارق، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: **«يا قبيصة ما جاء بك؟»** فقلت: كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به. فقال: **«يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك إذا صليت الفجر فقلت سبحان العظيم وبحمده»** فذكر الحديث، وفيه: **«قل اللهم إني أسألك مما عندك، أفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وانزل عليّ من بركتك»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢/٣١٢-٣٢٠)]

١٦٩) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم انت ربي»** فذكر مثل سياق الأول، لكن قال: **«اغفر لي ذنوبي جميعاً»** وقال في آخره: **«فمات من يومه وليلته دخل الجنة»**.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبوداود وأحمد والنسائي وابن ماجة.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة ومن حديث جابر وغيرهما أخرجهما الطبراني وغيره.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٢٣-٣٢٤)]

١٧٠) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **«اللهم بك اصبحنا وبك امسينا، وبك نحيى، وبك نموت، وإليك النشور»** وإذا أمسى قال: **«اللهم بك امسينا، وبك اصبحنا، وبك نحيى، وبك نموت، وإليك المصير»**

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

وأبوداود، والنسائي في الكبرى.

وابن حبان في صحيحه.

وأما الترمذي وابن ماجه فأخرجاه من وجهين آخرين عن سهيل ووقع عندهما بصيغة الأمر: **«إذا اصبح احدكم فليقل»**.

وفي سند كل منهما مقال.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٣٠-٣٣٢)]

١٧١) روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **«اصبحنا واصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني اعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر»**.

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبي إسرائيل وسنده حسن.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٣٧)]

١٧٢) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال إذا امسى ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم تضره حُمَّة تلك الليلة»** قال: فكان أهلنا

قد تعلموها، فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى.

وابن حبان في أوائل صحيحه، وأخرجه النسائي.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني عن النسائي.

روى الحافظ بسنده عن سهيل، عن أبيه، عن رجل من أسلم عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يمسي»** فذكر مثل لفظ هشام الماضي قبل، لكن قال: **«لم تضره لدغة عقرب حتى يصبح»** ولم يذكر القصة.

وأخرجها كلها النسائي.

ووافق هشاماً على قوله: عن أبي هريرة مالك في الموطأ.

وعبدالعزيز بن أبي سلمة في الغيلانيات.

وهكذا قال الأشجعي عن الثوري.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال: لدغت رجلاً عقرب، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«أما إنك لو قلت؟»** فذكر نحو رواية هشام لكن ليس فيه **«ثلاثاً»** وكذا لم يذكرها وهيب ولا من كنيت بعده ولا ذكروا كلهم كلها.

أخرجه النسائي وابن ماجه.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضره عقرب حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي لم تضره حتى يصبح»**.

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الإختلاف في الواسطة بين الزهري وأبي هريرة، وذلك كله يدل على أن له عن أبي هريرة أصلاً، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٣٩-٣٤٢)]

١٧٣) روى الحافظ بسنده عن عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد يقول في صباح كل يوم أو مساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم إلا لم يضره شيء»**.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد.

والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه.

ولفظ البخاري فيه **«ثلاثاً»** واللفظ الذي سقته للطيالسي، ولفظ سعد في الرواية الأولى: **«من قال حين يصبح في أول يومه أو حين يمسي في أول ليلته»** وقال فيه: **«لم يضره شيء في ذلك اليوم أو في تلك الليلة»**.

روى الحافظ بسنده عن أبان بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال بسم الله**

الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً لم يفجأه بلاء حتى الليل، ومن قالها حين يمسي لم يفجأه بلاء حتى يصبح».

أخرجه أبوداود، والنسائي، والمعمري، والبزار عن أحمد بن أبان، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، وهكذا أخرجه علي بن المديني في العلل.

وله طرق أخرى عند النسائي وأبي يعلى مرفوعة وموقوفة.

وذكر الدارقطني في العلل الإختلاف فيه، قال: ورواه عبدالرحمن بن أبي الزناد بسند متصل، وهو أحسنها إسناداً.

قلت: وهو الذي بدأنا به، وبالله التوفيق.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٤٧-٣٥١)]

١٧٤)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعاً أعتقه الله من النار»**.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبوداود، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود، أخرجه تمام في فوائده.

وأبوبكر المذكور ضعيف وأبان متروك.

ففي وصف هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أباداود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مثله، لكن قال: **«لا إله إلا أنت»** ولم يقل: **«وحدك لا شريك لك»** وقال: **«فإن قالها»** وقال: **«ثلاث مرات»** وفي آخره: **«أعتقه الله ذلك اليوم من النار»**.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والنسائي في اليوم والليلة، وأخرجه ابن السني عن النسائي.

وبه إلى الفريابي، عمرو بن عثمان، وعبدالرحيم بن حبيب، قالا: حدثنا بقية فذكره، لكن قال في آخره: **«غفر الله له ما أصاب ذلك اليوم او تلك الليلة من ذنب»** ولم يذكر التجزئة.

وهكذا أخرجه أيضاً أبوداود، والنسائي في الكبرى، وأخرجه الترمذي.

وقد وجدت له أيضاً شاهداً عن أبي سعيد عند الطبراني في الدعاء وفيه: **«من قالها أربعاً كتب الله له برآه من النار»**ن وسنده ضعيف.

وفيه أيضاً عن سلمان في المعجم الكبير، وبالله التوفيق.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٥٥-٣٥٩)]

١٧٥)روى الحافظ بسنده عن حسين بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح وحين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: «**اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي**».

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند، والنسائي، وأبوداود، وابن ماجه، والمعمري، وابن حبان، والحاكم، ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي سنده راو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦١-٣٦٣)]

١٧٦)وروى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال: قلت لأبي: يا أبه إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «**اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت**» تقولها حين تمسي ثلاثاً وحين تصبح ثلاثاً وتقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت**» تعيدها ثلاث مرات، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والنسائي، وإسحاق في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وله شاهد من وجه آخر.

روى الحافظ بسنده عن قطن بن سعد القطعي، قال: سمع أبو بكرة ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بُني أنّى لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك تدعو بها، قال: فادع بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بها، وإلا فصمتا، سمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر**».

ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أبا بكرة ولا واحداً من ولديه، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٩-٣٧٠)]

١٧٧)روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك**».

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٨-٣٦٩)]

١٧٨)روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا**

وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ الآية كلها أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته».

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود.

قلت: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جداً.

وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته.

عن محمد بن واسع، قال: **«من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم ينته خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر، ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى»**.

ولبعض حديثه شاهد بسند ضعيف أيضاً وصرح برفعه.

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾»**، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧١-٣٧٣)]

١٧٩) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم فإذا هم برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: **«يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة؟»** قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: **«أفلا أعلمك حديثاً إذا أنت قلته أذهب الله عنك وقضى عنك دينك؟»** قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: **«قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»**.

قال: فقلت ذلك فأذهب عني الله غمي وقضى عني ديني.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة.

وأبوبكر بن أبي عاصم في كتاب الدعاء.

ولحديث أبي سعيد المذكور شاهد من حديث أنس بدون القصة.

أخرجه البخاري، وأحمد، وأبوعوانة، وعند مسلم لكن الزيادة غير الزيادة المذكورة.

وقد ذكرهما المصنف في كتاب الدعوات.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧٧-٣٧٩)]

١٨٠) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: **«أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين»**.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني، أخرجه النسائي.

ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبدالله بن عبدالرحمن، وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧٩-٣٨٠)]

١٨١)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: **«أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا والآخرة»** زاد الفريابي **«يا أرحم الراحمين»**.

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف، أخرجه ابن السني.

وأورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨١-٣٨٢)]

١٨٢)روى الحافظ بسنده عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه ﷺ قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فذكر الحديث وبقيته: **«فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾ قال: فقرأنا فغنمنا وسلمنا»**.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني، وأخرجه أبونعيم في المعرفة.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٤٣٨٥)]

١٨٣)قوله: وروينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له رسول الله ﷺ: **«قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي، فإنه لا يذهب لك شيء»** فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات أخرجه ابن السني عن ابن عباس وهو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٧-٣٨٨)]

١٨٤)روى الحافظ بسنده عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: **«اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى»**.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى.

ويوسف بن عطية ضعيف جداً.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٦-٣٨٧)]

١٨٥)روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: **«اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً»** وفي رواية مسلم بن إبراهيم **«صالحاً»** بدل **«متقبلاً»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، وابن ماجه، وأبو يعلى، وابن السني، والنسائي في الكبرى.

روى الحافظ بسنده عن موسى بن أبي عائشة فذكره مثل الأول، وفي رواية عبدالرزاق عن رجل سمع

أم سلمة، وفي رواية أبي نعيم «**صالحاً**» بدل «**متقبلاً**» وفي رواية عبدالرزاق «**في كل دبر صلاة الغداة**».

أخرجه أحمد، ولم يقل في روايته «**كل**»، وأخرجه النسائي، وكذلك رواه الحافظ عن موسى بن أبي عائشة فذكر مثل حديث شعبة الأول لكنه قال «**في دبر كل صلاة الغداة**».

ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم فإنه لم يسم.

وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله فدل [قلت]: إنه حسن.

وروى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله.

ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر، فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله.

[نتائج الأفكار: (٢/٣١٢-٣١٥)]

١٨٦) روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «**اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً**».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٨)]

١٨٧) وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أصبح اللهم اصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله أن يتم عليه نعمته**».

وعمرو بن الحصين متروك بإتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح، فسمعته دعا بهذا الدعاء: «**اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية فأتم عليّ نعمتك وعافيتك، وارزقني شكرك، اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبنعمتك أصبحت وأمسيت**».

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب فإنه متروك، ورماه بعضهم بالكذب.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٨-٣٩٠)]

١٨٨) وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أصبح وإذا أمسى ربي الله توكلت عليه لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، لا إله إلا الله العلي العظيم، ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، ثم مات دخل الجنة**».

ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضعيفان من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بمخالفة في السياق.
وقد أخرجه الإمام أحمد وأبويعلى، وأخرجه ابن حبان والحاكم، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩١-٣٩٢)]

١٨٩)روى الحافظ بسنده عن الزبير ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح يصبح فيه العباد إلا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس»**.
هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.
وموسى بن عبيدة ضعيف.
روى الحافظ بسنده عن الزبير بن العوّام ﷺ فذكره بلفظ **«إلا صارخ يصرخ يا أيها الخلائق»** والباقي سواء.
هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند .ورواية من زاده أثبت.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩٠-٣٩١)]

١٩٠)ورويناً في كتاب ابن السني عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟»** قالوا: ومن أبوضمضم يا رسول الله؟ قال: كان إذا أصبح قال: **«اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك، فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه»**.
قال الحافظ: أخرجه أبوالشيخ في كتاب الثواب.
وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، عن الحسن قالا: قال أبوضمضم: **«اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك»**.
أخرجه الحاكم أبوأحمد في الكنى.
ووقع لي من وجه آخر.
عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم؟»** قالوا: وما أبوضمضم يا رسول؟ قال: **«رجل كان قبلكم إذا أصبح قال: اللهمّ إني قد تصدقت بعرضي اليوم على من ظلمني»**.
هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في التاريخ.
وقد أخرجه أبوبكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي.
وكذا أخرجه البيهقي في الشعب.
وكذا علقه أبوداود في كتاب الأدب من السنن.
وأخرجه عن عبدالرحمن بن عجلان، فذكره مرسلاً. قال: وهذا أصح.
عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه، وإني جعلت عرضي صدقة لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبي ﷺ أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه **«أنه كان قبلكم»** وفي رواية البيهقي **«كان قبلنا»**.

وكذا أخرجه الخطيب.

روى الحافظ بسنده عن عبدالمجيد بن أبي عبس بن جبر، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: كان علبة بن زيد رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لما حض النبي ﷺ على الصدقة قال علبة: اللهم ليس عندي ما أتصدق به إلا وسادة حشوها ليف ودلو أستقي به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى: أين المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام علبة بن زيد فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله قد قبل صدقتك»**.

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وذكره البخاري في التاريخ.

وقد جاء هذا الحديث عن علبة نفسه، أخرجه البزار.

وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك علبة.

وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً.

وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩١-٣٩٨)]

١٩١) عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة»**.

قال الحافظ: أخرجه ابن السني.

وأحمد بن عبدالرزاق هو ابن عبدالله بن عبدالرزاق نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبوزرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبدالصمد وإبراهيم بن عبدالله بن صفوان وثلاثتهم من الحفاظ عن عبدالرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه.

روى الحافظ بسنده عن أبي الدراء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى، فذكر الحديث غير مرفوع.

هكذا أخرجه أبوداود في كتاب الأدب آخر السنن.

وأخرجه القاسم بن عساكر في تاريخه.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩٩-٤٠١)]

١٩٢) قال الحافظ: عن أبي الدرداء ﷺ قال: **«من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا الله عليه وتوكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقاً كان أو كاذباً»**.

رواه أبوداود موقوفاً ، وابن السني مرفوعاً ومثله لا يقال بالرأي فحكمه حكم المرفوع .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٠)]

١٩٣)عن أنس عن النبي ﷺ قال : **«من قال في صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»** .

قال الحافظ : أخرجه ابن السني .

وخصيف ولم يسمع من أنس .

وعبدالعزيز اتهمه أحمد بالكذب .

وإسحاق قال ابن عدي : له أحاديث منكرة .

[نتائج الأفكار : (٢/٤٠٤)]

١٩٤)ترجمة سعيد بن بشير الأنصاري : روى له أبوداود حديثاً واحداً : **«من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾»** الآية والحديث[1] ورواه ابن عدي . والسعيد شبه مجهول .

[التهذيب: (٤/١٠)]

١٩٥)روى الحافظ بسنده عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ﷺ ، قال : خرجنا في ليلة مظلمة شديدة مطيرة ، فطلبت رسول الله ﷺ ليصلي بنا ، فأدركته فقال : **«قل»** فلم أقل شيئاً ، ثم قال : **«قل»** فلم أقل شيئاً ، ثم قال : **«قل»** قلت : يا رسول الله ما أقول؟ قال : **«قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»** .

هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي وأبو داود ، والطبراني .

وروى الحافظ بسنده عن أسيد بن أبي أسيد البراد فذكره . ولفظه : **«أصابنا طش وظلمة ﷺ، فخرج فأخذ بيدي»** فذكر نحوه دون قوله **«ثلاث مرات»** .

أخرجه النسائي ، وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند .

ومدار هذا الحديث على أسيد ، وليس من رجال الصحيح .

روى الحافظ بسنده عن زيد بن أسلم عن معاذ ، فذكر الحديث بنحوه ، لكن ليس فيه قصة الظلمة والمطر ولا ذكر قل هو الله أحد .

أخرجه النسائي ، والحديث معروف بعقبة بن عامر ، جاء عنه بألفاظ مختلفة .

روى الحافظ بسنده عن عبدالله الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره وقال : **«قل»** قال : فلم

---

(١) نص الحديث ، عن سعيد بن بشير ، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ -إلى قوله- وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ أدرك ما فاته في يومه، ومن قال حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته»** .

أدر ما أقول، فذكر نحو الحديث المتقدم وقال فيه: **«هكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثلهن»**.

وقال النسائي بعد تخريجه: هذا خطأ انتهى.

وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٢٧-٣٣٠)]

١٩٦)عن خبيب الجهني قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«قل، فسكت ثم قال: قل»** فلم أدر ما أقول **«ثم قال لي الثالثة»** فقلت ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: **«قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء»**، والحديث مختلف فيه وأخرجه ابن مندة وأبو داود والنسائي والترمذي والطبراني وأخرجه ابن شاهين.

[الإصابة: (١/٤١٩)]

١٩٧)قال الحافظ: عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركناه فقال: **«قل»** فلم أقل شيئا، ثم قال: **«قل»** فلم أقل شيئا، ثم قال: **«قل»** قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: **«قل هو الله والمعوذتين، حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء»**، رواه أبوداود واللفظ له والترمذي وحسنه ورواه النسائي.

مسنداً ومرسلاً ورجاله ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٨)]

١٩٨)ترجمة أبان المحاربي: أخرج البغوي وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبدالقيس أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد مسلم يقول إذا اصبح الحمد لله ربي لا اشرك به شيئاً إلا غفرت له ذنوبه»** قال البغوي: لا أعلم له غيره. قلت: وجدت له آخر أخرجه ابن شاهين ورويناه في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن خلاد النصيبي عن أبان المحاربي قال: كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ﷺ حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة أشار الدارقطني في الأفراد إلى أن أبان بن أبي عياش تفرد بالحديث وهو ضعيف واه.

[الإصابة: (١/١٥)]

١٩٩)روى الحافظ بسنده عن ابن غنام ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم -يعني- وحين يمسي مثل ذلك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى.

وجعفرَ الفريابي في الذكر وأبوداود.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمري وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبدالله بن وهب.

وأخرجه الطبراني أيضاً.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٥٩-٣٦١)]

٢٠٠)قال الحافظ: حديث عبدالله بن عباس: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك»... الحديث.

رواه ابن حبّان والمعمري والطبراني وابن مندة، وأخرجه أبو داود.

قلت: وهكذا أخرجه المعمري في اليوم والليلة: عن أبي الطاهر، والنسائي والحسن بن سفيان في مسند وأبونعيم.

وهكذا أخرجه النسائي، والطبراني، وابن مندة من طريق: القعنبي.

قلت: وهو مجهول الحال لم أقف فيه على تجريح ولا تعديل.

[إتحاف المهرة: (٧/٣٤٩-٣٥٠)]

٢٠١)عن معقل بن يسار حديث: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكّل الله به سبعين الف ملك، يصلون عليه حتى يمسي...» الحديث.

الدارمي فضائل القرآن.

قلت: أخرجه الترمذي، قال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. كذا قال.

وقد وجدت له شاهداً في تفسير ابن مردويه من حديث أنس، ومن حديث أبي أمامة ولكنه أضعف من هذا.

[إتحاف المهرة: (١٣/٣٨٨)]

٢٠٢)عن معقل بن يسار ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين الف ملك يصلّون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، وإن قال حين يمسي كان بتلك المنزلة».

في رواية الطبراني «وكل الله به ملائكة».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي وابن السني.

قلت: رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين.

قلت: ووجدت لحديثه شاهداً من حديث أبي أمامة وآخر من حديث أنس.

أخرجهما ابن مردويه في التفسير.

وسندهما ضعيف، فيه راويان أضعف من الخفاف.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٢-٣٨٤)]

٢٠٣)روى الدارقطني عن أنس ﷺ رفعه: «من صلى صلاة الصبح ثم قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد والملك» الحديث، وهذا منكر ومن دون مالك مجهول.

[لسان الميزان: (٤/٤٥٠-٤٥١)]

٢٠٤) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ أن أبابكر الصديق ﷺ قال : يا رسول الله مرني بشيء وفي رواية هشيم : علمني كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : **«قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، اشهد ان لا إله إلا انت، اعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه- قال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك»** .

هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذي، وأبو داود ، وأخرجه النسائي في الكبرى .

[نتائج الأفكار: (٢/٣٤٣-٣٤٤)]

٢٠٥) روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا : **«اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، اشهد والملائكة يشهدون انك انت الله لا إله إلا انت، اللهم إنا نعوذ بك من شر انفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وأن نقترف على انفسنا سوءاً او نجره إلى مسلم»** .

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبوداود .

ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبوداود .

قلت : ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في مسنده .

وروى الحافظ أيضاً عن أبي راشد الحبراني قال : أتيت عبدالله بن عمرو فقلت : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، فألقى إليّ صحيفة فقال : هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال : فنظرت فإذا فيها : إن أبابكر الصديق ﷺ قال : يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فقال رسول الله ﷺ : **«يا أبابكر قل»** فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه أشهد إلى قوله إلا أنت وقال فيه : **«أعوذ بك من شر نفسي»** والباقي سواء .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد .

والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذي، والمعمري في اليوم والليلة .

ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية ، وهذا منها .

[نتائج الأفكار: (٢/٣٤٤-٣٤٦)]

٢٠٦) قال الحافظ : حديث : أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل : **«اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه..»** الحديث .

حدثنا هاشم هو ابن القاسم وهو منقطع .

[إطراف المسند المعتلي: (٦/٩١)]

٢٠٧)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء»**.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.

وقال: غريب، وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢/٢٩٨-٢٩٩)]

٢٠٨)عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن إلى قوله: ﴿وإليه المصير﴾ حين يصبح، حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح»**. أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب. وأخرجه علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن نحوه من رواية عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف.

[بذل الماعون: (٩١)]

٢٠٩)روى الحافظ بسنده عن الحسن -هو البصري- قال: كنا جلوساً عند رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت داري؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح: إني ربي الله لا إله إلا هو»** فذكر مثل الرواية الماضية[1]، لكنه قال **«أشهد»** بدل **«أعلم»** وقال بدل قوله **«علماً»**: **«أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه»** فقد قلتها اليوم، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى الدار وقد احترقت ما حولها، ولم يصبها شيء.

وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم.

[نتائج الأفكار: (٢/٤٠٣)]

٢١٠)روى الحافظ بسنده عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء ﷺ فقال: يا أباالدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: اتبعت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت، فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أباالدرداء أما أدري أي كلاميك أعجب، قولك: ما احترق بيتي، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذاك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: **«من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي، لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر**

---

(١) والرواية ستأتي في الفقرة التالية مباشرة.

نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم» .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني.

والخرائطي في مكارم الأخلاق.

[نتائج الأفكار: (٢/٤٠١-٤٠٢)]

٢١١)قال الحارث: عن الحسن ﷺ قال: كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: ما احترقت داري، فذهب ثم جاء فقال له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: لا، والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك: قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت! فقال ﷺ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح: إن ربي الله لا إله إلا الله عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه، وقد قلتها اليوم»** .

قال الحافظ: رواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر، وسمى الرجل الصحابي أبا الدرداء ﷺ، ولا يجوز أن يفسر به المبهم هنا، فإن الحسن لم يجالس أبا الدرداء ﷺ.

[المطالب العالية: (٤/٣٤-٣٥)]

٢١٢)عن المنيذر الأسلمي صاحب النبي ﷺ سكن أفريقية عن النبي ﷺ قال: **«من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده فلأدخلنه الجنة»** رواه البغوي وصله الطبراني إلى رشدين وهو ضعيف ورواه الطبراني بسند حسن.

[الإصابة: (٣/٤٦٥)]، [مختصر الترغيب والترهيب: (١٤١)]

٢١٣)عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى عليّ حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً، أدركته شفاعتي يوم القيامة»** .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٢)]

٢١٤)عن سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً، قلت: بلى. قال: **«من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني، وأنت تسقيني، وأنت تميتني، وأنت تحييني، لم يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه قال: فلقيت عبدالله بن سلام فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ مراراً. ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً، قال: بلى فحدث بهذا الحديث فقال بأبي وأمي قال رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات كان الله عزوجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن، في كل**

يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٢)]

٢١٥)روى الحافظ بسنده عن ثوبان ﷺ، عن النبي ﷺ قال : **«من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه»** .

هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي .

قال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه .

وأما قول الشيخ وقد رواه أبوداود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ .

ففي قوله بأسانيد نظر ، فماله عندهما ولا عند غيرهما سوى إسناد واحد .

عن أبي سلام ، قال : كنت بمسجد حمص فمر الرجل ، فقالوا : هذا خدم النبي ﷺ ، فقمت إليه فقلت : أنت خدمت النبي ﷺ؟ قال : نعم ، فقلت : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات»** فذكر مثله سواء .

أخرجه أحمد ، وأبوداود ، والنسائي في الكبرى ، والحاكم ، وأخرجه النسائي أيضاً من رواية هشيم عن أبي عقيل .

وبه إلى الطبراني عن أبي سلام خادم النبي ﷺ فذكر الحديث دون القصة .

أخرجه ابن ماجه .

ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر .

[نتائج الأفكار: (٢/٢٥١-٢٥٥)] ، [الإصابة: (٤/٩٣)]

٢١٦)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها : **«ما يمنعك ان تسمعي ما اقول لك؟ ان تقولي إذا أصبحت إذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث، فأصلح لي شأني، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»** .

هذا حديث حسن غريب ، أخرجه النسائي ، وابن السني ، وابن أبي الدنيا في كتاب الذكر والمعمري في اليوم والليلة والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم في المستدرك من طرق عن زيد بن الحباب .

وقد أخرج الترمذي من حديث أنس أيضاً قال : كان رسول الله ﷺ إذا طرقه أمر يقول : **«يا حي يا قيوم برحمتك استغيث»** .

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٥-٣٨٦)]

قلت : في مختصر الترغيب والترهيب (١٤١) قال الحافظ : رواه النسائي بسند صحيح والبزار وصححه الحاكم .

٢١٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به، ان تقولي إذا اصبحت، وإذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، اصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٦)]

٢١٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا اصبح وإذا امسى: الحمد لله الذي لا اشرك به شيئاً، واشهد ان لا إله إلا الله إلا غفرت له ذنوبه حتى يمسي، وإذا قالها إذا امسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح».

قال -أي البزار-: لا نعلم أسند أبان هذا غير هذا الحديث، وأما أبان الذي روى عنه سعيد، فهو عندي: ابن أبي عياش، وكان عابداً، ولم يكن بالحافظ، فصار في حديثه مناكير من سوء حفظه.

وهو متروك الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٥-٤١٦)]

٢١٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال: «اللهم اصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك، واشهدت ملائكتك، واولي العلم؛ ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته؛ اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، يا ذا الجلال والإكرام، ان تستجيب لنا دعوتنا، وان تعطينا رغبتنا، وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك؛ اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري، واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، واصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي».

قال -أي البزار-: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

وداود ضعيف.

قلت: وعطية.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٥)]

٢٢٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أنه كان إذا أصبح قال: «اصبحنا واصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه النشور».

وإذا أمسى قال: «امسينا وامسى الملك لله، والحمد لله، لا شريك له لا إله إلا هو، وإليه المصير».

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٤)]

٢٢١)عن عبدالرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ قال: **«من قال قبل ان ينصرف ويثني رجليه من صلاة الصبح والمغرب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكن حرزاً له من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب أن يدركه ذلك اليوم، إلا الشرك، وكان من افضل الناس عملاً»**.

قال الحافظ: هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد هكذا، وأخرجه النسائي والترمذي.

[الأمالي الحلبية: (٤٨-٥٠)]

٢٢٢)روى الحافظ بسنده عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع عشر درجات، وكان يومه في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ للذنب ان يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله»**.

هذا حديث حسن غريب.

كذا قال الترمذي، وفي بعض النسخ صحيح.

قلت: وهي رواية أبي يعلى السنجي، وهي غلط، لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه.

وقد أخرجه النسائي.

أخرجه أيضاً من رواية حصين بن منصور الأسدي، وقال بعد تخريجه: شهر ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الدعاء، وأخرجه جعفر الفريابي في الذكر.

وروى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل، فذكر الحديث كما تقدم من رواية أبي ذر، ولكن ليس فيه: وهو ثان رجليه، وزاد فيه: **«وكن له قدر عدل عشر نسمات»** وزاد في آخره: **«ومن قال ذلك حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته»**.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة.

والمعمري في اليوم والليلة.

ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور، وفي رواية المعمري حصين بن منصور، وهو المحفوظ.

وروى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ قال: **«من قال قبل ان ينصرف ويثني رجله من صلاة الصبح والمغرب»** فذكر الحديث نحو ما تقدم هكذا أرسله همام، لم يذكر أبا ذر ولا معاذ.

أخرجه الإمام أحمد في مسند عبدالرحمن بن غنم على ظاهر السند، وعبدالرحمن لا تثبت صحبته.

وللحديث شاهد عن أبي الدرداء، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه كالترمذي وفيه: **«يحيى ويميت بيده الخير»** وزاد في آخره: **«وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد إسماعيل، ثمن كل رقبة إثنا عشر ألفاً، ومن قالها بعد صلاة المغرب، كان له مثل ذلك»**.

ولحديث أبي أمامة سند آخر، وفي المتن بعض مغايرة.

روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال»**.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٠٤-٣٠٩)]

٢٢٣) قال الحافظ: عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال في دبر صلاة الفجر، وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله»**.

رواه الترمذي واللفظ له، وقال حسن صحيح، وزاد النسائي **«بيده الخير»** وفيه: **«كان له بكل واحدة قالها عتق رقبة»** وأخرجه النسائي من حديث معاذ، وزاد فيه: **«ومن قالها حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك في ليلته»** وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٥)]

٢٢٤) روى الحافظ بسنده عن أبي عياش ﷺ أن رسول ﷺ قال: **«من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عتق رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز الله من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك»**.

فرأى رجل فيما يرى النائم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أباعياش حدثنا عنك بكذا وكذا، فقال: **«صدق أبوعياش»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأبوداود، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه، والفريابي في الذكر.

فرويناه في الذكر لجعفر الفريابي وفي مكارم الأخلاق للخرائطي.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

والطبراني في الدعاء.

من طريق سعيد، ولكن لا يقدح ذلك في صحة السند حتى لو أبهم الصحابي.

وفي قول الشيخ: بأسانيد نظر، فإنه ليس له في أبي داود، وابن ماجه إلا سند حماد إلى منتهاه والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٥-٣٦٧)]

٢٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم روى سهيل، عن أبيه إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق.

قال الشيخ: أبوبكر ضعيف.

قلت: والراوي عنه.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٤)]

٢٢٦) أن عبدالحميد مولى بني هاشم، حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ، أن ابنة النبي ﷺ ورضي عنها حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: **«قولي حين تصبحين وحين تمسين سبحان الله وبحمده، ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود في كتاب الأدب هكذا.

والنسائي في اليوم والليلة.

وابن السني عن النسائي.

وأبونعيم في اليوم والليلة.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧٤-٣٧٥)]

باب
ما يقول إذا أصابته مصيبة

٢٢٧) ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفي: أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها **«في الإسترجاع لتذكير المصيبة»** لم يصح حديثه.

[لسان الميزان: (١/١٠٢)]

باب

ما يقول إذا رأى مبتلى

٢٢٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء فليقل: الحمدالله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، فإنه إذا قال ذلك، كان شكر تلك النعمة»** .

قال -أي البزار- : لا نعلم رواه إلا عبدالله بن عمر العمري بهذا الإسناد .

قال الشيخ : رواه الترمذي، سوى قوله : **«فإنه إذا قال ذلك كان شكر تلك النعمة»** .

والإسناد حسن

قلت : لكن أبدلها بقوله : **«إلا لم يصبه ذلك البلاء»** ، وفي الإسناد : العمري وعبدالله بن شبيب ضعيفان .

[مختصر زوائد البزار: (٤٢١/٢-٤٢٢)]

باب

الدعاء للمتزوج

٢٢٩)قال الحافظ : رواية محمد بن مسلم لم أرها .

[هدي الساري: (٦٨)]

٢٣٠)ترجمة أحمد بن العباس أبوبكر الهاشمي .

وأورد له ابن حبان بالإسناد : **«أن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخلها أحدكم فليقل : اللهم جنب الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا»** . وأورد ابن عدي الأول بلفظ : **«إذا أتى أحدكم أهله فليقل»** وهذا هو المعروف بهذا المتن وإن كان الإسناد مقلوباً .

[لسان الميزان: (١٩١/١-١٩٢)]

باب

فيمن وجبت له الجنة

٢٣١)روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **«من قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة»** .

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والنسائي في الكبرى .

ورجاله رجال مسلم إلا الجني واسمه عمرو بن مالك وهو موثق .

وأخرجه مسلم والنسائي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : **«يا أبا سعيد من رضي بالله رباً ...»** الحديث، على هذا المنوال، وفيه قصة .

وقد صحح ابن حبان الطريقين معاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك، وأخرج ابن حبان الثاني من طريق ابن وهب.

[نتائج الأفكار: (١/٨٨-٩٠)]

باب
ما يقول إذا لبس ثوباً

٢٣٢)روى الحافظ بسنده عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمدالله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود، والترمذي، والحاكم، وابن ماجه.

[نتائج الأفكار: (١/١٦٩-١٢١)]

٢٣٣)روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استجد ثوباً سماه بإسمه قميص أو عمامة أو رداء، ثم يقول: **«اللهم لك الحمد انت كسوتنيه، اسالك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»**.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء عن سعيد الجريري، فذكره، لكنه قال: **«كسوتني هذا الثوب فلك الحمد»** ولم يقل قميص أو عمامة أو رداء، والباقي سواء.

هذا حديث حسن، أخرجه من الطريق الأولى أحمد عن خلف بن الوليد وعلي بن إسحاق.

وأبوداود، والترمذي، وأخرجه من الطريق الثانية أبوداود عن مسدد.

ورجاله رجاله الصحيح، لكن الجريري اختلط.

وقد أخرجه أبوداود أيضاً من رواية محمد بن دينار والترمذي أيضاً من رواية القاسم بن مالك.

أخرجه النسائي، ثم أخرجه عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً.

وقال: هذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس.

أخرجه ابن حبان.

وأخرجه الحاكم.

ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٢٢-١٢٤)]

٢٣٤)روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة ﷺ قال: لبس عمر ﷺ ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«من لبس ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي،**

واتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق، فتصدق به، كان في حفظ الله، وفي كنف الله، وفي ستر الله حياً وميتاً، حياً وميتاً، حياً وميتاً» .

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.

روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ جالساً يوماً في جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دعا بقميص جديد فلبسه، فما أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: **«الحمدلله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي»** ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبس ثوباً جديداً، فقال: ماقلت، ثم قال: **«والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوباً جديداً، ثم يقول مثل ما قلت، ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه الذي خلع فيكسوه إنساناً مسلماً لا يكسوه إلا لله تعالى لم يزل في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلك واحد حياً وميتاً»** .

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم.

وأما الطريق الأخرى ففيها علي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف جداً، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وأما جديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي[1] فهو في الأوسط للطبراني، ولفظه: كان إذا لبس ثياباً جدداً قال: **«الحمدلله الذي وارى عورتي وجملني في عباده»** .

وفي سنده أبوداود الأعمى، واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك.

روى الحافظ بسند عن أبومطر قال: كنت مع علي بن أبي طالب ﷺ، فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فيما بين الرسغين إلى الركبتين يقول في لبسه: **«الحمدلله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس وأواري به عورتي»** فقيل له: يا أمير المؤمنين شيء عن نفسك أو سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وبسند آخر للحافظ عن أبي مطر البصري قال: بينا نحن في المسجد مع علي ﷺ إذ جاءه رجل، فذكر قصة طويلة، وفيها: فأتى دار طراد وهو بسوق الكرابيس، فأتى شيخاً فقال: ياشيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه يقول في لبسه: **«الحمد لله..»** فذكر الحديث مثله، وقال في آخره: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند اللبس.

هذا حديث حديث غريب، أخرجه أحمد.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عنه.

وبه إلى الطبراني في الدعاء عن أبومطر، فذكر المرفوع بنحوه.

---

(١) انظر نتائج الأفكار (١/١٢٣).

وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله.

وروى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«ما أنعم الله عز وجل على عبدٍ نعمة يعلم أنها من عند الله عز وجل إلا كتب له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما علم الله عز وجل من عبد ندماً على ذنب عمله إلا غفره الله له قبل أن يستغفره، وما لبس عبد ثوباً اشتراه بدينار أو بنصف دينار فحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر الله له»**.

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في المستدرك.

وأخرجه الحاكم.

وروى أيضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث، وفيه: **«وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره، وما استجد عبد ثوباً..»** والباقي مثله.

أخرجه الحاكم.

قلت: إلا محمد بن جامع فضعفه أبوحاتم الرازي، وذكره ابن عدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات.

ووجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية بزيع عن عائشة بنحوه. أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وقال: تفرد به بزيع.

قلت: وهو ضعيف عندهم أيضا، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٢٤-١٣١)]

٢٣٥) عن أبي أمامة بلفظ: **« إن الرجل ليأتي السوق فيبتاع الثوب بنصف دينار أو ثلث دينار، فيحمد الله إذا لبسه، فتكتب له مغفرته»**.

وفي سنده جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً.

[نتائج الأفكار: (١/١٣٢)]

٢٣٦) روى الحافظ بسنده عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه ﷺ قال: رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على عمر ﷺ ثوباً أبيض: فقال: **«أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟»** قال: بل غسيل- وفي رواية الدبري بل جديد- فقال: **«البس جديداً، وعش حميداً، ومت سعيداً»** زاد الدبري: **«ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»** قال: وإياك يارسول الله.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبدالرزاق.

وقالا في روايتهما: **«فلا أدري مارد عليه»**، بدل قول: **«بل غسيل»** وذكرا الزيادة التي في آخره الا قوله: قال: وإياك يارسول الله.

وأخرجه النسائي في الكبرى، وابن ماجه.

قلت: وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن.

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن، ورواه ابن حبان في صحيحه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء.

[نتائج الأفكار: (١/١٢٥-١٣٨)]

باب
أذكار النوم

٢٣٧) في كتاب ابن السني عن أنس ﷺ: «**ان النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال إن مت مت شهيداً أو قال من اهل الجنة**» قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب وسنده ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٦١)]

٢٣٨) وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**كان النبي ﷺ: «لا ينام حتى يقرا بني إسرائيل؟**» حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٥٧-١٥٨)]

٢٣٩) وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ قال: «**الا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله عز وجل تقرءون قل يا أيها الكافرون عند منامكم**» قال الحافظ: حديث غريب.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٥٦-١٥٧)]

٢٤٠) في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد النجوم وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا**».

قال ابن علان: قال الحافظ حديث غريب والوصافي.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٦٠)]

٢٤١) في موطأ الإمام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة عن مالك أنه بلغه عن أبي الدرداء ﷺ: «**انه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم**» قال الحافظ لم أقف على من وصله ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك. قال الحافظ ووقع لي مسنداً من وجه آخر ثم أخرجه من حديث أنس قال: «**كان ﷺ يقوم في جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم لا يواري منك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا ارض ذات مهاد تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور**». قال الحافظ حديث حسن ولولا المبهم الذي في

سنده لكان السند حسناً وأظن أن هذا المبهم محمّد بن حميد الرازي وفيه كلام وكأنه أبهم لضعفه وللمتن شاهد في الباب الذي بعده.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٧٦-١٧٧)]

٢٤٢)عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة» قال الحافظ: حسن أخرجه النسائي في الكبرى والروياني في الذكر والطبراني في الدعاء.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٧٢-١٧٣)]

٢٤٣)عن علي: «ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي» قال الحافظ: أخرجه ابن أبي داود وسنده حسن قال ووقع لي من وجه آخر عن علي أتم من هذا ولفظه: «ما كنت أرى رجلاً ثبت في الإسلام أو ولد في الإسلام أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو حتى فرغ من آية الكرسي أتعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبله ما أتت علي ليلة قط إلا وأنا أقرؤها ثلاث مرار في الركعتين بعد صلاة العشاء وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي» موقوف حسن لانضمامه لما قبله وفي سنده ضعفاء ثلاثة.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٧١)]

٢٤٤)«أنها كانت إذا أرادت النوم تقول اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة» وكانت إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل قال الحافظ: أخرجه ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة وهو موقوف صحيح الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٧٠)]

٢٤٥)عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: «ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه» قال الحافظ أخرجه ابن السني في رواية السدي عن إسماعيل السبيعي عن مسروق عنها والسدي ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٦٩)]

٢٤٦)عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيع» قال الحافظ: وقع لنا هذا المقدار من الحديث عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم منه عن جابر عند البزار ومنها عن عبدالله بن الشخير عنده عند الطبراني ومنها عن كل عند الحاكم بسند رواته ثقات وهو حديث حسن صححه الحاكم وفيه نظر

لانقطاع في سنده.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٦٦-١٦٨)]

٢٤٧)فيه عن أبي أمامة ﷺ قال: «سمعت النبي ﷺ يقول من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» قال الحافظ: هو حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٦٥-١٦٦)]

٢٤٨)قال الزمخشري: عن النبي ﷺ بينما رجل مستلق على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال: «أشهد أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي، فنظر الله إليه فغفر له».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن أبي هريرة وفي إسناده من لا يعرف.

[الكافي الشاف: (١/٤٤٤)]

٢٤٩)عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوؤك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك. رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت متَّ على الفطرة، فاجعلهنَّ آخر ما تقول. فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت».

رواه البخاري

حديث معاذ رفعه «ما من مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وأخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة نحوه وأخرج ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رفعه: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان» وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس نحوه بسند جيد.

[الفتح: (١١/١١٣)]

٢٥٠) قول البخاري: إذا أتيت مضجعك.

قال الحافظ: ووقع في رواية فطر بن خليفة عن سعد بن عبيدة عند أبي داود والنسائي «إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك» الحديث نحو حديث الباب وسنده جيد، وللنسائي من طريق الربيع بن البراء بن عازب قال: قال البراء فذكر الحديث بلفظ: «من تكلم بهؤلاء الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء» فذكر نحو حديث الباب.

قال الحافظ: وقد أخرج عبدالرزاق من طريق مجاهد قال: قال لي ابن عباس: «لا تبيتن إلا على وضوء، فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه» ورجاله ثقات إلا أبا يحيى القتات هو صدوق فيه كلام.

[الفتح: (١١/١١٣)]

٢٥١)أخرج الترمذي من حديث رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال: «إذا اضطجع أحدكم على يمينه ثم قال» فذكر نحو الحديث، وفي آخره: «أؤمن بكتابك الذي أنزلت وبرسلك الذي أرسلت» هكذا فيه بصيغة الجمع، وقال: حسن غريب.

[الفتح: (١١/١١٦)]

٢٥٢)عن البراء أخرجه النسائي عن أبي إسحاق عنه «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً بسند صحيح عن حفصة وزاد يقول ذلك ثلاثاً.

[الفتح: (١١/١١٩)]

٢٥٣)عن ابن أبي ليلى «عن علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: مكانك، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما -أو أخذتما مضاجعكما- فكبرا أربعاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم» وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون.

رواه البخاري

* قول البخاري: فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته.

قال الحافظ: وفي رواية مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عند جعفر الفريابي في الذكر والدارقطني في العلل وأصله في مسلم: «حتى أتت منزل النبي ﷺ فلم توافقه، فذكرت ذلك له أم سلمة بعد أن رجعت فاطمة» ويجمع بأن فاطمة التمسته في بيتي أمي المؤمنين، وقد وردت القصة من حديث أم سلمة نفسها أخرجها الطبري في تهذيبه من طريق شهر بن حوشب عنها قالت: «جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تشكو إليه الخدمة» فذكرت الحديث مختصراً، وفي رواية السائب «فأتت النبي ﷺ فقال: ماجاء بك يا بنية؟» قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقلت: «مافعلت؟» قالت: استحييت. قلت: وهذا مخالف لما في الصحيح.

[الفتح: ١١/١٢٤)]

٢٥٤)في مرسل علي بن الحسين عند جعفر أيضاً إن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً وبيدها أثر الطحن من قطب الرحى، فقال: إذا أويت إلى فراشك الحديث. فيحتمل أن تكون قصة أخرى.

[الفتح: (١١/١٢٥)]

٢٥٥)قول البخاري: إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما.

قال الحافظ: وجزم في رواية السائب بقوله «إذا أويتما إلى فراشكما» وزاد في رواية «تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً» وهذه الزيادة ثابتة في رواية عطاء بن السائب

عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عند أصحاب السنن الأربعة في حديث أوله «**خصلتان لا يحصيهما عبد إلا دخل الجنة**» وصححه الترمذي وابن حبان ، وفيه ذكر ما يقال عند النوم أيضاً ويحتمل إن كان حديث السائب عن علي محفوظاً أن يكون على ذكر القصتين اللتين أشرت إليهما قريباً معاً . ثم وجدت الحديث في تهذيب الآثار ، للطبري فساقه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء كما ذكرت ، ثم ساقه من طريق شعبة عن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ أمر علياً وفاطمة ، وأن من لم يذكرهما من الرواة اختصر الحديث ، وأن رواية السائب إنما هي عن عبدالله بن عمرو ، وأن قول من قال فيه عن علي لم يرد الرواية عن علي وإنما معناه عن قصة علي وفاطمة كما في نظائره .

* قول البخاري : فكبرا أربعاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين .

قال الحافظ : وفي رواية عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى وفي رواية السائب كلاهما مثله ، وكذا في رواية هبيرة عن علي وزاد في آخره «**فتلك مائة باللسان وألف في الميزان**» وهذه الزيادة ثبتت أيضاً في رواية هبيرة وعمارة بن عبد معاً عن علي عند الطبراني ، وفي رواية عبيدة بن عمرو «**فأمرنا عند منامنا بثلاث وثلاثين وثلاث وثلاثين وأربع وثلاثين من تسبيح وتحميد وتكبير**» وفي رواية غندر للكشميهني مثل الأول ، في رواية عطاء عن مجاهد عند جعفر وأصله عند مسلم أشك أيها أربع وثلاثون غير أني أظنه التكبير وزاد في آخره قال علي : «**فما تركتها بعد فقالوا له: ولا ليلة صفين؟ فقال: ولا ليلة صفين**» قد وقع في رواية زيد بن أبي أنيسة عن الحكم بسند حديث الباب «**فقال ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: ويلك ما أكثر ما تعنتني، لقد أدركتها من السحر**» وفي رواية علي بن أعبد «**ما تركتهن منذ سمعتهن إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها**» ، وفي رواية له وهي عند جعفر أيضاً في الذكر «**إلا ليلة صفين فإني انسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل**» وفي رواية شبث بن رعي مثله وزاد «**فقلتها**» .

[الفتح: ١١/١٢٦-١٢٧)]

٢٥٦)قال الحافظ : ثم وجدت في تهذيب الطبري من وجه آخر ما لعله يعكر على ذلك ، فساق من طريق أبي أمامة الباهلي عن علي قال : «**أهدي لرسول الله ﷺ رقيق، أهداهم له بعض ملوك الأعاجم، فقلت لفاطمة: ائت أباك فاستخدميه**» فلو صح هذا لأزال الإشكال من أصله .

[الفتح: (١١/١٢٧-١٢٨)]

٢٥٧)وقد ورد في القراءة عند النوم عدة أحاديث صحيحة : منها حديث أبي هريرة في قراءة آية الكرسي وقد تقدم في الوكالة وغيرها . وحديث ابن مسعود الآيتان من آخر سورة البقرة وقد تقدم في فضائل القرآن ، وحديث فروة بن نوفل عن أبيه «**أن النبي ﷺ قال لنوفل: إقرأ قل يا أيها الكافرون في كل ليلة ونم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك**» أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وابن حبان والحاكم ، وحديث العرباض بن سارية «**كان النبي ﷺ يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول فيهن**

آية خير من ألف آية» أخرجه الثلاثة، وحديث جابر رفعه **«كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك»** أخرجه البخاري في الأدب المفرد وحديث شداد بن أوس رفعه **«ما من امرىء مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيهُ حتى يهب»** أخرجه أحمد والترمذي.

[الفتوحات الربانية: (١٥٥/٣، ٢٨٠)]م[الفتح: (١٢٨/١١)]

٢٥٨)قال الحافظ: حديث: **«إذا نام أحدكم فليتوسد يمينه»** ابن عدي في الكامل من حديث البراء بلفظ: **«إذا أخذ أحدكم مضجعه فليتوسد يمينه، وليتفل عن يساره، وليقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك»** -الحديث- أورده في ترجمة محمد بن عبدالرحمن الباهلي ولم يضعفه، ورواه البيهقي في الدعوات بسند حسن بلفظ: **«إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد يمينك ثم قل»** وأصل حديث البراء في الصحيحين بلفظ: **«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك»** في رواية للبخاري **«كان إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن»**، وللنسائي والترمذي من حديث البراء أيضاً: كان يتوسد يمينه عند المنام، ويقول: **«رب قني عذابك يوم تبعث عبادك»** ولأحمد والنسائي والترمذي من حديث عبدالله بن زيد: كان إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده، وفي الباب عن ابن مسعود عند النسائي والترمذي وابن ماجه، وعن حفصة عند أبي داود، وعن سلمى أم ولد أبي رافع في مسند أحمد لفظه: **«إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند موتها استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها»**، وعن حذيفة عند الترمذي، وعن أبي قتادة رواه الحاكم والبيهقي وفي الدلائل بلفظ: **«كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه»**، وأصله في مسلم.

[تلخيص الحبير: (٦٤٦/٢-٦٤٧)]، [الفتوحات الربانية: (١٤٨/٣-١٤٩)]

٢٥٩)قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: كنت عند عمار ﷺ فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات -كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ- فقال: **«إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل، وبنبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها، لك محياها ولك مماتها، إن قبضتها فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان»**.

قال الحافظ: إسناده حسن، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ﷺ، ومن حديث غيره.

[المطالب العالية: (١٧/٤-١٨)]

٢٦٠)ترجمة فروة بن مالك الأشجعي: عن فروة بن نوفل قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: **«ما جاء بك»** قلت: جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي أقولهن قال: **«اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك»** وقد ذكر أبوموسى هذا من مسند أبي يعلى في ترجمة فروة بن

نوفل واستدركه على ابن مندة قال: ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن فروة عن أبيه قلت: وهو عند أحمد أيضاً وبقية كلام أبي موسى: وقيل عن شعبة عن أبي إسحاق عن رجل عن فروة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمشهور الأول انتهى.

[التهذيب: (٨/٢٣٩-٢٤٠)]، [النكت الظراف: (٩/٦٣-٦٤)]، [الإصابة: (٣/٢٠٤-٢٠٥)]

وفي النكت الظراف: (٨/ ٤٢٠) ذكر الحافظ رواية أبن داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه عن معاذ بن جبل حديث: «**ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً يتعار من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه**».

وفي الإصابة: (١/٢٢٣): روى النسائي من رواية أبي إسحاق عن فروة عن جبلة بن حارثة في القول عند النوم ولفظه قلت: يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال: «**إذا أخذت مضجعك فاقرأ قل يا أيها الكافرون**»، متصل صحيح الإسناد.

٢٦١)عن خباب: أن النبي ﷺ قال: «**إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**» وكان النبي ﷺ يفعله.

جابر هو الجعفي متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤١٦-٤١٧)]

٢٦٢)روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مامن عبد يقول حين يرد الله إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر**»

هذا حديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبدالوهاب بن الضحاك.

وقد وجدت الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة[1]، أخرجه من طريق الليث بن سعد.

وإسحاق ضعيف جداً.

ورأيت للحديث شاهداً في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة بزيادة فيه، والله أعلم.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قال: حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، غفرت له ذنوبه -أو قال: خطاياه شك مسعر- وإن كانت مثل زبد البحر**».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى.

[نتائج الأفكار: (١/١١١-١١٤)]، [إتحاف المهرة: (١٥/١١٨)]

---

(١) في المطالب العالية (٣/١٩) قال الحافظ: إسناده ضعيف من أجل إسحاق وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى بن وردان به، وأظن إسماعيل غلط فيه، وإنما هو من حديث إسحاق بن أبي فروة، والله أعلم.

٢٦٣)عن عبدالله بن عمر حديث : أن النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه : **«الحمدلله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي منّ علي فأفضل، والذي أعطاني فأجزل، الحمدلله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء، أعوذ بك من النار»** .

رواه أبوداود والنسائي .

قلت : وقد أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق . قلت : وابن عمران ما عرفته ، وهذا علة قادحة . وقد أخرجه أبوعوانة في صحيحه ، وهو من زياداته على مسلم . وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

[الفتوحات الربانية : (٣/١٥٨-١٥٩)] ، [النكت الظراف : (٥/٤٤٣-٤٤٤)]

٢٦٤)أبووهب الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القول إذا أخذ مضجعه .

قال الذهبي : أخرجه السلفي فيما انتخبه من الفوائد لابن الطيوري وقال : سنده قوي ولعله مرسل .

[الإصابة : (٤/٢١٨)]

٢٦٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن جابر : **«أن النبي ﷺ قال لأصحابه: ماتقولون عند النوم؟»** حتى انتهى إلى عبدالله بن رواحة ، قال : أقول أنت خلقت هذه النفس ، لك محياها ومماتها ، فإن توفيتها ، فعافها واعف عنها ، وإن رددتها فاحفظها وأهدها ، فعجب رسول الله ﷺ من قوله .

قال -أي البزار- : لا نعلم رواه إلا إسماعيل .

قال الشيخ : وعمر كذاب .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٤١٧)]

٢٦٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **«كيف تقول ياحمزة إذا أويت إلى فراشك؟»** قال : أقول كذا وكذا .

قال : **«فكيف تقول ياعلي؟»** قال : أقول كذا وكذا .

أحسبه قال : **«إذا أويت إلى فراشك فقل: الحمد لله الذي من علي وافضل، الحمد لله رب العالمين، رب كل شيء، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار»** .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه عن الجريري إلا يحيى بن كثير ، ولم يكن بالحافظ .

يحيى ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٤١٧-٤١٨)]

٢٦٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال : **«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»** .

قال -أي البزار- : لا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد .

قال الشيخ : إسناده حسن .

وسعيد ضعيف ، لا سيما إذا تفرد ، ولكن المتن حسن قد اعتضد .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٤١٨)]

٢٦٨)ترجمة عبدالرحمن بن مسهر : أورد له العقيلي أيضاً عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه ﷺ رفعه : **«إذا قام احدكم من منامه فليقل الحمد الله الذي رد فينا ارواحنا بعد إذ كنا امواتاً ومن نسي صلاة»** الحديث، قال وهذا رواه أبو نعيم بهذا السند بلفظ : **«لما ناموا عن الصلاة قال: إنكم امواتاً فردّ الله إليكم ارواحكم ومن نسي صلاة»** الحديث فلم يقمه عبدالرحيم، وقال الدارقطني : ضعيف وذكره الساجي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء .

[لسان الميزان: (٤٣٩/٣)]

٢٦٩)قال الحافظ : عن الوليد بن الوليد بن المغيرة أنه قال : يا رسول الله، أجد وحشة. فقال : **«إذا اخذت مضجعك فقل: اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنه لا يضرك»** أخرجه أحمد ورجاله ثقات، إلا أنني أظن فيه انقطاع .

وقد أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد معضلاً ورواه أبوبكر بن أبي شيبة .

ورواه ابن عيينة وفيه اضطراب .

لكن أخرجه أبوداود ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال : كان الوليد بن الوليد يفزع في نومه . .فذكر نحوه وزاد : وكان عبدالله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه : وهو شاهد جيد وله شاهد آخر مرسل من طريق عبيدالله بن عتبة : أن الوليد شكى فذكر نحوه أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث .

[بذل الماعون: (٩٦)]

٢٧٠)عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه»** .

قال الحافظ : هذا حديث حسن أخرجه النسائي في الكبرى وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي الزبير موقوفاً ، وسند المرفوع أقوى .

[الأمالي الحلبية: (٢٥، ٢٦)]

٢٧١)عن البراء بن عازب ﷺ أن النبي ﷺ قال : **«الا اعلمك كلمات تقولهن إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن اصبحت اصبحت وقد اصبت خيراً: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت»** .

فقال البراء : فقلت : ورسولك الذي أرسلت فطعن بيده في صدري ثم قال : **«وبنبيك الذي أرسلت»** .

قال الحافظ : هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي .

[الأمالي الحلبية: (٢٢)]

٢٧٢)قال الحافظ : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **«رايت ليلة اسري بي عفريتاً من الجن يطلبني**

بشعلة من النار كلما التفت رآيته قال جبريل عليه السلام: ألا أعلمك كلمات تقولهن فتنطفىء شعلته؟ فقلت: بلى فقال لي جبريل: قل أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير» أخرجه ابن أبي الدنيا بسند فيه لين وأخرجه أحمد من طريق أبي التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: **«نعم»** قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل فقال: يامحمد قل. قال: **«ما أقول؟»** قال: قل: **«أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يارحمان. قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان في مسانيدهم. أخرجه النسائي بسند آخر إلى ابن مسعود بنحوه، وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد معضلاً، قال حمزة الكناني: هذا هو المحفوظ والله أعلم.

[بذل الماعون: (٩٣، ٩٤)]

٢٧٣) ترجمة: عمرو بن بشر العبسي رواية ذكرها العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا استيقظت من نومك فقل سبحان الله الذي يحيي الموتى[1]. الحديث.

قال الحافظ: قال العقيلي: غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٤/٣٥٧)]

٢٧٤) ترجمة الوليد بن الوليد بن المغيرة: **«أخرج له أحمد في مسنده حديثاً من رواية محمد بن يحيى ابن حبان عنه أنه قال: «يا رسول الله اني أجد وحشة في منامي فقال إذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون فإنه لا يضرك»** الحديث وهو منقطع وأخرجه أبو داود.

[الإصابة (٣/٦٤٠)]

٢٧٥) عن البراء **«في القول إذا أوى إلى فراشه»**.

قال الحافظ: قد قال النسائي عقب تخريجه لاأعرف سعيداً ولا إبراهيم.

[التهذيب: (٤/٩٣)]

---

(١) وتمام الحديث: **«وهو على كل شيء قدير، فإنك إذا قلت: اللهم اغفر لي، قال: نعم نعم نعم»**.

٢٧٦)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إذا قام أحدكم عن فراشه، ثم رجع إليه فلينفضه بصَنِفَة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، فإذا أخذ المضجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فارحمها، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، فإذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي وأذن لي بذكره**».

هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح، أخرجه الترمذي، وقال: حسن، وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (١/١٠٩-١١١)]

٢٧٧)روى الحافظ بسنده عن علي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه: «**اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات كلها من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك**».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود، والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٤-٣٦٥)]

٢٧٨)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مامن عبد يقول حين ينتبه من نومه: الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيى الموتى، وأنه على كل شي قدير، إلا قال الله: صدق عبدي**».

هذا حديث غريب.

وقد وجدت لبعضه شاهداً، أخرجه أبونعيم في كتاب عمل اليوم والليلة.

وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات.

[نتائج الأفكار: (١/١١٤-١١٥)]

٢٧٩)عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه «**عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلةِ إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**». تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيدالله. وقال: يحيى بن سعيد وبشر عن عبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قول البخاري: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.

قال الحافظ: أما رواية مالك فوصلها المصنف في كتاب التوحيد عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي

عنه، وقد ذكر المصنف في التوحيد أكثر هذه التعاليق المذكورة هنا أيضاً عقب رواية مالك، ولما ذكر الدارقطني حديث مالك المذكور قال: هذا حديث غريب لا أعلم أسنده عن مالك إلا الأويسي، ورواه إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد مرسلاً وأما رواية محمد بن عجلان فوصلها أحمد عنه، ووصلها أيضاً الترمذي والنسائي والطبراني في الدعاء من طرق.

[الفتح: (١١/١٣٢)]

باب
ما يقول إذا أرق

٢٨٠)عن بريدة ﷺ قال: «**شكا خالد بن الوليد ﷺ إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي ﷺ إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحدٌ منهم وأن يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك..**» وقال الحافظ في التخريج بعد تخريجه: حديث غريب أخرجه الترمذي.

عن ابن باسط قال: «**أصاب خالد بن الوليد أرق فقال له النبي ﷺ ألا أعلمك إلخ**».

قال الحافظ: بعد تخريجه: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٨١-١٨٢)]

٢٨١)عن محمّد بن يحيى بن حبان: «**أن خالد بن الوليد ﷺ أصابه أرق فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**» قال الحافظ: بعد تخريجه: مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني عن يحيى: «**أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى النبي ﷺ نفساً يجده فقال إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات فذكره سواء وزاد في آخره فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح**» قال بعد تخريجه كذلك هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه البغوي في معجم الصحابة والإمام أحمد في مسنده.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٧٩-١٨١)]

٢٨٢)قال أبو يعلى: عن زيد بن ثابت ﷺ قال: «**شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال ﷺ: قل: «اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدئ ليلي، وأنم عيني. فقلتها فأذهب الله- عز وجل- عني ما كنت أجد**».

قال الحافظ: قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين، وهو مظلم الحديث. انتهى ووهاه أبوزرعة، وتركه أبو حاتم، وكذبه الخطيب.

[المطالب العالية: (٤/٢٠)]

باب
إذا تعار من الليل

٢٨٣) في كتاب ابن السني وقال فيه: «**إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام فإنها لا تكون شيئاً**» قال الحافظ: في سنده انقطاع.

[الفتوحات الربانية: (٣/١٩١-١٩٢)]

٢٨٤) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا انت، سبحانك، اللهم إني استغفرك لذنبي، واسألك ان ترحمني، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلْبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب**».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان وأبو داود.

ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن الوليد، فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١١٥-١١٦)]

٢٨٥) روى الحافظ بسنده عن شريق الهوزني قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا هب من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا هب من الليل كبر عشراً وحمد عشراً، قال: «**سبحان الله وبحمده عشراً وقال: سبحان القدوس عشراً، واستغفر عشراً، وهلل عشراً وقال: «اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيامة**» عشراً، ثم يفتتح الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود هكذا.

وأخرجه النسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة.

وبقية صدوق، لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء.

ولكن وجدت له متابعاً.

وروى الحافظ بسنده عن خالد بن معدان حدثني ربيعة الجرشي قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «**إذا قام يصلي من الليل؟ وبماذا كان يفتتح؟ قالت: كان يكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويسبح عشراً، ويهلل عشراً، ويستغفر عشراً، ويقول: اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً، ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً**».

هكذا أخرجه النسائي.

ورجاله موثقون، وسنده أقوى من الذي قبله، لكنه يعتضد به.

[نتائج الأفكار: (١/١١٧-١١٩)]

باب

ما يقرأ في الليل

٢٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ في ليلة: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ [الكهف:١١٠] كان له نور من عدن إلى مكة، حشوه الملائكة»**.

قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد.

قال الشيخ: وأبو قرة تفرد عنه النضر.

قلت: قد وثق، وصح سماع سعيد من عمر.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٩/٢)]

٢٨٧) روى الحافظ بسنده عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام من الليل.. فذكر الحديث بطوله، لكن قال في روايته **«أنت قيام السماوات والأرض»** وقال في آخره بعد قوله: **«أو قال: لا إله غيرك»** شك سفيان.

وزاد عبدالكريم **«ولا حول ولا قوة إلا بالله»**، أخرجه مسلم.

ووقع في رواية البخاري عن علي بن عبدالله في آخره قال سفيان: وزاد عبدالكريم **«ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

ووقع في مستخرج أبي نعيم على البخاري قال سفيان: فكنت إذا قلت آخر حديث سليمان لا إله غيرك قال عبدالكريم: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»** ولم يذكر أكثر الرواة عن سفيان هذه الزيادة، وأدرجها بعضهم في السياق الأول، منهم قتيبة عند النسائي، فقال: في آخره **«لا إله إلا انت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

وكذا أخرجه الإسماعيلي واقتصر أكثر الرواة عن سفيان على قوله: **«لا إله إلا انت»** وشك بعضهم عنه كما تقدم، وذكرها بعضهم بالواو العاطفة فقال: **«لاإله إلا انت، ولا إله غيرك»** وجمع هشام بن عمار بين الألفاظ الثلاثة فقال: **«لا إله إلا انت، ولا إله غيرك، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

والصواب التفصيل.

[نتائج الأفكار: (١/ ١٨٩-١٩٠)]، [هدي الساري: (٤٤٢)]

باب

ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه

٢٨٨) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«من قال: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه يقال له حينئذ: هديت ووقيت**

وكفيت وينتحي عن الشيطان» .

وبه إلى الطبراني عن ابن جريج، فذكر نحوه، لكن زاد في أوله: إذا خرج من بيته. وقال: في آخره **«ويلقى الشيطان شيطاناً آخر، فيقول: كيف لك برجل هدي ووقي وكفي»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي وابن السني، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته.

ووجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل.

وروى الحافظ بسنده عن عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **«إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت..»** الحديث.

[نتائج الأفكار: (١/١٦٢-١٦٤)]

٢٨٩) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من منزله قال: **«بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن السني، وابن ماجه، والحاكم.

وفي تصحيحه نظر، فإن أبازرعة ضعّف عبدالله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أتم سياقاً.

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«إذا خرج الرجل من بيته كان معه ملكان، فإذا قال: بسم الله قالا: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله قالا: كفيت، فيلقاه قرينه، فيقولان: ما تريد من رجل هدي ووقي وكفي؟»**.

أخرجه ابن ماجه أيضاً. وهارون بن هارون قريشي تيمي مدني ضعفوه.

[نتائج الأفكار: (١/١٦٥-١٦١)]

٢٩٠) عن أبي سعيد: **«إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، يقول الملك: هديت، فإذا قال: لا حول ولاقوة إلا بالله، قال الملك وقيت، فإذا قال: توكلت على الله، يقول الملك: كفيت، يقول الشيطان عند ذلك: كيف لي من كفي وهدي ووقي»**.

أبو داود وابن ماجه وأبوالشيخ عن أبي هريرة وأبوالشيخ من رواية عن أبي سعيد وفي الباب عن أنس وابن مسعود. قلت: حديث أنس عند أصحاب السنن الثلاثة وسنده صحيح.

[تسديد القوس: (١/٣٦٠-٣٦١)]

٢٩١) **مسند جابر بن عبدالله**: حديث: **«إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله...»** الحديث.

الحاكم في تفسير النور وقال: غريب، ومحمد أخشى أن يكون ابن زبالة.

قلت: هو كما ظن وهو متروك.

[إتحاف المهرة: (١١٢/٣)]

٢٩٢)عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا خرج من بيته: «**اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم- أو أجهل- أو يجهل علي**».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «**اللهم اني أعوذ بك من ان اضل أو اضل أو أزل أو أزل أو أظلم..**» فذكر مثل هذا إلى آخره.

أخرجه أبو داود.

ووقع في روايته «**قط**» بدل «**صباحاً**» وأسقطها من الأذكار و «**طرفه**» بدل «**بصره**»، وأخرجه أحمد.

قلت: وقد وقعت لي رواية سفيان بذلك وبزيادة أخرى.

أخرجه النسائي.

ووقع لي من رواية سفيان أعلى بدرجة أخرى.

ورواه وكيع عن سفيان بسياق آخر وبزيادة.

وبه إلى الأمام أحمد عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من بيته قال: «**بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من ان نضل أو نزل أو نظلم أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا**».

أخرجه الترمذي في الجامع، والنسائي في الكبرى.

وقد جمع الشيخ هذه الزيادات في سياق الحديث، ولا وجود لها مجموعة في شيء من الطرق للكتب التي عزاه إليها.

قال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرك: صحيح على شرطهما.

والحديث منقطع.

وله علة أخرى، وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زبيد عنه مرسلاً، لم يذكر فوق الشعبي أحد.

هكذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة، ورواه أبوبكر الهذلي، وفي النسائي متصل، وفي الدعاء للطبراني، وفي جزء ابن نجيح.

والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وإن كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة.

فما له علة سوى الانقطاع.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: -قال شعبة أكبر علمي كان فيه- بسم الله فزعم سفيان -يعني الثوري- أن فيه: **«اللهم إني أعوذ بك ان اضل او اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي»**.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من منزله قال: **«اللهم إني أعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل»** الحديث.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: **«اللهم إني أعوذ بك..»** فذكر مثله.

[نتائج الأفكار: (١/١٥٥-١٦٢)]

٢٩٣) عن خالد بن عبيد الله بن الحجاج أن رسول الله صلى الله عليه وعلىآله وسلم كان يدعو فيقول: **«اللهم إني أعوذ بك ان اظلم او اظلم»** أخرجه ابن السكن وقال غريب.

[الإصابة: (١/٤٠٩)]

٢٩٤) قال الحافظ: وله شاهد[1] من حديث سلمان الفارسي، أخرجه الطبراني، ولفظه: **«من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلاً ولا مبيتاً فليسلم إذا دخل بيته، وليسم الله على طعام»**.

وهذا لو ثبت لكان مفسراً للذكر الماضي في حديث جابر، لكن سنده ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/١٧٦-١٧٧)]

٢٩٥) قوله: فروينا في موطأ مالك أنه بلغه إلى آخره[2].

قال الحافظ: جاء ذلك عن جماعة من التابعين، أخرجه سعيد بن منصور في السنن بسند صحيح عن عكرمة مولى ابن عباس، وبسند آخر عن أبي مالك الغفار.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الاستئذان بسند صحيح عن ابن عباس، لكن قيده بالمسجد.

وأخرجه البيهقي في الشعب بأسانيد صحيحة عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٧٩)]

٢٩٦) روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل: رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل إن توفاه أن يدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل جالس في المسجد، فهو ضامن على الله عز وجل إن توفاه أن يدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بما نال**

---

(١) أي الحديث الذي أخرجه مسلم برقم (٢٠١٨).

(٢) الموطأ (٢/٢٣٩).

من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله عز وَجل» .

هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود ، والبخاري في الأدب المفرد ، وابن حبان في صحيحه .

[نتائج الأفكار : (١/١٧٣-١٧٤)]

٢٩٧)روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **«إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسالك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله»** .

هذا حديث غريب أخرجه أبو داود .

وقد أخرجه الطبراني في مسند الحارث بن الحارث ، فوهم ، فإنه غيره ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار : (١/١٧١-١٧٢)]

٢٩٨)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **«يابني اذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك»** .

هكذا أخرجه الترمذي .

وقال : حسن غريب .

ووقع بخط الكروخي : حسن صحيح .

وفيه نظر ، فان علي بن زيد وان كان صدوقاً لكنه سيء الحفظ ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك .

وأخرج الترمذي أيضاً في أواخر كتاب الصلاة بهذا الإسناد حديثاً آخر ، وقد أخرجه بطوله أبويعلى في مسنده .

روى الحافظ بسنده عن سعيد بن زون قال : كنت عند أنس فقال : خدمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث .

وفيه **«فإذا دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك»** ، وأخرجه أبويعلى .

وسعيد المذكور في روايتنا ضعيف عندهم .

وقال العقيلي : لا يكتب في هذا عن أنس شيء ، والله أعلم . بتصرف

[نتائج الأفكار : (١/١٦٧-١٧٠)]

باب
ما يدعوا به إذا دخل الشهر والسنة

٢٩٩)**«كان أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعلمون الدعاء كما يتعلمون القرآن إذا دخل الشهر أو السنة اللهم ادخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوار من الشيطان ورضوان من الرحمن»** رواه البغوي وهذا موقوف على شرط الصحيح .

[الإصابة : (٢/٣٧٨)]

باب
ذكر الله عند ملاقاة الأعداء

٣٠٠)عن عمارة بن زعكرة إن الله يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه- يعني عن القتال.

رواه الترمذي.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف- وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، لكن أخرجه البغوي في الصحابة.

[النكت الظراف: (٤٨٧/٧)]

باب
عند المرور من المقبرة

٣٠١)عن أبي هريرة قال: قال أبو رزين يارسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به اذا مررت عليهم قال: «**قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا إن شاء الله بكم لاحقون فقال ابو رزين يا رسول الله: يسمعون قال: يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال: يا أبا رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملائكة**».

رواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن الأشعث أحد المجهولين.

[الإصابة: (٦٩/٤-٧٠)]

باب
التكبير

٣٠٢)قال أبويعلى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم الحريق فكبروا**»،

هذا مرسل حسن.

[المطالب العالية: (٣٩/٤)]

باب
في حرز أبي دجانة

٣٠٣)ترجمة يزيد بن صالح المدني: روى عنه غلام خليل «**حرز أبي دجانة**» وهو حرز مكذوب كأنه من صنعة غلام خليل يرويه عن شعبة بقلة حياء بسند الصحيح.

[لسان الميزان: (٢٨٩/٦)]

باب
ما يقول إذا غضب

٣٠٤)عن أبي هريرة ﷺ رفعه : **«إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله»** سكن غضبه، قال ابن عدي : هذا حديث منكر بهذا الإسناد .

[لسان الميزان: (٣٩٦/٤)]

باب
الدعاء عند الكرب

٣٠٥)عن ابن عباس رضي الله عنهما : **«ان رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم»**، وفي رواية لمسلم **«ان النبي ﷺ كان إذا حزبه امر قال ذلك»** قال الحافظ عن أبي قلابة فذكر مثل رواية الكتاب وزاد : **«سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعوذ بالله الذي يمسك السماوات السبع ومن فيهن أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ومن الشر كله في الدنيا والاخرة»** قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف على أبي قلابة صحيح الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (٤/٢-٤)]

٣٠٦)عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : **«قال لي رسول الله ﷺ الا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئاً»** وقال الحافظ بعد تخريج الحديث حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود .

[الفتوحات الربانية: (٩/٤)]

٣٠٧)في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبدالله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال : **«لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وامرني إن نزل بي كرب أو شدة ان اقولها: لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمدلله رب العالمين»**، وكان عبدالله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته قلت : والموعوك المحموم وقيل هو الذي أصابه مغث الحمى، والمغتربة من النساء التي تزوج إلى غير أقاربها قال الحافظ بعد تخريجه : حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان وابن السني .

[الفتوحات الربانية: (٤/٧-٨)]

٣٠٨)قال الحافظ عن أبي بكرة ﷺ : **«قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا إله إلا انت»** هذا حديث حسن أخرجه

أحمد وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه.

[الفتوحات الربانية: (٤/٨-٩)]

٣٠٩)عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ: يقول «إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة اخي يونس ﷺ فنادى في الظلمات ان لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» قال الحافظ بعد تخريجه هذا الحديث غريب أخرجه ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين فإنه ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٤/١٠)]

٣١٠)عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له» وقال الحافظ بعد تخريج الحديث أنه حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٤/١١)]

٣١١)قال الحافظ: رواية وهب بن جرير بن حازم عن شعبة لم أرها.

[هدي الساري: (٦٨)]

باب

ما يقول إذا أصابه دين

٣١٢)عن علي ﷺ: «ان مكاتباً جاءه فقال إني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ديناً اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني عمن سواك» قال الحافظ حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٩-٣٠)]

باب

ما يقول إذا انتهى إلى الصف

٣١٣)روى الحافظ بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ﷺ أن رجلاً أتى إلى الصف والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا فقال: حيث انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يارسول الله، فقال: «إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله»، هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى، وابن السني، وابن حبان، وأخرجه البخاري في التاريخ، وأبويعلى في مسنده، وابن أبي عاصم في الدعاء، وأخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.
فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٧-٢٨٩)]

باب
ما يقول عند الطعام والشراب

٣١٤)عن أم محمد الأنصارية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: **«من قال عند مطعمه ومشربه بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لم يضره ما اكل وشرب»**، أخرجه أبو موسى وفيه أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٤/٤٩٦)]

٣١٥)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: **«الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمدلله الذي من علي فأفضل، اسألك ان تجيرني من النار»**.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني هكذا.

وقد وجدت له شاهد، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه جميعاً عن أبي سلمة -هو ابن عبدالرحمن بن عوف- عن أبيه ﷺ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه: **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، الحمد لله الذي انعم علينا فافضل، نسأله ان يجيرنا برحمته من النار، فرُبَّ غير مكفي لا يجد مأوى ولا منقلباً»**، ورواه الحافظ بسنده.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار.

قلت إن ثبت ان المبهم، هو ابن أبي نجيح، فالحديث حسن.

وسيأتي له أصل صحيح من حديث أنس في أبواب الأطعمة.

[نتائج الأفكار: (١/١٧٧-١٧٩)]

باب
ما يقول إذا دخل السوق

٣١٦)حديث الذكر في السوق(١).

ورد في ترجمة أزهر بن سنان وفيه خلاف.

[التهذيب: (١/١٧٨-١٧٩)]

قلت: وفي مختصر الترغيب والترهيب (١٥٩) قال الحافظ: رواه الترمذي وقال: غريب. قال المصنف:

---

(١) عن عمر، عن رسول الله ﷺ من دخل السوق، فقال: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له الف الف حسنة، ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة»**.

رواته ثقات أثبات إلا أزهر بن سنان ففيه خلاف.

٣١٧)روى الدارقطني في غرائب مالك عن أبي صالح رفعه من دخل السوق فقال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له**» الحديث ثم قال: مرسل وهو غير محفوظ عن مالك ولا عن سمي ومخلد ضعيف ومن دونه.

[لسان الميزان: (١٠/٦)]

باب
أذكار السفر

٣١٨)عن ابن عباس قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل**» فذكر الحديث إلى أن قال: «**وإذا أراد أن يرجع قال: آئبون تائبون لربنا حامدون فإذا دخل على أهله قال: توباً توباً لربنا أوباً لا يغادر حوباً**» قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه أحمد وابن السني.

[الفتوحات الربانية: (١٧١/٥-١٧٢)]

٣١٩)عن أنس بلفظ «**كان النبي ﷺ إذا سافر فصعد أكمة قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال**» ثم أسنده إلى المحاملي وفي بعض «**طرقه إذا صعد نشزاً من الأرض أو أكمة**» قال الحافظ: حديث غريب أخرجه أحمد عن عمارة بن زاذان وأخرجه ابن السني عن عمارة وهو ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (١٤٥/٥)]

٣٢٠)في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عبدالله بن سرجس ﷺ قال: «**كان النبي ﷺ إذا سافر يقول: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال**» قال الحافظ: أسانيدهم الصحيحة.

[الفتوحات الربانية: (١٣٢/٥-١٣٣)]

٣٢١)في كتاب الترمذي عن أنس ﷺ قال: «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت**» قال الحافظ حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (١٢٠/٥)]

٣٢٢)من حديث أبي هريرة ولفظه «**أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل عليه بوجهه حتى يفرغ من كلامه**» قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب ومن حديث أنس أخرجه أبو داود وابن حبان قال:

«ما رأيت أحداً قط أخذ بيد النبي ﷺ» فذكر مثل الذي قبله لكن قال: «ولا رأيت رجلاً التقم أذن رسول الله ﷺ فينحى رأسه حتى ينحى الرجل رأسه» حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٥/١١٧-١١٩)]

٣٢٣)قال النووي: ورينا عن أبي هريرة أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل في دعائهم خيراً» في سنن أبي داود عن قزعة قال: «قال لي ابن عمر رضي الله عنهما تعال أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ.

[الفتوحات الربانية: (٥/١١٦-١١٧)]

٣٢٤)قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط قال الحافظ، وقد جاء من حديث زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم خيراً» أخرجه الحافظ من طريق الخرائطي، ثم قال هذا حديث غريب وسنده ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (٥/١١٥-١١٦)]

٣٢٥)عن مجاهد قال: «أتيت ابن عمر أنا ورجل معي أردنا الخروج إلى الغزو فشيعنا فلما أراد أن يفارقنا قال: أنه ليس لي ما أعطيكما، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا استودع الله شيئاً حفظه، وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم أعمالكما» قال: هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن حبان.

ثم قال: أخرج الحافظ بسنده إلى الطبراني في كتاب الدعاء بسنده إلى زيد بن أسلم عن أبيه، وهو مولى عمر. قال: « بينما عمر ﷺ يعظ الناس إذا هو برجل معه ابنه، فقال ما رأيت غراباً أشبه بغراب أشبه بهذا منك. قال أما والله يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا ميتة فاستوى له عمر فقال ويحك حدثني، فقال خرجت في غزاة وأمه حامل به. فقال تخرج وتدعني على هذا الحال حامل مثقل، فقلت أستودع الله ما في بطنك فغبت ثم قدمت فإذا بابي مغلق فقلت فلانة، فقالوا ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده فلما كان الليل قعدت مع بني عمي أتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء فارتفعت لي نار، فقلت لبني عمي ما هذه النار فتفرقوا عني فقمت لأقربهم مني فسألته، فقالوا هذه نار ترى كل ليلة على قبل فلانة، فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون أما والله إن كانت لصوّامة قوّامة عفيفة مسلمة انطلق بنا وأخذت الفأس، وإذا القبر مفتوح وهي جالسة وهذا يدب حولها، فنادى مناد: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، أما والله لو استودعتها الله لوجدتها، فعاد القبر كما كان» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب موقوف رواته موثوقون إلا عبيد بن إسحاق يعني العطار شيخ الطبراني في الحديث فضعفه الجمهور ومشاه أبو حاتم.

[الفتوحات الربانية: (٥/١١٣-١١٤)]

٣٢٦)عن أنس ﷺ: «**ان رسول الله ﷺ لم يرد سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما همني ومالا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت**» قال الحافظ: وزاد في أوله «**اللهم بك انتشرت**» وبعد قوله: «**وما لا اهتم به**» قوله: «**وما أنت اعلم به مني**». هذا حديث غريب أخرجه ابن السني وابن عدي وأخرج الحافظ عن عثمان بن عفان قال: قال ﷺ: «**ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فيقول باسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره**» حديث غريب رجاله موثوقون إلا الراوي عن عثمان، فمبهم لم يسم قال وأخرجه أحمد بهذا السند.

[الفتوحات الربانية: (١١١/٥-١١٢)]

٣٢٧)عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا سافرنا قبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد**» قال الحافظ بعد تخريجه: حسن أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وأخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (١٦٤/٥-١٦٦)]

٣٢٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة، فليناد: ياعباد الله! اغيثوا**».

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٠/٢)]

باب
ما يقول إذا نزل منزلاً

٣٢٩)عن أم عطية، وكانت تسمى خولة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلاً فقال: اعوذ بكلمات الله التامة**» الحديث، لكن هذا المتن ثبت من هذا الوجه أخرجه أحمد.

[الإصابة: (٢٩١/٤)]، [تعجيل المنفعة: (٥٢٤/١)]

باب
ما يقول من ركب دابة أو سفينة

٣٣٠)روينا في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع عن جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته

وبراعته أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي المشهور رحمه الله قال «ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرها وإليه ترجعون إلا وقفت بإذن الله تعالى» قال الحافظ: هو خبر مقطوع وراويه عن المنهال يعني ابن عيسى قال أبو حاتم مجهول.

[الفتوحات الربانية: (٥/١٥٢-١٥٤)]

٣٣١)قال أبو يعلى: عن (الحسن) بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية».

قال الحافظ: تابعه يوسف بن الحجاج الكوفي، عن يحيى بن العلاء، ويحيى ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٤/٢١)]

٣٣٢)قال الحافظ في ترجمة (عليا)[1] الأسدي: روى ابن الأثير عن ابن جريج أن علياً الأسدي أخبره: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبّر ثلاثاً» وهو مرسل.

[الإصابة: (٣/١٦٩)]

باب
ما يقول إذا انفلتت الدابة

٣٣٣)روينا في كتاب السني عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل في الأرض حاصراً سيحبسه» قال الحافظ بعد أن أخرجه من حديث ابن مسعود أيضاً حديث غريب أخرجه ابن السني وأخرجه الطبراني وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود.

[الفتوحات الربانية: (٥/١٠٥-١٥١)]

باب
ما يقول إذا رأى قرية

٣٣٤)أخرج ابن السني من حديث عائشة: «أن النبي ﷺ كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال: اللهم إني أسألك من خير هذه الأرض وخير ما جمعت فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها، اللهم ارزقنا جناها، وأعذنا من وباها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحي

---

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (عِلْبَاء الأسدي).

أهلها إلينا».

قلت: في سنده عيسى بن ميمون يرويه عن القاسم عن عائشة، وعيسى ضعيف.

[بذل الماعون: (١٩٨)]

٣٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قلت له: ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا: اللهم اجعل لنا فيها رزقاً، قال: **«كانوا يخافون جور الولاة، وقحوط المطر»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم إلا هذا الطريق.

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢١/٢)]

٣٣٦) في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال اللهم إني أسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا حياها وأعذنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا»** قال الحافظ في سنده ضعف لكنه يعتضد بحديث ابن عمر فساق سنده إليه قال عن النبي ﷺ قال: **«إذا خرجتم من بلدكم إلى بلد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات السبع وما أظلت»** فذكر مثل هذا الحديث الماضي أولاً لكن بالإفراد فيها وزاد **«ورب الجبال أسألك خير هذا المنزل وخير ما فيه وأعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم ارزقنا جناه واصرف عنا وباه واعطنا رضاه وحببنا إلى أهله وحبب أهله إلينا»** وفي سنده من ضعف لكن توبع.

[الفتوحات الربانية: (١٥٨/٥-١٦٠)]

٣٣٧) عن أنس قال: **«كان ﷺ إذا قدم من أسفاره فأشرف على المدينة أسرع في السير وقال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً»** حديث غريب في سنده ضعف.

[الفتوحات الربانية: (١٧١/٥)]

٣٣٨) في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن صهيب ﷺ: **«أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهمّ رب السموات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها»** قال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

[الفتوحات الربانية: ١٥٤/٥-١٥٨)]

٣٣٩) روى النسائي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فذكر الحديث **«في الدعاء إذا أراد دخول القرية»** وقد روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن كعب الأخبار عن صهيب وهو المحفوظ.

[الإصابة: (١٣٩/٤-١٤٠)]

٣٤٠)ترجمة قيس بن سالم المعافري، أبو جزرة: روى له النسائي حديثاً في اليوم والليلة في الدعاء[1] إذا أشرف على المدينة يقع بعلو في الدعاء للطبراني.
قال الحافظ: قال العقيلي: لا يتابع عليه وساقه من طريقه.

[التهذيب: (٣٥٣/٨)]

باب
ما يقول إذا رأى الهلال

٣٤١)في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **«كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله»** قال الحافظ بعد تخريجه وأخرجه الطبراني من طريق نافع عن ابن عمر نحوه باختصار وسنده ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٣٣٠/٤)]

٣٤٢)في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه **«ان النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله»** قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما وأخرجه الترمذي وأخرجه الحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٩/٤-٣٣٠)]

٣٤٣)من حديث أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه: منها **«انه كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه وقال هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك يرددها ثلاثاً»** ومنها **«كان يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا»** وكان يقول **«اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام»** وكان يقول **«الحمد لله الذي بداك ثم يعيدك»** وكان يقول **«الحمد لله الذي خلقك وسواك فعدلك ربي وربك الله»** قال الحافظ بعد تخريجه هذا غريب أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب يعني الغفاري فإنه ضعيف جداً ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع.

[الفتوحات الربانية: (٣٣١/٤-٣٣٢)]

٣٤٤)حديث عبادة فلفظه **«كان ﷺ إذا رأى الهلال قال الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء المحشر»** قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسمه

---

(١) ولفظ الحديث: عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله ما كان يخاف القوم حين كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اللهم اجعل لنا فيها رزقاً وقرآناً، قال: «كانوا يتخوفون جور الولاة، وقحوط المطر».

عن عبد الله بن مطرف قال «كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وظهوره ومعافاته» قال الحافظ قلت فيه مع إرساله إبهام الراوي عن ابن مطرف وباقي رواته ثقات.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣٣٢-٣٣٣)]

٣٤٥)في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت «أخذ رسول الله ﷺ بيدي فإذا القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب» قال الحافظ هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣٣٤)]

٣٤٦)روى أبو نعيم عن عبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله» وإسناده ضعيف وهذا المتن أخرجه الترمذي من وجه.

[الإصابة: (٢/٢٣٢)]

باب

ما يقول إذا انقض كوكب

٣٤٧)في كتاب ابن السني عن ابن مسعود ﷺ قال «أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله» وقال الحافظ حديث غريب أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٨١)]

باب

ما يقول إذا هاجت الريح

٣٤٨)في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن عن أبي هريرة ﷺ قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها» قال الحافظ هذا حديث حسن صحيح أخرجه أحمد وأبو عوانة في صحيحه ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٧٢-٢٧٣)]

٣٤٩)في كتاب ابن السني عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال «كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحاً لا عقيماً» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني والطبراني.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٧٥-٢٧٦)]

٣٥٠)روى الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه الأم بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«ما هبت الريح إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه وقال اللهم اجعلها..»** قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه البيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال **«كان رسول الله ﷺ إذا هاجت الريح استقبلها وجثى على ركبتيه وقال اللهم اجعلها»** فذكر الحديث مثله إلى قوله ريحاً وزاد **«اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما ترسل به وأعوذ بك من شرها وشر ما ترسل به»** قال الحافظ أخرجه مسدد في مسنده الكبير وفي سنده جبر بن عبد الله وهو ضعيف وجده ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٧٧)]

٣٥١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد الريح قال: **«اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسل فيها»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه عن عثمان بن أبي العاص إلا بهذا الإسناد.

وعبد الرحمن ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٢١)]

٣٥٢)ذكر الزمخشري: قوله ﷺ **«اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً»**.

قال الحافظ: أخرجه الشافعي: أخبرني من لا أتهم عن العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، ومن طريقه. أخرجه في المعرفة وفي الدعوات. وهذا المبهم: هو إبراهيم بن أبي وهو ضعيف. وله طريق أخرى عند أبي يعلى والطبراني وابن عدي من رواية حسين بن قيس عن عكرمة به وحسين ضعيف أيضاً.

[الكافي الشاف: (٣/٤٦٨)]

باب
ما يقول إذا تغولت الغيلان

٣٥٣)روينا في كتاب ابن السني عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان»** قلت: الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ومعنى تغولت تلونت في صور والمراد ادفعوا شرها بالأذان فإن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وقد قدمنا ما أخرج الحافظ بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وقال إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان»** الحديث قال الحافظ بعد تخريجه: أخرجه النسائي ورجاله ثقات.

[الفتوحات الربانية: (٥/١٦١)]

باب
ما يقول إذا سمع صوت الرعد

٣٥٤)عن ابن عباس: **«كنا مع عمر بن الخطاب في سفر فأصابنا رعد وبرق ومطر فقال لنا**

كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده الخ ثم لقيت عمر في بعض الطريق فإذا بردة اصابت أنفه فقلت ما هذا فقال بردة اصابت أنفي فأثرت في فقلت إن كعباً قال فذكره فقلنا وعوفينا فقال عمر فهلا اعلمتمونا حتى نقول» قال الحافظ هذا موقوف حسن الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (٢٨٦/٤)]

٣٥٥)قال الزمخشري : وإذا اشتد الرعد قال رسول الله ﷺ : **«اللهم لا تقتلنا بغضبك، وتهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»** .

قال الحافظ : أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وأبو يعلى والحاكم قال الترمذي : غريب .

[الكافي الشاف: (٤٩٩/٢)]

٣٥٦)عن سالم ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق ، قال : **«اللهم، لا تقتلنا بغضبك، وتهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»** .

رواه أحمد ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

وعن أبي هريرة رفعه : أنه كان إذا سمع الرعد ، قال : **«سبحان من يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته»** .

رواه ابن جرير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وعن علي أنه كان يقول : **«سبحان من سبحت له»** .

رواه ابن جرير .

وروى مالك عن عبدالله بن عمر : **«أنه كان إذا سمع الرعد، ترك الحديث وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، ويقول: إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض»** .

[تحفة النبلاء: (٧٨-٧٩)]

باب
ما يقول إذا خاف سلطان

٣٥٧)في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك»** قال الحافظ : أخرجه من رواية محمّد بن الحارث الحارثي أحد الضعفاء .

[الفتوحات الربانية: (١٧/٤-١٨)]

٣٥٨)عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : **«إذا تخوف احدكم (السلطان) فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان، ومن شر الإنس والجن**

واتباعهم، أن يفرط عليّ أحد منهم، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك» رواه الطبراني بسند حسن.

وعن ابن عباس قال: **«إذا أتيت سلطان مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك، تبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات»** رواه ابن أبي شيبة والطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

[بذل الماعون: (٩٤، ٩٥)]

باب
ما يقول من خاف قوماً

٣٥٩) في سنن أبي داود والنسائي عن أبي موسى الأشعري ﷺ **«أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم»** قال ابن علان: وقال الحافظ بعد تخريجه حديث الكتاب حديث حسن غريب ورجاله رجال الصحيح لكن قتادة مدلس ولم أره عنه إلا بالعنعنة.

[الفتوحات الربانية: (٤/١٥-١٧)]

٣٦٠) عن أبي بردة بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: **«اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم»**.

هذا حديث حسن غريب.

وتابعه أيضاً عمران القطان، وروايته في مسند أحمد.

فهو عزيز عن قتادة.

وأخرجه أحمد، وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن حبان، والحاكم روى الحافظ بسنده عن سلمان بن عامر: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فهل ينفعه ذلك؟ قال: **«لا ينفعه ذلك، ولكن يجزي به في عقبه، فلن يخزوا (يجزعوا) أبداً، ولن يذلوا أبداً، ولن يفتقروا أبداً»**.

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود في كتاب القدر المفرد.

وقد صحح الحاكم الحديث المذكور.

[الأمالي المطلقة: (١٢٧-١٢٩)]

باب

ما يقول إذا نظر في المرآة

٣٦١)قال أبو يعلى: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري. إذا اكتحل جعل في كل عين اثنتين وواحداً بينهما، وإذا لبس نعله بدأ باليمين، وكان إذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان ﷺ يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاء»**.

قال الحافظ: يحيى بن العلاء ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٤٠/٣)]

٣٦٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: **«الحمد لله الذي سوى خلقي، وأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه (يروى) مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وداود ليس بالحافظ.

قال الشيخ: بل ضعيف جداً.

قلت: بل متهم.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٣/٢)]

باب

ما يقول إذا رأى ما يعجبه

٣٦٣)في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم ﷺ قال: **«كان النبي ﷺ إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره»** قال ابن علان: رأيت الحافظ ابن حجر قال في تقريب التهذيب سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري أخو بهز صدوق من السادسة أي ممن عاصر صغار التابعين ولم يثبت له لقي بأحد من الصحابة روى عنه أبو داود النسائي، ونحوه في الكاشف للذهبي والله أعلم وحينئذ فالحديث معضل.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٨/٦)]

باب

ما جاء في كفارة المجلس

٣٦٤)عن أبي زرعة **«عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثنا محمد بن فضيل.

قال الحافظ: قد تقدم في الدعوات وفي الأيمان والنذور وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريقه قال الترمذي: حسن صحيح غريب. قلت: وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصحابيه.

[الفتح: (١٣/٥٤٩-٥٥٠)]

٣٦٥) في حديث أبي هريرة في ختم المجلس ما أخرجه الترمذي في الجامع والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء والحاكم في المستدرك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه «**عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من جلس في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**» هذا لفظ الترمذي وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

[الفتح: (١٣/٥٥٤-٥٥٥)]

٣٦٦) قال الحاكم في علوم الحديث: عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من جلس مجلساً فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك**» إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك.

قال الحاكم: هذا الحديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة، وهي ما حدثني أبو نصر: أحمد بن محمد الوراق قال: سمعت أبا حامد: أحمد بن حمدون القصار يقول:

سمعت مسلم بن الحجاج- وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك ياأستاذ الأستاذين وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، ثنا مخلد بن يزيد الحراني، أنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في «**كفارة المجلس**» فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: «**هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، ثنا به موسى بن إسماعيل ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن عون بن عبدالله قوله**».

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى سماع من سهيل انتهى.

فيا عجباً، من الحاكم كيف يقول هنا: إن له علة فاحشة ثم يغفل، فيخرج الحديث بعينه في المستدرك بأن قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أن البخاري أعله برواية وهيب، عن كعب الأخبار. انتهى.

وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري، وإنما الذي أعله البخاري في جميع هذه الحكاية- هو الذي ذكره الحاكم أولاً.

وذلك عن عون بن عبدالله لا ذكر لكعب فيه البتة، وبذلك أعله أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة

وغيرهم كما سأوضحه، وعندي أن الوهم فيها من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث، لأنه رواها خارجاً عنه على الصواب رواها عنه البيهقي في المدخل ومن طريقه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في (تاريخه) عن أبي المعالي الفارسي عنه قال: أنا أبو عبدالله الحافظ يعني الحاكم قال:

سمعت أبا نصر الوراق فذكر الحكاية إلى قوله: في كفارة المجلس وزاد فقال: قال البخاري:

وحدثنا وساق الحديث، ثم قال: قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا إلا أنه معلول... وذكر باقي القصة.

فقوله: لا أعلم بهذا الإسناد لا اعتراض فيه. بخلاف تلك الرواية التي فيها «**لا أعلم في الباب**»، فإنه يتجه عليه ما اعترض به الشيخ من أن في الباب عدة أحاديث غير هذا الحديث.

وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر رويناها في كتاب الإرشاد للحافظ أبي يعلى الخليلي قال:

أنا أبو محمد المخلدي في كتابه- أنا أبو حامد الأعمش هو أحمد بن حمدون الحافظ قال: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور فجاء مسلم بن الحجاج فسأله عن حديث عبيدالله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر في قصة العنبر.

قال: فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى ابن عقبة عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في «كفارة المجلس».

فقال مسلم: في الدنيا أحسن من هذا؟ تعرف بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا؟

فقال محمد بن إسماعيل: لا. إلا أنه معلول.

فقال مسلم: لا إله إلا الله وارتعد أخبرني به فقال: استر ما ستر الله فألح عليه وقبل رأسه وكاد أن يبكي فقال: اكتب إن كان ولا بد حدثنا موسى ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون بن عبدالله.فقال له مسلم لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك.

قلت: وهكذا رواها الخطيب في تاريخه.

فهذا اللفظ أولى بأن يعزى إلى البخاري من اللفظ المعزو له في كلام الحاكم في علوم الحديث.

على أن بعض المتأخرين من الحفاظ أول الكلام الذي في علوم الحديث فقال: الذي ينبغي أن يحمل عليه كلامه في هذه الرواية وغيرها أن يكون مراده بالباب رواية أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ وبالحديث طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبي هريرة ﷺ.

قلت: وهو حمل متعسف ظاهر التكلف، ثم أنه يرد عليه ما فر منه فإنه روى من رواية أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه. وذلك فيما رواه أبو داود في سننه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً نحو هذا الحديث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء من طريق ابن وهب هذه.

ولما أخرج الترمذي حديث ابن جريج المبدأ بذكره في كتاب الدعوات من جامعه قال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه انتهى.

وهو متعقب -أيضاً- وقد عرفناه من حديث سهيل من غير هذا الوجه فرويناه في الخلعيات مخرجاً

من أفراد الدارقطني من طريق الواقدي.

ورويناه في كتاب الذكر لجعفر الفريابي، ورويناه في الدعاء للطبراني:

فهؤلاء أربعة رووه عن سهيل من غير الوجه الذي أخرجه الترمذي فلعله إنما نفي أن يكون يعرفه من طريق قوية، لأن الطرق المذكورة لا يخلو واحد منها من مقال.

أما الأولى: فالواقدي متروك الحديث.

وأما الثانية: فإسماعيل بن عياش مضعف في غير روايته عن الشاميين.

ولو صرح بالتحديث.

وأما الثالثة: فمحمد بن أبي حميد وإن كان مدنياً، لكنه ضعيف أيضاً- وقد سبق الترمذي أبو حاتم إلى ما حكم به من تفرد تلك الطريق عن سهيل، فقال فيما حكاه ابنه عنه في العلل:

لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي -ﷺ- في شيء من طرق أبي هريرة رضي الله عنه.

قال: وأما رواية إسماعيل بن عياش، فما أدري ما هي؟

ربما روى عنه إسماعيل أحاديث يسيرة.

فكأن أبا حاتم استبعد أن يكون إسماعيل حدث به، لأن هشام بن عمار تغير في آخر عمره، فلعله رأى أن هذا مما خلط فيه، ولكن أورد ابن أبي حاتم على إطلاق أبيه طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة التي قدمناها، ثم اعتذر عنه بقوله: كأنه لم يصحح رواية عبدالرحمن بن أبي عمرو عن المقبري.

وهذا يدلك على أنهم قد يطلقون النفي، ويقصدون به نفي الطرق الصحيحة، فلا ينبغي أن يورد على إطلاقهم مع ذلك الطرق الضعيفة- والله الموفق.

وذكر الدارقطني هذا الحديث في كتاب العلل وحكى عن أحمد بن حنبل أنه قال: حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة وهم قال: والصحيح قول وهيب عن سهيل عن عون بن عبدالله قال أحمد: وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه على موسى بن عقبة أخذه عن بعض الضعفاء عنه. قال الدارقطني: والقول قول أحمد.

وقال ابن أبي حاتم- في كتاب العلل.

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن جريج -يعني هذا- فقالا: هذا خطأ رواه وهيب عن سهيل عن عون بن عبدالله موقوفاً وهذا أصح. قلت لأبي: فالوهم ممن هو؟

قال: يحتمل أن يكون من ابن جريج ويحتمل أن يكون من سهيل قال: وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة أخذه من بعض الضعفاء.

وقال -في موضع آخر: ولم يذكر فيه ابن جريج الخبر فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى.

قلت: فاتفق هؤلاء على أن هذه الرواية وهم، لكن لم يجزم أحد منهم بوجه الوهم فيه، بل اتفقوا على تجويز أن يكون ابن جريج دلسه، وزاد أبو حاتم تجويز أن يكون الوهم فيه من سهيل.

فأما الخشية الأولى، فقد أمناها لوجودنا هذا الحديث من طرق عدة عن ابن جريج قد صرح فيها بالسماع من موسى.

الطرق التي صرح فيها ابن جريج بالتحديث:

منها: ما تقدم عن البخاري في مساق البيهقي، عن الحاكم.

ومنها: ما رويناه في معجم أبي الحسين بن جميع:

وكذا أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة، وكذا رواه الطبراني.

وقال الطحاوي: ثنا أبو بشر الرقي. ثنا حجاج بن محمد كذلك لكن المحفوظ عن حجاج ليس فيه الخبر كذا هو في رواية الجم الغفير عنه نعم رويناه في فوائد سمويه قال:

فذكره. وكذا رويناه في فوائد الدسكري من طريق أسد بن موسى، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج أخبرني موسى.

ورويناه في المعجم الأوسط من طريق سفيان، عن ابن جريج أخبرني موسى.

فزال ما خشيناه من تدليس ابن جريج بهذه الروايات المتظافرة عنه بتصريحه بالسماع من موسى.

وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه.

وذلك أنَّ سهيلاً كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

ترجيح رواية وهيب على رواية موسى بن عقبة:

فإذا اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أعرف بحديثه وهو وهيب من الآخر- وهو موسى بن عقبة- قوي الظن بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي وسلك فيه الجادة فقال: عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ كما هي العادة في أكثر أحاديثه، ولهذا قال البخاري في تعليله لا نعلم لموسى سماعاً من سهيل.

يعني أنه إذا كان غير معروف بالأخذ عنه ووقعت رواية واحدة خالفة فيها من هو أعرف بحديثه وأكثر له ملازمة رجحت روايته على تلك الرواية المنفردة.

وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين وشدة فحصهم وقوة بحثهم وصحة نظرهم وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك والتسليم لهم فيه وكل من حكم بصحة الحديث مع ذلك إنما مشى فيه على ظاهر وهو معروف بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كون الحديث المذكور في فضائل الأعمال، والله أعلم.

وروي من عدة طرق:

-أما حديث أبي برزة ورافع بن خديج- رضي الله تعالى عنهما. فهما حديث واحد اختلف فيه على الراوي عنهما أخرجه الدارمي وأبو داود والنسائي من طريق أبي هاشم الرماني، عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي ﷺ ورجال إسناده ثقات إلا أنه اختلف فيه على أبي العالية- فرواه الطبراني في الصغير والحاكم في المستدرك عن رافع بن خديج ﷺ وعلى أبي العالية فيه اختلف آخر، فقد ذكر أبو

موسى المديني أن الربيع بن أنس- رواه أيضاً- عن أبي العالية، عن أبي بن كعب وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد رواه زياد الحصين عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسلاً.

وذكر أبو موسى المديني أن جريراً رواه عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين عن معاوية كذا قال وكأنه تصحيف وإنما هو عن زياد بن حصين عن أبي العالية.

وكذا رويناه في فوائد ابن عمشليق من طريق أبي نعيم إلى زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي عن أبي العالية مرسلاً وذكر ابن أبي حاتم العلل عن أبيه وأبي زرعة أن المرسل أشبه- والله أعلم.

حديث الزبير:

وأما حديث الزبير بن العوام- فرواه الطبراني في الصغير عن حبة مولى الزبير عن الزبير بن العوام قال: **«قلنا يارسول الله إنا إذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال ﷺ: إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند قيامكم: سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك يكفر عنكم ما أصبتم فيها».**

قال الطبراني: لا يروى عن الزبير بن العوام إلا بهذا الإسناد.

حديث ابن مسعود:

وأما حديث ابن مسعود ﷺ ذكر الخطيب في المؤتلف من طريق الطبراني، وعن العتيقي، عن شيخ شيخ الطبراني وهو: أبوالفضل الشيباني، وهو ضعيف.

وفي رواية العتيقي: **«فإنها كفارات الخطايا والقاذورات».**

ورواه ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً **«كفارة المجلس أن يقول العبد...»** فذكره.

وهذا من جملة مناكير يحيى بن كثير المذكور وهو ضعيف عندهم لكنه إنما تفرد برفعه فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر له قال: عن عطاء بن السائب... فذكره موقوفاً.

وكذا أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة له عن سعيد بن سليمان عن خالد.

حديث عبدالله بن عمرو:

وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- فرواه الطبراني من طريق محمد بن جامع العطار- وفيه مقال- عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ فذكره.

وخالفه محمد بن فضيل، فرواه في كتاب الدعاء عن حصين بن عبدالرحمن موقوفاً.

وكذا رواه خالد بن عبدالله الواسطي، وعبدالله بن إدريس الأودي وغير واحد عن حصين موقوفاً.

وله طريق أخرى موقوفة من رواية سعيد المقبري تقدم ذكرها.

حديث السائب:

وأما حديث السائب بن يزيد ﷺ فرويناه في الآثار للطحاوي، ومعجم الطبراني الكبير و فوائد

سمويه من حديث الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال، فذكر مثل حديث ابن جريج المبدأ بذكره.

قال يزيد بن الهاد: فحدثت بهذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ رجاله ثقات اثبات والسائب قد صح سماعه من النبي ﷺ.

فالحديث صحيح، والعجب أن الحاكم لم يستدركه- مع احتياجه إلى مثله- وإخراجه لما هو دونه.

حديث أنس:

وأما حديث أنس بن مالك- فرواه الطحاوي والطبراني في الأوسط وسمويه في فوائده كلهم من طريق عثمان بن مطر، عن ثابت البناني عنه لفظ ابن مسعود ﷺ وعثمان ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه:

هذا خطأ رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي الصديق الناجي قوله.

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة عن سعيد بن سليمان، عن فلان بن غياث، حدثنا ثابت عن أنس ﷺ قال: «**جاء جبريل عليه الصلاة والسلام، إلى النبي ﷺ فقال: إن كفارات المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب إليك**».

حديث عائشة:

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فأخرجه النسائي في اليوم والليلة: عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: «**ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً ولا تلا قرآناً ولا صلى إلا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله! ما اكثر ما تقول هذه الكلمات فقال ﷺ: نعم من قال: خيراً كن طابعاً له على ذلك الخير، ومن قال شراً كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا انت استغفرك واتوب إليك**».

إسناده صحيح أيضاً.

وله طريق أخرى عن عائشة -رضي الله عنها- أخرجه الحاكم في الدعوات من المستدرك.

عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: «**ماكان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا انت استغفرك واتوب إليك. فقلت له: يارسول الله ما اكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ قال ﷺ: لا يقولهن احد يقوم من مجلسه إلا غفر له ماكان منه في ذلك المجلس**» وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروي عن عائشة -رضي الله عنها- بلفظ آخر وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب الأبواب عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «**كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا انت استغفرك واتوب إليك فقلت: يا رسول الله! إن هذا لمن احب الكلام إليك قال ﷺ: إني لأرجو ان لا يقولها عبد إذا قام من مجلسه إلا غفر له**» وإسناده حسن.

ورويناه من وجه آخر.

عن عائشة -رضي الله عنها- وأخرجه الطحاوي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال.. فذكره، فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات...» فذكره.

حديث جبير بن معطم:

وأما حديث جبير بن مطعم ﷺ رواه النسائي في اليوم والليلة وابن أبي عاصم في كتاب الدعاء.

عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه. ومن قالها في غير مجلس ذكر كانت كفارة».

رجاله ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فقال ابن صاعد: تفرد به عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة بقوله: عن نافع بن جبير، عن أبيه.

قلت: ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان فلم يقل عن أبيه جعله عن نافع بن جبير مرسلاً.

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة.

في فوائد علي بن حجر، عن نافع بن جبير مرسلاً أيضاً.

لكن رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير من طريق أخرى موصولاً.

ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد، وتبعه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح، فإنه قال في حرف النون في الاستيعاب:

نافع صبرة فخرج حديثه، عن أهل المدينة مثل حديث أبي هريرة في كفارة المجلس.

هذا كلامه، والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيف، فإنه صحف جبير صبرة وهي زيادة الهاء كانت علامة الإهمال على الراء.

ونقل شيخنا كلامه من الإستيعاب مقلداً له فيه ولم ينقده، والله سبحانه وتعالى الموفق.

فهذا تخريج الطرق التي ذكرها شيخنا.

حديث أبي بن كعب ومعاوية:

ووقع لي في الباب أحاديث لم يذكرها شيخنا منها:

حديث أبي بن كعب ومعاوية كما تقدم في تضاعيف الكلام على طريق أبي برزة ﷺ.

حديث ابن عمر:

ومنها: حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أخرجهما الحاكم في الدعوات من المستدرك عن ابن عمر -رضي الله عنهما-.

إنه لم يكن يجلس مجلساً إلا قال: **«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت...»** الحديث.

وفيه: **«وبارك لي في سمعي وبصري... إلى قوله: ولا تسلط علي من لا يرحمني»** وفيه: **«فسئل ابن عمر -رضي الله عنهما- عنهن فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه».**

حديث أبي إمامة:

ومنها: حديث أبي إمامة الباهلي -رضي الله تعالى عنه-.

وقد رواه أبويعلى في مسنده وابن السني في اليوم والليلة من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم عنه مرفوعاً: **«ما جلس قوم في مجلس فخاضوا في حديث فاستغفروا الله عزوجل قبل أن يتفرقوا إلا غفر لهم ما كانوا فيه»**.

وجعفر بن الزبير المذكور متروك الحديث -والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومنها: حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- رويناه في كتاب الذكر لجعفر الفريابي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: من قال في مجلسه: **«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ختمت بخاتم فلم تكسر إلى يوم القيامة»**. إسناده صحيح وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع، لأن مثله لا يقال بالرأي.

حديث علي:

ومنها: حديث علي بن أبي طالب ﷺ رواه أبوعلي بن الأشعث في كتاب السنن بإسناده المشهور عن أهل البيت -رضوان الله تعالى عليهم- وهو ضعيف.

حديث رجل من الصحابة:

ومنها: حديث رجل من الصحابة -رضي الله عنهم- لم يسم رويناه في فوائد ابن خرشيد قوله.....

حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: **«إن رسول الله ﷺ جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.**

فقال رجل من القوم: ما هذا؟

فقال ﷺ: كلمات علمنيهن جبريل، كفارات لما في المجلس». إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في سننه عن أبي الأحوص وقال الفريابي:...، عن أبي الأحوص أنه كان إذا أراد أن يقوم قال: **«سبحان الله وبحمده»**.

حديث أبي أيوب:

ومنها: حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ رويناه في الذكر أيضاً لجعفر قال... عن أبي رهم أنه سمع أبا أيوب الأنصاري ﷺ يقول: **«إنه ليس من أهل مجلس يذكرون فيه من اللغو والباطل حتى يلتزم بعضهم بعضاً بالرؤوس، ثم يقومون، فيقولون: نستغفر الله ونتوب إليه إلا غفر الله لهم ما أحدثوه في المجلس»**. وابن لهيعة ضعيف يقوي حديثه بالشواهد.

وفي الإسناد ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض أولهم يزيد بن أبي حبيب.

وروى الفريابي في كتاب الذكر، عن الشعبي قال: كفارة المجلس أن تقول حين تقوم: **«سبحان الله وبحمده، أشهد أن لا إله إلا الله أستغفره وأتوب إليه»**.

ورويناه في الكنى لأبي بشر الدولابي قال: **«إن جبريل -عليه الصلاة والسلام- علم النبي ﷺ إذا**

كان في مجلس وأراد أن يقوم أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك».

هذا مرسل صحيح سنده إلى يزيد الفقير وهو تابعي مشهور.

وفي الكنى للنسائي، عن جعفر أبوسلمة قال: «**جاء الروح الأمين -عليه الصلاة والسلام- فقال: يا محمد! ألا أخبرك بكفارة المجلس إذا قمت تقول: سبحانك اللهم وبحمدك صلى على محمد عبدك ورسولك اللهم اغفر لنا**».

وأخرج الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة، عن مجاهد قال: حق المجلس إكراماً أن تستغفر الله تعالى وتسبحه وتحمده.

ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء في قوله تعالى: «﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾.

قال: من كل مجلس إن كنت أحسنت ازددت خيراً وإن كان غير ذلك كان هذا كفارة له».

عن يحيى بن جعدة قال: «**من قال في مجلس سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك غفر له أو كلمة نحو هذه**».

وهذا أخرجه الفريابي في تفسيره عن يحيى بن جعدة من قال في مجلسه: «**سبحان الله وبحمد أستغفر الله وأتوب إليه، غفر له ما أحدث في مجلسه**».

وقال أبونعيم في ترجمة حسان بن عطية من الحلية: ثنا حسان قال: «**ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بإستغفار إلا كتب مجلسهم ذلك إستغفار كله**».

هذا آخر طرق حديث كفارة المجلس على طريق الإختصار أوردتها هنا تبركاً بها.

وأما قول شيخنا أنا أتهم بها أحمد بن حمدون القصار ففي إطلاق التهمة عليه نظر، فإنه من كبار الحفاظ.

وهو: أبوحامد: أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم النيسابوري الأعمشي، وإنما قيل له الأعمشي لأنه كان يعتني بجمع حديث الأعمش كان من الحفاظ سمع بنيسابور وبمرو وهراة وجرجان والري وبغداد والكوفة والبصرة قال: وكان مزاحا، سمعت أباعلي الحافظ غير مرة يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه.

فقلت له يوماً: هذا الذي تذكره في أبي تراب من جهة المجون الذي كان فيه أو لشيء أنكرته منه في الحديث؟

قال: في الحديث، فقلت له: ما الذي أنكرت عليه؟

فقلت له: أبوتراب مظلوم في كل ما ذكرته.

ثم لقيت أبا الحسين الحجاجي، فحدثته بمجلسي مع أبي علي فقال: القول ما قلته.

قال الحاكم: فأما أنا، فقد تأملت أجزاء كثيرة بخطه كتبها لمشايخنا فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن خزيمة

إذ دخل أبوتراب الأعمشي، فقال له أبوبكر: يا أبا حامد! كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد؟ فأخذ أبوتراب يذكر الترجمة فرغ منها وأبوبكر يتعجب من مذكراته.

ثم ساق له الحاكم عدة حكايات مما كان يمزح فيه، ثم قال: وإنما ذكرت هذه الحكايات لتعلم أن الذي أنكر عليه إنما هو المجون فأما الإنحراف عن رسم أهل الصدق فلا.

قال: وقرأت بخط أبي الفضل الهاشمي: مات أبوتراب الأعمشي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قلت: فإذا كان هذا حال هذا الرجل، فلا ينبغي إطلاق التهمة عليه أصلاً، حتى ولو قلدنا أباعلي الحافظ فيه، فإنما أشار إلى أنه أنكر عليه أحاديث وهم فيها، مراجعه الحاكم بأنها لو كانت وهما ما عاود روايتها مراراً مع تيقظه وضبطه فوضح أنه لم يتهم بكذب أصلاً ورأساً والله أعلم.

وفي الجملة اللفظة المنكرة في الحكاية عن البخاري هي أنه قال: لا أعلم في الباب غير هذا الحديث وهي من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث كما قدمناه في كتب أحد عشرة فيها وقد بينا أن الصواب أن البخاري إنما قال: لا أعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث، وهو كلام مستقيم والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٧١٦-٧٤٥)]، [الإصابة: (٣/٥٨٨)]

٣٦٧)قال الحافظ: عن رافع بن خديج ﷺ قال: «**كان رسول الله بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم وبحمدك. أشهد أن لا إله إلا أنت. أستغفرك وأتوب إليك. عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: قلنا: يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن؟ قال: أجل، جاءني جبرائيل. فقال: يا محمد هن كفارات المجلس**».

رواه النسائي واللفظ له وصححه الحاكم وأخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة مختصراً بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٢)]

٣٦٨)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن أبي معشر، حدثنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ «**أنه جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال ﷺ: كلمات علمنيهن جبريل -عليه السلام- كفارات لخطايا المجلس**».

قال الحافظ: إسناد صحيح، وأبومعشر كوفي اسمه زياد بن كليب.

[المطالب العالية: (٤/٢٦)]

٣٦٩)ترجمة أبي جهيمة: روى أبوموسى عن أبي جهيمة أن رسول الله ﷺ كان يقول في مجلسه بآخره: «**سبحانك اللهم وبحمدك**» الحديث ذكر ابن أبي حاتم في العلل مرسلاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك وهو مرسل.

[الإصابة: (٤/٣٩)]، [لسان الميزان: (٢/٣٩٠)]

باب
في الاستعاذة

٣٧٠)عن أبي التياح قال: قلت لعبدالرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيراً. أدركت رسول الله ﷺ قال: نعم قلت: كيف صنع ليلة كادته الجن الشياطين قال: **«إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد يحرق وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل فقال: يا محمد قل، ما أقول؟ قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً بخير يا رحمن. قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى»**.

رواه أحمد وأبويعلى، بسندين جيدين محتج بهما. ورواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً، وأخرجه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٨)]

٣٧١)قال أحمد بن منيع عن أنس ﷺ أنه قال: **«أشهد أن الله تعالى حق، وإن لقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم»**.

موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٤١)]

٣٧٢)قال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن سليمان: أراه وضع هذا القول عن ابن عمر ﷺ قال: **«كان على الحسن والحسين تعويذتان فهما من زغب جناح جبريل»**، رواه ابن الأعرابي في معجمه عن هذا.

قال الحافظ: ورواه صاحب الأغاني من هذا الوجه وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (١/٦٦)]

كتاب
الزهد والرقاق

باب
في الزهد

١) قال الحافظ في ترجمة يحيى بن بسطام : رواه العقيلي عن أبي هريرة رفعه «**الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن**» وقال أبو داود : تركوا حديثه.

[لسان الميزان: (٣٤٣/٦)]

٢) عن سهل بن سعد ﷺ قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقال: ازهد في الدنيا، يحبك الله، وازهد فيما عند الناس، يحبك الناس**».

رواه ابن ماجه، وغيره. سنده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٣٨)]

٣) عن سهل حديث : «**ازهد في الدنيا يحبك الله**» الحديث وقال ليس له أصل من حديث الثوري وقال العجلي : ضعيف.

[التهذيب: (٩٤/٣-٩٥)]، [تعريف أهل التقديس: (١٨٢)]

٤) هذا الحديث بهذا الإسناد باطل عن ابن عمر ﷺ رفعه «**ازهد في الدنيا يحبك الله**» الحديث رواه ابن عساكر في تاريخه.

[لسان الميزان: (٢٧٢/١)]

٥) عن أبي هريرة «**الزهد في الدنيا يُريح البَدَن والرَّغبة في الدنيا تُتعب البدن**».

الطبراني عن أبي هريرة، وابن لال والحاكم من هذا الوجه والعقيلي في الضعفاء وفيه علي بن زيد بن جدعان[1].

[تسديد القوس: (٤٢٧/٢)]

٦) عن أبي هريرة : «**إذا رأيتم الرجل يُعطى الزهد في الدنيا وقلَّ منطقه، فاقتربوا منه، فإنَّهُ يُلَقَّى الحكمة**»، رواه ابن ماجه والحارث وسنده ضعيف.

[تسديد القوس: (٣٢٣/١)]

٧) أبو نعيم : عن البراء بن عازب ﷺ قال : إن النبي ﷺ قال : «**إن لله -تعالى- خواص يسكنهم الرفيع في الجنان، كانوا أعقل الناس قلت: يا رسول الله، وكيف كانوا أعقل الناس؟ قال ﷺ: كانت همتهم المسابقة إلى ربهم -عز وجل- والمسارعة إلى ما يرضيه، وزهدوا في فضول الدنيا ورياشها ونعيمها، وهانت عليهم فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً**».

---

(١) قلت: قال عنه الحافظ في التقريب (٤٠٣٢): ضعيف.

داود ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٥٢/٥)]

٨) عن ابن مسعود: «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة أحللت لهم العُزبة والترهب على رؤوس الجبال».

أسنده عن ابن مسعود وفيه سليمان بن عيسى وهو متهم ولفظه: «ثلاث مائة وثمانون».

[تسديد القوس: (٤٠٥/١-٤٠٦)]

باب

الدنيا حلوة خضرة

٩) رواه الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر إلى مغيربان الشمس، حفظها من حفظها، ونسيها من نسيها، فكان فيما قال:

ألاَ إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا وإن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإن الغضب جمرة توقد في قلب ابن آدم، ألا ترون إلى جمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم ذلك فالأرض الأرض، ألا وإن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء، ألا وإن شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء، فإن كان سريع الغضب سريع الفيء أو بطيء الغضب بطيء الفيء، فإنها بها، ألا وإن خير من كان حسن الطلب حسن القضاء ألا وإن شر التجار من كان سيء الطلب سيء القضاء، فإذا كان حسن الطلب سيء القضاء، أو سيء الطلب حسن القضاء، فإنها بها، ألا وإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، ألا ولا عذر أكبر من عذر إمام عامة، ألا وإن افضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ألا لا يمنعن احداً هيبة الناس أن يقول بالحق إذا شهده أو علمه حتى إذا كان عند مغيربان الشمس قال: ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا حتى تغيب الشمس».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والحاكم والترمذي وابن ماجه وله شواهد منها:

ما تضمنه صدره لكنه سقط من الرواية التي سقتها، وثبت في رواية الترمذي، وعليه ترجم في كتاب الفتن من جامعه، فقال:

«باب ما جاء فيما أخبر به النبي ﷺ عما يكون إلى قيام الساعة» ثم ساق الحديث، وفيه قبل

قوله: «حفظه من حفظه»، «فأخبرنا بما يكون إلى يوم القيامة» ثم ساق الترمذي الحديث بطوله.

وشاهد آخر ذكره الحافظ بسنده عن حذيفة ﷺ، قال:

«قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم في إسناده.

وشاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال:

«قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث حسن غريب.

وأما حديث أبي مريم فلم أره.

وشاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال:

«قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تعليقاً.

وشاهد آخر ذكره الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة والدارقطني في الغرائب.

[الأمالي المطلقة: (١٦٩-١٧٧)]

١٠)وشاهد آخر للحديث المتقدم بسنده الحافظ عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ **لأصحابه:**

«إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا والنساء».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار.

وفي الباب عن أبي بكرة وعبد الرحمن بن سمرة، أخرجهما الطبراني.

ولأوله شاهد من حديث خولة.

روى الحافظ بسنده عن خولة بنت ثامر، تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الدنيا خضرة حلوة، وإن رجالاً يخوضون في مال الله ورسوله بغير حق، لهم النار يوم القيامة».**

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والترمذي واقتصر البخاري على طرفه الثاني.

ذكر شاهد الطرف الثالث.

روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد يولد مؤمناً**

ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً، وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره في السعادة، ثم يغلب عليه ما كتب له، فيعمل بالشقاوة فيموت شقياً، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بالشقاوة، ثم يغلب عليه ما كتب له فيعمل بالسعادة فيموت سعيداً» .

هذا حديث حسن غريب.

وأصل الحديث في المتفق عليه من وجه آخر عن ابن مسعود .

[الأمالي المطلقة: (١٧٨-١٨٠)]

١١)قال الحافظ : ذكر طريق لحديث تقدم[1] .

روى الحافظ بسنده عن عبيد بن سنوطا : «**أنه سمع خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب ﷺ، تحدث أن رسول الله ﷺ دخل على حمزة بيته، فتذاكرا الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: إن الدنيا خضرة حلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة**» .

أخرجه أحمد وصححه الترمذي وأصله في البخاري.

وله شاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن عطاء بن فروخ : «**أن عثمان بن عفان ﷺ اشترى من رجل أرضاً، ثم ندم الرجل، فاستقاله، فأقاله عثمان، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ أدخل الله الجنة رجلاً سهلاً قاضياً، وسهلاً مقتضياً، وسهلاً بائعاً، وسهلاً مشترياً**» .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وللمتن شاهد في البخاري.

وله شاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن أبا سعيد الخدري ﷺ يقول :«**أفضل المسلمين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء، سمح الاقتضاء**» ، رواه الطبراني والمتن قوي بشواهده.

عن عطاء بن فروخ ، قال : «**اشترى عثمان ﷺ من رجل أرضاً أو داراً**» ، فذكر الحديث مثل ما تقدم ، أخرجه الطبراني وله متابع عن عثمان أخرجه أبو يعلى في الكبير.

عن حرب بن سريج ، قال : حدثنا رجل من بلعدوية ، قال : حدثني جدي ، قال : «**انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا أحدهما يقول للآخر: أحسن مبايعتي، فإذا رجل حسن الوجه عظيم الجبهة دقيق الأنف والحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سرته شعر كالخط الأسود، وإذا هو في طمرين، فلم البث أن قال المشتري: قل له يا رسول الله فليحسن مبايعتي، فرفع يده وقال: أموالكم تملكون، والله إني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد منكم يوم القيامة اني ظلمته في دم ولا مال ولا عرض إلا بحقه -ثم قال:- رحم الله رجلاً سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل الإعطاء، سهل**

---

(١) الأمالي المطلقة (١٦٩).

القضاء، سهل الاقتضاء».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى.

عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغادر ينصب له لواء، فيقال: كان هذا على كذا وفعل كذا**»، رواه الطبراني وفي سنده ضعيف وله شاهد.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، يقال: هذه غدرة فلان**»، هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والترمذي وحسنه.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر فقال: «**إتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا وإنه يرفع لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة، ألا ولا عذر أكبر من غدر أمير عامة**»، هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأصله في الصحيحين وله شاهد.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند إمام جائر**»، هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو داود.

روى الحافظ بسنده عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله**».

رواه الطبراني وهو ضعيف، وشيخه مجهول -أي أبو الدرداء عبدالعزيز- وله شواهد في شعب البيهقي والحاكم وفي إسناد كل منهما ضعف.

روى الحافظ بسنده عن واثلة بن الأسقع ﷺ، قال: «**أتيت رسول الله ﷺ وهو بمسجد الحنيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة عن رسول الله ﷺ -أي تنح عن وجهه- فقال: دعوه، فإنما جاء ليسأل فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أخبرنا بأمر نأخذ به من بعدك، قال: لتفتك نفسك وإن أفتاك المفتون قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن إلى الحلال، ولا يسكن إلى الحرام قلت فمن الورع؟ قال: الذي يقف عند الشبهة، وإن ورع المسلم أن يترك الصغير مخافة أن يقع في الكبير قلت: فمن الحريص؟ قال: الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن المؤمن؟ قال: من أمِنَهُ الناسُ على دمائهم وأموالهم قلت: فمن المسلم؟ قال: من سَلِمَ الناسُ من يده ولسانه قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر**».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو يعلى في مسنده.

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: «**خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر، فلم يزل يحدثنا حتى لم يبق إلا حمرة على سعف النخل، فقال: إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا**».

هذا حديث حسن، رجاله موثقون، وله شاهد من حديث أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ، قال: «**خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر، وقد كادت الشمس تغيب، فقال: والذي نفسي بيده ما بقي من دنياكم إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه**»، هذا حديث حسن. أخرجه الطبري في أول تاريخه وله شاهد.

عن ابن عمر ﷺ، قال: «**كنا جلوساً عند النبي ﷺ بعد العصر والشمس على قعيقعان، فقال: ما أعماركم في أعمار من كان قبلكم إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه**»، هذا حديث حسن أخرجه أحمد والطبري والحاكم.

وأصل حديث أنس في الصحيحين بلفظ «**بُعثتُ أنا والساعة كهاتين**».

وأصل حديث ابن عمر في الصحيحين أيضاً بلفظ: «**إنما أجلكم في أجل من خلا قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى الغروب**»، وفيه قصة طويلة، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (١٨٧-٢٠١)]

باب
الحث على التقلل من الدنيا

١٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «**خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه..**» رواه الترمذي وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٣) قال عبد: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلب الدنيا حراماً مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله -تبارك وتعالى- وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة، وسعياً على أهله، وتعطفاً على جاره لقي الله -عز وجل- ووجهه مثل القمر ليلة البدر**».

وقال أبو يعلى: عن حجاج بن فرافصة مثله.

قال الحافظ: هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة ﷺ.

[المطالب العالية: (٤١١/٣)]

١٤) قال أبو بكر: بن أبي شيبة عن محمّد بن كعب قال: «**دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً، فقعد خارجاً يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال ﷺ: كان رسول الله ﷺ إذا شيّع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال ﷺ: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقّع بردةً له بقطعة فرو، قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا بيده -ووصف حماد بيديه بباطن الكفين، ومد يديه-: تطالعت عليكم الدنيا- أي أقبلت- حتى ظننا أن يقع علينا، ويغدو أحدكم في حلة، ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما**

تسترون الكعبة. فقال عبد الله بن يزيد: أولا أبكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة».

قال الحافظ: أخرج أبو داود والنسائي قصة القول عند التوديع فقط، وإسناده حسن.

[المطالب العالية: (٣/٣٨٠-٣٨١)]

١٥) وقال مسدد: عن أبي موسى ﷺ قال: «إنما أهلك من قبلكم هذا الدينار، وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣/٣٧٠)]

١٦) عن أنس بن مالك: «ابلوا أجسادكم بالجوع والعطش وافنوا لحمكم، وأذيبوا شحومكم، تستبدلوا لحوماً طيبةً محشوة بالمسك والكافور في الجنة».

قال الحافظ: أسنده في رواية الحسن عن أنس، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي[1].

[تسديد القوس: (١/١٤٢)]

١٧) عن أنس قال جاء علي ومعه ناقة الحديث وفيه «ومن كثر حرصه اشتد همه»[2] قال الدارقطني: هذا باطل وكل من دون مالك ضعفاء مجهولون وأخرجه الخطيب في الرواة.

[لسان الميزان: (٣/٢٥٩)]

١٨) في ترجمة أبي حيان التوحيدي: ورأيت له في تصانيفه تحريفات منها أنه قال في الحديث المشهور: «حبب الي من دنياكم ثلاث جزم سرماء ثلاث» لكن لم يتفرد بذلك.

[لسان الميزان: (٧/٤٠)]

١٩) ترجمة عمر بن راشد المدني: قال الخطيب: كان ضعيفاً روى المناكير عن الثقات وله عن عائشة ﷺ «إن أردت ان تلقى الله وهو عنك راض فلا تخبأ شيئاً رزقته ولا تمنع شيئاً سئلته».

[لسان الميزان: (٤/٣٠٤)]

٢٠) عن أنس ﷺ رفعه «يا علي اتق الدنيا فإنه من كبر سنه كثر شغله» الحديث[3] وفيه قصة قال الخطيب: هذا الحديث منكر بإسناده وفيه الصائغ وهو معروف بالضعف الشديد.

[لسان الميزان: (٤/٢٥٤-٢٥٥)]

---

(١) قلت: قال الحافظ في التقريب (٤٦): متروك كذبوه.

(٢) في ترجمة زكريا بن يحيى... عن أنس مرفوعاً: «يا علي اتق الدنيا، فمن كثر نشبه كثر شُغُلُهُ، ومن كثر شغله اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه كثُر همّهُ ومن كثُر همُّهُ نسي ربه» [اللسان (٢/٤٩٠)].

(٣) والحديث عن أنس قال: «جاء علي إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال رسول الله ﷺ: ما هذه الناقة قال: حملني عليها عثمان. فقال النبي ﷺ: يا علي اتقِ الدنيا، فإن من كَثُر شيبُه كثُرَ شغلُهُ، ومن كثر شغله اشتد حرصُه، ومن اشتد حرصُه كثر همه ونسي ربه، فما ظنك يا علي بمن نسي ربَّه؟».

٢١)قال ابن مندة: ظبيان بن كرادة قال له النبي ﷺ **«ان نعيم الدنيا يزول»** رواه عبد الله بن حرب وهو منقطع.

[الإصابة: (٢/٢٤١)]

٢٢)قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول **«ان اقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته فيها وانه والله ما منكم من احد إلا وقد نشب فيها بشيء غيري»**.

أخرجه أحمد

رجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك عن أبي ذر منقطع وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلاً لكن سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٦٣)]، [الإصابة: (٤/٦٤)]

٢٣)عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب: أنها قالت **«اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال: ايها الناس الا تستحيون قالوا: مم ذاك يا رسول الله قال: تجمعون مالاتأكلون وتبنون مالا تعمرون وتؤملون مالا تدركون»**.

رواه الدارقطني في الأخوة وروى حديثها الطرائفي، وأخرجه الطبراني وابن منده والطريقان ضعيفان.

[الإصابة: (٤/٥٠٥)]

باب
التواضع

٢٤)عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بئس العبد: عبد تخيل، واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى..»** الحديث.

الترمذي في الزهد عن أسماء بنت عميس، وقال: غريب، ليس إسناده بقوي، وصححه الحاكم فوهم.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢٥)قول البخاري: عن عطاء.

قال الحافظ: هو ابن يسار، ووقع كذلك في بعض النسخ، وقيل هو ابن أبي رباح والأول أصح نبه على ذلك الخطيب، وساق الذهبي في ترجمة خالد من الميزان بعد أن ذكر قول أحمد: فيه له مناكير، وقول أبي حاتم: لا يحتج به، وأخرج ابن عدي عشرة أحاديث من حديثه استنكرها: هذا الحديث من طريق محمّد بن مخلد عن محمّد بن عثمان بن كرامة شيخ البخاري فيه وقال: هذا حديث غريب جداً لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، فإن هذا المتن لم يرو إلا بهذا الإسناد ولا خرَّجه مَنْ عدا البخاري ولا أظنه في مسند أحمد. قلت: ليس هو في مسند أحمد جزماً، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ خالد فيه مقال أيضاً، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم وأخر وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يأتي القول فيه مستوعباً في مكانه، ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً، منها عن عائشة

أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد. ومنها عن أبي أمامة أخرجه الطبراني والبيهقي في الزهد بسند ضعيف. ومنها عن علي عند الإسماعيلي في مسند علي، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني وسندهما ضعيف، وعن أنس أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني وفي سنده ضعف أيضاً، وعن حذيفة أخرجه الطبراني مختصراً وسنده حسن غريب، وعن معاذ بن جبل أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية مختصراً وسنده ضعيف أيضاً، وعن وهب بن منبه مقطوعاً أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية وفيه تعقب على ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة: لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان يعني غير حديث الباب وهما هشام الكناني عن أنس وعبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة وكلاهما لا يصح، وسأذكر ما في رواياتهم من فائدة زائدة.

قلت: سيكرر الحافظ معظم الروايات التي حكم عليها هنا من خلال شرحه لحديث الباب وسنكتفي بما ذكره هنا من الحكم عليها عن بقية الأماكن

* قول البخاري: بالحرب.

قال الحافظ: ووقع في حديث عائشة «من عادى لي ولياً» وفي رواية لأحمد «من آذى لي ولياً» وفي أخرى له «من آذى» وفي حديث ميمونة مثله «فقد استحل محاربتي» وفي رواية وهب بن منبه موقوفاً «قال الله من أهان وليي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة» وفي حديث معاذ «فقد بارز الله بالمحاربة» وفي حديث أبي أمامة وأنس «فقد بارزني».

[الفتح: (١/ ٣٥٠)]

٢٦) قول البخاري: يتقرب إليّ.

قال الحافظ: ووقع في حديث أبي أمامة «يتحبب إلي» بدل «يتقرب» وكذا في حديث ميمونة.

* قول البخاري: بالنوافل حتى أحببته.

قال الحافظ: ويؤيده أن في رواية أبي أمامة «ابن آدم. إنك لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك».

* قول البخاري: وبصره الذي يبصر به.

قال الحافظ: في حديث عائشة في رواية عبد الواحد «عينه التي يبصر بها» وفي رواية يعقوب بن مجاهد «عينيه التي يبصر بهما» بالتثنية وكذا قال في الأذن واليد والرجل، وزاد عبد الواحد في روايته «وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به» ونحوه في حديث أبي أمامة وفي حديث ميمونة «وقلبه الذي يعقل به» وفي حديث أنس «ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً».

قول البخاري : وإن سألني .

قال الحافظ : زاد في رواية عبد الواحد «**عبدي**» .

* قول البخاري : ولئن استعاذ بي .

قال الحافظ : وفي حديث أبي أمامة «**وإذا استنصر بي نصرته**» وفي حديث أنس «**نصحني فنصحت له**» وقد وقع في حديث أبي أمامة المذكور «**وأحب عبادة عبدي إليّ النصيحة**» ولهذا جاء في حديث أنس المرفوع «**وجعلت قرة عيني في الصلاة**» أخرجه النسائي وغيره بسند صحيح . وفي حديث حذيفة من الزيادة «**ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة**» .

[الفتح: (١١/٣٥١-٣٥٣)]

٢٧) قول البخاري : يكره الموت وأنا أكره مساءته .

قال الحافظ : في حديث عائشة «**إنه يكره الموت وأنا أكره مساءته**» .

وقال أيضاً : وقد ورد في الحث على التواضع عدة أحاديث صحيحة لكن ليس شيء منها على شرطه فاستغنى عنها بحديثي الباب منها حديث عياض بن حمار رفعه «**إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد**» أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما ، ومنها حديث أبي هريرة رفعه «**وما تواضع أحد لله تعالى إلا رفعه**» أخرجه مسلم أيضاً والترمذي، ومنها حديث أبي سعيد رفعه «**من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله في أعلى عليين**» الحديث أخرجه ابن ماجه وصححه ابن حبان .

[الفتح: (١١/٣٥٤)]

٢٨) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «**ألا أخبركم بمن يحرم على النار، ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل**» .

رواه الترمذي وحسنه والطبراني وزاد : لين، وسنده جيد وصححه ابن حبان .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٤-١٦٥)]

٢٩) روى ابن مندة عن أوس بن خولي أن النبي ﷺ قال له : «**من تواضع لله رفعه الله**» .

في إسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف وفيه من لا يعرف أيضاً .

[الإصابة: (١/٨٤)]

باب
ما جاء في الحزن

٣٠) قول النبي ﷺ «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ﷺ كان يقول «**قال رسول الله ﷺ:**

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن سعيد بن المسيب.

قال الحافظ: أخرج سنيد في تفسيره بسند واه والطبراني عن ابن عمر «**خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فإذا بقوم يتحدثون ويضحكون، فقال: والذي نفسي بيده**» فذكر هذا الحديث.

[الفتح: (١١/٣٢٧)]

٣١) قال أبو يعلى: عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله -عز وجل- يحب كل قلب حزين**»،

رواه البزار.

وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

قال الحافظ: وصححه الحاكم.

[المطالب العالية: (٣/٣٩٣-٣٩٤)]

باب
في القلب

٣٢) عن أنس حديث: «**بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة. فاطلع رجل من الأنصار ينطف لحيته من ماء وضوئه...**».

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب وأحمد والحديث معلول.

[النكت الظراف: (١/٣٩٥)]

٣٣) ترجمة سليمان بن سليم: حديثه في تقلب القلب[(١)] أخرج له أصحاب السنن، قد ذكر المزي أنه أرسل عن المقداد بن الأسود، والفرج الراوي عنه وهو ابن فضالة أحد الضعفاء..

[تعجيل المنفعة: (١/٦١١)]

٣٤) في مسند المقداد بن عمرو: حديث: «**لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر، إذا اجتمع غلياً**».

الحاكم في تفسير آل عمران: قال: صحيح على شرط البخاري.

قلت: لم يحتج بمعاوية.

[إتحاف المهرة: (١٣/٤٥٨)]

٣٥) أخرج البغوي عن أبي عبيد رفعه «**إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات**»،

الصواب أبو عبيدة أخرجه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي في الشعب وهو منقطع السند.

[الإصابة: (٤/١٤٨-١٤٩)]

---

(١) أحمد (٦/٤) ونص الحديث «لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر إذا اجتمعت غلياً» وقد قال الحافظ هنا: أن الفرج بن فضالة -أحد رجال السند- ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٦)عن ابن عمر ﷺ رفعه **«قلوب المؤمنين يتعارف الله في أرضه بالمودة الحديث»** وفيه **«وللقلوب إقبال وأدبار»** وفيه **«فأجابه ابن عباس فكيف لنا بمن وكل بنا عن مردة الإنس والجن فقال إن الله إذا ندم العبد منكم على ما مضى محا عنه»** قال أخرجه الدارقطني قال: هذا باطل ورواته عن مالك مجهولون.

[لسان الميزان: (٤/٤١٠)]

٣٧)في مسند عويمر أبو الدرداء حديث: **«إن الله يحب كل قلب حزين»**.
الحاكم في الرقاق: وقال: صحيح الإسناد.
قلت: بل منقطع ضعيف.

[إتحاف المهرة: (١٢/٥٧٥)]

٣٨)في حديث عامر بن عبد الله: **«إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات»**.
رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.
رواه البيهقي في الشعب: عن الحاكم.
إسناده منقطع نعم وهو معلول أيضاً.

[إتحاف المهرة: (٦/٤٠٤-٤٠٥)]

٣٩)قال إسحاق بن راهويه: عن أبي عبيدة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات»**.
إسناده حسن، لكنه منقطع.

[المطالب العالية: (٣/٢٣٢)]

باب
ما يكفي ابن آدم من الدنيا

٤٠)عن حمران عن عثمان **«كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه»**، رواه أحمد وقال منكر.

[التهذيب: (٢/٢٠٥)]

٤١)عن عثمان بن عفان حديث: **«ليس لابن آدم حق في سوى هذا الخصال بيت يسكنه وثوب يُواري عورته وجلف الخبُز والماء»**.
رواه الترمذي، ورواه إسحاق في مسنده مرسلاً.

[النكت الظراف: (٧/٢٤٩)]

٤٢) روى الترمذي عن أبي وائل قال جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فقال: **«يا خال ما يبكيك أوجع يسوؤك أو حرص على الدنيا قال: كلا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً**

لم آخذ به قال: أما يكفيك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله فأجدني قد جمعت».

سنده صحيح.

[الإصابة: (٢٠١/٤)]

باب
المكثرون هم المقلون

٤٣)قول البخاري: وقوله ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآيتين.

قال الحافظ: وقد استشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به أبو هريرة مرفوعاً في المجاهد والقاري، والمتصدق **«لقوله تعالى لكل منهم: إنما عملت ليقال فقد قيل فبكى معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية»** أخرجه الترمذي مطولاً وأصله عند مسلم.

[الفتح: (٢٦٦/١١)]

٤٤)قول البخاري: وقال النضر.

قال الحافظ: وقد اعترض الإسماعيلي على قول البخاري في هذا السند **«بهذا»** فأشار إلى رواية عبد العزيز بن رفيع، واقتضى ذلك أن رواية شعبة هذه نظير روايته فقال: ليس في حديث قصة المقلين والمكثرين، إنما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئاً قال: والعجب من البخاري كيف أطلق ذلك ثم ساقه موصولاً من طريق حميد ابن زنجويه حدثنا النضر بن شميل عن شعبة ولفظه **«ان جبريل بشرني ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت، وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق»**. قيل لسليمان يعني الأعمش إنما روى هذا حديث عن أبي الدرداء، فقال: إنما سمعته عن أبي ذر. ثم أخرجه من طريق معاذ حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت وبلال والأعمش وعبد العزيز بن رفيع سمعوا زيد بن وهب عن أبي ذر زاد فيه راويا وهو بلال وهو ابن مرداس الفزاري، شيخ كوفي أخرج له أبو داود، وهو صدوق لا بأس به. وقد أخرجه أبو داود الطيالسي عن شعبة كرواية النضر ليس فيه بلال، وقد تبع الإسماعيلي على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغلطاي ومن بعده، والجواب عن البخاري واضح على طريقة أهل الحديث لأن مراده أصل الحديث، فإن الحديث المذكور في الأصل قد اشتمل على ثلاث أشياء فيجوز إطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة إذا أريد بقول البخاري **«بهذا»** أي بأصل الحديث إلا خصوص اللفظ المساق، فالأول من الثلاثة **«ما يسرني ان لي احداً ذهباً»** وقد رواه عن أبي ذر أيضاً بنحوه الأحنف بن قيس وتقدم في الزكاة، والنعمان الغفاري وسالم بن أبي الجعد وسويد بن الحارث كلهم عن أبي ذر، وروياتهم عند أحمد، ورواه عن النبي ﷺ أيضاً أبو هريرة وهو في آخر الباب من طريق عبيد بن عبد الله بن عتبة عنه، وسيأتي في كتاب التمني من طريق همام، وأخرجه مسلم من طريق محمّد بن زياد وهو عند أحمد من طريق سليمان بن يسار كلهم عن أبي هريرة كما سأبينه. الثاني حديث **«المكثرين والمقلين»**، وقد رواه عن أبي ذر أيضاً

المعرور بن سويد كما تقدمت الإشارة إليه والنعمان الغفاري وهو عند أحمد أيضاً. الثالث حديث **«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»** وفي بعض طرقه **«وإن زنى وإن سرق»** وقد رواه عن أبي ذر أيضاً أبو الأسود الدؤلي وقد تقدم في اللباس، ورواه عن النبي ﷺ أيضاً أبو هريرة كما سيأتي بيانه لكن ليس فيه بيان **«وإن زنى وإن سرق»** وأبو الدرداء كما تقدمت الإشارة إليه من رواية الإسماعيلي، وفيه أيضاً فائدة أخرى وهو أن بعض الرواة قال عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء، فلذلك قال الأعمش لزيد ما تقدم في رواية حفص بن غياث عنه: قلت لزيد بلغني أنه أبو الدرداء، فأفادت رواية شعبة أن حبيباً وعبد العزيز وافقا الأعمش على أنه عن زيد بن وهب عن أبي ذر لا عن أبي الدرداء، وممن رواه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء محمّد بن إسحاق فقال عن عيسى بن مالك عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء أخرجه النسائي، والحسن بن عبيد الله النخعي أخرجه الطبراني من طريقه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء بلفظ **«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق»** فكررها ثلاثاً وفي الثالثة **«وإن رغم أنف أبي الدرداء»** وسأذكر بقية طرقه عن أبي الدرداء في آخر الباب الذي يليه. وذكره الدارقطني في العلل فقال يشبه أن يكون القولان صحيحين. قلت: وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر.

[الفتح: (١١/٢٦٧)]

٤٥) قول البخاري: وإن زنى وإن سرق.

قال الحافظ: وأخرجه أحمد عن أبي نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء بلفظ **«إنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»** نحوه، وفيه **«وإن رغم أنف أبي الدرداء»**، قال البخاري في بعض النسخ عقب رواية حفص: حديث أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا للمعرفة أي إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله. قال: والصحيح حديث أبي ذر قيل له: فحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ فقال: مرسل أيضاً لا يصح. ثم قال: اضربوا على حديث أبي الدرداء. قلت: فلهذا هو ساقط من معظم النسخ، وثبت في نسخة الصغاني، وأوله قال أبو عبد الله حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل، فساقه الخ. ورواية عطاء بن يسار التي أشار إليها أخرجها النسائي من رواية محمّد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ هو يقص على المنبر يقول: **«﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: وإن زنى وإن سرق، فأعدت فأعاد فقال في الثالثة قال: نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء»** وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في التفسير والطبراني في المعجم والبيهقي في الشعب قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وإن كان فيه بعض معناه. قلت: وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله وإن زنى وإن سرق، واشتركا أيضاً في قوله وإن رغم، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في

رواية أبي ذر دون أبي الدرداء، وله عن أبي الدرداء للطبراني من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء رفعه بلفظ «**من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال النبي ﷺ: وإن زنى وإن سرق على رغم انف أبي الدرداء**» ومن طريق أبي مريم عن أبي الدرداء نحوه، ومن طريق كعب بن ذهل «**سمعت أبا الدرداء رفعه. أتاني آت من ربي فقال من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، فقلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم ثم ثلثت فقال على رغم انف عويمر فرددها، قال فأنا رايت أبا الدرداء يضرب انفه بإصبعه**» ومنها لأحمد من طريق واهب بن عبد الله المغافري «**عن ابي الدرداء رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، على رغم انف ابي الدرداء. قال فخرجت لأنادي بها في الناس، فلقيني عمر فقال: ارجع، فإن الناس إن يعلموا بهذا اتكلوا عليها، فرجعت فأخبرت النبي ﷺ قال: صدق عمر**» قلت: وقد وقعت هذه الزيادة الأخيرة لأبي هريرة.

[الفتح: (١١/٢٧٢)]

٤٦) قول البخاري: ما يسرني إلاّ تمر عليّ ثلاث ليال.

وقال الحافظ: مر من سياق كعب بن ذهل عن أبي الدرداء أن ذلك في حق من عمل سوءاً أو ظلم نفسه ثم استغفر، وسنده جيد عند الطبراني.

[الفتح: (١١/٢٧٤)]

باب
ما جاء في الأمل والأجل

٤٧) عن أبي سعيد الخدري: «**ان رسول الله ﷺ غرز عوداً بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر ابعد منه، فقال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان وهذا الأجل..**» الحديث.

البغوي في شرح السنة عن أبي سعيد، بسند جيد.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٤٨) وقال علي بن أبي طالب «**ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من ابناء الآخرة، ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل**».

* قول البخاري: وقال علي بن أبي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة إلخ.

قال الحافظ: هذه قطعة من أثر لعلي جاء عنه موقوفاً ومرفوعاً، وفي أوله شيء مطابق للترجمة صريحاً، فعند ابن أبي شيبة في المصنف وابن المبارك في الزهد من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد وزبيد

الأيامي عن رجل من بني عامر، وسمى في رواية لابن أبي شيبة مهاجر العامري، وكذا في الحلية من طريق أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير قال: قال علي **«إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة. ألا وإن الدنيا ارتحلت مدبره»** الحديث كالذي في الأصل سواء، ومهاجر المذكور هو العامري المبهم قبله وما عرفت حاله، وقد جاء مرفوعاً أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل من رواية اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي **«عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين»** فذكر معناه واليمان وشيخه لا يعرفان، وجاء من حديث جابر أخرجه أبو عبد الله بن مندة من طريق المنكدر بن محمّد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً، والمنكدر ضعيف، وتابعه على بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر بتمامه وهو ضعيف أيضاً وفي بعض طرق هذا الحديث **«فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق، وطول الأمل يصرف هممكم إلى الدنيا»**. ومن كلام علي أخذ بعض الحكماء قوله **«الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر على المقبلة»**.

[الفتح: (١١/٢٤٠)]

٤٩) وقال علي بن أبي طالب: **«ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل»**.

روى الحافظ بسنده، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: **«إنَّ أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الدنيا ارتحلت مدبرة»**، فذكر مثله سواء، وله شاهد عند الدارقطني.

وروى الحافظ بسنده، قال علي ابن أبي طالب: **«إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى...»** الحديث.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه.

روى ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ، قال: **«إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين»**، فذكر معناه، فيه من يجهل حاله.

وروى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله، ﷺ: **«إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى، وطول الأمل...»** الحديث

فيه ضعف وانقطاع، والصواب الموقوف، والله أعلم.

ورواه ابن مندة في فوائده: من طريق المنكدر بن محمّد بن المكندر، والمنكدر ضعيف.

[التغليق: (٥/١٥٨-١٦٠)]

٥٠) من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر لقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ

وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾.

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة «عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال، وطول العمر»** رواه شعبة عن قتادة.

رواه البخاري

* قول البخاري: باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه العمر.

قال الحافظ: والثاني ست وأربعون سنة أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس وتلا الآية، ورواته رجال الصحيح، إلا ابن خثيم فهو صدوق وفيه ضعف. والثالث سبعون سنة أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس «﴿**أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ**﴾ **فقال: نزلت تعييراً لأبناء السبعين**»، وفي إسناده يحيى بن ميمون وهو ضعيف. الرابع: ستون، وتمسك قائله بحديث الباب، فأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن أبي هريرة بلفظ «**العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة: أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر**» وأخرجه ابن مردويه عن سهل بن سعد مثله. الخامس: التردد بين الستين والسبعين أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة بلفظ «**من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة بلفظ «**من بلغ الستين والسبعين**» ومحمد الغفاري هو ابن معن الذي أخرجه البخاري من طريقه اختلف عليه في لفظه، كما اختلف على سعيد المقبري في لفظه، وأصح الأقوال في ذلك ما ثبت في حديث الباب ويدخل في هذا حديث «**معترك المنايا ما بين ستين وسبعين**» أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة، وإبراهيم ضعيف.

[الفتح: (١١/٢٤٣)]

٥١)أخرج الترمذي بسند حسن إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه «**أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك**».

[الفتح: (١١/٢٤٤)]

٥٢)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «**من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه في العمر**».

رواه الحاكم في المستدرك: من طريقه، وصححه على شرط الشيخين، وهو كما قال: لأن علته غير قادحة.

[التغليق: (٥/١٦٠-١٦١)]

٥٣)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل**». محمّد بن عيسى لا يحتج به. أخرجناه لعلوه.

[التغليق: (٥/١٦٢-١٦٣)]

٥٤)قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا بلغ العبد ستين سنة**

فقد أعذر الله -تعالى- إليه من العمر، أو قال: أبلغ الله -عز وجل- إليه من العمر»، رواه الطبراني والروياني.

قال الحافظ: وهذا إسناد صحيح، ولكن له علة، فرواه غير واحد عن أبي حازم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، ومن هذا الوجه علقه البخاري، فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحمل على أن يكون أبو حازم سمعه من وجهين.

[المطالب العالية: (٣٣٨/٣)]

٥٥) عن أنس حديث التعمير[1].

ذكر الحافظ في ترجمة يوسف بن أبي ذرة الأنصاري: ... قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: لا شيء، وقال ابن حبان في الضعفاء منكر الحديث جداً، يروي المناكير التي لا أصل لها على قلة حديثه، لا يجوز الإحتجاج به بحال.

قال الحافظ: وقد اختلف عليه في سند الحديث المذكور كما بسطته في كتاب الخصال المكفرة[2].

[تعجيل المنفعة: (٣٨٩/٢)]

٥٦) ترجمة عمرو بن جعفر وحديثه: ... الحديث في المسند جاء من الطريقين: أما طريق جعفر فهي المستقيمة فأخرجهما أحمد عن أنس[3]، وأما طريق عمرو بن جعفر المقلوبة فقال أحمد: عن أنس بن مالك، فذكر الحديث، والفرج بن فضالة ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (٥٥/٢)]

٥٧) حديث أنس «إذا بلغ العبد اربعين سنة»[4] من طريق أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد تعقبت كلام ابن الجوزي في الخصال المكفرة.

[التهذيب: (٨٤/٥)]

٥٨) ترجمة الهيثم بن الأشعث: عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ﷺ رفعه «إذا بلغ المرء اربعين سنة»

---

(١) عند أحمد (٢١٧/٣): ولفظه: «ما من معمر يعمر في الإسلام اربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلاء» الحديث.

(٢) الخصال المكفرة (٨٦-٨٨).

(٣) أحمد (٢١٧/٣، ٢١٨) ووقع فيه يوسف بن أبي بردة ولعله تصحيف وسقط فيه ذكر محمّد بن عبد الله. ولفظ الحديث: «ما من معمر يعمر في الإسلام اربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلاء» الحديث.

(٤) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبد اربعين سنة أمنّه الله تعالى من البلايا الثلاث: الجُنون والجذام والبَرص، فإذا بلغ الخمسين سنة خفف عنه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يُحب، فإذا بلغ سبعين سنة احبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة اثبت الله حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفّع في أهل بيته، وناداه مُنادٍ من السماء: هذا أسير الله في ارضه».

انظر الموضوعات لابن الجوزي برقم (٣٧٧) طبعة الدكتور نور الدين شكري.

الحديث[1] قال العقيلي في الضعفاء يخالف ولا يصح إسناده وقال عن أنس وقال عمرو بن عثمان بن عبد الله بن أويس بن حذيفة ومحمد بن عبد الله بن ميناء مولى عثمان كلاهما عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان مرسل وليس يرجع من هذا الحديث إلى صحته.

[لسان الميزان: (٦/٢٠٣-٢٠٤)]

٥٩)عن علي: «إذا أتى على العبد اربعون سنة يجب أن يخاف الله ويحذره».

أسنده من طريق معاوية بن أبي سفيان عن علي بن جزء الدراع وهو كذاب.

[تسديد القوس: (١/٢٨٢)]

٦٠)عن أنس ﷺ رفعه «إنما الأمل من الله رحمة لأمتي لولا الأمل ما وضعت ام ولداً ولا غرس غارس شجراً» أورده الخطيب وقال حمزة السهمي سألت أبا محمّد غلام الزهري عنه فقال ضعيف.

[لسان الميزان: (٥/٨٠)]

٦١)عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً «اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا».

هذا الحديث أورده البزار في مسنده وقال: عبد الله بن سليمان روى أحاديث لم يتابع عليها.

[لسان الميزان: (٦/١٨٦-١٨٧)]

٦٢)روى ابن مندة عن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ «من بلغ في الإسلام ثمانين سنة حرم الله عليه النار وكان في الدرجات العلى».

عبد الرحمن بن زيد العمي متروك، وأبوه ضعيف.

[الإصابة: (٤/١٧٢)]

٦٣)روى أبو موسى عن أبي هريرة قال «بينما النبي ﷺ جالس في عدة من أصحابه إذا اقبل شيخ كبير يتوكأ على عكازة فسلم على النبي ﷺ وأصحابه فردوا عليه فقال اجلس يا حماد فإنك على خير فسأله عن ذلك فقال إذا بلغ العبد أربعين امنه الله من الخصال الثلاث الحديث بطوله»[2].

فيه اليقظان بن عمار بن يسار أحد الضعفاء.

[الإصابة: (١/٣٥١)]

---

(١) وتمام الحديث: «.. صرف الله عنه أنواع البلاء: الجنون، والجذام، والبرص..» الحديث.

(٢) الحديث كما في كنز العمال (١٥/٦٦٨): «... إذا بلغ العبد اربعين سنة آمنه الله تعالى من البلايا الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه الحساب، وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يحب، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة اثبت الله له حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في اهل بيته، وناداه منادٍ من السماء: هذا أسير الله في أرضه».

باب
هوان الدنيا على الله

٦٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما أعطى كافراً منها شيئاً»**.

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٢)]

٦٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس **«أن النبي ﷺ مر بشاة ميتة فقال: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»**.

صحيح، تفرد به أبو كامل.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٢)]

٦٦)روى أبو قانع عن عبد الله بن بولا عن أبيه من أصحاب النبي ﷺ: **«أن النبي ﷺ أتى الجبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بآنافنا»** الحديث وفيه **«للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»**.

صحفه وأخطأ في إسناده.

[الإصابة: (١/١٦٧-١٦٨)]

٦٧)قال الزمخشري: ... قول رسول الله ﷺ: **«لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء»**...

قال الحافظ: ولفظه **«ما أعطي كافراً منها شيئاً»** ورواه البيهقي في الشعب في الحادي والسبعين وفي الباب عن ابن عباس. أخرجه أبو نعيم في الحلية. وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف جداً. وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب.

[الكافي الشاف: (٤/٢٤٣)]

باب
العزلة

٦٨)قول البخاري: العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء.

قال الحافظ: لفظ هذه الترجمة أثر أخرجه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر أنه قاله، لكن في سنده انقطاع.

وقال أيضاً: أخرج الحاكم من حديث أبي ذر مرفوعاً بلفظ **«الوحدة خير من جليس السوء»** وسنده حسن.

[الفتح: (١١/٣٣٨-٣٣٩)]

٦٩)قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن معاوية بن قرة ﷺ قال: **«البداوة شهران، فما زاد فهو

تعرب» ، هذا موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٣/٤٠٤)]

٧٠)قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، ثنا معمر، عن موسى بن أبي شيبة الجندي ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية».

هذا مرسل ضعيف الإسناد .

[المطالب العالية: (٣/٤٠٤)]

باب

الرياء والسمعة

٧١)عن عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع الناس بعلمه سمع الله به أسامع خلقه، وحقره وصغره» .

البغوي في شرح السنة عن عبدالله بن عمرو، وفيه رجل مجهول .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٧٢)قال الحافظ: عن أبي هريرة قال «قام رجل يصلي فجهر بالقراءة فقال له النبي ﷺ: لا تسمعني واسمع ربك» أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وسنده حسن .

[الفتح: (١١/٣٤٥)]

٧٣)قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من أحسن صلاته حيث يراها الناس، وأساءها إذا خلا فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربه» .

هذا حديث حسن .

[المطالب العالية: (٣/٣٨٤)]

٧٤)قال إسحاق بن راهويه: عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: «كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ﷺ وفي وجهه أثر السجود، فقال: من هذا؟ فقلنا: الزبير بن سهيل. فقال: والله ما هذا بسيما التي سماه الله -عز وجل- ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة، فما أثر السجود بين عيني» .

هذا إسناد صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (٣/٣٨٤-٣٨٥)]

٧٥)قال إسحاق بن راهويه: عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ، وشهد به على رسول الله ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال: هو أخفى فيكم من دبيب النمل. فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله، هل الشرك إلا أن يجعل مع الله إلهاً آخر؟ فقال ﷺ: ثكلتك أمك يا أبا بكر، الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك

وكباره -أو صغير الشرك وكبيره- قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما أعلم ثلاث مرات».

قال الحافظ: ليث ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم.

[المطالب العالية: (٣/٣٨٣)]

٧٦)عن محمود بن لبيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء»، أخرجه أحمد، إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٤٠)]

باب

في البكاء

٧٧)عن عائشة: «أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: تذكرت النار، فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟..» الحديث.

أبو داود في السنة، من رواية الحسن البصري عن عائشة، وهو منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٧٨)قال الزمخشري: ... عن جابر: «مررنا مع النبي ﷺ على الحجر فقال لنا لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حذر أن يصيبكم مثل ما أصاب هؤلاء»...

قال الحافظ: لم أجده من حديث جابر.

[الكافي الشاف: (٢/٥٦٣-٥٦٤)]

٧٩)عن أنس بن مالك ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «من بكى على ذنبه في الدنيا حرم الله ديباجة وجهه على جهنم» موضوع.

[لسان الميزان: (١/١٢٠-١٢١)]

٨٠)عن حذيفة رفعه «بكاء المؤمن من قبله وبكاء الكافر من هامته» قلت وهذا شبه أن يكون موضاعاً.

[لسان الميزان: (١/٤٢٦)]

٨١)عن عقبة بن عامر مرفوعاً «إذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما ما شاء» وبه مرفوعاً «لعن الله القدرية الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر».

قال الحافظ: والحديث الأول في ترجمة الرعيني أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقال لم يكن هذا الحديث عند أحد إلا عند حجاج ولم يكن في كتب الليث حجاج شيخ معروف وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات وقال الحاكم في المستدرك: ثقة مأمون وأورد الدارقطني له في غرائب مالك حديثاً عن مالك خولف في سنده.

[لسان الميزان: (٢/١٧٧)]

٨٢)في الزهد للبيهقي بسند صحيح عن عمر بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر سمعت أبي يقول: **«ما ذكر ابن عمر رسول الله ﷺ إلا بكى ولا مر على ربعهم إلا غمض عينيه»**.

وأخرج الدارمي من هذا الوجه في تاريخ أبي العباس بسند جيد عن نافع: **«كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ يبكي حتى يغلبه البكاء»**.

[الإصابة: (٢/٣٤٩)]

٨٣)عن اليسع بن المغيرة قال: **«شكا خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله فقال اتسع في البكاء»** أخرجه أبو داود في المراسيل وقد وصله الطبراني.

[الإصابة: (٣/٦٨٤)]

٨٤)أخرج الخطيب بسند فيه ضعف إلى القاسم عن أبي أمامة قال: **«مرض عنبسة فدخل عليه أناس يعودونه وهو يبكي فقالوا أما كانت لك سابقة وسلف لك خير قال وما لي لا أبكي من هول المطلع وما لي من عمل أثق به»**.

[التهذيب: (٨/١٤٢)]

٨٥)من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه **«لما حضرت عبد الله الوفاة قلت له: أوصني، قال: إبك من خطيئتك»**.

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير.

سنده لا بأس به.

[تعريف أهل التقديس: (١٣٩)]

٨٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»**.

وبه: **«ما منكم من أحد إلا وأنا ممسك بحجزته أن يقع في النار»**.

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٤)]

٨٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصعدات، تريدون أن تنجوا، فلا تنجوا»**.

قال: أحدهما: فلا أدري **«تنجوا أولا تنجوا»**.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه، وغيره أصح إسناداً منه وفيه من الزيادة: **«تريدون أن تنجوا»**... وما رواه عن شعبة سوى مسلم وأوقفه جماعة على أبي الدرداء.

وابنة أبي الدرداء ما نعرفها:

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٣-٤٥٤)]

٨٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أهل الحجرات!**

سعرت النار، ولو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» .

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه.

وقائد الأعمش ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٣)]

باب

في المواعظ

٨٩)عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: «**أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**» . وكان ابن عمر يقول «**إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك**» .

رواه البخاري

* قول البخاري: عن الأعمش حدثني مجاهد .

قال الحافظ: أنكر العقيلي هذه اللفظة وهي «**حدثني مجاهد**» وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة «**عن مجاهد**» وأخرجه ابن حبان في صحيحه بالعنعنة، وأخرجه أيضاً في روضة العقلاء وأخرجه أحمد والترمذي وابن عدي في الكامل وفيه ضعيفان وأخرجه النسائي عن ابن عمر مرفوعاً وهو يقوي الحديث المذكور لأن رواته من رجال الصحيح .

[الفتح: (١١/٢٣٧)]

٩٠)قول البخاري: ومن حياتك لموتك.

قال الحافظ: من حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً أخرجه الحاكم «**أن النبي ﷺ قال لرجل وهو يعظه: اغتنم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**» وأخرجه ابن المبارك في الزهد بسند صحيح من مرسل عمرو بن ميمون .

[الفتح: (١١/٢٣٩)]

٩١)عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس! ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلى قد أمرتكم به، وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه، وأن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ..» الحديث .

البغوي في شرح السنة عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٩٢)قال مسدد : عن رجل من النخع قال: «**شهدت أبا الدرداء ﷺ حين حضره الموت، فقال: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: اعبد الله -تعالى- كأنك تراه، فإن لم تكن**

تراه فإنه يراك، وعد نفسك في الموتى، واتق دعوات المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حبواً» .

صحيح لولا المبهم.

[المطالب العالية: (٣٤٧/٣)]

٩٣)قال مسدد : عن يونس بن جبير قال : **«شيعنا جندباً إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: عليكم بالقرآن، فإنه نور الليل المظلم، وهدي النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقه، فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك دون دينك، فإن المحروم من حرم دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، وإنه لا غنى يغني بعده النار، ولا فقر يفقر بعده الجنة، إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها»** .

صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (٣٤٩/٣)]

٩٤) .. قال ابن عدي : عصمة بن محمّد بن فضالة بن عبيد الأنصاري مدني كل حديثه غير محفوظ عن أبي هريرة رضي الله عنه **«خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب»** الحديث بطوله وذكره العقيلي في الضعفاء .

[لسان الميزان: (١٧٠/٤)]

٩٥)عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً **«ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما يوافق أهواءهم فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم لا يسعون فيما لا يدرك إلا من سعى من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور»** رواه ابن عدي وهذا موضوع .

[لسان الميزان: (٤/٣٣٩-٣٤٠)]

٩٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : **«خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء، وليست بالجدعاء، فقال: يا أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأنما نشيع من الموتى سفر، عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنكم مخلدون بعدهم، قد نسيتم كل واعظة، وأمنتم كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع لله في غير منقصة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه، وجانب أهل الشك والبدعة، وصلحت علانيته، وعزل الناس من شره»** .

تابعه أبان بن أبي عياش، عن أنس.

والنضر متهم.

قلت: وكذا أبان، والمتن موضوع، وهو من كلام الحسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٥)]، [اللسان: (٦/١٦٤-١٦٥)]

باب
المرء مع من أحب

٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا محمّد إني لأحبك -أحسبه قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات- فقال رسول الله ﷺ: **«من هذا الحالف على ما حلف؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: انطلق، فأنت مع من أحببت، وعليك ما اكتسبت، ولك ما احتسبت»**.

قال: تفرد به السري

وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١١)]

٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي أن النبي ﷺ قال: **«المرء مع من أحب»**.

مسلم ضعيف.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٠)]

باب
المتحابين في الله عز وجل

٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحاب اثنان في الله تبارك وتعالى، إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه»**.

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٩)]

١٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عباداً ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة»**.

في إسناده مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٩)]

١٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة، تضيء كما يضيء الكوكب الدري، قال: قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله، والمتباذلون**

في الله، والمتلاقون في الله».

محمّد بن أبي حميد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٩-٥١٠)]

باب
ما جاء في الفراسة

١٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم»**.

قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا أبو بشر.

قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٦)]

باب
في جمود العين وقسوة القلب

١٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«اربعة من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا»**.

قال: عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وهانيء ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٦)]

باب
نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

١٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ملائكة الله يعرفون بني آدم»** -أحسبه قال:- **«ويعرفون أعمالهم، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم، وسموه، و قالوا: أفلح الليلة فلان، نجا فلان الليلة. وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه بينهم، وسموه. وقالوا: هلك فلان الليلة»**.

قال: وسلام هذا -أحسبه- سلام المدائني، وهو لين الحديث.

قلت: بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥١)]

باب
النفقة في الحلال والحرام

١٠٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول -الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام»**.

عبد الواحد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٤)]

باب
في مال الإنسان وعمله وأهله

١٠٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن ومثل الموت: كمثل رجل له ثلاثة أخلاء، أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت، وقال الآخر: أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك، وقل الآخر: أنا معك، أدخل معك، وأخرج معك، فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله»**.

قال: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر. ورواه غير واحد عن النعمان موقوفاً.

قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٦)]

باب
الانتهاء عن المعاصي

١٠٧)أخرج الرامهرمزي في الأمثال وهو عند أحمد أيضاً بسند جيد من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال **«خرج النبي ﷺ ذات يوم فنادى ثلاث مرات: أيها الناس مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً أن يأتيهم فبعثوا رجلاً يترايا لهم، فبينما هم كذلك إذ ابصر العدو فأقبل لينذر قومه فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم ثلاث مرات»**.

[الفتح: (١١/٣٢٤)]

١٠٨)قال الحافظ: في الحديث الصحيح **«ألا إن حمى الله محارمه»**.

[الفتح: (١١/٣٢٦)]

باب
في الصمت وحفظ اللسان

١٠٩)حدثني محمّد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم **«عن سهل بن سعد عن**

رسول الله ﷺ قال: من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» .

رواه البخاري

* قول البخاري : وقول الله تعالى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

قال الحافظ : وقال ابن بطال جاء عن الحسن أنهما يكتبان كل شيء ، وعن عكرمة يكتبان الخير والشر فقط ، ويقوي الأول تفسير أبي صالح في قوله تعالى ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ قال : **«تكتب الملائكة كل ما يتلفظ به الإنسان ثم يثبت الله من ذلك ما له وما عليه ويمحو ما عدا ذلك»** . قلت : هذا لو ثبت كان نصاً في ذلك، ولكنه من رواية الكلبي وهو ضعيف جداً ، حديث سفيان بن عبد الله الثقفي **«قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ قال: هذا، وأخذ بلسانه»** أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ، وتقدم في الإيمان حديث **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»** ولأحمد وصححه ابن حبان في حديث البراء **«وكف لسانك إلا من خير»** وعن عقبة بن عامر **«قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك»** الحديث أخرجه الترمذي وحسنه، وفي حديث معاذ مرفوعاً **«ألا أخبرك بملاك الأمر كله، كف هذا، وأشار إلى لسانه. قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»** أخرجه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق أبي وائل عن معاذ مطولاً ، وأخرجه أحمد أيضاً من وجه آخر عن معاذ ، وزاد الطبراني في رواية مختصرة **«ثم إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب عليك أو لك»** وفي حديث أبي ذر مرفوعاً **«عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان»** أخرجه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححاه ، وعن ابن عمر رفعه **«من صمت نجا»** أخرجه الترمذي ورواته ثقات ، وعن أبي هريرة رفعه **«من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه»** أخرجه الترمذي وحسنه .

* قول البخاري : ما يضمن .

قال الحافظ : أخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان قال **«حدثنا محمّد بن أبي بكر المقدمي وعمر بن علي هو الفلاس وغيرهما قالوا: حدثنا عمر بن علي»** بلفظ **«من حفظ»** عند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي موسى بسند حسن ، وعند الطبراني من حديث أبي رافع بسند جيد لكن قال **«فقميه»** بدل **«لحييه»** وهو بمعناه .

* قول البخاري : أضمن له .

قال الحافظ : ووقع في رواية الحسن **«تكفلت له»** قال الترمذي : حديث سهل بن سعد حسن صحيح ، وأشار إلى أن أبا حازم تفرد به عن سهل فأخرجه من طريق محمّد بن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ **«من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة»** وحسنه ، ولهذا اللفظ شاهد من مرسل عطاء بن يسار في الموطأ .

[الفتح: (١١/٣١٥-٣١٦)]

١١٠)قال الحافظ : قال : قال رسول الله ﷺ : **«الصمت حكمة، وقليل فاعله»**.

أخرجه البيهقي في الشعب.

سنده ضعيف. وصح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم.

[بلوغ المرام: (٤٣٩)]

١١١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ، قال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»**.

قال : محمّد بن عبد الرحمن لين الحديث.

قلت : ابن أبي الرجال ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٧)]

١١٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت»**.

قال الشيخ : إسناده حسن

قلت : من أجل مندل.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٧)]

١١٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس، قال : **«لقي رسول الله ﷺ أبا ذر، فقال: يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين، هما خفيفتان على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»**، تفرد به بشار، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٦)]

باب
فيما يحتقره الإنسان من الكلام

١١٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال : **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار كذا كذا خريفاً»**، إسناد مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٥)]

باب
ما جاء في عمل الخير والشر

١١٥)عن أبي لبابة حديث **«مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل**

بعلمه في ماله، ينفقه في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً، وهو يقول: لو كان لي مثل هذا، عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله ﷺ فهما في الأجر سواء،...» .

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: وهو عند الترمذي في الحديث الذي أوله «ثلاث اقسم عليهن»، وهو قبل هذا سواء. ورواه غندر وأبو زيد الهروي ولم يسمع سالم من أبي كبشة وأخرجه أبو عوانة في صحيحه.

[النكت الظراف: (٢٧٤/٩)]

١١٦) أخرج ابن شاهين عن شفي بن مانع مرفوعاً: **«ان في السماء اربعة املاك ينادون من اقصاها إلى ادناها يا صاحب الخير ابشر ويا صاحب الشر اقصر»** الحديث، مرسل.

[الإصابة: (١٧٣/٢)]

باب
فيمن يرضى بما قسم له

١١٧) عن عمران بن حصين حديث **«إن الله يحب المؤمن الفقير المعفف أبا العيال»**. وعنه موسى بن عبيدة الربذي. قال العقيلي: لا يثبت سماعه من عمران والراوي عنه متروك، وساق له الحديث بعينه.

[التهذيب: (٣٠٤/٨)]

١١٨) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قالا قال رسول الله ﷺ **«من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم تصعد له إلى الله حسنة ولقي الله وهو عليه غضبان»**.

قلت: ورواه عثمان أيضاً عن يوسف عن محل بن خليفة عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله وهو من اختلافه فالله المستعان.

[لسان الميزان: (١٤٦/٤)]

باب
فيمن كانت الدنيا همه

١١٩) عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه..»** الحديث.

الترمذي في الزهد عن أنس، وسنده ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٢٠) عن عبد الله رفعه **«من اصبح حزيناً على الدنيا اصبح ساخطاً على الله»** رواه العقيلي وهو منكر.

[لسان الميزان: (١١٦/٤)]

١٢١)عن عوف بن أبي جحيفة عن أبيه أن أبا الدحداح قال لمعاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول «**من كانت الدنيا همته حرم الله عليه جواري فإني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها**».

أخرجه أبو نعيم

ولا يصح سنده أخرجه الطبراني أتم من هذا وجبرون واهي الحديث.

[الإصابة: (٤/٥٩)]

باب

فيمن تشبه من الشباب بالكهول

١٢٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير شبابنا من تشبه بكهولنا، وشر كهولنا من تشبه بشبابنا**».

والحسن ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٧)]

باب

ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن

١٢٣)عن ابن مسعود حديث قال رجل «**كيف لي أن أعلم إذا أحسنت؟**»[1]..

رواه ابن ماجه وأخرجه أبو عوانة في صحيحه وفي صحته نظر.

[النكت الظراف: (٧/٥٧-٥٨)]

١٢٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنباوة -أو: بالنبأ- يقول: «**يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، قالوا: يا رسول الله بم؟ قال بالثناء الحسن، والثناء السيء**».

قال: لا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا عن عامر إلا هاشم، ولا عن هاشم إلا شجاع، ولا عنه إلا ابن عرفة.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٧)]

١٢٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس ﷺ، قال: «**قيل يا رسول الله من أهل الجنة؟ قال: من لا يموت حتى يملأ مسمعه مما يحب.**

---

(١) لفظ ابن ماجه: عن عبد الله: «**قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي ﷺ: إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت فقد أسأت**».

قيل: فمن أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره» .

قال : لا نعلمه إلا عن ثابت عن أنس ، ولا عن ثابت إلا سليمان .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٥٠٨)]

باب

محبة النبي ﷺ

١٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : **«أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، قال: استعد للفاقة»** .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٥٠٨)]

باب

فيمن رضي الله عنه

١٢٧) قال أحمد بن منيع : عن رافع بن خديج ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله تعالى إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء»** ، رواه أبو يعلى والترمذي ، خالفه ابن لهيعة ، فرواه عن عمارة ، عن عاصم ، عن محمود ، عن عقبة بن عامر ﷺ .

[المطالب العالية : (٣/٤٠٨)]

١٢٨) ترجمة بشير مولى بني هاشم : **«عن عبد الله قال أقبل راكب فقال يا رسول الله أسألك عن علامة الله فيمن يريد وفيمن لا يريد الحديث»**[1] رواه العقيلي وقال مجهول ينقل الحديث ولا يتابع عليه ، وأخرجه ابن شاهين في الصحابة وأخرجه الخطيب في المؤتلف .

[لسان الميزان : (٢/٤٠)]

١٢٩) ترجمة بلال بن يحيى عن حبيب بن سليم ، عنه ، عن النبي ﷺ قال : **«إن معافاة الله العبد في الدنيا أن يستر عليه سيئاته»** ، أخرجه الحسن بن سفيان في الوحدان وروايته مرسلة .

[الإصابة : (١/١٨٢)]

---

(١) وبقية الحديث : **«فقال له النبي -عليه السلام-: كيف أصبحت قال: أصبحت أحب [illegible]ير وأهله، من يعمل به وإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني شيء منه حزنت، فقال له النبي -عليه السلام-: هيه هيه، علامة الله - فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك للأخرى هيأك لها، ثم لم يبال في أي واد سلكت»** .

باب
ما جاء في الأتقياء

١٣٠)أبو نعيم: عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه، وأدخل من الأربعين مكانهم، قالوا: يا رسول الله، دلنا على أعمالهم؟ قال ﷺ: يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله -عز وجل».

قال الحافظ: عبد الله بن هارون لا يعرف، والحديث كذب، قاله الذهبي.

[المطالب العالية: (١٤٨/٥)]

١٣١)أبو نعيم: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله - عز وجل- في الخلق ثلاثمائة، قلوبهم على قلب آدم، ولله -عز وجل- في الخلق أربعون، قلوبهم على قلب موسى، ولله -تعالى- في الخلق سبعة، قلوبهم على قلب إبراهيم، ولله -عز وجل- في الخلق خمسة، قلوبهم على قلب جبريل، ولله -تعالى- في الخلق ثلاثة، قلوبهم على قلب ميكائيل، ولله -جل وعلا- في الخلق واحد، قلبه على قلب إسرافيل، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت، ويمطر وينبت، ويدفع البلاء، قيل لعبد الله بن مسعود ﷺ: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله -عز وجل- إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء».

قال الحافظ: اتهم بهذا الحديث عبد الرحيم وعثمان، وقال الذهبي: إنه كذب.

[المطالب العالية: (١٤٨/٥-١٤٩)]

١٣٢)عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال «لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم يرزقون ويمطرون» وهذا كذب.

[لسان الميزان: (٤٣٥/٣)]

١٣٣)عن أنس ﷺ رفعه «أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين» منكر.

[لسان الميزان: (٢٦٠/٥-٢٦١)]

باب
معادن التقوى قلوب العارفين

١٣٤)عن عمر ﷺ أن النبي ﷺ **«قال ان لكل شيء معدناً ومعدن التقوى قلوب العارفين»** موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢١٧)]

١٣٥)عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان رسول الله ﷺ لا يزيد الشرف عنده ولا ينقص إلا بالتقوى»**، رواه الطبراني، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يقيم الحديث. وقال ابن عدي: اشتهر بالوعظ الحسن، وأحاديثه يشبه بعضها بعضاً، وأرجوا أن لا يتعمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره.

[لسان الميزان: (٦/٩٩)]

باب
العمل الصالح

١٣٦)مسند أبي ذر الغفاري: حديث: **«تعبد عابد من بني إسرائيل، فعبد الله في صومعته ستين عاماً، فامطرت الأرض فاحضرت فاشرف الراهب..»** الحديث، رواه ابن حبان وأحمد في الزهد مقطوعاً.

[إتحاف المهرة: (١٤/١٩٨-١٩٩)]

١٣٧)له عن قتادة حديث **«إذا تلقاني عبدي شبراً تلقيته ذراعاً»** وحديث آخر أخرجه العقيلي وقال: وكلاهما غير محفوظ من حديث قتادة.

[التهذيب: (١/١٢٤)]

باب
في البذاذة والتقشف

١٣٨)أبو نعيم: عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا حذيفة، إن في كل طائفة من امتي قوماً شعثاً غبراً إياي يريدون، وإياي يتبعون، وكتاب الله يقيمون، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروني»**.

قال الحافظ: عبد الوهاب متروك.

[المطالب العالية: (٥/١٤٩)]

١٣٩)أبو نعيم: عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من سره ان ينازعني او ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، رفع له علم فشمر إليه، اليوم المضمار، وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار»**.

قال الحافظ: سليمان بن أبي كريمة صاحب مناكير.

[المطالب العالية: (٥/١٤٩-١٥٠)]

١٤٠) عن أنيس بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز والفخر فيك مساغاً»**.

ذكره أبو حاتم الرازي -أي ذكر أنيس بن الضحاك الأسلمي- وقال لا يعرف.

رواه ابن مندة... وقال غريب وفيه إرسال.

[الإصابة: (١/٧٦)]

باب
مصائد الشيطان

١٤١) قال الحافظ: روى ابن أبي الدنيا بسند ضعيف من طريق الحسن بن الحسن بن علي قال: **«دخلت على الربيع بنت معوذ اسألها عن شيء، فقالت: بينا انا في مجلسي هذا إذ انشق سقفي فهبط علي منه اسود مثل الجمل -أو قالت: مثل الحمار- لم أرَ مثل سواده وخلقه وفظاعته، فدنا مني يريدني، وتبعته صحيفة صغيرة، ففتحها فقرأها: من رب علب إلى علب، أما بعد، فلا سبيل لك على المرأة الصالحة بنت الصالحين. قالت: فرجع من حيث جاء وأنا أنظر. قال: وأرتني الكتاب وكان عندهم»**.

[بذل الماعون: (٨٤)]

١٤٢) قال الحافظ: روى ابن أبي الدنيا في كتاب مصايد الشيطان بسند صحيح **«عن أنس قال: كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقية على فراشها، فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها ووضع يده على حلقها، قالت: فإذا صحيفة تهوي بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري، فأخذها فقرأها فإذا فيها: من رب لكين إلى لكين، اجتنب ابنة الصالح، فإنه لا سبيل لك عليها. فقام وأرسل يده من حلقي، وضرب بيده على ركبتي، فاستورمت حتى صارت مثل رأس الشاة. قالت: فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها، قالت: يا ابنة أخي، إذا حضت فاجمعي عليك ثيابك، فإنه لن يضرك إن شاء الله تعالى»**.

[بذل الماعون: (٨٣، ٨٤)]

باب
فضل الفقراء

١٤٣) حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل قال **«عدنا خباباً فقال: هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله، فوقع اجرنا على الله تعالى، فمنا من مضى لم يأخذ من**

اجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة، فإذا غطينا راسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا راسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الإذخر. ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها».

حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء **«عن عمران بن حصين ﷺ عن النبي ﷺ قال: اطلعت في الجنة فرايت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرايت أكثر أهلها النساء»**. تابعه أيوب وعوف. وقال صخر وحماد بن نجيح: عن أبي رجاء عن ابن عباس.

عن قتادة **«عن انس ﷺ قال: لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات»**.

رواه البخاري

أخرج الترمذي **«اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً»** الحديث فهو ضعيف.

[الفتح: (١١/٢٧٩)]

١٤٤)قال الحافظ: ويؤيده ما أخرج ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ابن عباس **«انه سئل عن رجل قليل العمل قليل الذنوب أفضل، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ فقال: لا أعدل بالسلامة شيئاً فمن حصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى وآفات الفقر»**، أخرج ابن ماجه من طريق نفيع -وهو ضعيف- عن أنس رفعه **«ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة انه أوتي من الدنيا قوتاً»**.

[الفتح: (١١/٢٧٩)]

١٤٥)ذكر ابن إسحاق في المغازي عن محمّد بن إبراهيم التيمي مرسلاً أو معضلاً قال **«قيل يا رسول الله اعطيت عيينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيلاً. قال: والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض مثل عيينة والأقرع، ولكني اتألفهما واكل جعيلاً إلى إيمانه»**.

[الفتح: (١١/٢٨٢)]

١٤٦)قول البخاري: قتل يوم أحد.

قال الحافظ: أي شهيداً، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ يومئذ ثبت ذلك في مرسل عبيد بن عمير بسند صحيح عند ابن المبارك في كتاب الجهاد.

[الفتح: (١١/٢٨٣)]

١٤٧)قول البخاري: تابعه أيوب وعوف، وقال حماد بن نجيح وصخر عن رجاء عن ابن عباس.

قال الحافظ: وأما متابعة صخر فوصلها النسائي وابن مندة في كتاب التوحيد والحافظ في الجعديات وأخرجه الترمذي من طريقين ليس فيهما مقال.

[الفتح: (١١/٢٨٤)]

١٤٨)حديث ابن عمر: **«لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته، وإن كان عند الله**

كريماً» أخرجه ابن أبي الدنيا قال المنذري: وسنده جيد والله أعلم.

قول البخاري: فأكلت منه حتى طال علي، فكلته.

قال الحافظ: وقد روى البيهقي من وجه آخر عن عائشة قالت «ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو شئنا لشبعنا، ولكنه كان يؤثر على نفسه» ووقع مثل ذلك في مزود أبي هريرة الذي أخرجه الترمذي وحسنه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي العالية عن أبي هريرة «اتيت رسول الله ﷺ بتمرات فقلت: ادع لي فيهن بالبركة، قال فقبض ثم دعا ثم قال: خذهن فاجعلهن في مزود فإذا أردت أن تأخذ منهن فأدخل يدك فخذ ولا تنثر بهن نثراً، فحملت من ذلك كذا وكذا وسقاً في سبيل الله، وكنا نأكل ونطعم وكان المزود معلقاً بحقوي لا يفارقه، فلما قتل عثمان انقطع».

[الفتح: (١١/٢٨٥)]

١٤٩) عن جعفر العبدي قال قال رسول الله ﷺ «ويل للمساكين من أمتي».

رواه علي بن سعد، والحديث مرسل.

[الإصابة: (١/٢٦٨)]

١٥٠) حديث: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة! لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة! أحبي المساكين وقربيهم، فإن الله يقربك يوم القيامة».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه والحاكم، وصححه.

[اجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٢-٣١٣)]

١٥١) عن ابن عمر رضي الله عنه أن «النبي ﷺ قال مفتاح الجنة المساكين والفقراء هم جلساء الله» موضوع.

[لسان الميزان: (١/١٦٨-١٦٩)]

١٥٢) عن عبد الرزاق بسند حديثاً موضوعاً والمتن عن ابن عباس رفعه «تلمذ الفقير عند الشهوة لا يقدر على انفاذها أفضل من عبادة الغني سبعين سنة».

[لسان الميزان: (١/٢٥٦-٢٥٧)]

١٥٣) أورد له ابن عدي عن ابن أنعم «حديث الفقر على المؤمن أزين من العذار الحسن على خد الفرس» وحديث «لا يدخل احد الجنة إلا بجواز» ثم قال لنا إسحاق بن موسى كان هذا الحديث في كتاب عبد الرزاق في آخر الزكاة يعني الثاني فحمل الدبري الحديث الآخر عليه وسواه وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (١/٣٤٩-٣٥٠)]

١٥٤)ساق له ابن عدي حديث ابن عباس «**ان للمساكين دولة الحديث**»[1] موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٢٩٥)]

١٥٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: قال سعيد بن عامر بن حذيم ﷺ: «**ما أنا بمخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء المسلمين، فيدفون كما يدف الحمام، يقال لهم: قفوا للحساب، فيقولون: والله ما علينا من حساب، وما تركنا من شيء، فيقول لهم ربهم تبارك وتعالى: صدق عبادي، ويفتح لهم باب الجنة، فيدخلون قبل الناس بتسعين عاماً**».

قال: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه.

ويزيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٣)]

باب

فيمن أصبح همه غير الله

١٥٦)عم عبدالله بن مسعود: حديث: «**من اصبح وهمه غير الله، فليس من الله في شيء..**» الحديث.

الحاكم في الرقاق.

قال الحافظ: لم يتكلم عليه، وإسحاق ومقاتل متروكان، وما كنت أظن أن تبلغ به المجازفة فيه في الاستدراك على الصحيحين حتى يخرج عن مثل مقاتل.

[إتحاف المهرة: (١٠/٣٣٨)]، [إتحاف المهرة: (٤/٢٥٩)]

باب

فيمن لا يؤبه به

١٥٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود ﷺ، رفعه قال: «**رب ذي طمرين، لا يؤبه له، لو اقسم على الله لأبره**».

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح غير جارية، وقد وثقه ابن حبان على ضعفه.

قلت: الآفة من حميد الأعرج، فهو ضعيف جداً، ولم يخرج له واحد من الشيخين.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٤)]

---

(١) ومتن الحديث: «**إن للمساكين دولة، إذا كان يومُ القيامة قيل لهم: انظروا من اطعمكم في الله لقمةً او كساكم ثوباً او سقاكم شربةً فأدخلوه الجنة**».

باب
ترك الدنيا لأهلها

١٥٨)حديث: «**الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا، وهما حرامان على الله**».

هو باطل موضوع.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٣)]

١٥٩)حديث: «**أن عمر بن الخطاب قيل له: لو لينت طعامك، وشرابك، فقال: سمعت الله يقول لأقوام: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾**» الحاكم في العلم من المستدرك، من حديث مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر، فذكره مطولاً، وظاهره الإرسال، فإن كان مصعب سمعه من حفصة، فهو متصل.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٨/٤)]

١٦٠)أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه بسنده إلى أبي الدرداء الرهاوي قال: فقال رسول الله ﷺ «**إحذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت الحديث**». قال الذهبي: لا ندري من أبو الدرداء والخبر منكر لا أصل له.

[الإصابة: (٦١/٤)]

١٦١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رفعه قال: «**ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه، أخذ جيفة وهو لا يشعر**».

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وعبد الله حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا يعلم رواه عنه إلا هانيء.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٢/٢)]

باب
لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١٦٢)عن عطاء قال «**سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**».

رواه البخاري

أخرج الترمذي وابن حبان والحاكم وصححوه من حديث كعب بن عياض «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال**» وله شاهد مرسل عند سعيد بن منصور عن جبير بن

نفير مثله وزاد «ولو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليه ثالثاً» الحديث.

* قول البخاري: ولا يملأ جوف ابن آدم.

قال الحافظ: وفي مرسل جبير بن نفير «ولا يشبع» بضم أوله «جوف».

[الفتح: (١١/٢٥٨-٢٦٠)]

١٦٣) أخرج الترمذي من طريق زر بن حبيش «عن أبيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال له إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال وقرأ فيها: إن الدين عند الله الحنيفية السمحة» الحديث، وفيه «وقرأ عليه: لو أن لابن آدم وادياً من مال» الحديث وفيه «ويتوب الله على من تاب» وسنده جيد.

[الفتح: (١١/٢٦٢)]

١٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة، ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن الرجل لا تمتلىء نفسه من المال حتى تمتلىء من التراب، ولو كان لأحدكم وادٍ ما بين أعلاه إلى أسفله، أحب أن يملأ له وادٍ آخر، فإن مليء الوادي الآخر، فانطلق فوجد وادياً آخر، قال: أما والله لو استطعت لملأتك بهذا».

إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٩)]

١٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم وادياً من مالٍ لابتغى إليه ثانياً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».

وحدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا فضيل -بنحوه.

قال: لا يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

وعطية ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٩-٥٠٠)]

باب
في الإنفاق والإمساك

١٦٦) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عروة وسعيد بن المسيب «عن حكيم بن حزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني، ثم قال: إن هذا المال -وربما قال سفيان: قال لي يا حكيم إن هذا المال- خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا من اليد السفلى».

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا.

قال الحافظ: وأثره هذا وصله الدارقطني في غرائب مالك عن يحيى بن سعيد هو الأنصاري «ان عمر بن الخطاب اتى بمال من المشرق يقال له نفل كسرى، فأمر به فصب وغطى، ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم أمر به فكشف عنه، فإذا حلي كثير وجوهر ومتاع، فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقالوا له ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ هذه غنائم غنمها الله لنا ونزعها من أهلها، فقال: ما فتح من هذا على قوم إلا سفكوا دماءهم واستحلوا حرمتهم. قال فحدثني زيد بن أسلم انه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع، فقال له عبد الله بن ارقم: حتى متى تحبسه لا تقسمه؟ قال: بلى إذا رايتني فارغاً فآذني به، فلما رآه فارغاً بسط شيئاً في حش نخلة ثم جاء به في مكتل فصبه. فكأنه استكثره ثم قال: اللهم انت قلت زين للناس حب الشهوات، فتلا الآية حتى فرغ منها ثم قال: لا نستطيع إلا ان نحب ما زينت لنا، فقني شره وارزقني ان انفقه في حقك. فما قام حتى ما بقي منه شيء» وأخرجه أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه نحوه، وهذا موصول لكن في سنده إلى عبد العزيز ضعف.

* قول البخاري: ثم قال: إن هذا المال، ربما قال سفيان: قال لي يا حكيم.

قال الحافظ: وقوله «بورك له فيه» زاد الإسماعيلي من رواية إبراهيم بن يسار عن سفيان بسنده ومتنه، وإبراهيم كان أحد الحفاظ وفيه مقال.

[الفتح: (١١/٢٦٤)]

١٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ما يسرني ان لي احداً ذهباً كله».

هذا إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩١)]

١٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «ما احب ان لي احداً ذهباً، ابقى صبح ثالثة وعندي منه شيء، إلا شيئاً أعده لدين».

قال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

قلت: فيه ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٢)]

١٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن الخطاب، ﷺ، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء أعطيك، ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر، حتى عرف في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي انت، فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالاً، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: بهذا أمرت».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا إسحاق، ولم يكن بالحافظ.

قلت: أجمعوا على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٥)]

١٧٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلمة وإلا قام، فحضرت الباب يوماً، فقلت: يا يرفأ فخرج، وإذا عثمان بالباب، فخرج يرفأ، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس، فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة، فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة، فخذا هذا المال فاقسماه، فإن كان فيه فضل فردا، قلت: وإن كان نقصاناً زدتنا؟

فقال: نشنشة من أخشن، قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد، قلت: بلى والله، لو فتح الله هذا على محمّد لصنع فيه غير ما صنعت، فغضب وانتشج حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذا صنع فيه ماذا؟ فقلت: إذا أكل وأطعمنا، فسري عنه».

قال: لا نعلم له إلا هذا الإسناد.

قلت: هو صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٥- ٤٩٦)]

١٧١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زياد بن أبي زياد عن الحسن: أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال: «هذا سيد أهل الوبر فقلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كثروا؟ قال: نعم المال الأربعون، وإن كثرت فستون، ويل لأصحاب المئين -يقول ذلك ثلاثاً- إلا من أعطى في رسلها ونجدتها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ونحر سمينها، وسنح غزيرتها، فأطعم القانع والمعتر قال: قلت: يا رسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها؟ قال: كيف تصنع بالمنيحة؟ قال: قلت: إني لأمنح كل سنة مائة، قال: كيف تصنع بالإفقار؟ قال: إني لا أفقر البكر الضرع، ولا الناب المدبرة، قال: كيف تصنع بالطروقة؟ قلت: تعدوا الإبل، ويغدوا الناس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به، قال: مالك أحب إليك، أم مال مواليك؟ قال: لا، بل مالي، قال: فما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت قال: قلت: يا رسول الله هكذا؟ قال: نعم.

قلت: أما والله لئن بقيت لأقلن عددها».

رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٦-٤٩٧)]

١٧٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده

صبر من تمر، فقال: ما هذا؟ قال: ادخره، فقال: اما تخشى أن ترى له بخاراً في نتر جهنم، انفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

تفرد به مبارك.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٩٤)]

باب

من أحب مسلماً لله أحبه الآخر

١٧٣)عن أبي هريرة: «إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليعلمه ذلك ليزداد فيه رغبة»، ذكره الدارقطني في العلل متصلاً وروي مرسلاً عن سعيد بن المسيب.

[تسديد القوس: (١/٢٧٦)]

١٧٤)حديث عن أبي سعيد: «إذا أحبّ أحدكم أخاه فليُعْلِمْهُ ذلك، ثم ليزره، ولا يكون أول قاطع».

أبو داودُ وأحمد والترمذي والطبراني وأبو نعيم، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمر لكن بلفظ: «فليخبره فإنه يجد مثل الذي يجد له». وأخرجه أحمد وابن منيع وأبو الشيخ من حديث أبي ذر بلفظ: «فليأته في منزله فليخبره انه يحبه». وفيه ابن لهيعة.

[تسديد القوس: (١/٢٧١)]

باب

الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧٥)قال إسحاق بن راهويه: عن الحسن قال: «إن عمر بن الخطاب ﷺ رد على أبيّ بن كعب ﷺ قراءة آية، فقال أبيّ ﷺ: لقد سمعتها من رسول الله ﷺ، وانت يلهيك يا عمر الصفق بالبقيع، فقال عمر ﷺ: صدقت، إنما أردت أن أجربكم، هل فيكم من يقول الحق، فلا خير في امير لا يقال عنده الحق، ولا يقوله».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٣/٤١٣)].

١٧٦)قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: «لما قدم جعفر ﷺ من الحبشة على النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: ما أعجب شيء رأيت ثم؟ قال ﷺ: رأيت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام، فمر فارس يركض فأذراه، فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله ﷺ تصديقاً

لقولها: لا قدست -أو كيف تقدس- أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعتع»،
ورواه أبو يعلى والروياني.
إسناده حسن.
وقال البزار: لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل. انتهى
وأخرجه الحاكم.

[المطالب العالية: (٤١٦/٣)]

باب

التوكل

١٧٧)والربيع من كبار التابعين، صحب ابن مسعود، وكان يقول له: **«لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك»**.
أورد ذلك أحمد في الزهد بسند جيد.

[الفتح: (٣١٢/١١)]

١٧٨)عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً: **«الناس على ثلاث منازل فمن طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فرغ نفسه لله فهو لا يزرع الزرع ويأكل الخبز ولا يغرس الشجر ويأكل الثمر لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلاً على الله»**
الحديث بطوله أخرجه الدارقطني وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٨٧/١)]

١٧٩)قال الحافظ: الطبراني... عن حبة، وسواء ابني خالد ﷺ، قالا: **«اتينا رسول الله ﷺ فقال: لا تيأسا من الرزق مما تهزهزت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه لا قشر عليه، ثم يرزقه الله عز وجل»**.
هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان، وأخرجه ابن ماجه.
[الأمالي المطلقة: (٢٦)]

باب

في الشكر والصبر

١٨٠)وقد وصله أحمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال قال عمر **«وجدنا خير عيشنا الصبر»** وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد كذلك، وأخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد من وجه آخر عن مجاهد به، وأخرجه الحاكم من رواية مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر.
[الفتح: (٣٩٩-٣١٠)]

١٨١)قال الزمخشري: ...**«كان عمران بن حطان الخارجي من ادم بني آدم، وامرأته من أجملهم،**

فأجالت في وجهه نظرها يوماً ثم تابعت الحمد لله، فقال: مالك؟ قالت: حمدت الله على أني وإياك من اهل الجنة، قال: كيف؟ قالت: لأنك رزقت مثلي فشكرت. ورزقت مثلك فصبرت، وقد وعد الله الجنة عباده الشاكرين والصابرين» .

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (١/٥٦٠)]

١٨٢)عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «إن اشكر الناس لله اشكرهم للناس» . وفي رواية : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» .

رواه أحمد ورواته ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٧)]

١٨٣)قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن جابر رضي الله عنه قال : «قيل: يا رسول الله، اي الإيمان افضل؟ قال ﷺ: الصبر والسماحة» .

قال الحافظ : إسناده حسن ، أخرجه من حديث طويل ، قد أخرجوه مفرقاً إلا هذه الجملة .

[المطالب العالية: (٣/٣٥١)]

١٨٤)عن ابن عباس : «ثلاثة من كُن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه من رحمته وادخله في محبته: من إذا اعُطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتَر» .

أسنده عن ابن عباس من طريق الدارقطني وذكر أن الحاكم استدركه فوهم لأنه فيه عمر بن راشد(١) .

[تسديد القوس: (٢/١٣٢)]

١٨٥)ترجمة عمرو بن حميد رواية هي : عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً قال «انتظار الفرج بالصبر عبادة» .

قال الحافظ : وقال ابن حبان في الثقات : صدوق في الرواية وفي القلب منه شيء لروايته عن الليث فذكر هذا الحديث ثم قال هذا الذي وهم فيه يجب أن يتنكب ما أخطأ فيه ويحتج بغيره .

[لسان الميزان: (٤/٣٦٢)]

١٨٦)عن عسعس بن سلامة أن النبي ﷺ قال «صبر ساعة في بعض المواطن خير من عبادة اربعين عاماً» الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي ، مرسل .

[الإصابة: (٢/٤٨٠)]

١٨٧)حديث صدي بن عجلان : «إن العبد إذا مرض اوحى الله إلى ملائكته انيّ قيدتُ عبدي...» الحديث ، رواه الحاكم

فيه عُفير بن معدان وهو ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٦/٢٢٤)]

---

(١) قلت : قال الحافظ في التقريب (٣٥٠) : ضعيف .

١٨٨)عن صدي بن عجلان: حديث: «إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به...» الحديث.

الحاكم في الرقاق: وقال: صحيح الإسناد.

قلت: عفير ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٦/٢٢٢)]

باب
في الخوف والرجاء

١٨٩)ورد «ان إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة» أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، ومن حديث حذيفة وسند كل منهما ضعيف.

[الفتح: (١١/٣٠٨)]

١٩٠)ترجمة إسحاق بن حمزة: روى عن ابن المبارك عن محمّد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد «أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار وكان يبكي بعد ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فعاده النبي ﷺ فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً فقال النبي ﷺ جهزوا صاحبكم فإن الخوف فلق كبده» رواه ابن أبي الدنيا في الخوف عن محمّد بن إسحاق بن حمزة عن أبيه به قال الذهبي في غير الميزان الحديث: شبه الموضوع وإسحاق وابنه لا يدري من هما قلت: بل إسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال: إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمّد من أهل بخارى روى عن أبي حمزة السكري وغنجار روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده وذكره الخليلي في الإرشاد وقال: كان من المكثرين من أصحاب غنجار روى عنه البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن عمار وعلي بن الحسين البخاريان وأعاده في موضع آخر فقال: إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوي عن غنجار رضيه محمّد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه.

[لسان الميزان: (١/٣٦٠-٣٦١)]

١٩١)ترجمة وهب بن أبان: ذكره الأزدي فقال: متروك الحديث غير مرضي ثم أسند له من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه «لو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم يسلط عليه غيره».

[لسان الميزان: (٦/٢٢٩)]

١٩٢)روى ابن شاهين وأبو نعيم عن المنكدر بن محمّد بن المنكدر عن أبيه «عن جابر أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن كان يخدم النبي ﷺ فبعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأته تغتسل فكرر النظر إليها ثم خاف أن ينزل الوحي فهرب على وجهه حتى أتى جبالا بين مكة والمدينة فقطنها ففقده رسول الله ﷺ أربعين يوماً وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه ثم أن جبريل نزل عليه فقال يا محمّد إن الهارب بين الجبال يتعوذ بي من النار فأرسل إليه عمر فقال انطلق أنت وسلمان فأتياني به فلقيهما راع يقال له دفافة

فقال لعلكما تريدان الهارب من جهنم» فذكر الحديث بطوله في اتيانهما به وقصة مرضه وموته من خوفه من ذنبه

قال ابن مندة بعد أن رواه مختصراً تفرد به منصور. قلت: وفيه ضعف وشيخه أضعف منه وفي السياق ما يدل على وهن الخبر لأن نزول ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف.

[الإصابة: (١/٢٠٠)]

١٩٣)عن محمّد بن عبد الله بن عطاء بن خباب عن أبيه عن جده قال: «كنت جالساً عند ابي بكر الصديق فراى طائراً فقال طوبى لهذا فقلت اتقول هذا وانت صديق رسول الله ﷺ» الحديث.

رواه ابن مندة.

قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (١/٤١٧)]

١٩٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الحسن، عن النبي ﷺ رفعه، قال: «لا اجمع على عبدي خوفين وامنين، إن اخفته في الدنيا امنته في الآخرة، وإن امنته في الدنيا اخفته في الآخرة».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٥-٤٦٦)]

١٩٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: «ان النبي ﷺ مر بقوم يضحكون، فقال: تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم؟».

قال: فما رؤي رجل منهم ضاحكاً حتى مات وقال: ونزلت: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾.

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، ومصعب لم يسمع من عبد الله.

وموسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٥)]

باب
ما يتقى من محقرات الذنوب

١٩٦)عن سهل بن سعد رفعه «إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جمعوا ما انضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» أخرجه أحمد بسند حسن، ونحوه عند أحمد والطبراني من حديث ابن مسعود، وعند النسائي وابن ماجه عن عائشة «ان النبي ﷺ قال لها: يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً» وصححه ابن حبان.

[الفتح: (١١/٣٣٧)]

١٩٧)عن أنس ﷺ قال: «**إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، يعني المهلكات**».
رواه البخاري، ولأحمد مثله من حديث أبي سعيد بسند صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٥)]

باب
فيمن أقشعر من خشية الله

١٩٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أم كلثوم بنت العباس، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها**».
صحيح.

[مختصر وزائد البزار: (٢/٤٦٧)]

باب
ليس الغنى عن كثرة العرض

١٩٩)عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس، وإن الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم**».
رواه أبو يعلى وسنده حسن. وأوله متفق عليه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٠)]

باب
في اليقين

٢٠٠)عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: «**إن الناس لم يعطوا بعد اليقين خيراً من العافية**» أخرجه الترمذي والنسائي من طرق بعضها صحيح.

[بذل الماعون: (٢١٤)]

٢٠١)قال الحافظ: والحديث في سنن الدارقطني من طريق مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده قال «**استلقفت هذه الخطبة من فم رسول الله ﷺ بتبوك فذكر منها قوله ﷺ خير ما لقي في القلب اليقين**» وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب.

[لسان الميزان: (٣/٣٦٢-٣٦٣)]

باب
ما يخاف على الغني من ماله وغيره

٢٠٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ: **«انه قام في أصحابه فقال: الفقر تخافون أو العوز، أو تهمكم الدنيا، إن الله فاتح لكم فارس والروم، وتصب عليكم الدنيا صباً»**.

بقية مدلس.

قلت: وفيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠١/٢)]

٢٠٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأنا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا خضرة حلوة»**.

قال: لا نعلمه يروى عن سعيد، ﷺ، إلا بهذا الإسناد.

قلت: في الإسناد هذا المبهم، والباقون ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠١/٢)]

٢٠٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان لعنه الله قال: لن ينفلت مني ابن آدم من إحدى ثلاث: آخذ المال من غير حلة، ووضعه في غير حقه أو منعه من حقه»**.

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه.

قلت: فيه انقطاع، وكلهم ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٠/٢)]

باب
في طلب الحلال والبحث عنه

٢٠٥)عن جابر متنه **«اتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل فقال: يا رسول الله ارأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال ادخل الجنة قال: نعم»** وعن الأعمش فقال **«عن أبي صالح عن النعمان انه جاء رسول الله ﷺ فذكر نحوه»** أخرجه الطبراني وهو مرسل.

[الإصابة: (٥٦٤/٣)]

٢٠٦)عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«طلب الحلال واجب على كل مسلم»**.

رواه الطبراني في الأوسط وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦١)]

٢٠٧)عن ابن عمر ﷺ «سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل؟ قال: **عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور**».

رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥٩)]

٢٠٨)عن ابن عمر مرفوعاً «**طلب الحلال جهاد**» رواه أحمد وهو منكر.

[التهذيب: (٣٨٧/٩)]

باب

القصد والمداومة على العمل

٢٠٩)عن سعيد المقبري «**عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لن ينجي أحداً منكم عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة. سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا**».

عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «**عن عائشة أن رسول ﷺ قال: سددوا وقاربوا، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل**».

رواه البخاري

* قول البخاري: وقاربوا.

قال الحافظ: وقد أخرج البزار ولكن صوب إرساله، وله شاهد في الزهد لابن المبارك من حديث عبد الله بن عمرو موقوف «**إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى**».

[الفتح: (٣٠٣/١١)]

٢١٠)قول البخاري: عن موسى بن عقبة.

قال الحافظ: قال الإسماعيلي بعد أن أخرجه من طريق محمّد بن الحسين المخزومي عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة: لم أرَ في كتاب البخاري «**عن عبد العزيز بن المطلب**» بين سليمان وموسى. قلت: وهو المحفوظ، والذي زاده غير معتمد لأنه متفق على ضعفه وهو المعروف بابن زبالة.

[الفتح: (٣٠٤/١١)]

باب

القصد والمداوة في العمل

٢١١)قال الزمخشري: ... قال عمر ﷺ: «**إني لأكره أن أرى أحدكم فارغاً سهللا لا في عمل دنيا**

ولا في عمل آخرة..»

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٧٦١)]

باب
ما جاء في العجب

٢١٢) قال البخاري: عن أنس ﷺ مرفوعاً «لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب» ما أحسنه من حديث لو صح.

[لسان الميزان: (٣/٥٨-٥٩)]

باب
في فضل الورع والزهد

٢١٣) «عن ابن عباس قال كان عابد يتعبد في غار فكان غراب يأتيه في كل يوم برغيف يجد فيه طعم كل شيء حتى مات» أخرجه بن أبي الدنيا خبر موقوف منكر سنجه من رجال الصحيح.

[لسان الميزان: (١/٤٧٧)]

باب
القناعة

٢١٤) قال الحافظ: عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الرزق يأتي العبد في كل مسيرة سار لا تقوى متق زائده ولا فجور فاجر بناقصه بينه وبين العبد ستر والرزق طالبه» في فوائد أبي علي عبدالرحمن بن محمد النيسابوري والخبر موضوع.

[لسان الميزان: (١/٤٢٠)]

باب
ما جاء في الفراسة

٢١٥) ترجمة العباس بن طالب البصري: ومن مناكيره ما رواه إسماعيل سمويه عنه عن عبدالله بن سلمة «ان عمر نظر إلى الأشتر فصعد فيه النظر ثم صوبه وقال إن للمسلمين من هذا يوماً عصيباً» وهذا الحديث أنكره أحمد ويحيى بن معين.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٠-٢٤١)]

باب
في الحلم والأناة

٢١٦) عن أصبغ بن غياث سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«فيكم أيتها الأمة خلتان لم يكونا في الأمم قبلكم»** الحديث.

رواه ابن مندة من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٥٢/١-٥٣)]

باب
في التمازح والموعد

٢١٧) عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**.

أخرجه الترمذي.

سنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٤٤٣)]

باب
الحياء من الله عز وجل

٢١٨) ترجمة صباح بن محمّد بن أبي حازم البجلي: وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وهو الذي روى عن مرة عن عبد الله **«استحيوا من الله حق الحياء»**[1] وقال العقيلي في حديثه وهم ويرفع الموقوف.

[التهذيب: (٣٥٨/٤-٣٥٩)]

باب
ما يمدح من قلة المال

٢١٩) أخرج أحمد في الزهد، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن أشعث بن سوار، عن محارب

---

(١) رواه الترمذي برقم (٢٤٥٨): عن صباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«استحيوا من الله حق الحياء. قال: قلنا يا رسول الله: إنا نستحيي والحمد لله، قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الراس وما وعى، والبطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى، ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء»**.

بن دثار -يرفعه : **«إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العرى، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس؛ منهم أويس القرني، وفرات بن حبان»** .

وأخرجه أيضاً في الزهد ، عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً .

[الإصابة: (١/١١٥)]

باب
ما جاء في الكيِّس

٢٢٠)حديث شداد بن أوس : **«الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله»** ..

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وأحمد .

قلت : لا والله بل أبو بكر ضعيف جداً . وفي التوبة : ثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، به .

وقال : صحيح الإسناد والترمذي وابن ماجه في الزهد عن شداد بن أوس بسند ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٦/١٧٧)]، [هداية الرواة: (مخطوط)]

باب
من صبر على العيش الشديد ولم يشك

٢٢١)ترجمة إسماعيل بن رجاء الحصني : وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له من المناكير ما أخرجه الطبراني عن أبي هريرة ﷺ رفعه : **«من جاع أو احتاج فكتمه الناس حتى أفضى به إلى الله فتح الله له رزق سعة من حلال»** أخرجه ابن حبان وقال هذا حديث باطل .

[لسان الميزان: (١/٤٠٥)]

باب
العمد في العمل

٢٢٢)قال الزمخشري : ... قوله عليه الصلاة والسلام : **«ما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد»** .

قال الحافظ : أخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب مرفوعاً أتم منه . وأخرجه الطبراني في الأوسط .

[الكافي الشاف: (٣/٥٠٧)]

باب
من أكل حلالاً أو حراماً

٢٢٣)ترجمة عبد الله بن أيوب بن أبي العلاج الموصلي : عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً : **«من اشترى ثوباً**

بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل له صلاة الحديث» أخرجه ابن عدي وقال: وهذا كذب.

وما نقله المؤلف عن ابن عدي فيه نظر... وكذا[١] على الحديث الثاني[٢] ولم أره في ترجمته لابن عدي ولا ما بعده وإنما أوردها الأزدي في الضعفاء له والله أعلم.

[لسان الميزان: (٣/٢٦١)]

باب
من عير أخاه بذنب

٢٢٤)عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله»**.

أخرجه الترمذي وحسنه.

سنده منقطع.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

باب
الكبر

٢٢٥)عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعاظم في نفسه، واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان»**.

أخرجه الحاكم.

رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

باب
فيمن شغله عيبه عن عيوب الناس

٢٢٦)عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس»**.

أخرجه البزار.

إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٤٥، ٤٤٦)]

---

(١) أي أن قول الذهبي بعد إيراده للحديث المذكور كذب هو من قوله وليس من قول ابن عدي كما ساقه الذهبي.

(٢) أي حديث: «من اشترى ثوباً..» الحديث.

باب
في الاقتصاد

٢٢٧)ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي: وروى ابن عساكر عن أنس ﷺ رفعه «**الإقتصاد في النفقة نصف العيش الحديث**» وفي الطبراني الأوسط عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال من اقتصد وما خاب من استخار وما ندم من استشار**».

وقد تكلم الحافظ في عبد القدوس ونقلناه كما في حديثه من رواية ابن عباس ﷺ في البر والصلة.

[لسان الميزان: (٤٧/٤)]

باب
فيمن آذى أولياء الله

٢٢٨)ترجمة عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة: وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك صاحب مناكير.. وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه: يعرف وينكر وقال النسائيُ في الكنى: ليس بثقة وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم وقال عثمان الدارمي عن ابن حصين: ليس بذاك... وذكر ابن عدي في أفراده حديثه عن عروة عن عائشة ﷺ: «**من آذى لي ولياً**» وقد رواه أحمد في مسنده. وله شاهد في صحيح البخاري.

[لسان الميزان: (٨٣/٤-٨٤)]

باب
فيمن سلم على من يحبه الله

٢٢٩)ترجمة عمران بن حصين الأصبهاني: لا يعرف تفرد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ يرفعه «**يوتى بعبد غداً يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له: لِمَ لَمْ تعمل لِمَ لَمْ تدعني فاستجيب لك لِمَ لَمْ تنظر إلى وليي في دار الدنيا فتحبه فأحبك اليوم له**» رواه أبو شيخ في الطبقات.

[لسان الميزان: (٣٤٤/٤-٣٤٥)]

باب
فيمن يطلب رضا الله

٢٣٠)عن جابر بن عبد الله رفعه: «**من كان يحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده**» الحديث قال الأزدي: حجاج مجهول ضعيف وإسحاق هذا مجهول لا يكتب حديثه وعمر وأيوب ضعيفان فقد جمع الله على هذا الحديث الضعفاء.

[لسان الميزان: (٣٦٩/١-٣٧٠)]

باب
في المتنعمين والمتنطعين

٢٣١)قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: «**خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن يقريء بعضنا بعضاً، فقال ﷺ: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيكم الأحمر والأسود اقرءوا - ثلاث مرات- من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقام السهم، يتعجلونه ولا يتأجلونه**».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٣/٤٠٣)]

باب
حق الله على عباده

٢٣٢)حدثنا هدبة بن خالد حدثن همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك «**عن معاذ بن جبل ﷺ قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال: يا معاذ، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ، قلت لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة، ثم قال يا معاذ بن جبل، قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم**».

رواه البخاري

* قول البخاري: ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد من رواية عبد الرحمن بن غنم عن معاذ «**أن النبي ﷺ ركب على حمار يقال له يعفور رسنه من ليف**»، وكأن مستنده أنه وقع في رواية أبي العوام عند أحمد «**على جمل أحمر**» ولكن سنده ضعيف.

* قول البخاري: حق العباد على الله أن لا يعذبهم.

قال الحافظ: في رواية ابن حبان من طريق عمرو بن ميمون «**أن يغفر لهم ولا يعذبهم**» وفي رواية أبي عثمان «**يدخلهم الجنة**» وفي رواية أبي العوام مثله وزاد «**ويغفر لهم**» وفي رواية عبد الرحمن بن غنم «**أن يدخلهم الجنة**».

[الفتح: (١١/٣٤٦)]

باب

الرجل يتكلم الكلمة لا يلقي لها بالاً

٢٣٣) أورد الحافظ بسنده عن بلال بن الحارث المزني ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه**».

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح، ورواه مالك، أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، قال: والمحفوظ رواية الجماعة عن مالك.

ورواه الحافظ بسنده إلى بلال بن الحارث المزني وأخرجه الطبراني والنسائي وأحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

فظهر رجحان هذه الرواية بالكثرة، وشذوذ رواية حماد.

وقد وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرى عن علقمة.

وروى الحافظ بسنده عن علقمة بن وقاص، قال: «**أقبلت رائحاً، فناداني بلال بن الحارث المزني، فوقفت له حتى جاء، فقال: يا علقمة إنك أصبحت وجهاً من وجوه المهاجرين وإنك تدخل على هذا الإنسان -يعني مروان- وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فلا يقل إلا حقاً، فإن الرجل ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان يهوي بها أبعد من السماء**».

وهكذا أخرجه ابن مندة في المعرفة، والدارقطني في الأفراد من طريق عبد الله ابن أحمد بن زكريا بهذا الإسناد.

قلت: اسم أبي سهيل نافع، وهو عم مالك بن أنس الإمام، وهو من رجال الصحيح، لكن الراوي عنه ليس بالقوي، ولا بأس به في المتابعات.

[الأمالي المطلقة: (٢٠٨-٢١٣)]

باب

التطاول في البنيان

٢٣٤) أخرج البغوي، وابن شاهين، وابن يونس، وابن مندة، عن يحيى بن محمّد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان**» فقال: قال: ولا أعلم روى محمّد بن بشير غيره.

وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه، وقال: هذا مرسل، وشك في صحبته ابن يونس، فقال: يقال له صحبة.

[الإصابة: (٣/٣٧١)]

باب

قضاء الدين

٢٣٥)ترجمة وثيمة بن موسى: ... قال الدارقطني في الغرائب: عن أبي هريرة ﷺ رفعه «**من كانت عليه تبعة لأخيه فليحللها منه في الدنيا قبل الآخرة حيث لا حمراء ولا بيضاء**» وقال: تفرد به وثيمة والمحفوظ في المعنى عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ.

[لسان الميزان: (٢١٧/٦)]

باب

ما جاء في الهموم

٢٣٦)عن أبي هريرة رفعه «**ان من الهموم هموماً لا تكفرها الصلاة الحديث**» وفيه «**الهمّ في طلب المعيشة**» أخرجه الطبراني في الأوسط والدارقطني في الغرائب، موضوع.

[لسان الميزان: (١٨٣/٥)]

باب

احتقار العبد عمله يوم القيامة

٢٣٧)أخرج البخاري عن محمّد بن أبي عميرة من أصحاب النبي ﷺ: «**قال لو ان عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى ان يموت هرماً في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه ازداد كما يزداد من الأجر والثواب**» وسنده قوي وأخرجه ابن المبارك في الزهد وأخرجه ابن شاهين من طريقه وأخرجه ابن أبي عاصم والبغوي وابن مندة موقوفاً وأخرجه أحمد.

[الإصابة: (٣٨١/٣-٣٨٢)]

باب

المؤمن مرآة المؤمن

٢٣٨)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن مرآة أخيه المؤمن**».

أخرجه أبو داود، إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٥١)]

باب

فيما يتمناه الغني في الآخرة

٢٣٩)ترجمة نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذي غنى إلا**

سيود أنه **كان أعطى قوتاً في الدنيا»** رواه الساجي والحديث منكر.

[التهذيب: (٤٢٠/١٠)]

باب

حسن الظن بالله

٢٤٠)ترجمة محمّد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي: روى الخطيب عن أنس **«في حسن الظن بالله»** وغير ذلك قلت: أظن الآفة من شيخه إسماعيل فقد تقدم أنه كان غير موثق به.

[لسان الميزان: (٢٣/٥)]

باب

الأرواح جنود مجندة

٢٤١)قال الحافظ: علي رفعه **«الأرواح جنود مجندة»** الحديث وذكر العقيلي فيه اختلافاً على إسرائيل عن علي في رفعه ووقفه ورجح وقفه من هذا الوجه. قلت: وهذه طريق أخرى تزحزح طريق أزهر عن رتبة النكارة...

[لسان الميزان: (٣٣٩/١)]

باب

اليأس مما في أيدي الناس

٢٤٢)ترجمة إبراهيم بن زياد العجلي: قال الأزدي: متروك الحديث...

قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول والحديث الذي يرويه منكر روى الدارقطني عن عبد الله ﷺ **«سئل رسول الله ﷺ عن الغنى فقال اليأس عما في أيدي الناس»**.

[لسان الميزان: (٦١/١)]

باب

المبادرة إلى الطاعة

٢٤٣)قال مسدد: عن شريح، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ -قبل تلاطخ هذه الأحاديث- أنه قال:

«قال الله -تبارك وتعالى-: يا ابن آدم، قم إليّ امش إليك، وامش إلي أهرول إليك».

صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣٥٣/٣)]

باب

فيما يخاف من الغنى

٢٤٤)قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ﷺ قال: **«دعاني عمر ﷺ فإذا بين يديه نطع عليه ذهب منثور نثر الحثا - قال ابن عباس ﷺ: والحثا: التبن -فقال: هلم فاقسم بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه، وعن أبي بكر أخيراً أراد أم شراً، فجعل عمر ﷺ يبكي ويقول في بكائه: والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر ﷺ إرادة الشر بهما، وأعطانيه إرادة الخير بي»**.

قال الحافظ: هذا حديث حسن. رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده.

ورجاله أخرج لهم مسلم سوى زهير، وهو غير مجروح.

[المطالب العالية: (٣/٣٦٥-٣٦٦)]

باب

في جهاد النفس

٢٤٥)قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ **«أنه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»**..

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي بغير سند. وأخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر، قال **«قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة. فقال: قدمتم بخير مقدم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قيل: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه»** قال: فيه ضعف.

[الكاف الشاف: (٣/١٦٨-١٦٩)]

باب

فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها

٢٤٦)قال الزمخشري في الكشاف: روى أنه قال: **«لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية»**.

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه. وابن حبان -وأبو يعلى. والبزار عن أبي هريرة. **قال**: قال رجل **«يا رسول الله، إني أعمل العمل فيطلع عليه فيعجبني. قال لك أجران. أجر السر، وأجر العلانية»** أخرجوه كلهم من حديث ابن سنان سعيد بن سنان عن حرب بن أبي ثابت عن أبي صالح عنه ورواه الترمذي مرسلاً وقال ابن أبي حاتم الصحيح عندي مرسل.

[الكاف الشاف: (٢/٧٢٢)]

باب

ما جاء في أهل البلاء

٢٤٧)عن جابر حديث **«يود أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرُضت في الدنيا بالمقاريض»**.

أخرجه الترمذي.

قال الحافظ: قال أبو أحمد الحاكم محمد بن محمّد الحاكم الكبير النيسابوري في فوائده: هذا حديث منكر لا أصل له.

[النكت الظراف: (٢/٣٠٧-٣٠٨)]

باب

فيمن يقبل الموعظة وغيره

٢٤٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، رضي الله عنه **«أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومضى الثاني قليلاً ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب، فتاب الله عليه، وأما الذي مضى قليلاً ثم جلس، فإنه استحيا فاستحيا الله منه، وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه»**.

تفرد به موسى عن قتادة.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٧)]

باب

قدر ما بقي من الدنيا

٢٤٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: **«كان رسول الله ﷺ جالساً تحت شجرة: فتحركت الشجرة، فقام رسول الله ﷺ فزعاً، فقيل له في ذلك، فقال: ظننتها القيامة»** أو كما قال، فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٢٣)]

باب

قرب الساعة

٢٥٠)عن قتادة وأبي التياح **«عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: بعثت أنا والساعة كهاتين»**.

حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح «**عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بعثت أنا والساعة كهاتين. يعني إصبعين**» . تابعه إسرائيل عن أبي حصين

رواه البخاري

قال الحافظ : بريدة بلفظ «**بعثت أنا والساعة، إن كادت لتسبقني**» أخرجه أحمد والطبري وسنده حسن .

* قول البخاري : في حديث أنس وأبي التياح .

قال الحافظ : وأخرجه الطبري من هذا الوجه بلفظ «**فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله هو**» وزاد في رواية عاصم بن علي «**هكذا وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة**» قال «**وكان يقول يعني قتادة كفضل إحداهما على الأخرى**» . قلت : ولم أرها في شيء من الطرق عن أنس، وقد أخرجه مسلم من طريق معبد .

قول البخاري : كهاتين يعني إصبعين .

قال الحافظ : من رواية أبي طالب عن الدوري «**وأشار أبو بكر بإصبعيه السبابة والتي تليها**» وهذا يدل على أن في رواية الطبري إدراجاً ، وهذه الزيادة ثابتة في المرفوع لكن من حديث أبي هريرة .

[الفتح: (١١/٣٥٦-٣٥٧)]

٢٥١)قول البخاري : تابعه إسرائيل .

قال الحافظ : وقال عياض : حاول بعضهم في تأويله أن نسبة ما بين الإصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى وأن جملتها سبعة آلاف سنة ، واستند إلى أخبار لا تصح ، وذكر ما أخرجه أبو داود في تأخير هذه الأمة نصف يوم وفسره بخمسمائة سنة .

السابق إلى ذلك أبو جعفر بن جرير الطبري فإنه أورد في مقدمة تاريخه عن ابن عباس قال : «**الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة**» ، وأورده من طريق يحيى بن يعقوب عن حماد بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عنه . ويحيى هو أبو طالب القاص الأنصاري، قال البخاري : منكر الحديث ، وشيخه هو فقيه الكوفة وفيه مقال . ثم أورد الطبري عن كعب الأحبار قال : «**الدنيا ستة آلاف سنة**» . وعن وهب بن منبه مثله ورد أن الذي مضى منها خمسة آلاف وستمائة سنة ، ثم زيفهما ورجح ما جاء عن ابن عباس . ثم أورد حديث ابن عمر الذي في الصحيحين مرفوعاً «**ما أجلكم في أجل من كان قبلكم إلا من صلاة العصر إلى مغرب الشمس**» ومن طريق مغيرة بن حكيم عن ابن عمر بلفظ «**ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار إذا صليت العصر**» ومن طريق مجاهد عن ابن عمر «**كنا عند النبي ﷺ على قعيقعان مرتفعة بعد العصر فقال: ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه**» وهو عند أحمد أيضاً بسند حسن . أورد حديث أنس «**خطبنا رسول الله ﷺ يوماً وقد كادت الشمس تغيب**» فذكر نحو الحديث الأول عن ابن عمر ، ومن حديث أبي سعيد بمعناه قال عند

غروب الشمس **«إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه»** وحديث أبي سعيد أخرجه أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وحديث أنس أخرجه أيضاً وفيه موسى بن خلف، ثم جمع بينهما بما حاصله أنه حمل قوله **«بعد صلاة العصر»** على ما إذا صليت في وسط من وقتها. قلت: وهو بعيد من لفظ أنس وأبي سعيد، وحديث ابن عمر صحيح متفق عليه فالصواب الإعتماد عليه، وله محملان أحدهما أن المراد بالتشبيه التقريب ولا يراد حقيقة المقدار فيه يجتمع مع حديث أنس وأبي سعيد على تقدير ثبوتهما، والثاني أن يحمل على ظاهره فيقدم حديث ابن عمر لصحته ويكون فيه دلالة على أن مدة هذه الأمة قدر خمس النهار تقريباً. ثم أيد الطبري كلامه بحديث الباب وبحديث أبي ثعلبة الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم ولفظه **«والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم»** ورواته ثقات ولكن رجح البخاري وقفه، وعند أبي داود أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ **«إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم، قيل لسعد: كم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة»** ورواته موثقون إلا أن فيها انقطاعاً. قال الطبري: ونصف اليوم خمسمائة سنة أخذاً من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾ فإذا انضم إلى قول ابن عباس إن الدنيا سبعة آلاف سنة توافقت الأخبار، فيكون الماضي إلى الوقت الحديث المذكور ستة آلاف سنة وخمسمائة سنة تقريباً. وقد أورد السهيلي كلام الطبري وأيده بما وقع عنده في حديث المستورد، وأكده بحديث زمل رفعه **«الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها»**. قلت: وهذا الحديث إنما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جداً أخرجه ابن السكن في الصحابة وقال إسناده مجهول، وليس بمعروف في الصحابة، وابن قتيبة في غريب الحديث وذكره في الصحابة أيضاً ابن مندة وغيره وسماه بعضهم عبد الله وبعضهم الضحاك، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال ابن الأثير: ألفاظه مصنوعة. ثم بين السهيلي أنه ليس في حديث نصف يوم ما ينفي الزيادة على الخمسمائة، قال: وقد جاء بيان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلفظ **«إن أحسنت أمتي فبقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة، وإن أساءت فنصف يوم»** قال وليس في قوله **«بعثت أنا والساعة كهاتين»** ما يقطع به على صحة التأويل الماضي، بل قد قيل في تأويله إنه ليس بينه وبين الساعة نبي مع التقريب لمجيئها. ثم جوز أن يكون في عدد الحروف التي في أوائل السور مع حذف المكرر ما يوافق حديث ابن زمل، وذكر أن عدتها تسعمائة وثلاثة.

وقال أيضاً: وفي الجملة فأقوى ما يعتمد في ذلك عليه حديث ابن عمر الذي أشرت إليه قبل، وقد أخرج معمر في الجامع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال معمر: وبلغني عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: **«الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى»**، وقد حمل بعض شراح المصابيح حديث **«لن تعجز هذه الأمة أن يؤخرها نصف يوم»** على حال يوم القيامة وزيفه الطيبي فأصاب، وأما زيادة جعفر فهي موضوعة لأنها لا تعرف إلا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة

مع أنه لم يسق سنده بذلك، فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله. والله المستعان.

[الفتح: (١١/٣٥٧-٣٥٩)]

٢٥٢) قال الحافظ في ترجمة سعيد بن جبلة: عن طاوس عن النبي ﷺ **«إن الله بعثني بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي الحديث»** وقال محمّد بن خفيف الشيرازي: ليس هو عندهم بذاك.

[لسان الميزان: (٣/٢٥)]

٢٥٣) ترجمة محمّد بن عبد الله بن أخي الزهري: وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلاً فذكر حديثه عن عمه عن سالم عن أبي هريرة قوله: **«إذا خطب كل ما هو آت قريب لا بُعد لما هو آت»** الحديث.

قال الحافظ: وقال ابن معين: هو أمثل من أبي أويس ويقال: إنه انفرد عن عمه بقول أبي هريرة في خطبته كل ما هو آت قريب.

[التهذيب: (٩/٢٤٨-٢٤٩)]

باب
ساعة وساعة

٢٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: **«إنا إذا كنا عند النبي ﷺ رأينا في أنفسنا ما نحب، فإذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء، لصافحتكم الملائكة بأجنحتها، ولكن ساعة وساعة»**.

هذا صحيح.

تفرد به معمر، عن قتادة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٦)]

باب
ذكر الموت

٢٥٥) عن أنس **«عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة -أو بعض أزواجه- إنا لنكره الموت قال: ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه. وإن الكافر إذا حُضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه»**.

اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة. وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي ﷺ.

عن أبي بردة «عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير، فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف ثم قال: اللهم الرفيق الأعلى. قلت: إذاً لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به. قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ قوله: اللهم الرفيق الأعلى».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن قتادة.

قال الحافظ: أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى «حدثني فلان ابن فلان أنه سمع رسول الله ﷺ» فذكر الحديث بطوله بمعناه، وسنده قوي وإبهام الصحابي لا يضر.

قال الحافظ: ووجدت في المبتدأ لأبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري أحد الضعفاء بسند له عن ابن عمر قال «قال ملك الموت يا رب إن عبدك إبراهيم جزع من الموت، فقال: قل له الخليل إذا طال به العهد من خليله اشتاق إليه. فبلغه فقال: نعم يا رب قد اشتقت إلى لقائك، فأعطاه ريحانة فشمها فقبض فيها».

[الفتح: (١١/٣٦٩)]

٢٥٦) حديث «موتوا قبل أن تموتوا».

غير ثابت.

[فتاوى (قسم الحديث): (ص٢٧)]

٢٥٧) وقال الحارث: عن عروة قال: «توفيت امرأة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها، فقال فلان: ويحها قد استراحت. فقال النبي ﷺ: إنما يستريح من غفر له».

قال الحافظ: إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٣/٣٣٩-٣٤٠)]

٢٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «ذكر عند النبي ﷺ رجل بعبادة واجتهاد، فقال: كيف ذكر صاحبكم للموت؟ قالوا: ما نسمعه يذكره، قال: ليس صاحبكم هناك».

تفرد به يوسف.

وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٧)]

٢٥٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم

يضحكون، فقال: أكثروا من ذكر هادم اللذات -احسبه قال:- فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا في سعة إلا ضيقها عليه»، إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٦-٤٦٧)]

باب
في عيش رسول الله ﷺ وأصحابه

٢٦٠)عن مجاهد : **«أن أبا هريرة كان يقول «الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع. ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال يا أبا هريرة، قلت: لبيك رسول الله، قال: إلحق، ومضى. فتبعته فدخل فأستأذن فأذن لي، فدخل فوجد لبناً في قدح فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا أهداه لك فلان -أو فلانة- قال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: إلحق إلى أهل الصفة فادعهم لي. قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذ أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت. قال: يا أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال خذ فأعطهم، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح، فيشرب حتى يروى ثم يرد عليّ القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إلي فتبسم فقال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: بقيت أنا وأنت. قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب. فقعدت فشربت، فقال اشرب، فشربت فما زال يقول: إشرب، حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكاً. قال فأرني، فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة»** .

عن قيس : **«قال سمعت سعداً يقول: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ورأيتنا نغزو ومالنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة»** .

رواه البخاري

* قول البخاري: ولا على أحد.

قال الحافظ: وقد وقع في حديث طلحة بن عمرو عند أحمد وابن حبان والحاكم «كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ وكان له بالمدينة عريف نزل عليه، فإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة» وفي مرسل يزيد بن عبد الله بن قسيط عند ابن سعد «كان أهل الصفة ناساً فقراء لا منازل لهم، فكانوا ينامون في المسجد لا مأوى لهم غيره» وله من طريق نعيم المجمر عن أبي هريرة «كنت من أهل الصفة وكنا إذا أمسنا حضرنا رسول الله ﷺ فيأمر كل رجل فينصرف برجل أو أكثر فيبقى من بقي عشرة أو أقل أو أكثر فيأتي النبي ﷺ بعشائه فنتعشى معه فإذا فرغنا قال: ناموا في المسجد» ولأبي نعيم في الحلية من مرسل محمد بن سيرين «كان رسول الله ﷺ إذا صلى قسم ناساً من أصحاب الصفة بين ناس من أصحابه فيذهب الرجل بالرجل والرجل بالرجلين حتى ذكر عشرة» الحديث، وله من حديث معاوية بن الحكم «بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصفة فجعل يوجه الرجل مع الرجل من الأنصار والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله ﷺ خامسنا فقال: انطلقوا بنا، فقال: يا عائشة عشينا» الحديث.

[الفتح: (١١/٢٩١)]

٢٦١) قول البخاري: وشرب الفضلة.

قال الحافظ: وقد أورد الترمذي عقب حديث أبي هريرة هذا حديث ابن عمر رفعه «أكثرهم في الدنيا شبعاً أطولهم جوعاً يوم القيامة» وقال: حسن. وفي الباب عن أبي جحيفة. قلت: وحديث أبي جحيفة أخرجه الحاكم وضعفه أحمد. وفي الباب أيضاً حديث المقدام بن معد يكرب رفعه «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه» الحديث أخرجه الترمذي أيضاً وقال: حسن صحيح.

[الفتح: (١١/٢٩٤)]

٢٦٢) قول البخاري: كان لهم منائح.

قال الحافظ: وعند الترمذي وصححه من حديث ابن عباس «كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين لا يجدون عشاء». وعند ابن ماجه من حديث أبي هريرة «أتى النبي ﷺ بطعام سخن فأكل، فلما فرغ قال: الحمد لله، ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا وكذا» وسنده حسن. ومن شواهد الحديث ما أخرجه ابن ماجه بسند صحيح عن أنس «سمعت رسول الله ﷺ يقول مراراً: والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر، وإن له يومئذ لتسع نسوة» وله شاهد عند ابن ماجه عن ابن مسعود.

[الفتح: (١١/٢٩٩)]

٢٦٣) قال إسحاق بن راهويه: عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: «قالت حفصة بنت عمر لعمر ﷺ:

لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك! فقال ﷺ: أنا أخاصمك إلى نفسك، ألم تعلمي من أمر رسول الله ﷺ كذا وكذا؟ حتى بكت، قال ﷺ: قد قلت لك، ولكني أشاركهما في عيشهما الشديد لعلي أشاركهما في عيشهما الرضي». فأقر به، وقال: نعم.

قال الحافظ: رواه النسائي في الكبرى عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن إسماعيل.

فإن كان مصعب سمعه من حفصة ﷺ فهو صحيح، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٣/٣٥٩-٣٦٠)]

٢٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن إياس الهذلي، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: «**خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبزِ الشعير**».

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥١٧-٥١٨)]

٢٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنها ستفتح عليكم الدنيا، حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة قلنا: ونحن على ديننا اليوم؟ قال: وأنتم على دينكم اليوم، قلنا: فنحن يومئذ خير، أم ذلك اليوم، قال: بل أنتم اليوم خير**».

غريب صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٢١)]

٢٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عباس أن أبا ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أحبكم إلي، وأقربكم مني، الذي يلحقني على ما عاهدته عليه**».

موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٢٢)]

٢٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة يقول: «**هجر رسول الله ﷺ نساءه، قال شعبة: أحسبه قال-: شهراً، قال: فأتاه عمر وهو على حصير قد أثر الحصير بجنبه، قال: يا رسول الله كسرى -أحسبه قال- وقيصر، يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا؟ قال النبي ﷺ: إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا**».

وقال: «**الشهر تسع وعشرون**» هكذا وهكذا وهكذا، وكسر الإيهام في الثالثة.

داود لين.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٢٣)]



كتاب التوبة



باب
من يخاف من الذنوب

١)عن أبي هريرة حديث: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً، وفيه خمس ليس لهن كفارة» الحديث[1]، أخرجه ابن شاهي في الأفراد والمتوكل أو أبو المتوكل مجهول.

[تعجيل المنفعة: (٢/٢٣٥-٢٣٦)]

٢)عن ابن المنكدر: «عن جابر ﷺ قال كنا عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال ان ابناً لي دب في ميزاب...» وذكر الحديث وهو بكماله في ترجمة شبيب.

قال الحافظ: بقيته: «ان ابناً لي دب من سطح لنا إلى ميزاب فادع الله أن يهبه لأبويه قال النبي ﷺ ضموا له صبياً على السطح فوضعوا له صبياً فناغاه فدب الصبي حتى أخذه ابواه فقال رسول الله ﷺ: هل يدري ما قال له؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: لم تلقى نفسك فتتلفها قال إني أخاف الذنوب قال فلعل العصمة أن تلحقك» رواه ابن عدي وهو كذب.

[لسان الميزان: (٥/٢١١)]

٣)عن عائشة جاء حبيب بن الحارث فقال: «يارسول الله إني رجل مقراف للذنوب قال فتب إلى الله عز وجل..» الحديث رواه ابن السكن والطبراني قال ابن مندة غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفيه ضعيفان.

[الإصابة: (١/٢٢٤-٢٢٥)]

باب
للموت كفارة

٤)قال الذهبي في ترجمة أحمد بن عبدالرحمن السقطي: شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد، روى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس فذكر خبراً موضوعاً.

قال الحافظ: عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «الموت كفارة لكل مسلم» رواه الخطيب في التاريخ عن أبي نعيم فوافقناه بعلو، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه وقال هذا حديث لا يصح، قلت: وسبقه إلى ذلك ابن طاهر فبالغ في إنكاره وقد رواه عن يزيد بن هارون أيضاً مفرج بن شجاع الموصلي ومن طريقه أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف والدينوري في المجالسة كلاهما عن أبي علي بن الصواف عنه وهو في فوائد أبي علي المذكور قال الخطيب: ومفرج مجهول

---

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وسمع واطاع فله الجنة او دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف».

الحديث عن يزيد بن شاذان قلت: وقد جمع شيخنا الحافظ أبوالفضل بن العراقي طرقه في جزء والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس ﷺ بلفظ: «**الطاعون كفارة لكل مسلم**» أخرجه البخاري.

[لسان الميزان: (١/٢١١-٢١٢)]

٥)قال الذهبي في ترجمة الخضر بن جميل: عن حفص بن عبدالرحمن لا يعرفان وعنه داود بن المحبر بخبر متنه «**الموت**[1] **كفارة لكل ذنب**»، وهو غير محفوظ وقد روي بغير هذا الإسناد من وجه لين.

[لسان الميزان: (٢/٣٩٩)]

باب

تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان

٦)قال الحافظ: أخرج أحمد ... عن عليم هو الكندي قال: كنا جلوساً على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ، والناس يخرجون في الطاعون، فقال الغفاري -وهو عبس: يا طاعون خذني... ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لم تقول هكذا، ألم يقل رسول الله ﷺ: «**لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعتب، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم..**» الحديث.

وأخرجه الطبراني في الأوسط وابن شاهين في الصحابة، عن زاذان: «**كنت مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له عابس أو ابن عابس، على سطح فرأى الناس يتحملون، فقال: ما للناس؟ قيل: يفرون من الطاعون. فذكره لكن قال: فقال له رجل كانت له صحبة. وقال فيه: «إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والأثرة في الحكم...**» الحديث.

وللحديث شاهد من حديث الحكم بن عمرو الغفاري أخرجه الطبراني بنحو سياق حديث عبس.

وقد أخرج من حديث عوف بن مالك أنه قال: «**يا طاعون خذني، فقالوا له: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما عمر المسلم كان خيراً له قال: بلى، ولكني أخاف شيئاً: إمارة السفهاء..**» الحديث، وهو شاهد لا بأس به للحديث الذي قبله.

[بذل الماعون: (٢٠١، ٢٠٢)]

باب

في ذنوب بني آدم

٧)قال الزمخشري: .. عن أنس: «**إن الضب ليموت هزالاً في جحره بذنب ابن آدم..**».

---

(١) وعند العقيلي: (المغرب).

قال الحافظ: لم أجده عن أنس وقد تقدم في النحل عن أبي هريرة. وعزاه إليه المصنف فيه على الصواب.

[الكافي الشاف: (٦٠١/٣)]

باب
في التوبة

٨)قال الذهبي في ترجمة أخنس بن خليفة.

قال الحافظ: ذكره العقيلي من طريق أبي نعيم عن بكير بن الأخنس عن أبيه قال: **«غدوت على عبدالله فجاءه رجل فقال ما تقول امرأتين أصابا في شبيبتهما ثم تابا وأصلحا فتزوجا فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية»** وروى غندر عن شعبة عن الحكم عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبدالله قال: **«لا يزالان كذابين ما اجتمعا»** قال العقيلي هذا أولى وفيه جهالة.

[لسان الميزان: (٣٣١/١-٣٣٢)]

٩)عن عائشة قالت: **«سمعت سبيعة القرشية قالت يا رسول الله إني زنيت فأقم علي حد الله قال اذهبي حتى تضعي ما في بطنك فلما وضعت أتته ولو تركت ما سأل عنها فقال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته فقالت من لهذا الصبي فقال رجل من الأنصار أنا فقال اذهبوا بها فارجموها»**، رواه ابن مندة.

قلت: وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٣٢٥/٤)]

١٠)في تفسير ابن مردويه عن عبيد: **«عن أبي هريرة صليت العتمة ثم انصرفت فإذا امرأة عند بابي فأذنت لها فقالت جئت أسأل قلت سلي قالت: زنيت وولدت فقتلته فهل لي توبة قلت لا ولا كرامة فتحسرت وقالت أخلق هذا الجسد للنار فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال بئسما قلت أما كنت تقرأ الآية التي في الفرقان قال فخرجت فطفت بالمدينة أسأل عن امرأة استفتت أبا هريرة فإذا هي العشي عند بابي فقلت أبشري وقلت لها الآية فخرت ساجدة وأعتقت جاريتين وقالت تبت عما كنت عملت»** قال الذهبي في الميزان هذا الخبر موضوع انتهى.

[التهذيب: (١٩٢/٨)]

١١)عن عروة بن الزبير **«أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه. قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: أتكلمني في حد من حدود الله؟ قال أسامة استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ خطيباً فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه**

الحد. والذي نفس محمّد بيده، لو أن فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها. ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها. فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت. قالت عائشة. فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ».

رواه البخاري

* قول البخاري: أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت.

قال الحافظ: كذا فيه بصورة الإرسال، لكن في آخره ما يقتضي أنه عن عائشة، لقوله في آخره **«قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتها»**.

[الفتح: (٧/٦١٩)]

١٢)قول البخاري: وقال قتادة توبة نصوحاً: الصادقة الناصحة.

قال الحافظ: وحكى القرطبي المفسر أنه اجتمع له من أقوال العلماء في تفسير التوبة النصوح ثلاث وعشرون قولاً: الأول قول عمر: **«ان يذنب الذنب ثم لا يرجع»** وفي لفظ ثم **«لا يعود فيه»** أخرجه الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود مثله، وأخرجه أحمد مرفوعاً، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زر بن حبيش عن أبي بن كعب أنه سأل النبي ﷺ فقال: **«ان يندم إذا اذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه»** وسنده ضعيف جداً. الثاني: أن يبغض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره، أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن البصري.

[الفتح: (١١/١٠٧)]

١٣)قال الحافظ: ... رواية شعبة وأبي مسلم قائد الأعمش واسمه عبيدالله بن عبدالقدوس لم أرهما.

[هدي الساري: (٦٨)]

١٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عن أبي هريرة -أحسبه رفعه- قال: **«إذا ذكرتم بالله فانتهوا»**.

قال: تفرد به عبدالله بن سعيد، ولم يتابع عليه.

عبدالله ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٤٩)]

١٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مهلاً فإن الله تبارك وتعالى شديد العقاب، فلولا صبيان رضع، ورجال ركع، وبهائم رتع، صب عليكم العذاب صباً أو أنزل عليكم العذاب»**.

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

وإبراهيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٥٠)]

باب

الحث على التوبة

١٦)روى الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه: **«ان رجلاً قال: يا رسول الله احدنا يذنب الذنب، قال: يكتب عليه، قال: ثم يستغفر ويتوب، قال: يغفر له ويتاب عليه قال: ثم يعود فيذنب، قال: يكتب عليه، قال: ثم يستغفر ويتوب، قال: يغفر له ويتاب عليه، ولا يمل الله حتى تملوا»**.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الحاكم وللمتن شاهد في الصحيحين.

[الأمالي المطلقة: (١٣٤-١٣٥)]

١٧)قال الذهبي في ترجمة محمّد بن الحسين الشاشي: قال أبوسعد: كان شيخاً بكاء يقول حدثني شيخي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من العود إلى العود ثقل ظهر الخطائين ومن الهفوة إلى الهفوة كثرة ذنوب الخطائين»** موضوع.

[لسان الميزان: (١٤٣/٥-١٤٤)]

١٨)عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: **«قال رسول الله ﷺ: كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»**.

أخرجه الترمذي وابن ماجه، وسنده قوي.

[بلوغ المرام: (٤٣٩)]

باب

إلى متى تقبل توبة العبد

١٩)حديث: **«من تاب قبل ان يموت قبل الله منه»** قال: فلقيت آخر من الصحابة فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من تاب إلى الله قبل ان يموت بنصف يوم قبل الله منه»**، قال: فلقيت آخر فقال: **«قبل ان يموت بضحوة»** قال: فلقيت آخر فقال: **«قبل ان يغرغر..»** الحديث، الحاكم في التوبة.

قلت: الذي عندي في هذا أن رواية سفيان إنما هي عن ابن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه؛ فتكون رواية محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني متابعة لرواية زيد بن أسلم عنه، ولا يكون هناك مخالفة، ومحمد بن عبدالرحمن ضعيف، قد لحقه الثوري، أما أبوه فليس للثوري عنه رواية، والله أعلم.

رواه أحمد

[إتحاف المهرة: (٥٣٧/١٦)]

٢٠)قال الزمخشري: ... روى أبوأيوب عن النبي ﷺ: **«إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»**.

قال الحافظ: لم أجده من حديث أبي أيوب الأنصاري وإنما أورده الطبري عن أبي أيوب بشير بن كعب

فذكره. وبشير تابعي معروف فيه إسناد آخر أخرجه الطبري أيضاً ومن هذا الوجه أخرجه ابن إسحاق بن راهوية وهو منقطع بين قتادة وعبادة. وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأحمد وأبويعلى والطبراني وفي إسناده عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه، وعن أبي هريرة أخرجه البزار وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٤٧٨-٤٧٩)]

٢١) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: **«خطبنا رسول الله ﷺ...»** فذكر الحديث بطوله قال: **«ثم نزل ﷺ فابتدره رهط من الأنصار رضي الله عنهم قبل أن ينزل من المنبر، فقالوا: أنفسنا لك الفداء يارسول الله، من يقوم بهذه الشدائد؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال ﷺ لهم: وأنتم فداكم أبي وأمي، نازلت ربي تبارك وتعالى في أمتي، فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور، ثم قال ﷺ: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال ﷺ: سنة كثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال ﷺ: وشهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثم قال ﷺ: جمعة كثير، من تاب قبل موته بيوم قال ﷺ: من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه، ثم نزل ﷺ، فكانت آخر خطبة خطبها»**.

قال الحافظ: داود وشيخه معروفان بالوضع.

[المطالب العالية: (٣/٢٩٧)]

باب
الندامة من الذنب

٢٢) قال الذهبي في ترجمة محمّد بن خالد الدمشقي: قال أبوحاتم كان يكذب وروى ابن أبي حاتم.

عن ابن عمر رفعه: **«الندم توبة»**...

[لسان الميزان: (٥/١٥٣)]

٢٣) قال الذهبي في ترجمة مورق بن سخيت عن أبي هلال: وفيه جهالة وانفرد بحديث قال العقيلي لا يتابع عليه رواه عنه عباد بن الوليد العنبري.

عن أبي هريرة رفعه **«الندم توبة»**.

[لسان الميزان: (٦/١١١)]

٢٤) حديث عن أنس بن مالك: **«الندم توبة»**.

رواه ابن حبان والحاكم والحكيم الترمذي.

قال الحافظ: محفوظ ضعفه أحمد ولكن لم ينفرد به بهذا الإسناد.

[اتحاف المهرة: (١/٦٣٠-٦٣١)]

باب

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

٢٥)قال الزمخشري: ... قوله عليه الصلاة والسلام «**الإسلام يجب ما قبله**»....

وأخرجه ابن سعد في [ترجمة][1] خالد بن الوليد من طريق المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: قال خالد ابن الوليد .. فذكر قصة إسلامه وفيها: «**إن الإسلام يجب ما كان قبله**» وفي ترجمة المغيرة بن شعبة من رواية يعقوب بن عتبة عن المغيرة. فذكر قصة إسلامه. وفيها ذلك وفي ترجمة هبار بن الأسود من حديث جبير بن مطعم في قصة إسلام هبار. وفيه «**والإسلام يجب ما كان قبله**» وفي أسانيد الثلاثة الواقدي.

[الكافي الشاف: (٢/٢١٣)]

٢٦)روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، قال: «**أليس تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟**» قالها ثلاث مرات، قال: نعم، قال: «**فإن ذلك يأتي على ذلك**».

هذا حديث حسن صحيح غريب، أخرجه الطبراني وابن خزيمة في كتاب التوحيد.

ورجاله رجال الصحيح سوى مستور وقد وثقه ابن معين.

وله شاهد من حديث الرجل صاحب القصة وسياقه أتم.

روى الحافظ بسنده عن أبي طويل شطب الممدود رضي الله تعالى عنه:

أنه أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها، فلم يترك منها شيئاً، وهو مع ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال:

«**أليس قد أسلمت؟**» قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، قال: «**نعم، تفعل الخيرات، وتترك السيئات، فيجعلهن الله لك حسنات كلهن**».

قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: «**نعم**» قال: الله أكبر، فما زال يكبر حتى توارى.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، والبزار في مسنده، وابن أبي عاصم في الوحدان، وعلي بن سعد العسكري في الصحابة، كلهم عن أبي نشيط محمّد بن هارون، عن أبي المغيرة.

وأخرجه ابن السكن، وابن زير، وابن مندة، كلهم من رواية أبي نشيط.

قلت: وروايتنا ترد عليه.

[الإصابة: (٢/١٥٢)]، [الأمالي المطلقة: (١٤٣-١٤٥)]

---

(١) زيادة من عندنا يقتضيها السياق.

٢٧)ترجمة ابن أبي سعد : روى عن أبيه عن النبي ﷺ «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» قال أبوحاتم : هو حديث ضعيف وهذا مجهول رواه عنه مجهول مثله وهو يحيى بن أبي خالد .

[لسان الميزان: (١٤٣/٧)، (٢٥٢/٦)]

باب
فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

٢٨)ترجمة عبدربه بن سعيد بن عتبة القرشي : ذكره الخطيب في المتفق وقال : مجهول روى عن الزهري حديثاً منكراً عن أنس رضي الله عنه رفعه «لم تر شيئاً قط اشد طلباً ولا أمحى للذنب القديم من الحسنة» ، كتبناه من رواية سليمان الملطي أحد الكذابين .

[لسان الميزان: (٤٠١/٣)]

باب
الاعتراف بالذنب

٢٩)روى أبوموسى عن أبي هريرة قال دخل على النبي ﷺ فقال : «إن بالباب شاباً يبكي على شبابه وهو يستأذن فدخل فقال ما يبكيك قال: إني ركبت ذنوباً إن اخذت ببعضها خلدت في جهنم فذكر الحديث في اعترافه بأنه كان ينبش القبور وفيه فجعل ينادي ياسيدي ومولاي هذا بهلول بن ذويب مغلولاً مسلسلاً معترفاً بذنوبه قال فذكره بطوله في نحو ورقتين» هذا الحديث لم يثبت... وإسناده غير متصل، وأخرج أبو الشيخ عن الزهري مرسلاً وذكره أبو سعد النيسابوري في كتاب الأنساب .

[الإصابة: (١٦٧/١)]

باب
فيمن طال عمره من المسلمين

٣٠)عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من عمر ستين او سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر» .

أخرجه أبوبكر بن مردويه في التفسير من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري، وأبومعشر ضعيف .

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

٣١)قال الحافظ : عن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله عباداً يضن بهم عن القتل، يطيل أعمارهم ويحسن أرزاقهم، ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية، ويبعثهم في عافية، فيعطيهم منازل الشهداء» .

أخرجه الطبراني وأبونعيم في الطب، وفي سنده حفص بن سليمان وهو ضعيف .

وفي الباب عن سعيد بن زيد وأبي هريرة، وابن عمر وابن عباس وابن مسعود وسردها أبونعيم بأسانيد ضعيفة.

[بذل الماعون: (١٠٩)]

٣٢)عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«من اتى عليه ستون سنة في الإسلام حرمه الله على النار وكان من أهل الرجاء في الله»**، أخرجه ابن عساكر في أماليه وهو باطل.

[لسان الميزان: (٣٩٢/١)]

٣٣)قال الذهبي في ترجمة بارح أحمد بن بارح الهروي: عن رجل من أصحاب سفيان، ضعفه الأزدي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه **«من اتت عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار»**، ذكره الأزدي.

[لسان الميزان: (٢/٢-٣)]

٣٤)قال الذهبي في ترجمة بكر بن سهل الدمياطي: قال البيهقي في الزهد: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«ما من معمر عمر في الإسلام اربعين سنة إلا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه وإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء وإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته وإذا بلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى اسير الله في الأرض وشفع في أهل بيته»**، رواه أبو بكر المقرئ في فوائده وابن عساكر في أماليه وقال حديث حسن.

[لسان الميزان: (٥١/٢-٥٢)]

٣٥)ترجمة صباح بن عاصم الأصبهاني: روى الحافظ وقال لا يعرف وأتى بخبر منكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«صاحب الأربعين يصرف عنه انواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهه وصاحب الخمسين يرزق الإنابة...»** الحديث بطوله ورجاله ثقات إلا الصباح.

[لسان الميزان: (١٧٩/٣)]

باب

في أعمار هذه الأمة

٣٦)عن أبي هريرة قال: **«قال رسول الله ﷺ: معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين»**.

وأخرجه أبويعلى الموصلي في مسنده، ورواته رواة الصحيح إلا إبراهيم بن الفضل فهو ضعيف.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٥)]

٣٧)الذي روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعمار امتي ما بين الستين إلى السبعين، واقلهم من يجوز ذلك»**

أخرجه الترمذي، وسنده حسن.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

باب
ما جاء في الاستغفار

٣٨) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما لقي عبد ربه في صحيفته بشيء خير له من الاستغفار»**(١).

وبسنده عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار»**.

هذا حديث حسن في الشواهد.

[الأمالي المطلقة: (٢٤٩-٢٥٠)]

باب
الحث على الاستغفار

٣٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال **«إن الله يقول أنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني»**، رواه ابن عدي حديث منكر.

[لسان الميزان: (١/٤٨٠)]

٤٠) عن مولى لأبي بكر حديث **«ما أصر من استغفر»** قال البزار مولى أبي بكر مجهول.

[التهذيب: (١٢/٤٢٤)]

٤١) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال إبليس لربه: بعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم ما دامت فيهم الأرواح، فقال ربه: بعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو يعلى.

لكن فيما تقدم ما يشهد له.

وله شاهد أيضاً عند أبي يعلى في الكبير من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا من لا إله إلا الله والاستغفار، فإن إبليس قال: يا رب أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار»**.

---

(١) وفي لسان الميزان (٤/١٥١) في ترجمة عثمان بن الكتاب -ويبدو أنها تصحيف عن ابن أبي الكنات- قال الحافظ: وهذا من حديث عائشة مرفوعاً منكر وهو محفوظ عنها موقوف بمعناه.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل مقراف، قال: **«فتب إلى الله»** قال: فإني أتوب ثم أعود فأذنب، قال: **«فإذا أذنبت فتب»** قال: إذاً تكثر ذنوبي يا رسول الله، قال: **«عفوُ الله أكبر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث»**، وأخرجه ابن السكن وقال لا يصح إسناده وذكره البيهقي في الشعب.

وله شاهد من حديث أنس.

أخرجه البزار من طريق أبي بدر -وهو بشار بن الحكم- عن ثابت، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل كثير الذنوب، فقال: **«إذا أذنبت فاستغفر»** فأعادها ثلاثاً، فقال في الرابعة: **«إذا أذنبت فاستغفر حتى يكون الشيطان هو المحسور (المحسوء)»**.

[الأمالي المطلقة: (١٢٥-١٢٩)]

٤٢)عن بشير بن كعب العدوي **«قال حدثني شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ: سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»**

رواه البخاري

وقد ورد في حديث حسن صفة الاستغفار المشار إليه في الآية أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن حبان من حديث علي بن أبي طالب قال **«حدثني أبوبكر الصديق رضي الله عنهما وصدق أبوبكر: «سمعت النبي ﷺ يقول: ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله عزوجل إلا غفر له»** ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً﴾ الآية.

[الفتح: (١١/١٠١-١٠٢)]

٤٣)قول البخاري: أن يقول.

قال الحافظ: وثبت في رواية أحمد والنسائي **«أن سيد الاستغفار أن يقول العبد»** وللترمذي من رواية عثمان بن ربيعة عن شداد **«ألا أدلك على سيد الاستغفار»** وفي حديث جابر عند النسائي **«تعلموا سيد الاستغفار»**.

[الفتح: (١١/١٠٢)]

٤٤)وهي في رواية الثوري وأبي الأحوص، لكنهما اقتصرا على أبي بردة.

أخرج الحافظ بسنده هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد، والنسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء، وأخرجه ابن حبان، والحاكم.

عن عبيد بن المغيرة، فذكر الحديث، وقال فيه: **«إني استغفر الله وأتوب إليه»**.

وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق فلم يضبط اسم الشيخ.

ورواه الحافظ عن حذيفة وهكذا أخرجه النسائي عن محمّد بن بشار على الموافقة.

ذكر بيان الصحابي الذي روى عنه أبوبردة هذا الحديث.

روى الحافظ بسنده عن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس استغفروا ربكم وتوبوا إليه، فإني أستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى.

[الأمالي المطلقة: (٢٥٢-٢٥٦)]

٤٥) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ **«ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة»**..

قال الحافظ: أخرجه أبوداود والترمذي وأبويعلى والبزار. قال الترمذي: غريب وليس إسناده بالقوي، وقال البزار: لا نحفظه إلا من حديث أبي بكر بهذا الطريق. قلت: له شاهد أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث ابن عباس.

[الكافي الشاف: (١/٤٠٨)]

قلت: وفي النكت الظراف (٥/٣٠٩) قال الحافظ: قال -أي صاحب تحفة الأشراف- وليس إسناده بالقوي، قلت: قال البزار: في هذا الحديث رجلين مجهولين فتركت ذكره.

٤٦) قال الزمخشري: .... **«روي لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار»**...

قال الحافظ: أخرجه إسحاق بن بشر أبوحذيفة في المبتدأ وإسحاق حديثه منكر. ورواه الطبراني في مسند التائبين عن أبي هريرة. وزاد في آخره **«فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً»** وفي إسناده بشر بن عبدالوارث. وهو متروك. ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب.

[الكافي الشاف: (١/٤٠٨)]

باب

العجلة بالاستغفار

٤٧) أخرج الدارقطني في الإفراد عن قيس بن قارب الضبي قال: قال رسول الله ﷺ **«لا يؤاخذ الله ابن آدم بذنب أربعين يوماً لكي يستغفر الله منه»** إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٣/٢٥٧)]

باب

الإكثار من الاستغفار

٤٨) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير»**.

رواه ابن ماجه وسنده صحيح. والبيهقي من حديث الزبير: **«من أحب أن يسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار»**.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥١)]

٤٩) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: **«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»**.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وأبو داود وابن ماجه وأخرجه الحاكم وإخراج النسائي له مما يقوي أمره عندنا.

[الأمالي المطلقة: (٢٥٠-٢٥٢)]

قلت: وفي الأمالي المطلقة (٢٥-٢٦) قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبوداود وابن ماجه، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة والحاكم.

٥٠) روى الحافظ بسنده عبدالله بن يسر رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً»**. هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي في الكبرى، وابن ماجه جميعاً عن عمرو بن عثمان.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: **«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً يوم القيامة»**.

هذا موقوف صحيح.

[الأمالي المطلقة: (٢٤٨-٢٤٩)]

٥١) في لزوم الاستغفار[1].

رواه أبوحاتم وابن حبان، هذا مقل جداً فإن أخطأ فهو ضعيف.

[التهذيب: (٢/٢٧٧-٢٧٨)]

باب
التوبة في ليلة النصف من شعبان

٥٢) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي، فبات رسول الله ﷺ عندي، فلما كان في جوف الليل فقدته، فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة، فتلففت بمرطي -والله ما كان مرطي قزاً ولا خزاً ولا حريراً ولا ديباجاً ولا قطناً ولا كتاناً ولا صوفاً، قيل: فمم كان يا أم المؤمنين؟ قالت: كان سداه شعراً ولحمته في أوبار الإبل- قالت: فطفت فطلبته في

---

(١) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لزم الاستغفار جَعَل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»**.

حجر نسائه فلم أجده، فرجعت فانصرفت إلى حجرتي فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض وهو ساجد يقول في سجوده: «**سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، هذه يدي وما جنيت بها على نفسي، يا عظيم يُرجى لكل عظيم أغفر لي الذنب العظيم، أقول كما قال أخي داود أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له أن يسجد، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره**» ثم رفع رأسه، فقال: «**اللهم ارزقني قلباً من الشرك نقياً لا كافراً ولا شقياً**» ثم سجد فقال: «**أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**» ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال، فقال: «**ما هذه النفس يا حميراء؟**» فأخبرته، فطفق يمس ركبتي بيديه ويقول: «**ويس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليلة، ليلة النصف من شعبان، ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن**».

هذا حديث موثوق إلا سليمان بن أبي كريمة، ففيه مقال، وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات وأخرج مسلم طرف منه.

قالت: فقدت رسول ﷺ ذات ليلة فالتمسته، فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان، وهو ساجد يقول: «**أعوذ برضاك من سخطك...**» الذكر فقط.

أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه عن عائشة، لكن بلفظ آخر.

وله شاهد بلفظه من حديث معاذ بن جبل.

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق.

روى الحافظ بسنده عن القاسم بن محمد، عن أبيه، أو عن عمه، عن جده رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان، فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحناء أو مشركاً بالله عز وجل**».

هذا حديث حسن إن كان من رواية القاسم عن عمه -وهو عبدالرحمن بن أبي بكر-، أخرجه الدارقطني في كتاب السنة، وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد.

[الأمالي المطلقة: (١١٩-١٢٠)]

باب
كيفية الاستغفار

٥٢) أخرج النسائي بسند جيد عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة**» وله من رواية محمّد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر بلفظ «**إنا كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، مائة مرة**».

[الفتح: (١١/١٠٤)]

٥٤)ترجمة مسلم بن السائب بن خباب؛ وحديثه المذكور وأخرجه النسائي والبغوي وغيرهما من رواية سليمان بن يسار عنه قال: قالوا يا رسول الله كيف نستغفر فذكر الحديث(١) وهو مرسل.

[الإصابة: (٣/٥٢٣)]

باب
الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

٥٥)قال الذهبي في ترجمة شعيب بن كيسان: روى البخاري في الضعفاء، والعقيلي، ولا يتابع عليها ولا يعرف إلا بها عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد عليه من آدم فمن دونه من الإنس»**.

[لسان الميزان: (٣/١٤٨-١٤٩)]

٥٦)أخرج البغوي عن ابن عمر: أنه سأل سعيد بن زيد وعمر النبي ﷺ عن زيد بن عمرو قال له: **«أستغفر له؟ قال نعم»** وسنده ضعيف.

[الإصابة: (١/٥٧٠)]

باب
فيما تكفر به الخطايا

٥٧)قال الحافظ بعد أن ساق بسنده إلى عبد بن حميد: عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت عليه هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقال: **«يا ابا بكر الا اقرئك آية انزلت علي؟»** قلت: بلى يا رسول الله، فاقرأنيها، فما أعلم إلا أني وجدت انقصافاً في ظهري حتى تمطأت لها، فقلت: يا رسول الله وأينا لم يعمل سوءا؟ وإنا لمجزون بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اما انت يا ابابكر وأصحابك المؤمنون، فتجزون به في الدنيا، حتى تلقوا الله عز وجل وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيؤخر فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة»**.

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي من طريقين والبزار.

وفي الباب عن عائشة.

فقد أخرج البزار أيضاً، عن أبي بكر رضي الله تعالى عنهم، عن النبي ﷺ قال: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ في الدنيا.

وهذه قطعة يسيرة من الحديث.

---

(١) نورد حديث كيفية الاستغفار من مسند خباب بن الأرت في جامع المسانيد: عن مسلم بن السائب، عن خباب بن الأرت قال: **«سألت النبي ﷺ، قال قلت: يارسول الله كيف نستغفر؟ قال: قل: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وتب وذكر كلمة معناها علينا إنك أنت التواب الرحيم»**.

وهكذا أخرجه أحمد من هذا الوجه مختصراً.

وله طريق أخرى أتم من هذه.

-وبسند الحافظ إلى ابن مندة-

عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قلت:

يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قال: **«غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست تحزن، ألست تنكب؟ أليس تصيبك اللأواء؟ فذلك ما تجزون به»**.

لفظ يعلى، لكن لم يقل: ألست تنكب.

وفي رواية ابن عيينة **«أليس تصيبك اللأواء؟»** قال: قلت: بلى يارسول الله، قال: **«فذاك بذاك»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم.

ثم قال الحافظ: عن أمية بنت عبدالله، قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد بعد أن سألت عنه رسول الله ﷺ، سألت رسول الله ﷺ فقال:

«يا عائشة هذه معاتبة الله لعبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة تضعها في كمه فيفقدها فيفرغ لها، فيجدها تحت ضبنه، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والترمذي.

روى الحافظ بسنده عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ في الدنيا».

وهكذا أخرجه البزار، وأخرجه ابن مردويه في التفسير.

ولفظه: عن مجاهد، قال: قال عبدالله بن عمر: انظروا المكان الذي به عبدالله بن الزبير قد صلب، فلا تمرن بي عليه، قال: فسهى الغلام، فإذا عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن الزبير، فقال: يرحمك الله أما والله ما علمتك إلا صواماً قواماً وصولاً للرحم، وإني لأرجو الله مع مساويء ما أصبت أن لا يعذبك[1] الله بعدها، ثم التفت إلي، فقال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: فذكره.

وأخرج البزار من طريق حيان بن بسطام، قال: كنت مع عبدالله بن عمر، فمر على عبدالله بن الزبير وهو مصلوب، فقال: يرحمك الله أبا خبيب، سمعت أباك -يعني الزبير- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر مثله.

قال البزار: لا نعلمه عن الزبير إلا بهذا الإسناد.

قلت: وفي كونه من مسند الزبير نظر.

---

(١) في الأصل [ويعذك] وهو خطأ وما أثبتناه هو الصواب والله أعلم.

-ثم ساق الحافظ بسنده إلى أبي يعلى-

عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقال : إنا لنجزي بكل ما عملنا ، هلكنا إذاً ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : **«نعم يجزي المؤمن في الدنيا في مصيبته في جسده فما دونه»** .

هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أحمد والبخاري في ترجمة يزيد بن أبي يزيد .

-وساق الحافظ بسنده إلى الحميدي وأبي بن أبي شيبة-

واللفظ للحميدي : عن أبي هريرة ﷺ ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شق ذلك على المسلمين ، وبلغت منهم كل مبلغ ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : **«سددوا وقاربوا، فإن في كل ما يصيب المسلم كفارة، حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها»** .

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم والترمذي وأبو عوانة .

-وساق بسنده إلى الطبراني-(ح) : عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : بينما أبوبكر يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرفع أبوبكر يده ، فقال له النبي ﷺ :

«ما لك يا أبا بكر؟ فقال: إني لراء ما علمت من شر، قال: أرأيت ما تكره في الدنيا؟ فمثاقيل الذر من شر، ويدخر لك مثاقيل الذر من الخير حتى توفاه يوم القيامة» .

وأخرجه الطبراني في تفسيره وابن مردويه .

أخرجه ابن جرير من طريقهما مرسلاً .

وذكر ذلك العقيلي في ترجمة الهيثم بن الربيع .

وذكر فيه اختلافاً آخر على أيوب .

وقال : رواية وهيب والثقفي أولى بالصواب ، والله أعلم .

[الأمالي المطلقة: (٧٦-٨٦)]

باب

في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب

٥٨)أورد الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر : **«في تجاوز الله عن الخطاء والنسيان»** الحديث وقال عقبه : لا يصح ومن دون مالك ضعفاء .

[لسان الميزان: (٢٩٦/١)]

٥٩)قال ابن حبان : عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً : **«إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا كان ليلة مزدلفة غفر للتجار فإذا كان يوم منى غفر للجمالين فإذا كان يوم الجمر غفر للسؤال»** ، موضوع .

[لسان الميزان: (٢٢٦/٢-٢٢٧)]

٦٠)ترجمة مخيس بن تميم: ذكره العقيلي في الضعفاء قال: لا يتابع على حديثه، ثم أخرج عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده «**ان الله خلق مائة رحمة**» الحديث[1].

[لسان الميزان: (١١/٦)]

٦١)قال الحافظ: عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ، عن ربه تبارك وتعالى قال: «**يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا ابالي، وكلكم ضال إلا من هديت فاستهدوني اهدكم، وكلكم فقير إلا من اغنيت فسلوني اغنكم، ولو أن اولكم وآخركم وجنكم وإنسكم ورطبكم ويابسكم كانوا على اشقى قلب من قلوب عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو كانوا على أتقى قلب من قلوب عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، ولو أن اولكم وآخركم وإنسكم وجنكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل إنسان منهم ما بلغت امنيته فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل ما نقص ذلك إلا كما لو مر احدكم بشفه البحر فغمس فيها إبرة ثم انتزعها كذلك لم ينقصني ذلك بأني جواد ماجد صمد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما امري لشيء إذا أردته ان اقول له كن فيكون**».

وبه إلى أحمد ثنا ابن نمير هو عبدالله ثنا موسى هو ابن المسيب عن شهر فذكره بطوله، لكن قال في روايته «**حيكم وميتكم**» بدل «**جنكم وإنسكم**» وقال «**ذلك لأني جواد ماجد واحد افعل ما اشاء**» والباقي بنحوه.

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه الترمذي وابن ماجه.

وليث هو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكنه توبع فاعتضد، وشهر فيه مقال، لكن حديثه في درجة الحسن، وقد أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات من طريق الأعمش عن موسى بن المسيب. والأعمش أكبر من موسى.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٧٧/١-٧٨)]

---

(١) ولفظ الحديث: «إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فبث بين خلقه واحدة يتراحمون بها، وآخر لأوليائه تسعة وتسعين».

كتاب البعث



باب
أمارات الساعة وقيامها

١)ثبت في الحديث الصحيح **«تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة»**.

[الفتح: (١١/٣٦٠)]

٢)ذكر الميانشي عن عبد الله بن عمرو رفعه قال: **«تبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة»**. قلت: رفع هذا لا يثبت. وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره بسند جيد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، وقد ورد عنه ما يعارضه، فأخرج أحمد ونعيم بن حماد من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رفعه: **«الآيات خرزات منظومات في سلك إذا انقطع السلك تبع بعضها بعضاً»**. وأخرج الطبراني من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رفعه: **«إذا طلع الشمس من مغربها خر إبليس ساجداً ينادي إلهي مرني أن أسجد لمن شئت الحديث»**. وأخرج نعيم نحوه عن أبي هريرة والحسن وقتادة بأسانيد مختلفة. وعند ابن عساكر من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رفعه: **«بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط إذا سقط منها واحدة توالت»**. وعن أبي العالية **«بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر يتتابعن كتتابع الخرزات في النظام»**.

[الفتح: (١١/٣٦١)]

٣)قال الحافظ: ولأبي داود والنسائي من حديث معاوية رفعه **«لا تزال تقبل التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»** وسنده جيد. وللطبراني عن عبد الله بن سلام نحوه. وأخرج أحمد والطبري والطبراني عن معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو رفعوه **«لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت طبع الله على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل»** وأخرج أحمد والدارمي وعبد بن حميد في تفسيره كلهم عن معاوية رفعه **«لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»** وأخرج الطبري بسند جيد عن ابن مسعود موقوفاً **«التوبة مفروضة ما لم تطلع الشمس من مغربها»** وفي حديث صفوان بن عسال **«سمعت رسول الله يقول: إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه»** أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح، وأخرجه أيضاً النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وفي حديث ابن عباس نحوه عند ابن مردويه وفيه **«فإذا طلعت الشمس من مغربها رد المصراعان فليتئم ما بينهما فإذا أغلق ذلك الباب لم تقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة إلا من كان يعمل الخير قبل ذلك فإنه يجري لهم ما كان قبل ذلك»** وفيه **«فقال أبيّ بن كعب: فكيف بالشمس والناس بعد ذلك؟ قال: تكسى الشمس الضوء وتطلع كما كانت تطلع وتقبل الناس على الدنيا، فلو نتج رجل مهراً لم يركبه حتى تقوم الساعة»**

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعبد الرزاق في تفسيره عن وهب بن جابر الخيواني قال «**كنا عند عبد الله بن عمرو فذكر قصة قال ثم انشأ يحدثنا قال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت في الطلوع فيؤذن لها حتى إذا كان ذات ليلة فلا يؤذن لها وتحبس ما شاء الله تعالى ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**». وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق كذلك، ومن طريق أخرى وزاد بها قصة المتهجدين وأنهم هم الذين يستنكرون بطء طلوع الشمس. وأخرج أيضاً من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال «**تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا يعرفها إلا المتهجدون، يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام ثم يقوم فعندها يموج الناس بعضهم في بعض، حتى إذا صلوا الفجر وجلسوا فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس ضجة واحدة، حتى إذا توسطت السماء رجعت**» وعند البيهقي في «البعث والنشور» من حديث ابن مسعود نحوه «**فينادي الرجل جاره يا فلان ما شأن الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت**» وعند نعيم بن حماد من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو قال «**لا يلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها، فيناديهم مناد: يا أيها الذين آمنوا، قد قبل منكم، ويا أيها الذين كفروا قد أغلق عنكم باب التوبة وجفت الأقلام وطويت الصحف**» ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن مرة «**إذا طلعت الشمس من المغرب يطبع على القلوب بما فيها وترتفع الحفظة وتؤمر الملائكة أن لا يكتبوا عملاً**» وأخرج عبد بن حميد والطبري بسند صحيح عن عائشة: «**إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال**» وهو وإن كان موقوفاً فحكمه الرفع. ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه، ومن طريق ابن مسعود قال «**الآية التي يختم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها**» فهذه آثار يشد بعضها بعضاً.

[الفتح: (١١/٣٦٢-٣٦٣)]

٤) ذكر حديث: «**عن النبي ﷺ قال: يوشك أن تخرج النار الحديث**»، أخرجه ابن حبان في صحيحه، قال الحافظ لم أرَ في سنده اختلافاً.

[تعجيل المنفعة: (١/٣٤٥)]

٥) ذكر حديث: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس إلا شحاً، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم**».

قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من طريقه وقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

[توالي التأسيس: (٢٥٦-٢٥٨)]

٦)أخرج ابن عدي والحديث غير محفوظ عن عبد الله ﷺ مرفوعاً : **«من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة»** .

[لسان الميزان: (٤٤٤/٣)]

٧)عن أبي هريرة ﷺ رفعه **«إذا كان يوم القيامة بعث الله ملائكة إلى البيت الحرام فيقولون أجب فيقول لا أستطيع فيقال لم قال لأنه لم يغفر لمن طاف بي الحديث»** أخرجه الحاكم وقال عبد الله بن شعيب مجهول والحسين لا يحتمل هذا .

[لسان الميزان: (٣٠١/٣)]

٨)روى النسائي في جزء ابن عرفة عن أبي هريرة : **«لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء»**
قال النسائي : حديثه منكر وقال الأزدي : لم يصح حديثه .

[لسان الميزان: (١٩٧/٣-١٩٨)]

٩)في ترجمة صالح بن عبد الله القيرواني .
أخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه **«لا يقوم الساعة حتى تخرج الضعينة من الحيرة بغير جوار»** قال الخطيب عمر ضعيف وصالح وابنه مجهولان .

[لسان الميزان: (١٧٤/٣-١٧٥)]

١٠)أخرج البغوي والإسماعيلي عن عدي التيمي سمعت النبي ﷺ يقول **«تقوم الساعة على حثالة الناس»** قال البغوي لا أعلمه إلا من هذا الوجه وفي إسناده الوازع وهو ضعيف جداً واستدركه أبو موسى .

[الإصابة: (٤٧٢/٢)]

باب
النفخ في الصور

١١)قال الحافظ : وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال **«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه»** والترمذي أيضاً وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعاً **«كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ»** وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن مردويه من حديث أبي هريرة، ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه **«جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني إسرافيل»** وفي أسانيد كل منهما مقال . وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رفعه **«إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان»** .

قال الحافظ : وأخرج البيهقي من طريق أخرى عن ابن عباس في قونه تعالى ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾

قال: قال الرسول ﷺ «كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن» الحديث. تنبيه: اشتهر أن صاحب الصور إسرافيل عليه السلام، ونقل فيه الحليمي الإجماع، ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي وفي حديث أبي هريرة عند ابن مردويه وكذا في حديث الصور الطويل الذي أخرجه عبد بن حميد والطبري وأبو يعلى في الكبير والطبراني في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية والبيهقي في البعث من حديث أبي هريرة، ومداره على إسماعيل بن رافع، واضطراب في سنده مع ضعفه فرواه عن محمّد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً، وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضاً في تفسيره عن محمّد بن عجلان عن محمّد بن كعب القرظي، واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: إنه متروك، يضع الحديث، وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه. وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة، فساقه كله مساقاً واحداً. وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعفه قبله البيهقي فوقع في هذا الحديث عند علي بن معبد «إن الله خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش» الحديث، وقد ذكرت ما جاء عن وهب بن منبه في ذلك فلعله أصله، وجاء أن الذي ينفخ في الصور غيره ففي الطبراني الأوسط عن عبد الله بن الحارث «كنا عند عائشة فقالت يا كعب أخبرني عن إسرافيل» فذكر الحديث وفيه «وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى يلتقم الصور محنياً ظهره شاخصاً ببصره إلى إسرافيل وقد أمر إذ رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة سمعته من رسول الله ﷺ» ورجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه ضعف، فإن ثبت حمل على أنهما جميعاً ينفخان، ويؤيده ما أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد بسند صحيح لكنه موقوف على عبد الرحمن بن أبي عمرة قال «ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور» ومن طريق عبد الله بن ضمرة مثله وزاد «ينتظران متى ينفخان» ونحوه عند أحمد من طريق سليمان التيمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال «النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب -أو قال بالعكس- ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخا» ورجاله ثقات وأخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بغير شك، ولابن ماجه والبزار من حديث أبي سعيد رفعه «إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران» وعلى هذا فقوله في حديث عائشة «إنه إذا رأى إسرافيل ضم جناحيه نفخ أنه ينفخ النفخة الأولى وهي نفخة الصعق ثم ينفخ إسرافيل النفخة الثانية وهي نفخة البعث».

وقال أيضاً: ثم وجدت مستند ابن العربي في حديث الصور الطويل فقال فيه **«ثم ينفخ في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين»** أخرجه الطبري هكذا مختصراً، وقد ذكرت أن سنده ضعيف ومضطرب.

وقال أيضاً: وأخرج البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود موقوفاً **«ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، والصور قرن، فلا يبقى لله خلق في السماوات ولا في الأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون»** وفي حديث أوس بن أوس الثقفي رفعه **«إن أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه الصعقة وفيه النفخة»** الحديث أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وقال أيضاً: قال: وقد جاء أن بين النفختين أربعين عاماً قلت: وقع كذلك في طريق ضعيف عن أبي هريرة في تفسير ابن مردويه، وأخرج ابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن **«بين النفختين أربعون سنة: الأولى يميت الله بها كل حي، والأخرى يحيى الله بها كل ميت»** ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف أيضاً، وعنده أيضاً ما يدل على أن أبا هريرة لم يكن عنده علم بالتعيين، فأخرج عنه بسند جيد أنه لما قالوا **«أربعون ماذا»** قال **«هكذا سمعت»** وأخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة فذكر حديث أبي هريرة منقطعاً ثم قال **«قال أصحابه: ما سألناه عن ذلك ولا زادنا عليه، غير أنهم كانوا يرون من رأيهم أنها أربعون سنة»** وفي هذا تعقب على قول الحليمي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة. قلت وجاء فيما يصنع بالموتى بين النفختين ما وقع في حديث الصور الطويل أن جميع الأحياء إذا ماتوا بعد النفخة الأولى ولم يبق إلا الله قال سبحانه: أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، فيقول: لله الواحد القهار. وأخرج النحاس من طريق أبي وائل عن عبد الله أن ذلك يقع بعد الحشر، ورجحه. ورجح القرطبي الأول. ويمكن الجمع بأن ذلك يقع مرتين وهو أولى. وأخرج البيهقي من طريق أبي الزعراء. كنا عند عبد الله بن مسعود فذكر الدجال إلى أن قال **«ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس في بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، قال فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحماتهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري»** ورواته ثقات. إلا أنه موقوف.

[الفتح: (١١/٣٧٧-٣٧٨)]

١٢) قال الحافظ: وحاصل ما جاء في ذلك عشرة أقوال: الأول أنهم الموتى كلهم لكونهم لا إحساس لهم فلا يصعقون، وإلى هذا جنح القرطبي في المفهم وفيه ما فيه، ومستنده أنه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح، وتعقبه صاحبه القرطبي في التذكرة[1] فقال قد صح فيه حديث أبي هريرة، وفي الزهد لهناد بن السري عن سعيد بن جبير موقوفاً هم الشهداء وسنده إلى سعيد صحيح.

---

(١) القرطبي صاحب **«التذكرة»** تلميذ القرطبي صاحب **«المفهم على صحيح مسلم»**.

وقال أيضاً: ثم ذكر[١] أثر سعيد بن جبير في الشهداء وحديث أبي هريرة عن **«النبي ﷺ انه سال جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله ان يصعقوا؟ قال: هم شهداء الله عز وجل»** صححه الحاكم ورواته ثقات ورجحه الطبري الرابع قال يحيى بن سلام في تفسيره: بلغني أن آخر من يبقى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت: قلت: وجاء نحو هذا مسنداً في حديث أنس أخرجه البيهقي وابن مردويه بلفظ **«فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت»** الحديث وسنده ضعيف، وله طريق أخرى عن أنس ضعيفة أيضاً عند الطبري وابن مردويه وسياقه أتم، وأخرج الطبري بسند صحيح عن إسماعيل السدي، ووصله إسماعيل بن أبي زياد الشامي في تفسيره عن ابن عباس مثل يحيى بن سلام، ونحوه عن سعيد بن المسيب أخرجه الطبري وزاد **«ليس فيهم حملة لأنهم فوق السماوات»**... السادس: الأربعة المذكورون وحملة العرش، وقع ذلك في حديث أبي هريرة الطويل المعروف بحديث الصور، وقد تقدمت الإشارة إليه وأن سنده ضعيف مضطرب، وعن كعب الأحبار نحوه وقال: هم اثنا عشر، أخرجه ابن أبي حاتم وأخرجه البيهقي من طريق زيد بن أسلم مقطوعاً ورجاله ثقات. وجمع في حديث الصور بين هذا القول وبين القول أنهم الشهداء، ففيه **«فقال ابو هريرة يا رسول الله فمن استثنى حين الفزع؟ قال: الشهداء»** ثم ذكر نفخة الصعق على ما تقدم. السابع: موسى وحده أخرجه الطبري بسند ضعيف عن أنس وعن قتادة، وذكره الثعلبي عن جابر. الثامن الولدان الذين في الجنة والحور العين. التاسع هم وخزان الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب حكاهما الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم.

العاشر الملائكة كلهم جزم به أبو محمّد بن حزم في **«الملل والنحل»** فقال: الملائكة أرواح لا أرواح فيها فلا يموتون أصلاً. وأما ما وقع عند الطبري بسند صحيح عن قتادة قال قال الحسن يستثني الله وما يدع أحداً إلا أذاقه الموت فيمكن أن يعد قولاً آخر. قال البيهقي استضعف بعض أهل النظر أكثر هذه الأقوال لأن الإستثناء وقع من سكان السماوات والأرض وهؤلاء ليسوا من سكانها لأن العرش فوق السماوات فحملته ليسوا من سكانها وجبريل وميكائيل من الصافين حول العرش ولأن الجنة فوق السماوات والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقتا للبقاء، ويدل على أن المستثنى غير الملائكة ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصححه الحاكم من حديث لقيط بن عامر مطولاً وفيه **«يلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من أحد إلا مات حتى الملائكة الذين مع ربك»**.

[الفتح: (١١/٣٧٨-٣٧٩)]

١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: **«ما من صباح**

---

(١) أي البيهقي.

إلا وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال» .

قال : لا نعلم رواه إلا خارجة، وهو صالح .

قال الشيخ : بل هو ضعيف جداً ، وقد أخرج ابن ماجه بعضه .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٤٦٩)]

١٤)قال مسدد : عن عبد الله ﷺ قال : **«الصور كهيئة القرن، ينفخ فيه»** .

قال الحافظ : صحيح موقوف .

[المطالب العالية : (٥/١٠١)]

١٥)عن عبد الله بن عمرو : **«سئل النبي ﷺ عن الصُّور؟ فقال: قرن ينفخ فيه»** رواه الدارمي وابن حبان والحاكم وأحمد ، وأبو يعلى .

قال الحافظ : وقد صرح أيضاً بذلك الدارمي والحاكم في روايتهما فالظاهر أنه الصواب .

[إتحاف المهرة : (٩/٤٣٧-٤٣٨)]

باب
كيف يحشر الناس

١٦)عن ابن طاوس عن أبيه **«عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين، واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا»** .

رواه البخاري

* قول البخاري : تقيل معهم حيث قالوا .

وقال الحافظ : وأخرجه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ **«ثلاثاً على الدواب وثلاثاً ينسلون على أقدامهم وثلاثاً على وجوههم»** ، وهو ضعيف .

وقال أيضاً : وحديث معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رفعه **«إنكم محشورون ونحا بيده نحو الشام رجالاً وركباناً تجرون على وجوهكم»** أخرجه الترمذي والنسائي وسنده قوي، وحديث **«ستكون هجرة بعد هجرة، وتنحاز الناس إلى مهاجر إبراهيم، ولا يبقى في الأرض إلا شرارها تلفظهم أرضوهم وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا»** أخرجه أحمد وسنده لا بأس به، وأخرج عبد الرزاق عن النعمان بن المنذر عن وهب بن منبه

قال: «**قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن عليك خلقي**». وفي تفسير ابن عيينة عن ابن عباس: «**من شك أن المحشر ههنا يعني الشام فليقرأ أول سورة الحشر، قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ اخرجوا قالوا إلى أين قال إلى أرض المحشر**». وحديث «**ستخرج نار من حضرموت تحشر الناس، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام**».

وقال أيضاً: قلت: ولم أقف في شيء من طرق الحديث الذي أخرجه البخاري على لفظ يوم القيامة لا في صحيحه ولا في غيره، وكذا هو عند مسلم والإسماعيلي وغيرهما ليس فيه يوم القيامة، نعم ثبت لفظ يوم القيامة في حديث أبي ذر المنبه عليه قبل.

[الفتح: (١١/٣٨٧-٣٨٩)]

١٧) قال الحافظ: أخرج ابن أبي الدنيا بسند حسن عن عمرو بن الأسود قال «**دفنا أم معاذ بن جبل فأمر بها فكفنت في ثياب جدد وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها**».

وحديث فضالة بن عبيد «**من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة**» الحديث أخرجه أحمد.

[الفتح: (١١/٣٩١)]

١٨) قال الحافظ: أخرج ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي قال «**أول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطيتين، ثم يكسى محمّد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش**». قلت: كذا أورده مختصراً موقوفاً، وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً. وأخرج البيهقي من طريق ابن عباس نحو حديث الباب وزاد «**وأول من يكسى من الجنة إبراهيم، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم يؤتى بكرسي فيطرح على ساق العرش وهو عن يمين العرش**» وفي مرسل عبيد بن عمير عند جعفر الفريابي «**يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله تعالى: ألا أرى خليلي عرياناً؟ فيكسى إبراهيم ثوباً أبيض، فهو أول من يكسى**».

وقد أخرج ابن مندة من حديث حيدة رفعه قال «**أول من يكسى إبراهيم، يقول الله، اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم**».

[الفتح: (١١/٣٩٢)]

١٩) قال الحافظ: ولأحمد والطبراني من حديث أبي بكرة رفعه «**ليردن عليَّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني**» وسنده حسن. وللطبراني من حديث أبي الدرداء نحوه وزاد «**فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يجعلني منهم، قال: لست منهم**» وسنده حسن.

[الفتح: (١١/٣٩٣)]

٢٠)قال الحافظ : وقد أخرج أبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد «**سمعت رسول الله ﷺ**» فذكر حديثاً فقال «**يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض، فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، وقال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول أما النسب فقد عرفته، ولعلكم أحدثتم بعدي وارتددتم**» ولأحمد والبزار نحوه من حديث جابر .

* قول البخاري : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة .

قال الحافظ : وزاد الكلبي عن ابن عباس في نحو حديث أبي سعيد «**وإني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة**» ولا تصح هذه الزيادة لأن الكلبي واه، ولكن أخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة قال «**لما نزلت ثلة من الأولين وقليل من الآخرين شق ذلك على الصحابة فنزلت ثلة من الأولين وثلة من الآخرين فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، بل ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم في النصف الثاني**» وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ «**أنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، أنتم ثلثا أهل الجنة**» وأخرج الخطيب في «**المبهمات**» من مرسل مجاهد نحو حديث الكلبي وفيه مع إرساله أبو حذيفة إسحاق بن بشر أحد المتروكين، وأخرج أحمد والترمذي وصححه من حديث بريدة رفعه «**أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي منها ثمانون صفاً**» وله شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه وأتم منه أخرجه الطبراني .

[الفتح: (١١/٣٩٥)]

٢١)عن أبي صالح «**عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك. قال يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد . فاشتد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله أينا ذلك الرجل؟ قال: أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجل. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. قال فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة. إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار**» .

رواه البخاري

* قول البخاري : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين .

قال الحافظ : في حديث أبي هريرة «**من كل مائة تسعة وتسعين**» قال الإسماعيلي : في حديث أبي سعيد «**من كل ألف واحد**» وكذا في حديث غيره ويشبه أن يكون حديث ثور يعني راويه عن أبي الغيث عن أبي هريرة وهماً . قلت : ولعله يريد بقوله غيره ما أخرجه الترمذي من وجهين عن الحسن

البصري عن عمران بن حصين نحوه وفي أوله زيادة قال **«كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم -إلى شديد، فحث أصحابه المطي فقال: هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم ينادي الله آدم»** فذكر نحو حديث أبي سعيد وصححه وكذا الحاكم، أخرج البزار والحاكم عن ابن عباس قال **«تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال: هل تدرون»** فذكر نحوه، عند مسلم رفعه **«يخرج الدجال - إلى أن قال- ثم ينفخ في الصور أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: أخرجوا بعث النار»** وفيه **«فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فذاك يوم يجعل الولدان شيباً»** وكذا رأيت هذا الحديث في مسند أبي الدرداء بمثل العدد المذكور رويناه في **«فوائد طلحة بن الصقر»** وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي موسى نحوه.

[الفتح: (١١/٣٩٧)]

٢٢)قول البخاري: ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة.

قال الحافظ: ووقع في رواية ابن الكلبي عن ابن عباس **«بينا رسول الله ﷺ في مسيرة في غزوة بني المصطلق»** ومثله في مرسل مجاهد عند الخطيب في **«المبهمات»**.

[الفتح: (١١/٣٩٩)]

٢٣)قال ابن عباس ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ قال: الوصلات في الدنيا.

رواه البخاري

قال الحافظ: كأنه أشار بهذه الآية إلى ما أخرجه هناد بن السري في الزهد عن عبد الله بن عمرو قال **«قال له رجل: إن أهل المدينة ليوفون الكيل، فقال: وما يمنعهم وقد قال الله تعالى: ويل للمطففين إلى قوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين، قال: إن العرق ليبلغ أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة»** وهذا لما لم يكن على شرطه أشار إليه.

* قول البخاري: قال ابن عباس: وتقطعت بهم الأسباب قال: الوصلات في الدنيا.

قال الحافظ: وهذا الأثر لم أظفر به عن ابن عباس بهذا اللفظ، وقد وصله عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس قال: المودة، وهو بالمعنى. وكذا أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد، وللطبري عن ابن عباس قال: **«تقطعت بهم المنازل»**، ومن طريق الربيع بن أنس مثله، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي العالية قال: **«يعني أسباب الندامة»**، وللطبري عن ابن عباس قال: **«الأسباب الأرحام»**، وهذا منقطع. ولابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال: **«تقطعت بهم الأرحام وتفرقت بهم المنازل في النار»**. عن مجاهد قال: **«تواصلهم في الدنيا»**. وللطبري من طريق جريج عن مجاهد قال: **«تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا»**. وله من طريق سعيد ولعبد من طريق شيبان كلاهما عن قتادة قال: **«الأسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا**

يتواصلون بها ويتحابون فصارت عداوة يوم القيامة». وللطبري من طريق معمر عن قتادة قال: **«هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا»**. ولعبد من طريق السدي عن أبي صالح قال: الأعمال. وهو عند الطبري عن السدي من قوله.

وقال أيضاً: فقد أخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر رفعه **«تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرق الناس، فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبه ومنهم من يبلغ فاه واشار بيده فألجمها فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على رأسه»** وله شاهد عند مسلم من حديث المقداد بن الأسود وليس بتمامه وفيه **«تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فتكون الناس على مقدار أعمالهم في العرق»** الحديث فإنه. وأخرج أبو يعلى وصححه ابن حبان عن أبي هريرة ﷺ **«عن النبي ﷺ قال: يوم يقوم الناس لرب العالمين قال: مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس إلى أن تغرب»** وأخرجه أحمد وابن حبان نحوه من حديث أبي سعيد والبيهقي في البعث عن أبي هريرة **«يحشر الناس قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب»**.

[الفتح: (١١/٤٠١)]

٢٤) قال الحافظ: أخرج البيهقي في البعث بسند حسن عنه قال **«يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق، قيل له: فأين المؤمنون؟ قال على الكراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام»** وبسند قوي عن أبي موسى قال **«الشمس فوق رءوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلهم»** وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال **«تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل»** زاد ابن المبارك في روايته **«ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة»** وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني والبيهقي **«إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسيح في الأرض قامة، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه»** وفي رواية عنه عند أبي يعلى وصححها ابن حبان **«إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول: يا رب أرحني ولو إلى النار»** وللحاكم والبزار من حديث جابر نحوه.

[الفتح: (١١/٤٠١-٤٠٢)]

٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إنكم تحشرون إلى بيت المقدس، ثم تجتمعون يوم القيامة»**، يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٢)]

٢٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «**يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر تطأهم الناس بأقدامهم، فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذر؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدنيا**» .

قال : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد ، والقاسم ليس بالقوي .

قال الشيخ : بل متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٠-٤٧١)]

٢٧)قال إسحاق بن راهويه : إن عبد الله بن مسعود ﷺ حدث عمر بن الخطاب ﷺ هذا الحديث فقال : «**إذا حشر الناس يوم القيامة قاموا أربعين، على رءوسهم الشمس، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر، لا يتكلم منهم بشر، ثم ينادي مناد: أليس عدلاً من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ثم عبدتم غيره أن يولي كل قوم ما تولوا؟ فيقولون: بلى. فينادي بذلك ملك ثلاث مرات، ثم يمثل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها، فيتبعونها حتى توردهم النار، فيبقى المؤمنون والمنافقون، فيخر المؤمنون سجداً، وتندمج أصلاب المنافقين فتكون عظماً واحداً كأنها صياصي البقر، ويخرون على أقفيتهم، فيقول الله -تعالى- لهم: ارفعوا رءوسكم إلى أنوركم بقدر أعمالكم، فيرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل الجبل، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل القصر، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل البيت، حتى ذكر مثل الشجرة، فيمضون على الصراط كالبرق، وكالريح، وكحضر الفرس، وكاشتداد الرجل، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج، فأحياناً يضيء له، وأحياناً يخفى عليه، فتنفث منه النار، فلا يزال كذلك حتى يخرج فيقول: ما يدري أحد ما نجا منه غيري، ولا أصاب أحد مثل ما أصبت، إنما أصابني حرها ونجوت منها، قال: فيفتح له باب من الجنة فيقول: يا رب، أدخلني هذا، فيقول: عبدي لعلي إن أدخلتك تسألني غيره. قال: فيدخله، فبينا هو يعجب بما هو فيه إذ فتح له باب آخر، فيستحقر في عينه الذي هو فيه، فيقول: يا رب، أدخلني هذا. فيقول: أولم تزعم أنك لا تسألني غيره، فيقول: وعزتك وجلالك لئن أدخلتنيه لا أسألك غيره. قال: فيدخله حتى يدخله أربعة أبواب كلها يسألها، ثم يستقبله رجل مثل النور، فإذا رآه هوى يسجد له فيقول: ما شأنك؟ فيقول: ألست ربي؟ فيقول: إنما أنا قهرمان لك في الجنة من ألف قهرمان على ألف قصر، بين كل قصرين مسيرة ألف سنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، ثم يفتح له باب من زبرجدة خضراء، فيها سبعون باباً، في كل باب منها أزواج وسرر ومناصف، فيقعد مع زوجته فتناوله الكأس، فتقول: لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفاً، عليها سبعون حلة، ألوانها شتى يرى مخ ساقها، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها، وكبدها مرآته**» .

هذا إسنادٌ صحيح متصل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٥/١٠٠-١٠١)]

٢٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أولاد الزنا يحشرون في صورة القردة والخنازير**»، رواه العقيلي وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٢/٥٠٩-٥١٠)]

٢٩) أخرج ابن مندة عن عبد الرحمن بن صفوان بن قتادة قال: «**هاجرت أنا وأبي إلى النبي ﷺ فقال له أبي أن عبد الرحمن هذا قد هاجر إليك ليرى حسن وجهك قال هو معي أن المرء مع من أحب**» ثم قال هذا حديث غريب يعرف إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٢/٤٠٣)]

باب
في الموت وفيما يكون بعده

٣٠) قال الزمخشري: ... روي «**أن جماعة من كفار قريش منهم أبيّ بن خلف الجمحي وأبو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك، فقال لهم أبيّ: ألا ترون إلى ما يقول محمد، إن الله يبعث الأموات، ثم قال: واللات والعزى لأصيرن إليه ولأخصمنه، وأخذ عظماً بالياً فجعل يفته بيده وهو يقول: يا محمد، اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم، قال ﷺ: نعم ويبعثك ويدخلك جهنم..**».

قال الحافظ: هكذا ذكره الحلبي عن قتادة بغير سند، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس «**أن العاص بن وائل أخذ عظماً من البطحاء، ففتته بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أيحيي الله هذا بعد ما رم؟ فقال: نعم، يميتك الله -الحديث**» وروى البيهقي في الشعب عن أبي مالك. قال: «**جاء أبي بن خلف بعظم نخر -الحديث**» وروى ابن مردويه عن ابن عباس قال: «**جاء أبو جهل بعظم حائل**».

[الكافي الشاف: (٤/٢٩)]

باب
في هول المطلع وشدة يوم القيامة

٣١) قال أبو يعلى: عن سعيد بن عمير الأنصاري قال: «**جلسنا إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم فقال أحدهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يبلغ العرق يوم القيامة من الناس، قال أحدهما: إلى شحمة أذنه، وقال الآخر: إلى أن يلجمه العرق. فقال ابن عمر رضي الله عنهما هكذا، ووصف أبو عاصم فأمر إصبعه من شحمة أذنه إلى فيه، هذا وذاك سواء**».

قال الحافظ : رواه الحاكم من طريق أبي عاصم، وقال فيه : «فقال ابن عمر رضي الله عنهما بإصبعه تحت شحمة أذنه» .

وقال صحيح الإسناد .

[المطالب العالية: (١٠٣/٥)]

٣٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إن العرق ليلزم المرء في الموقف، حتى يقول: يا رب إرسالك بي إلى النار أهون علي مما أجد، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب» .

قال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد .

والفضل ضعيف جداً .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧١-٤٧٢)]

باب
جامع في البعث

٣٣)عن أبي سعد بن أبي فضالة عن رسول الله ﷺ قال : «إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى منادٍ: من كان أشرك في عملٍ عمله لله أحداً، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك» .

الترمذي في التفسير، وابن ماجه في الزهد من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة، بسندٍ جيد .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٣٤)قال الزمخشري : في الحديث «ما بين فناء الدنيا إلى وقت البعث أربعون» .

قال الحافظ : لم أجده هكذا . وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً «ما بين النفختين أربعون قالوا: يا أبا هريرة أربعون سنة؟ قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت قالوا: أربعون يوماً؟ قال أبيت» .

[الكافي الشاف: (٤٧١/٣)]

باب
كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

٣٥)حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين. ح. وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال «حدثني ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: عرضت عليّ الأمم، فأخذ النبي يمر معه الأمة، والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده، فنظرت فإذا سواد كثير، قلت: يا جبريل هؤلاء أمتي؟ قال: لا ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد كثير، قال: هؤلاء أمتك، وهؤلاء

سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون. فقام إليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم. ثم قام إليه رجل آخر فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة» .

رواه البخاري

قال الحافظ : وقد بين عبثر بن القاسم بموحدة ثم مثلثة وزن جعفر في روايته عن عند الترمذي والنسائي ولفظه «**لما اسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي ومعه الواحد**» الحديث فإن كان ذلك محفوظاً كانت فيه قوة لمن ذهب إلى تعدد الإسراء، وأنه وقع بالمدينة أيضاً غير الذي وقع بمكة، فقد وقع عند أحمد والبزار بسند صحيح قال «**أكرينا الحديث عند رسول الله ﷺ ثم عدنا إليه فقال: عرضت على الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي ﷺ ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصابة**» فذكر الحديث. وفي حديث جابر عند البزار «**ابطأ رسول الله ﷺ عن صلاة العشاء حتى نام بعض من كان في المسجد**» الحديث.

[الفتح: (١١/٤١٤-٤١٥)]

٣٦)قول البخاري : وعلى ربهم يتوكلون .

قال الحافظ : ففي حديث أبي هريرة عند أحمد والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «**سألت ربي فوعدني ان يدخل الجنة من امتي**» فذكر الحديث نحو سياق حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ثاني أحاديث الباب وزاد «**فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين الفاً**» وسنده جيد ، وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني وعن حذيفة عند أحمد وعن أنس عند البزار وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم، فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً . وجاء في أحاديث أخرى أكثر من ذلك : فأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث أبي أمامة رفعه «**وعدني ربي ان يدخل الجنة من أمتي سبعين الفاً مع كل ألف سبعين الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وثلاث حثيات من حثيات ربي**» وفي صحيح ابن حبان أيضاً والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد نحوه بلفظ «**ثم يشفع كل ألف في سبعين الفاً، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه**» وفيه «**فكبر عمر، فقال النبي ﷺ: إن السبعين الفاً يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم واني لأرجو ان يكون ادنى أمتي الحثيات**» وأخرجه الحافظ الضياء وقال : لا أعلم له علة . قلت : علته الإختلاف في سنده ، فإن الطبراني أخرجه من رواية أبي سلام حدثني عامر بن زيد أنه سمع عتبة ، ثم أخرجه من طريق أبي سلام أيضاً فقال «**حدثني عبد الله بن عامر ان قيس بن الحارث حدثه ان ابا سعيد الأنماري حدثه**» فذكره وزاد «**قال قيس فقلت لأبي سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله ﷺ: وذلك يستوعب مهاجري أمتي ويوفي**

الله بقيتهم من أعرابنا» وفي رواية لابن أبي عاصم قال أبو سعيد «فحسبنا عند رسول الله ﷺ فبلغ أربعة آلاف ألف وتسعمائة ألف» يعني من عدا الحثيات وقد وقع عند أحمد والطبراني من حديث أبي أيوب نحو حديث عتبة بن عبد وزاد «والخبيئة -بمعجمة ثم موحدة وهمزة وزن عظيمة- عند ربي» وورد من وجه آخر ما يزيد على العدد الذي حسبه أبو سعيد الأنماري، فعند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي بكر الصديق نحوه بلفظ «أعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً» وفي سنده راويان أحدهما ضعيف الحفظ والآخر لم يسم. وأخرج البيهقي في البعث من حديث عمرو بن حزم مثله وفيه راو ضعيف أيضاً، واختلف في سنده وفي سياق متنه. وعند البزار من حديث أنس بسند ضعيف نحوه، وعند الكلاباذي في «معاني الأخبار» بسند واه من حديث عائشة «فقدت رسول الله ﷺ ذات يوم فاتبعته فإذا هو في مشربة يصلي، فرأيت على رأسه ثلاثة أنوار، فلما قضى صلاته قال: رأيت الأنوار؟ قلت: نعم. قال: إن آتياً أتاني من ربي فبشرني أن الله يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم أتاني فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم أتاني فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً المضاعفة سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، فقلت يا رب لا يبلغ هذا أمتي قال أكملهم لك من الأعراب ممن لا يصوم ولا يصلي» عند أحمد عن أنس رفعه «إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال: هكذا وجمع كفيه، فقال: زدنا، فقال وهكذا. فقال عمر حسبك أن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبي ﷺ: صدق عمر» وسنده جيد لكن اختلف على قتادة في سنده اختلافاً كثيراً.

[الفتح: (١١/٤١٨-٤١٩)]

٣٧)قول البخاري: ثم قام إليه رجل آخر.

قال الحافظ: وجاء من طريق واهية أنه سعد بن عبادة أخرجه الخطيب في «المبهمات» من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري أحد الضعفاء من طريقين له عن مجاهد أن رسول الله ﷺ لما انصرف من غزاة بني المصطلق، فساق قصة طويلة وفيها أن النبي ﷺ قال «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون صفاً منها أمتي وأربعون صفاً سائر الأمم، ولي مع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قيل من هم» فذكر الحديث، وفيه «فقال: اللهم اجعل عكاشة منهم، قال فاستشهد بعد ذلك. ثم قام سعد بن عبادة الأنصاري فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم».

* قول البخاري: سبقك بها عكاشة.

قال الحافظ: اتفق جمهور الرواة على ذلك إلا ما وقع عند ابن أبي شيبة والبزار وأبي يعلى حديث أبي

سعيد فزاد: «**فقام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم وقال في آخره: سبقك بها عكاشة وصاحبه**»، أما لو قلتم لقلت ولو قلت لوجبت وفي سنده عطية وهو ضعيف. قوله: «**سبقك بها عكاشة**» فأخرج ابن الجوزي في «**كشف المشكل**» من طريق أبي عمر الزاهد أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب عن ذلك فقال: كان منافقاً وكذا نقله الدارقطني عن القاضي أبي العباس البرتي بكسر الموحدة وسكون الراء بعدها مثناة فقال: كان الثاني منافقاً، وكان ﷺ لا يسأل في شيء إلا أعطاه، فأجابه بذلك. ونقل ابن عبد البر عن بعض أهل العلم نحو قول ثعلب، وقال ابن ناصر قول ثعلب أولى من رواية مجاهد لأن سندها واه واستبعد السهيلي قول ثعلب في مسند البزار من وجه آخر عن أبي هريرة «**فقام رجل من خيار المهاجرين**» وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (١١/٤٢١)]

٣٨) قال عبد بن حميد: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي من أمتي يوم القيامة كالسيل، فتقول الملائكة: لما جاء مع محمّد ﷺ من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء**».

قال الحافظ: ضعيف.

[المطالب العالية: (٥/١٠٥)]

٣٩) قال أبو نعيم ذكره أبو العباس الهروي في المحمدين في الصحابة وذكر روايته عن النبي ﷺ قال: «**ليكمل أمتي يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها**» وقال ابن مندة محمّد بن حزم تابعي روى عنه قتادة ولا يعرف.

[الإصابة: (٣/٣٧٤)]

٤٠) ترجمة أبي زهير الثقفي: عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**خطبنا رسول الله ﷺ بالنبوة من أرض الطائف فقال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض**» هذا الحديث عند أحمد وابن ماجه والدارقطني في «**الأفراد**» بسند حسن غريب.. وأورد الحاكم أبو أحمد وهذا سند صحيح...

[الإصابة: (٤/٧٧)]

باب

طي السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها

٤١) قال الحارث: عن ابن عباس ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم في سعتها كذا وكذا، وجميع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فينشرون على وجه الأرض، فلأهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض وجنهم وإنسهم بالضعف، فإذا نشروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل**

الأرض وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، فيقولون: سبحان ربنا، ليس هو فينا، وهو آت، ثم يفاض أهل السماء الثانية، فلأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا نشروا على أهل الأرض فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا، وهو آت، ثم تفاض السموات كلها، فتضعف كل سماء على السماء التي تحتها وجميع أهل الأرض، كلما نشروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، ثم يفاض أهل السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر أهلاً من السموات الست، ومن جميع الأرض بالضعف، فيجيء الله -تبارك وتعالى- فيهم والأمم جثاً صفوفاً، فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحمادون ربهم على كل حال، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ..﴾ الآية، فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ليقم الذين ﴿لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ..﴾ الآية فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة، إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جنهم، ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، قال: فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة -أحسبه قال- فيقول: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جنهم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعي الخلائق للحساب».

قال الحافظ: هذا موقوف، إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٥/١٠٨-١٠٩)]

٤٢) قال الحافظ: أخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال: **«تكون الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه»**. ومن طريق أبي معشر عن محمّد بن كعب أو محمّد بن قيس نحوه، وللبيهقي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل الأرض مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب. وعن أبي جعفر الباقر نحوه.

* قول البخاري: يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً.

قال الحافظ: وأخرج ابن المبارك في «**الزهد**» بسند حسن عن كعب الأحبار: **«ان الله تعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزوراً وإني اجزركم اليوم حوتاً وثوراً، فيجزر لأهل الجنة»**.

[الفتح: (١١/٣٨١-٣٨٢)]

٤٣)عن سهل بن سعد قال «**سمعت النبي ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي. قال سهل** -أو غيره- **ليس فيها معلم لأحد**».

رواه البخاري

* قول البخاري: قال سهل أو غيره...

قال الحافظ: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ الآية قال: تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة، ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف، وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعاً وقال: الموقوف أصح، وأخرجه الطبري والحاكم عن ابن مسعود بلفظ: «**أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة**» ورجاله موثقون أيضاً، ولأحمد من حديث أبي أيوب: «**أرض كالفضة البيضاء، قيل فأين الخلق يومئذ؟ قال: هم أضياف الله لن يعجزهم ما لديه**». وللطبري عن أنس مرفوعاً: «**يبدلها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا**». وعن علي موقوفاً نحوه. ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «**أرض كأنها فضة والسماوات كذلك**». وعن علي «**والسماوات من ذهب**». وعند عبد عن عكرمة قال: «**بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها**». وفي حديث الصور الطويل: «**تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً. ثم يزجر الله زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان عليها**» انتهى. وأما من ذهب إلى أن التغيير إنما يقع في صفات الأرض دون ذاتها فمستنده ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال: «**إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الخلائق**». ومن حديث جابر رفعه «**تمد الأرض مد الأديم ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضع قدميه**» ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف على الزهري في صحابيه. ووقع في تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ قال: «**يزاد فيها وينقص منها ويذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وتمد مد الأديم العكاظي**»، وعزاه الثعلبي في تفسيره لرواية أبي هريرة، وحكاه البيهقي عن أبي منصور الأزهري، عن عبد الله بن مسعود قال: «**الأرض كلها تأتي يوم القيامة**» فالذي قبله عن ابن مسعود أصح سنداً، ولعل المراد بالأرض في هذه الرواية أرض البحر فقد أخرج الطبري أيضاً من طريق كعب الأحبار قال: يصير مكان البحر ناراً، وفي تفسير للربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب: «**تصير السماوات جفانا ويصير مكان البحر ناراً**»، وأخرج البيهقي في «**البعث**» من هذا الوجه في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: يصيران غبرة في وجوه الكفار. قلت: ويمكن الجمع بأن بعضها يصير ناراً وبعضها غباراً

وبعضها يصير خبزة، وأما ما أخرجه مسلم عن عائشة أنها **«سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ أين يكون الناس حينئذ؟ قال: على الصراط»** وفي رواية الترمذي **«على جسر جهنم»** ولأحمد من طريق ابن عباس عن عائشة **«على متن جهنم»**، وأخرج البيهقي في **«البعث»** من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال: **«السماء تكون ألواناً كالمهل وكالدهان وواهية وتشقق فتكون حالاً بعد حال»**.

[إتحاف المهرة: (١٠٦٥/٢/١٦)]، [الفتح: (١١/٣٨٣-٣٨٤)]

باب

في الحساب

٤٤) حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمّد **«حدثتني عائشة ان رسول الله ﷺ قال: ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك. فقلت: يا رسول الله، أليس قد قال الله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيرا﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك العرض، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: إنما ذلك العرض.

قال الحافظ: وأخرج الترمذي لهذا الحديث شاهداً عن أنس رفعه **«من حوسب عذب»** وقال غريب: قلت: والراوي له عن همام علي بن أبي بكر صدوق وربما أخطأ. ويؤيده ما وقع عند البزار والطبري من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير **«سمعت عائشة تقول: سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير قال: الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها»**. وفي حديث جابر عند ابن أبي حاتم والحاكم **«من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب. ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة، ومن زادت سيئاته على حسناته فذاك الذي أوبق نفسه وإنما الشفاعة في مثله»** وجاء في كيفية العرض ما أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رفعه **«تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فأما عرضتان فجدال ومعاذير وعند ذلك تصير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله»** قال الترمذي: لا يصح، وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

[الفتح: (١١/٤١٠)]

٤٥) قال الحافظ: ... قد أخرج البيهقي في البعث من مرسل عبد الله بن باباه بسند رجاله ثقات رفعه **«كأني أراكم بالكوم جثى من دون جهنم»**...

[الفتح: (١١/٤١٢)]

٤٦)ترجمة إسماعيل بن سليمان الرازي: عن عطاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: **«كان يطعن في البيت بمخصرته ويقول ها أن هذا البيت مسئول عن أعمالكم يوم القيامة فانظروا ماذا يخبر عنكم...»** قال العقيلي كلاهما[1] ليسا بمحفوظين.

[لسان الميزان: (١/٤٠٨-٤٠٩)]

٤٧)ترجمة سعيد بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ إن ثبت.. روى الحاكم في المستدرك عن أبي أمامة بن سهل أنه قدم الشام فقالوا: له ما قرابة بينك وبين معاذ قلت: ابن عمي، قالوا: فإنه حدثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»**.

قلت في الإسناد ابن لهيعة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٢/٤٤)]

٤٨)ترجمة الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري: أخرج ابن قانع عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول **«أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد»** وهذا سقط منه ذكر الصحابي فقد أخرج الحديث المذكور ابن حبان والحاكم وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ **«أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له»** فذكره وقال غريب.

[الإصابة: (٢/٢١٧)]

٤٩)في ترجمة عبد الله بن زياد الفلسطيني: عن زرعة بخبر منكر، تكلم فيه ابن حبان.

أخرج ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه **«يحشر الناس يوم القيامة في هذه الأبدان يحاسبون عليها فينشيء الله أبداناً من خلق الجنة وركب أرواحهم في صور من صور الجنة ليس فيها بزاق ولا بلغم ولا دم»** قال الذهبي: منكر قال أبو نعيم الحكم بن موسى ثبت والحمل فيه على عبد الله بن زياد.

[لسان الميزان: (٣/٢٨٨)]

٥٠)ترجمة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: من طريق راشد الحماني قال **«سئل ابو عبد الله يعني جعفر بن محمّد الصادق من أهل الجنة فقال الأنبياء في الجنة والصالحون في الجنة والأسباط في الجنة وأجمل العالمين مجداً محمّد ﷺ يقدم آدم فمن بعده من آبائه وهذه الأصناف يحدثون به ويحشرون عبد المطلب به نور الأنبياء وجمال الملوك ويحشر أبو طالب في زمرته فإذا ساروا بحضرة الحساب وتبوأ أهل الجنة منازلهم ودحر أهل النار ارتفع شهاب**

---

(١) أي الحديث المذكور وحديث الطير.

عظيم لا يشك من رآه أنه غيم من النار فيحضر كل من عرف ربه من جميع الملل ولم يعرف نبيه ومن حشر أمة واحدة والشيخ الفاني والطفل فيقال لهم أن الجبار تبارك وتعالى يأمركم أن تدخلوا هذه النار فكل من اقتحمها خلص إلى أعلى الجنان ومن كع عنها غشيته...» واستدل بأثر مقطوع عن جعفر الصادق وسأذكره بعده ولا حجة فيه، لإنقطاعه وضعف رجاله.. أخرجه عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم بن يعلى بن أسد عن أبي صالح الحمادي عن أبيه عن جده راشداً الحماني فذكره وهذه سلسلة شيعية غلاة في رفضهم.

[الإصابة: (٤/١١٧-١١٨)]

٥١) ذكر حديث عبد الله بن عباس: **«إن الله يدعو نوحاً وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول: ماذا أجبتم نوحاً؟ فيقولون: ما دعانا -الحديث»**.

قال الحافظ: رواه الحاكم في أخبار الأنبياء.

قلت: ولم يتكلم عليه، وعبد المنعم كذبوه.

[إتحاف المهرة: (٨/١٢٨)]

٥٢) ترجمة علي بن أبي بكر بن سليمان: أورد له ابن عدي عن أنس **«من حوسب عذب»** وقال هو خطأ.

[التهذيب: (٧/٢٥٤)]

باب
ما جاء في القصاص

٥٣) عن سعيد المقبري **«عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: ليس ثم دينار ولا درهم.

في حديث الباب وما بعده دلالة على ضعف الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رفعه **«يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى»** فقد ضعفه البيهقي وقال: تفرد به شداد أبو طلحة، والكافر لا يعاقب بذنب غيره لقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقد أخرج أصل الحديث مسلم من وجه آخر عن أبي بردة بلفظ **«إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول: هذا فداؤك من النار»** قال البيهقي: ومع ذلك فضعفه البخاري وقال: الحديث في الشفاعة أصح.

[الفتح: (١١/٤٠٥)]

٥٤)عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ: يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا**».

رواه البخاري

* قول البخاري: لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.

قال الحافظ: ولأصل الحديث شاهد من مرسل الحسن أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عنه قال «**بلغني أن رسول الله ﷺ قال: يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل**».

[الفتح: (١١/٤٠٧)]

٥٥)مسند أنس بن مالك في حديث: «**قال رجل: يا رسول الله: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾؟ قال: إن الذي أمشاهم على أرجلهم، قادر أن يحشرهم على وجوههم**».

الحاكم في تفسير الفرقان وقال: صحيح الإسناد.

قلت: لا والله، بل أبو داود ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٢/٣٥٧-٣٥٨)]

ثم قال الحافظ في كتابه «**الكافي الشاف**» (٢/٦٦٨) ما نصه: أخرجه الترمذي وأحمد وإسحاق والبزار من حديث أبي هريرة بهذا في حديث. وفيه علي بن مرثد وهو ضعيف. ورواه ابن مردويه عن أنس مثله. وأصله في الصحيح عن أنس «**أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة**»؟.

باب
في الميزان والصراط والورود

٥٦)عن سعيد وعطاء بن يزيد «**أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي ﷺ**» وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي «**عن أبي هريرة قال: قال أناس يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه. فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد**

الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول الله ﷺ: فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم: منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو. حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول: يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك. فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة. ثم يقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره. ويلك يا ابن آدم ما أغدرك. فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك. فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن من كذا فيتمنى. ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى. حتى تنقطع به الأماني، فيقول له: هذا لك ومثله معه، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً» .

قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله «هذا لك ومثله معه» قال أبو سعيد «سمعت رسول الله ﷺ يقول: هذا لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: حفظت «مثله معه» .

رواه البخاري

* قول البخاري: يجمع الله الناس.

قال الحافظ: ووقع في حديث ابن مسعود عند البيهقي في البعث وأصله في النسائي «إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً شاخصة أبصارهم إلى السماء لا يكلمهم والشمس على رؤوسهم حتى يلجم العرق كل بر منهم وفاجر» ، ووقع في حديث أبي سعيد عند أحمد أنه «يخفف الوقوف عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة» وسنده حسن، ولأبي يعلى عن أبي هريرة «كتدلي

الشمس للغروب إلى ان تغرب» وللطبراني من حديث عبد الله بن عمر «ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمن من ساعة من نهار».

* قول البخاري: فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر.

قال الحافظ: وقع في حديث ابن مسعود «ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس عدل من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ثم توليتم غيره أن يولى كل عبد منكم ما كان تولى؟ قال فيقولون: بلى. ثم يقول: لتنطلق كل أمة إلى من كانت تعبد» وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن «ألا ليتبع كل إنسان ما كان يعبد» ووقع في رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في مسند الحميدي وصحيح ابن خزيمة وأصله في مسلم بعد قوله إلا كما تضارون في رؤيته «فيلقى العبد فيقول ألم أكرمك وازوجك واسخر لك؟ فيقول: بلى فيقول: اظننت انك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: إني أنساك كما نسيتني» الحديث وفيه «ويلقى الثالث فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت، فيقول: ألا نبعث عليك شاهداً؟ فيختم على فيه وتنطق جوارحه وذلك المنافق. ثم ينادي مناد: الا لتتبع كل أمة ما كانت تعبد».

وقال أيضاً: وقد وقع في رواية سهيل التي أشرت إليها قريباً «فتتبع الشياطين والصليب اولياؤهم إلى جهنم» ووقع في حديث أبي سعيد من الزيادة «ثم يؤتى بجهنم كأنها سراب -بمهملة ثم موحدة- فيقال اليهود ما كنتم تعبدون» الحديث وفيه ذكر النصارى، وفيه «فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر» وفي رواية هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عند ابن خزيمة وابن مندة وأصله في مسلم «فلا يبقى احد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار»، وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن «فيطرح منهم فيها فوج ويقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد» الحديث.

[الفتح: (١١/٤٥٦-٤٥٧)]

٥٧) لابن المبارك من مرسل عبد الله بن شقيق «فيجوز الرجل كالطرف وكالسهم وكالطائر السريع وكالفرس الجواد المضمر، ويجوز الرجل يعدو عدواً ويمشي مشياً حتى يكون آخر من ينجو يحبو».

[الفتح: (١١/٤٦١)]

٥٨) قول البخاري: فيتخطف الناس بأعمالهم.

قال الحافظ: وفي رواية السدي «وبحافتيه ملائكة معهم كلاليب من نار يختطفون بها الناس»، ووقع في رواية ابن مندة من هذا الوجه «قال سعيد بن ابي هلال: بلغني» ووصله البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ مجزوماً به، وفي سنده لين. ولابن المبارك عن مرسل عبيد بن عمير «إن الصراط مثل السيف وبجنبتيه كلاليب، إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة

ومضر» وأخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه وفيه «والملائكة على جنبتيه يقولون: رب سلم سلم» وجاء عن الفضيل بن عياض قال: «بلغنا أن الصراط مسيرة خمسة عشر ألف سنة، خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى أدق من الشعرة وأحد من السيف على متن جهنم، لا يجوز عليه إلا ضامر مهزول من خشية الله» أخرجه ابن عساكر في ترجمته، وهذا معضل لا يثبت، وعن سعيد بن أبي هلال قال: «بلغنا أن الصراط أدق من الشعر على بعض الناس، ولبعض الناس مثل الوادي الواسع» أخرجه ابن المبارك وابن أبي الدنيا وهو مرسل أو معضل. وأخرج الطبري من طريق غنيم بن قيس أحد التابعين قال: «تمثل النار للناس، ثم يناديها مناد: أمسكي أصحابك ودعي أصحابي، فتخسف بكل ولي لها فهي أعلم بهم من الرجل بولده، ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم» ورجاله ثقات مع كونه مقطوعاً.

[الفتح: (٤٦٢/١١)]

٥٩)قول البخاري: حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده.

قال الحافظ: ووقع في حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني بسند حسن رفعه «يدخل من أهل القبلة النار من لا يحصى عددهم إلا الله بما عصوا الله واجترؤوا على معصيته وخالفوا طاعته، فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً، فيقال لي: ارفع رأسك» الحديث. ووقع في رواية عمرو بن أبي عمرو عن أنس عند النسائي ذكر سبب آخر لإخراج الموحدين من النار ولفظه «وفرغ من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً، فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون» وفي حديث أبي موسى عند ابن أبي عاصم والبزار رفعه «وإذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة يقول لهم الكفار: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى. قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ فقالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فيأمر الله من كان من أهل القبلة فأخرجوا. فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين» وفي الباب عن جابر وقد تقدم في الباب الذي قبله. وعن أبي سعيد الخدري عند ابن مردويه. ووقع في حديث أبي بكر الصديق «ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون» وفي حديث أبي بكرة عند ابن أبي عاصم والبيهقي مرفوعاً «يحمل الناس على الصراط فينجي الله من شاء برحمته، ثم يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبيين والشهداء والصديقين فيشفعون ويخرجون».

[الفتح: (٤٦٤/١١)]

٦٠)قول البخاري: ويبقى رجل.

قال الحافظ: ووقع في حديث حذيفة عن أبي بكر الصديق عند أحمد وأبي عوانة وغيرهما وفيه «ثم

يقول الله: انظروا هل بقي في النار أحد عمل خيراً قط؟ فيجدون رجلاً فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع» الحديث وفيه **«ثم يخرجون من النار رجلاً آخر فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني أمرت ولدي إذا مت أحرقوني»** الحديث. وجاء من وجه آخر أنه **«كان يسأله الله أن يجيره من النار ولا يقول أدخلني الجنة»** أخرجه الحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك من حديث عوف الأشجعي رفعه **«قد علمت آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل كان يسأل الله أن يجيره من النار ولا يقول أدخلني الجنة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي بين ذلك فيقول: يا رب قربني من باب الجنة أنظر إليها وأجد من ريحها، فيقربه، فيرى شجرة»** الحديث، وهو عند ابن أبي شيبة أيضاً. وهذا يقوي التعدد، لكن الإسناد ضعيف، ووقع في نوادر الأصول للترمذي الحكيم من حديث أبي هريرة أن أطول أهل النار فيها مكثاً من يمكث سبعة آلاف سنة وسند هذا الحديث واه والله أعلم. وقد وقع في **«غرائب مالك للدارقطني»** من طريق عبد الملك بن الحكم وهو واه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه **«إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة، فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين»**.

[الفتح: (١١/٤٦٧)]

٦١)قول البخاري: هذا لك ومثله معه...

قال الحافظ: ووقع في حديث حذيفة عن أبي بكر **«انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله»** فيقول ووقع عند أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً في هذا الحديث **«فقال أبو سعيد ومثله معه، فقال أبو هريرة وعشرة أمثاله، فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت»** وهذا مقلوب فإن الذي في الصحيح هو المعتمد وقد وقع عند البزار من الوجه الذي أخرجه منه أحمد على وفق ما في الصحيح.

[الفتح: (١١/٤٧٠)]

٦٢)قال الزمخشري: عن جابر بن عبد الله **«انه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض: أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار، فيقال لهم: قد وردتموها وهي جامدة..»**.

قال الحافظ: روى عن جابر هكذا، قلت المحفوظ عن جابر ما سيأتي بعد. وروى ابن إسحاق وأبو عبيد في الغريب وابن المبارك في الزهد من طريق ومعه خالد بن معدان. قال **«إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضاً: ألم يعدنا ربنا»** فذكره، ولم يذكره الواحدي والبغوي إلا من هذا الوجه.

[الكافي الشاف: (٣/٣٣)]

٦٣)عند سمويه في السادس من فوائده وعند ابن شاهين عن سالم مولى أبي حذيفة عن النبي ﷺ قال:

«ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة فيجعل الله أعمالهم هباء كانوا يصلون ويصومون ولكن إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبو إليه» وأخرجه ابن مندة من طريق عطاء بن أبي رباح عن سالم نحوه، وفي السند ضعف وانقطاع.

[الإصابة: (٢/٦-٧)]

باب
في حوض النبي ﷺ

٦٤)أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **«يرد على الحوض رهط من أصحابي»** الحديث.

وقد بين البخاري وجوه الإختلاف فيه إلا طريق معمر فلم يعتد بهما.

[هدي الساري: (٣٩٩)]

قلت: ثم قال الحافظ في كتابه تغليق التعليق (٥/١٨٨): ... أما حديث الزبيدي، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان أبو هريرة يحدث أن رسول الله، ﷺ، قال: **«يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلئون عن الحوض فأقول: أي رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك لما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري»**.

٦٥)قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن سالم وهو حديث صحيح.

قول البخاري: وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

قال الحافظ: لكن أخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه **«إن لكل نبي حوضاً»** وأشار إلى أنه اختلف في وصله وإرساله وأن المرسل أصح. قلت: والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ **«إن لكل نبي حوضاً وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من أمته، إلا أنهم يتباهون أيهم أكثر تبعاً، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً»** وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولاً مرفوعاً مثله وفي سنده لين، وأخرج ابن أبي الدنيا أيضاً من حديث أبي سعيد رفعه **«وكل نبي يدعو أمته ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام ومنهم من يأتيه العصبة ومنهم من يأتيه الواحد ومنهم من يأتيه الإثنان ومنهم من لا يأتيه أحد، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة»** وفي إسناده لين.

عند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس **«دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال هذا أنس، فقلت: لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن»** وسنده صحيح. وروينا في فوائد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح حميد عن أنس نحوه وفيه **«ما حسبت أن أعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض»** وأخرج البيهقي أيضاً من طريق يزيد الرقاشي عن أنس في صفة الحوض **«وسيأتيه قوم ذابلة شفاههم لا يطعمون منه قطرة، من كذب به اليوم لم يصب الشرب منه يومئذ»** ويزيد

ضعيف لكن يقويه ما مضى، وأما حديث عبد الله الصنابحي فغلط عياض في اسمه وإنما هو الصنابح بن الأعسر وحديثه عند أحمد وابن ماجه بسند صحيح ولفظه **«إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم»** الحديث.

[الفتح: (١١/٤٧٥-٤٧٧)]

٦٦)عن سعيد بن جبير **«عن ابن عباس ﷺ قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر قلت لسعيد إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه»**.

* قول البخاري: وعطاء بن السائب.

قال الحافظ: أخرج الترمذي وابن ماجه وصححه بسند صحيح عن ابن عمر فذكر الحديث المشار إليه في تفسير الكوثر، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عطاء قال: **«قال لي محارب بن دثار ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان يحدث عن ابن عباس قال: هو الخير الكثير، فقال محارب: حدثنا ابن عمر»** فذكر الحديث. وأخرجه البيهقي في البعث عن عطاء بن السائب وزاد: فقال محارب سبحان الله ما أقل ما يسقط لابن عباس، فذكر حديث ابن عباس ثم قال: هذا والله هو الخير الكثير.

[الفتح: (١١/٤٧٨)]

٦٧)عن أبي مليكة قال: **«قال عبد الله بن عمرو قال النبي ﷺ: حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبداً»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: حديث أبي هريرة وأخرجه من **«فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي»** بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه **«عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح»**.

[الفتح: (١١/٤٨٠)]

٦٨)ترجمة سويد بن عامر: عن سويد بن عامر قال قال رسول الله ﷺ **«حوضي أشرب منه يوم القيامة الحديث»**[1] أخرجه الباوردي وقد ذكر أبو عمر سويد بن عامر مختصراً في الاستيعاب فإن يكن هذا هو فقد بينت في القسم الأخير أنه لا صحبة له وأن حديثه مرسل.

[الإصابة: (٢/٩٩)]

---

(١) الحديث هو: **«حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني ومن استسقاني من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى يوافي به المحشر ولها رغاء...»**.

٦٩)ترجمة سويد بن جبلة الفزاري: ذكره أبو عمر الدمشقي في مسند الشاميين وهو غلط وليست له صحبة وحديثه مرسل، قاله ابن أبي حاتم، وقال الدارقطني وابن مندة، لا يصح له صحبة وحديثه مرسل.

عن سويد بن جبلة عن النبي ﷺ قال **«لتزدحمن هذه الأمة على الحوض الحديث»** أخرجه البغوي وأخرجه ابن حبان في صحيحه، والطبراني في مسند الشاميين والحديث مرسل.

[الإصابة: (١٣٣/٢)]

باب

في شفاعة المصطفى ﷺ

٧٠)عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ: **«إعملي ولا تتكلي فإن شفاعتي على الهالكين من أمتي»** قال ابن عدي بعد أن أورده في ترجمة عمرو بن مخرم هذا الإسناد لهذا الحديث غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٤٨١/١)، (٣٧٦/٤-٣٧٧)]

٧١)عن أنس بن مالك: **«شفاعتي للجبابرة من أمتي»**.

قال الحافظ: ... أسنده عن أنس وفيه مأمون بن أحمد أحد الكذابين بتصرف

[تسديد القوس: (٤٩٨/٢)]

٧٢)ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي: عن أبي هريرة قلت للنبي ﷺ **«من أسعد الناس بشفاعتك الحديث»** قال لنا أبو طالب قال لنا علي عثمان هذا ضعيف.

[لسان الميزان: (١٤٥/٤)]

٧٣)ترجمة الحارث بن عبد العُزّى: وعند ابن سعد حديث مرسل: عن إسحاق بن عبد الله. قال: **«كان لرسول الله ﷺ أخ من الرضاعة، فقال للنبي ﷺ- يعني بعد النبوة: أترى أنه يكون بعث؟ فقال له النبي ﷺ: أما والذي نفسي بيده لآخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك، قال: فلما آمن من بعد بالنبي ﷺ كان يجلس فيبكي، ويقول: أنا أرجو أن يأخذ النبي ﷺ بيدي يوم القيامة»**.

[الإصابة: (٢٨٣/١)]

٧٤)من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن عمر رفعه **«أنه إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية»**.. أخرجه تمام الرازي في فوائده... قال تمام الوليد: منكر الحديث.

[الإصابة: (١١٩/٤)]

٧٥)قال أحمد بن منيع: -عن زيد بن أرقم وغيره من الصحابة- رضي الله عنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ: **«شفاعتي يوم القيامة حق، فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها»**.

قال الحافظ : ضعيف .

[المطالب العالية : (١١٦/٥)]

٧٦)قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن سلمان ﷺ قال : «**يأتون محمّداً ﷺ، فيقولون له: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، جئت في هذا اليوم آمناً وترى ما نحن فيه، فقم فاشفع لنا إلى ربك، فيقول ﷺ: أنا صاحبكم، فيخرج فيحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله -عز وجل- فيستأذن في السجود، فيؤذن له فيسجد فينادي: يا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: فيفتح له باب من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، فينادي: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه فيقول: رب أمتي -مرتين أو ثلاث- قال سلمان ﷺ: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة من خردل من إيمان، فذلك هو المقام المحمود**» .

قال الحافظ : صحيح موقوف .

[المطالب العالية : (١٢١/٥-١٢٢)]

٧٧)قال : «**رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول أعطيت الشفاعة**» .

رواه ابن مندة من طريق يعلى بن الأشدق وهو متروك .

[الإصابة : (٢٣١/١)]

٧٨)ترجمة عبدالله بن أبي الجدعاء التميمي : روى له الترمذي وأحمد من طريق عبد الله بن شقيق عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول «**ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم**» صححه الترمذي وقال لا يعرف له إلا .

[الإصابة : (٢٨٧/٢-٢٨٨)]

٧٩)روى خليفة عن أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**ان الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ويحثى لي بكفيه ثلاث حثيات قال قيس فأخذت بتلابيب أبي سعيد فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعته من رسول الله ﷺ ووعاه قلبي ففعل ذلك ثلاثاً قال أبو سعيد فحسبت ذلك عند رسول الله ﷺ فإذا هو أربعمائة ألف ألف وتسعون ألف ألف فقال الله أكبر أن هذا لمستوعب مهاجرينا ونستعين بشيء من أعرابنا**» . قلت : سنده صحيح وكلهم من رجال الصحيح إلا قيس بن حجر وهو شامي ثقة ولكن أخرجه الحاكم أبو أحمد أيضاً أن أبا سعيد الخير حدثه وأخرجه الطبراني إن أبا سعيد الأنماري وقيل قيس بن الحارث وأخرجه أيضاً أن أبا سعيد الخير الأنصاري حدثه فذكر طرفاً منه فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند .

[الإصابة : (٨٨/٤-٨٩)]

باب
صفة حشر رسول الله ﷺ

٨٠)قال الذهبي في ترجمة عثمان بن دينار: والدحكامة لا شيء والخبر كذب بين.

قلت: والخبر الذي أشار إليه الذهبي أورده العقيلي وأوله «**إذا كان يوم القيامة كنت أول من تنشق عنه الأرض وتبعني بلال وهو واضع إصبعيه في أذنيه ينادي وتبعه سائر المؤذنين**».

[لسان الميزان: (٤/١٤٠)]

باب
في الشفاعة

٨١)قال أبو يعلى: عن أنس ﷺ قال: «**بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر ﷺ: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ فقال ﷺ: رجلان جثيا من أمتي بين يدي رب العزة -جل جلاله- فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله -عز وجل-: أعط أخاك مظلمته. قال: رب لم يبق من حسناتي شيء. قال الله -جل وعلا-: للمظلوم: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: رب، فليحمل عني من أوزاري، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس فيه أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله -تبارك وتعالى- للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: أي رب، أرى مدائن من فضة، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟ لأي صديق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب، ومن يملك ذلك قال جل وعلا: أنت تملكه، قال: بماذا يا رب؟ قال: تعفو عن أخيك، قال: يا رب، فإني قد عفوت عنه، قال الله -تعالى-: خذ بيد أخيك فأدخله الجنة، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله -عز وجل- يصلح بين المؤمنين يوم القيامة**».

قال الحافظ: ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٥/١٢٨-١٢٩)]

٨٢)قال الزمخشري: .. عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ «**فإذا أذن لمن أذن أن يشفع فزعته الشفاعة**».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣/٥٦٣)]

باب

فيمن يشفع من الأنبياء عليهم السلام وغيرهم

٨٣) قال الزمخشري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: .. عنه عليه السلام **«يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء»** ....

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى وابن عدي والعقيلي والبيهقي في الشعب من حديث عثمان. وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٤/٤٨٠)]

باب

في بعث الأنبياء عليهم السلام

٨٤) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي: قال أحمد: أحاديثه موضوعة، وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة.

قال الحافظ: وقال ابن أبي حاتم روى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم **«أن النبي ﷺ سئل كيف تبعث الأنبياء»** موضوع.

[لسان الميزان: (٣/٣٧٨)]

باب

شفاعة الأعمال

٨٥) ترجمة كُدير بالتصغير الضبي يقال هو ابن قتادة: عن كدير الضبي **«أنه أتى النبي ﷺ فأتاه أعرابي فقال يا رسول الله ألا تحدثني عما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي الفضل الحديث»** أخرجه أحمد بن منيع في مسنده والبغوي في معجمه وابن قانع عنه ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق. ورواه الطيالسي في مسنده وكذا رواه ابن خزيمة وأخرجه ابن شاهين وقال البخاري في الضعفاء كدير الضبي روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سميك بن سلمة وضعفه.

[الإصابة: (٣/٢٨٨-٢٨٩)]

٨٦) ذكر حديث: **«تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير..»** الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: عبّاد بن راشد ثقة. ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

[إطراف المسند المعتلي: (٧/١٥٢)]

باب
شفاعة الصالحين

٨٧)قال مسدد : عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«تخرج صفوف أهل النار، فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة، فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك، فيشفع له، فيشفع فيه، ويمر الرجل بالرجل فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ قال: أما بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك، فيشفع له، فيشفع فيه»** .

قال الحافظ : فيه الرقاشي ، وهو ضعيف .

وعن أبو يعلى يوسف متروك الحديث .

[المطالب العالية : (١٢٥/٥)]

٨٨)قال أبو يعلى : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا جمع الله -عز وجل- الخلائق يوم القيامة نادى مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس -وهم يسير- فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتتلوهم الملائكة، فيقولون إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا سيء إلينا عفونا، وإذا جهل علينا حملنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس -وهم يسير- فينطلقون إلى الجنة سراعاً، قال: فيتلقوهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله -تعالى- وكنا نصبر عن معاصي الله -عز وجل- فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين المتحابون في الله تعالى؟ -أو قال: في ذات الله عز وجل، شك أبو محمد- فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون إلى الجنة سراعاً فتلقاهم الملائكة، فيقولون: نحن المتحابون في الله عز وجل -أو في ذات الله عز وجل- فيقولون: وما كان تحابكم؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله، ونتزاور في الله -تعالى- ونتعاطف في الله -تعالى- ونتناول في الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، قال رسول الله ﷺ: ثم يضع الله -عز وجل- الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء الجنة»** .

قال الحافظ : ضعيف .

[المطالب العالية : (١٢٦/٥-١٢٧)]

باب
في رحمة الله

٨٩)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«سبعة في ظل العرش يوم لا ظل**

إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل يعطي الصدقة بيمينه. يكاد يخفيها عن شماله، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال، فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم، فلقوا العدو فانكشفوا، فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد» .

هذا حديث حسن غريب جداً في غالب ألفاظه، والخصلة السابعة فيه أشد غرابة .

[الأمالي المطلقة: (٩٦-٩٧)]

٩٠)وقع لنا حديث أبي اليسر بإسناد آخر كوفي صحيح .

عن أبي اليسر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من انظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»** .

ومزق صحيفته، وكان له عليه دين، وقال: إذهب فهي لك، قال: وكان معسراً -يعني غريماً له- .

لفظ أحمد بن يونس، واقتصر المحاربي على المرفوع فقط .

وهكذا أخرجه أحمد بن حسين بن علي، ومعاوية بن عمرو، كلاهما عن زائدة .

وله طريق ثالثة أخرجها ابن ماجه.

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مستدركاً فوهم.

[الأمالي المطلقة: (١٠٢-١٠٣)]

٩١)روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»** .

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، فوافقناه بعلو، وأخرجه الحاكم، وأخرجه أحمد والحاكم.

روى الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً بخير فله أجره، ومن بنى مسجداً يذكر فيه إسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة»** .

هذا حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه، وأخرجه ابن حبان، وأخرجه ابن حبان أيضاً عن أبي يعلى كما أخرجنا .

وقد وقع لنا من وجه آخر عن يزيد بن الهاد .

وهكذا أخرجه ابن ماجه.

[الأمالي المطلقة: (١٠٤-١٠٦)]

٩٢)قال الحافظ: عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: قال رسول ﷺ: **«ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم،**

وإطعام الجائع» .

هذا حديث غريب، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب عن عبد الرحمن هكذا .

وعبد الله بن إبراهيم الغفاري أخرج له الترمذي، وابن ماجه، وهو ضعيف جداً .

لكن وردت في الترغيب في كل من هذه الخصال أحاديث قوية .

ثم قال: روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال: **«أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق»** .

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا .

وابن سعيد المقبري الذي أبهم إسمه عبد الله، وهو ضعيف .

ثم قال: روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة»** .

هذا حديث غريب، تفرد به يحيى بن شبيب، وهو منكر الحديث، متهم عند الأئمة .

وقد قدمت أن أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب أعني الإظلال ضعيف، وإنما أوردها لأبين ما فيها تكميلاً للفائدة .

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه»** .

هذا حديث غريب .

[الأمالي المطلقة: (١٠٧-١١٠)]

٩٣)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مداخل الأبرار، وأن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري»** .

وبه قال سليمان: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد انتهى .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل، واسم أبي أمية إسماعيل، وهو ضعيف .

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة، وأجرى له أجره يوم القيامة، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتاً كساه الله عدد أثوابه من الجنة، ومن عزى حزيناً كساه الله لباس التقوى، وصلى على روحه في الأرواح، ومن عزى مصاباً ألبسه الله حلتين من الجنة لا تقوم لهما الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط من الأجر، القيراط أعظم من جبل أحد، ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله يوم القيامة، ومن أصبح صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً واتبع جنازة لم يتبعه ذلك اليوم ذنب»** .

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط .

وقد أخرج ابن عدي بعض هذا الحديث، وكذا أخرج الدارقطني.

والخليل ضعيف عند الأكثر، لكن قال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً جاوز الحد، وهو ممن يكتب حديثه، والله أعلم.

ثم قال: وأخرجه ابن شاهين في كتاب الترغيب، عن سليمان بن المعافى مفرقاً.

ووجدت لبعضه شاهداً.

أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث أمية بن صفوان، قال: **«وجد في قراب صفوان صحيفة مربوطة، فيها: سأل إبراهيم عليه السلام ربه، قال: يا رب ما لمن يصبر الحزين؟ قال: ألبسه ثياباً من التقوى يتبوأ بها الجنة ويتقي بها النار، قال: فما لمن يؤوي الأرملة؟ قال: أظله في ظلي وأدخله جنتي»**.

وهذا شاهد جيد لحديث خليل بن مرة.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد بن منيع.

[الأمالي المطلقة: (١١٠-١١٣)]

٩٤) قال الحافظ: روى لحافظ بسنده عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: **«الوالي العادل ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة»**.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في الترغيب.

ورجاله معروفون إلا سليمان بن رجاء، قال أبو حاتم: إنه مجهول.

[الأمالي المطلقة: (١١٥-١١٦)]

٩٥) قال الحافظ: أخرج أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب، عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن على المؤمنين غليظاً، وليكن بالمؤمنين رحيماً»**.

الثانية:

ما أخرج الدارقطني في **«الأفراد»** وابن شاهين في **«الترغيب»**، عن أبي بكر ﷺ، قال: **«قال موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: يا رب ما لمن يتبع الجنائز؟ قال: تخرج معه الملائكة براياتها، قال: فما لمن يصبر الثكلى؟ قال: أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

وطريق كل من هذين الحديثين أوهى مما تقدم[1].

[الأمالي المطلقة: (١١٦)]

٩٦)عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم، قيل: يا رسول الله ومن هم؟ قال: هم شيعتك يا علي ومحبوك»**.

قال السكري: هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص، وهو قليل الحديث جداً، عزيز من حديث ذي النون، تفرد به رضوان بن محمّد إن ثبت عنه.

قلت: الخواص ضعيف الحديث.

قلت: والمتهم بهذا الحديث غيره، فإن الملطي رماه الدارقطني بالكذب.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وإذا حكموا للناس حكموا كحكمهم لأنفسهم»**.

أخرجه أحمد.

وابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فحديثه أولى بالقبول من حديث الملطي.

روى الحافظ بسنده عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: **«قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من يساكنك في حظيرة القدس، ومن يستظل بظلك يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: أولئك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا، ولا يبيعون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشا، أولئك طوبى لهم وحسن مآب»**.

هذا حديث غريب، وليس في رواته من اتفق على تركه.

[الأمالي المطلقة: (٢٠١-٢٠٣)]

٩٧)روى الحافظ بسنده عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«قال داود عليه السلام: يا رب ما جزاء من عال أرملة أو يتيماً ابتغاء مرضاتك؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

هذا حديث غريب، فيه ضعف وانقطاع.

وقد تقدم لحديثه شاهد في المجلس الثالث بعد المئة من حديث جابر[2].

[الأمالي المطلقة: (٢٠٥)]

٩٨)ترجمة عروة بن عامر القرشي: قال ابن المبارك في الزهد عن عروة بن عامر قال **«تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول أما أني كنت منك مشفقاً فيغفر له»**.

---

(١) ويقصد الحافظ الأحاديث التي ذكرها هنا في أماليه (٩٦-١١٦).

(٢) الأمالي المطلقة (١٠٧).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل أخرج أبي حديث عروة بن عامر في الوحدان أي في الصحابة ثم بين علته فالله أعلم.

[الإصابة: (٢/٤٧٦)]

باب

ما يقول الله تعالى للمؤمنين

٩٩) عن معاذ بن جبل يرفعه: «**إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؟ قلنا: نعم يا رسول الله ..**» الحديث.

الطبراني عن معاذ بن جبل وسنده منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

كتاب

الجنة والنار

باب
جامع في صفة الجنة وصفة أهلها

١) قال البخاري: قال أبو العالية ﴿الأرائك﴾: السرر. وقال الحسن: ﴿التسنيم﴾ يعلو شراب أهل الجنة. ﴿عُرُباً﴾ مثقلة، واحدها عروب، مثل صبور وصبر، يسميها أهل مكة «العربة» وقال مجاهد: و﴿المَنضُود﴾: الموز. و﴿المخْضُود﴾: الموقر حملاً، ويقال أيضاً: لا شوك له.

قال الحافظ في الباب: ... وأصرح مما ذكره في ذلك[1] ما أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد قوي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها**» الحديث.

* قوله: وقال أبو العالية: مطهرة من الحيض والبول والبصاق، كلما رزقوا منها.

قال الحافظ: وصله ابن أبي حاتم من طريقه مفرقاً دون أوله، وأخرج من طريق مجاهد نحوه وزاد: «**ومن المنى والولد**» ومن طريق قتادة لكن قال: «**من الأذى والإثم**»، وروى هذا عن قتادة موصولاً قال: عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً، ولا يصح إسناده...

* قوله: الأرائك: السرر.

قال الحافظ: ... رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الأرائك السرر في الحجال...

* قوله: التسنيم يعلو شراب أهل الجنة.

قال الحافظ: .. وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «**التسنيم يعلو شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين**».

* قوله: يسميها أهل مكة العربة إلخ.

قال الحافظ: ... روى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال: «**هي الحسنة الكلام**»، ومن طريق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده مرفوعاً: «**العرب كلامهن عربي**» وهو ضعيف منقطع.

[الفتح: (٦/٣٦٩-٣٧٢)]

٢) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، قال: «ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة».

الترمذي فيه عن أبي سعيد، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف لكن أخرجه ابن حبان من وجه آخر.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٣) عن ابن عمر يرفعه: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة..**» الحديث

---

(١) أي في كون الجنّة مخلوقة.

الترمذي في صفة الجنة عن ابن عمر، وفيه ثوير بن أبي فاختة.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٤) قوله: قال أبو العالية: مطهرة: من الحيض والبول والبزاق.

قال الحافظ: أما تفاسير أبي العالية، فقال: وقد روي هذا مرفوعاً: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه، من طريق قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي، ﷺ: قال: «﴿فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥]. قال: من الحيض والغائط والنخامة والبزاق»، وإسناده لا بأس به.

[التغليق: (٣/٤٩٨-٤٩٩)]

٥) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: **«يدخل أهل الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين»**.

قال الحافظ: أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا. وزاد على خلق آدم ستون ذراعاً عرض سبعة أذرع. وذكر ابن أبي حاتم في العلل أن أباه قال: رواه أبو سلمة عن حماد مرسلاً ولم يذكر فيه أبا هريرة وكذا أخرجه ابن سعد عن يحيى بن السكن عن حماد. وعلي بن زيد ضعيف. وفي الباب عن معاذ بن جبل. أخرجه الترمذي وقال: غريب. وبعض أصحاب قتادة أرسلوه. وأخرجه البيهقي موصولاً، ثم أخرجه موقوفاً على قتادة.

[الكافي الشاف: (٤/٤٥١)]

٦) ترجمة شيخ بن أبي خالد: متهم بالوضع فمن أباطيله عن حماد عن عمرو بن دينار عن جابر ﷺ مرفوعاً[١] وبه **«أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته إلى سرته»** وبه[٢] رواها عنه محمّد بن أبي السري العسقلاني.

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش روى عن حماد أحاديث موضوعة في الضعفاء وغيرها. وقال العقيلي منكر الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر في موسى وبه[٣] وأخرج تمام الرازي في فوائد بعض هذه النسخة وأما حديث أهلَ الجنة مرد فلِم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب الحراني عنه وهو متهم ولعله سرقه من شيخ ابن أبي خالد.

[لسان الميزان: (٣/١٥٩-١٦٠)]

٧) قال الزمخشري: قالت عجوز لرسول الله ﷺ: **«ادع الله أن يدخلني الجنة فقال: إن الجنة لا**

---

(١) والحديث هو: **«كان نقش خاتم سليمان: لا إله إلا الله محمّد رسول الله»**.

(٢) والحديث هو: **«الشعر في الأنف أمان من الجذام»**.

(٣) والحديث هو: **«أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد»**.

تدخلها العجائز فولت وهي تبكي... فقال عليه الصلاة والسلام: أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي في الشمائل من رواية مبارك بن فضالة عن الحسن بهذا مرسلاً وسياقه أتم. وله طرق أخرى. منها في البعث للبيهقي من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة. ومنها في الأوسط من رواية مسعدة بن اليسع عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة. ورواه خارجة بن مصعب عن سعيد عن قتادة عن أنس. وكلها ضعيفة.

[الكافي الشاف: (٤/٤٥١)]

٨) حديث **«سفهاء مكة حشو الجنة، ولا يسيروا سير الذمة»** لم أقف عليه.

[فتاوى (قسم الحديث) (١٥)]

٩) مسند أبي مالك الأشعري: حديث: **«إن في الجنة لغرفة، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام»**، رواه ابن خزيمة وابن حبان وفيه رجل مجهول.

[إتحاف المهرة: (١٤/٣٦١-٣٦٢)]

١٠) ترجمة خالد بن سعد الكوفي: قال ابن عدي ولخالد أحاديث إلا أن الذي ينكر عليه من حديثه هو **«لا يتم على عبد نعمة إلا بالجنة»**.

[التهذيب: (٣/٨٢)]

١١) ترجمة زياد الطائي: عن أبي هريرة **«قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا»** الحديث[1] رواه الترمذي وقال ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل.
حديثه المذكور يشتمل على عدة أحاديث وقال الذهبي في الميزان لا يعرف.

[التهذيب: (٣/٣٣٦)]

١٢) قال إسحاق بن راهويه: عن علي رضي الله عنه **«في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ وجدوا عند باب الجنة شجرة -قال معمر: يخرج من ساقها، وقال الثوري: من أصلها- عينان، فعمدوا إلى إحداهما فكأنما أمروا بها- قال معمر: فاغتسلوا بها، وقال الثوري: فتوضئوا منها- فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً، ولا تغير جلودهم بعد ذلك أبداً، كأنما ادهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها،**

---

(١) رواه الترمذي برقم (٢٥٢٦): عن أبي هريرة قال: **«قلنا يا رسول الله، ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا...، قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت -وتربتها الزعفران، من دخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم، ثم قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم...»**.

فطهرت أجوافهم، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوأة إلا خرج، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ وتتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنثور، يخبرونهم بما أعد الله -تعالى- لهم، يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة، يقولون: أبشر أعد الله لك كذا وكذا، وأعد لك كذا وكذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان، باسمه الذي يدعى في الدنيا، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فتقول: أنت رأيته؟ قال: فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ بين أخضر، وأصفر، وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زرابي مبثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنائه، فلولا أن الله تعالى -قال معمر: قدر ذلك له، وقال الثوري: سخر ذلك له -لألم أن يذهب ببصره، إنما هو مثل البرق، فيقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا﴾».

عن علي ﷺ قال: «إنه ذكر النار فعظم أمرها ثم قال: يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً...» فذكر نحوه قال: «فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر، قال: ثم نظروا إلى تلك النعمة واتكوا عليها وقالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا».

أخبرنا يحيى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد نحوه وقال: «ثم يتكيء على أريكة من أرائكه ثم يقول: الحمد لله».

قال يحيى: حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ قال: «إنه ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ ثم قال: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ فذكر نحوه».

قال الحافظ: حديث زهير هذا حديث صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور.

[المطالب العالية: (٥/١٣٤-١٣٥)]

١٣) قال أحمد بن منيع: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري، قيل: من يسكنها يا نبي الله؟ قال ﷺ: المتحابون في الله، والمتجالسون في الله، والمتباذلون في الله».

وقال عبد: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا محمّد بن أبي حميد به.

قال الحافظ: ضعيف.

[المطالب العالية: (٥/١٣٩)]

١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٨٠)]

١٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري، ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»**.

قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان من خيار الناس.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٨١)]

١٦)قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند:... عن علي قال: **«قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال، إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها. وإن فيها لمجمعاً للحور العين يرفعن أصواتها، لم ير الخلائق مثلها. يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً، طوبى لمن كان لنا وكنا له»** أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطي، قال أحمد: ليس بشيء. منكر الحديث. وقال يحيى: متروك -انتهى.

قلت: قد أخرجه من طريقه الترمذي وقال: غريب وحسن له غيره مع قوله إنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه آخر لكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء -انتهى. وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط فيما رأيته في **«كتاب الترغيب والترهيب»** للمنذري يرحمه الله ولفظه: **«إن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشترى، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها»**، لم أقف على إسناده في الأوسط، ثم وقفت عليه في ترجمة محمّد بن عبد الله بن مطير، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. ولفظه: **«خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال: يا معشر المسلمين! إن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشترى إلا الصور. فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها»** وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة عن الطبراني. والمستغرب منه قوله **«دخل فيها»** والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة، لا أنه دخل فيها حقيقة. أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة، وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة والله أعلم.

[القول المسدد: (٤١، ٤٢)]

باب
في أن الجنة دار الأسخياء

١٧)ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي، ولقبه جحدر: قال ابن عدي ضعيف يسرق الحديث...

حدثنا زيد بن عبد العزيز ثنا جحدر ثنا بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً **«الجنة دار الأسخياء»**، وقد روى هذا عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي ويوسف ساقط ورواه البابلي وهو واهٍ عن الأوزاعي أيضاً.

وذكره ابن حبان في الثقات فكأنه ما عرفه لأنه سمى أباه عبد الله بن الحارث وقال لم أرَ في حديثه ما في القلب منه إلا ما حدثناه زيد بن عبد العزيز. قلت: فذكر حديث الجنة دار الأسخياء وقال عقبه هذا حديث منكر.

[لسان الميزان: (١/٢١٠-٢١١)، (٣/٤٠٩)]

باب

أهل الجنة لا ينامون

١٨) ترجمة عبد الله بن محمّد بن المغيرة: وقال ابن المديني ينفرد عن الثوري بأحاديث وذكره العقيلي في الضعفاء فقال سكن مصر يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له منها: عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر رفعه **«النوم أخو الموت»** وخالفه عبيد الله بن موسى وآخرون عن الثوري فأرسلوه.

[لسان الميزان: (٣/٣٣٣)]

باب

ثلثي أهل الجنة من هذه الأمة

١٩) ترجمة ضرار بن عمرو الملطي: روى أحمد بن سعيد بن أبي مريم عن يحيى لا شيء وقال الدولابي فيه نظر ومن مناكيره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ **«أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفاً»**، حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٣/٢٠٢-٢٠٣)]

٢٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس ﷺ، قال: **«تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.. إلى آخر الآية،**

فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: ذلك يوم يقول الله عز وجل: يا آدم قم، فابعث بعثاً إلى النار، فيقول: وما بعث النار؟

فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة.

فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة.

ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة،

ثم قال رسول الله ﷺ: إعملوا، وبشروا، فإنكم بين خليقتين، لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس -أو قال- في الأمم- كالشامة في جنب البعير- أو-

كالرقمة في ذراع الدابة، إنما أمتي جزء من ألف جزء».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٦-٤٧٧)]

باب

فيمن أول من يدخل الجنة

٢١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يدخل الجنة الحمادون الذين يحمدون الله عز وجل»** يعني في كل حال.

هذا حديث غريب، تفرد به نصر بن حماد، وهو ضعيف.

لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت بلفظ: **«الذين يحمدون الله في السراء والضراء»**.

والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط، فالحديث على هذا حسن، إن لم يكن نصر بن حماد انقلب عليه، وكان عنده عن المسعودي، فصار عن شعبة.

[الأمالي المطلقة: (٢٣-٢٤)]

٢٢) أخرج الطبراني بإسناد قوي عن أنس مرفوعاً **«أن أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة الحديث»**.

وقع في خبر ضعيف: **«أن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم تطوى، فإذا نشرت كانت علامة البكور، وإذا طويت كانت علامة العشي»**.

* قوله: ولكل واحد منهم زوجتان.

روى أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً في صفة أدنى أهل الجنة منزلة: **«وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا»** وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال.

حديث أبي أمامة عند ابن ماجه والدارمي رفعه: **«ما أحد يدخل الجنة إلا زوجه الله ثنتين وسبعين من الحور العين وسبعين وثنتين من أهل الدنيا»** وسنده ضعيف جداً.

أخرج أبو الشيخ في **«العظمة»** والبيهقي في **«البعث»** من حديث عبد الله بن أبي أوفى رفعه **«أن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء أو أنه ليفضي إلى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب»** وفيه راو لم يسم.

وفي الطبراني من حديث ابن عباس: **«أن الرجل من أهل الجنة ليفضى إلى مائة عذراء»** وقال ابن القيم: ليس في الأحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث أبي موسى: **«أن في الجنة للمؤمن لخيمة من لؤلؤة فيها أهلون يطوف عليهم»**.

قلت: الحديث الأخير صححه الضياء.

[الفتح: (٦/٣٧٣-٣٧٥)]

باب
في ذكر نساء أهل الجنة والحور العين

٢٣) ترجمة أبان بن المُحَبَّر: شيخ متروك يروي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً **«كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر»** رواه عنه مروان ابن معلوية وهو الذي روى عن أبي إسماعيل العبدي عن أنس عن عمر مرفوعاً[1] وهما جميعاً باطلان قاله ابن حبان وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث.

وقال العقيلي في حديث **«كم من حوراء»** لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ضعيف مجهول وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه.

[لسان الميزان: (١/٢٥)]

٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً»**.

تفرد به شريك، ومعلى كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٨٦)]

٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: **«قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء»**.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٨٥)]

٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة ﷺ، قال: **«سئل رسول الله ﷺ: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: فقال: نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع»**.

قال البزار: عبد الرحمن بن زياد كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بمناكير.

قلت: وقد حدث بمناكير عن الثقات أيضاً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٨٤-٤٨٥)]

٢٧) ترجمة حلبس الكلابي: متروك الحديث، قال ابن عدي حلبس بن محمّد الكلابي وأظنه حلبس بن

---

(١) **«الأسير ما كان في إساره فصلاته ركعتان حتى يموت، أو يفكّ الله إساره»**.

غالب بصري منكر الحديث حدثنا ... عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: **«سطع نورٌ في الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت»** قلت: هذا باطل.

وجزم ابن عدي في ترجمته بأن حلبس بن محمّد وحلبس بن غالب واحد وقال في كل من الحديثين[1] منكر.

[لسان الميزان: (٢/٣٤٥)]

باب

من يدخل الجنة حبواً

٢٨) قال الإمام أحمد ... عن أنس قال: **«بينما عائشة في بيتها سمعت صوتاً في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء -قال وكانت سبعمائة بعير، فارتجت المدينة من الصوت- فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال: إن استطعت لأدخلنها قائماً: فجعلها في سبيل الله عز وجل بأقتابها وأحمالها»**. وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: قال أحمد: هذا الحديث كذب منكر، قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به- انتهى.

قال الحافظ: لم ينفرد به عمارة الراوي المذكور، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني بلفظ **«أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمّد بيده لن يدخلها إلا حبواً»** قلت: وأغلب شبيه بعمارة بن زاذان في الضعف، لكن لم أرَ من اتهمه بالكذب، وقد رواه عبد بن حميد في مسنده أتم سياقاً من رواية أحمد، قال عبد بن حميد في مسنده: حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس: **«أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان فقال له: إن لي حائطين فاختر أيهما شئت، فقال: بارك الله لك في مالك! ما لهذا أسلمت، دلني على السوق؛ قال: فدله. فكان يشتري السمنة والأقطة والإهاب، فجمع فتزوج، فأتى النبي ﷺ فقال له: بارك الله لك! أولم ولو بشاة؛ قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام، فلما دخلت المدينة سمع لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة: ما هذه الرجة»** -فذكر الحديث. وفيه من النكارة أيضاً إخاء عبد الرحمن لعثمان. والذي في الصحيحين أنه سعد بن الربيع، وهو الصواب، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وأولى محامله أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها. فإما أن يكون

---

(١) والحديث الآخر هو في بيوت المطيبين ذكرناه في بابه.

الضرب ترك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخل بالضرب -والله أعلم.

ثم رأيت بعد ذلك للحديث شاهداً قوي الإسناد وهو في مسند الشاميين للطبراني: حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا خالد بن خلي الحمصي حدثنا الجراح بن مليح عن أرطأة بن المنذر عن جعفر بن ثابت الأنصاري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت: «**كان يوم من أيامها من رسول الله ﷺ فنام في بيتها فطالت نومته فهبت أن أوقظه فأهبته فهب من نومه محمرة عيناه فقلت: يا رسول الله! إني هبتك أن أوقظك، فقال: إني أعجبني اني رأيت أحدهم -يعني صعاليك المجاهدين في سبيل الله- انه ليمر أحدهم بحجبة الجنة فيرمى إليهم بسيفه ويقول: دونكم! لم أعط ما أحاسب عليه- ثم يدخل الجنة، ورأيت أبطأ الناس دخولاً النساء وذوو الأموال، وما قام عبد الرحمن بن عوف حتى استبطأت له القيام**». وله شاهد آخر من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه على النبي ﷺ، قال البزار في مسنده: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**يا عبد الرحمن! إنك من الأغنياء، لا تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله تعالى يطلق قدميك، فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض؟ وخرج عبد الرحمن فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: مر عبد الرحمن فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل، فإن ذلك يجزيه عن كثير مما هو فيه**»، وفي هذا السند ضعف. وأخرج البزار أيضاً والطبراني من حديث عبد الله بن أبي أوفى في حديث طويل فيه مناقب الصحابة وفيه: «**ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطأ بك عنا من بين أصحابي حتى خشيت أن تكون هلكت وعرقت عرقاً شديداً فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي ما زلت موقوفاً محاسباً أسأل عن مالي من أين اكتسبته وفيما أنفقته، فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فإني أشهدك أنها على فقراء المدينة وأيتامهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم**»، وفي مسنده عمار بن سيف وهو ضعيف، قال المنذري في ترغيبه: ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ «**أن عبد الرحمن يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله**»، ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن.

وقال الإمام أحمد في مسنده أيضاً: حدثنا هذيل بن ميمون الكوفي الجعفي -كان يجلس في مجلس المدينة يعني مدينة أبي جعفر- عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي. فقلت: ما هذه؟ قال: بلال، فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين، ولم أرَ فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب**

يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهاهن الأحمران: الذهب والحرير، قال: ثم خرجنا فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها» - فذكر الحديث، وفيه: «**فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد اليأس فقلت: عبد الرحمن! فقال: والذي بعثك بالحق! ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك، قلت: وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي احتبست فأمحص**» . وقال السراج في تاريخه: حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه «**أن النبي ﷺ رأى أنه أدخل الجنة فلم ير فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين. ولم يجد فيها أحداً من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف، وقال: رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبواً، فأرسلت أم سلمة إلى عبد الرحمن تبشره فقال: إن لي عيراً انتظرها فهي في سبيل الله تعالى بأحمالها ورقيقها، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو**» .

[القول المسدد: (٩/٢٨-٣٢)]

باب
دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

٢٩) ترجمة عمار بن إسحاق: عن سعيد بن عامر الضبعي كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها «**قد لسعت حية الهوى كبدي..**» .

وقد رواه ابن طاهر في السماع أخبرنا أبو منصور ومحمد بن عبد الملك بن المظفر بسرخس أنا أبو علي الفضل بن منصور عن نصر الكاغذي إجازة أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي أبو بكر بن إسحاق أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس فذكر الحديث وأورده السهروردي في العوارف عن أبي زرعة عن أبيه وقال يخالج سري أنه غير صحيح وقد تكلم فيه أصحاب الحديث والقلب يأبى قبوله قال ابن طاهر في فوائده رجال إسناده من سعيد بن عامر إلى أنس ثقات ولفظ الحديث «**في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء**» صحيح والزيادة التي فيه تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحاق.

[لسان الميزان: (٤/٢٧٠-٢٧١)]

باب
هل من سماع فيها

٣٠) قال الزمخشري: ...عن النبي ﷺ: «**أنه ذكر الجنة وما فيها من النعيم، وفي آخر القوم أعرابي فقال: يا رسول الله، هل في الجنة من سماع؟ قال: نعم يا أعرابي، إن في الجنة لنهراً حافتاه الأبكار من كل بيضاء خوصانية، يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك**

أفضل نعم الجنة» قال الراوي: فسألت أبا الدرداء: بم يتغنين؟ قال: بالتسبيح.

قال الحافظ: في طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال **«كان رسول الله ﷺ يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها..»** الحديث وسليمان منكر الحديث.

[الكافي الشاف: (٣/٤٥٦)]

باب

في طعام أهل الجنة

٣١) فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: **«أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا، وتنقصوه. قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله»**.

رواه البخاري

وذكر الطبري من طريق الضحاك عن ابن عباس قال **«ينطح الثور الحوت بقرنه فتأكل منه أهل الجنة ثم يحيا فينحر الثور بذنبه فيأكلونه ثم يحيا فيستمران كذلك»** وهذا منقطع ضعيف.

[الفتح: (٧/٣٢٠)]

باب

فيمن يدخل الجنة بغير حساب

٣٢) قال الحافظ: أورد الزمخشري في الكشاف «عند قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ [آل عمران: ٩٧] **وهو حديث الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافها ونشزان في الجنة، وهما مقبرتا مكة والمدينة»**.

وحديث ابن مسعود **«وقف رسول الله ﷺ على ثنية الحجون، وليس بها يومئذ مقبرة، فقال: يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب، فيشفع كل واحد منهم في سبعين ألف وجوههم كالقمر ليلة البدر»**.

الحديثان المذكوران في الكشاف لم أقف عليهما، وبيض لهما الزيلعي في تخريجه مع سعة إطلاعه.

[فتاوى: قسم الحديث (٢٧)]

باب

فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة

٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن في الجنة شجرة**

مستقلة على ساق واحد، عرض ساقها ثنتان وسبعون سنة».

هذا إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨١/٢)]

٣٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخر بين يديك مشوياً**».

قال: لا نعلمه إلا من هذا الطريق، وحميد هو ابن عطاء، كوفي.

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٢/٢)]

باب
في كلام أهل الجنة

٣٥)حديث «**إن لسان أهل الجنة عربي**» ضعيف.

[فتاوى (قسم العقيدة)، (٦٧)]

٣٦)عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «**أبغض الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية**»، ابن حبان في المجروحين وهو موضوع.

[التهذيب: (٢٦٢/١)]

باب
فيمن يدخل الجنة برحمة الله

٣٧)عن جابر ﷺ قال «**خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال خرج من عندي خليلي جبريل فقال يا محمّد إن عبداً لله عَبَدَ الله خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية أخرج الله له عيناً بعرض الإصبع وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فإذا أمسى نزل فتوضأ وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا فنجد في العلم أنه يبعث فيوقف بين يدي الله فيقول أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت فيقول بل بعملي فيقول الله للائكته قائسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيجدوا نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد له فيقول أدخلوا عبدي النار فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوا عبدي فيوقف فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئاً فيقول أنت يا رب فيقول من أنزلك في جبل وسط**

اللجة فأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج في السنة مرة وسألته أن يقبضك ساجداً ففعل فيقول أنت قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الله الجنة قال جبريل إنما الأشياء برحمة الله يا محمد قلت لم يصح هذا والله تعالى يقول أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولكن لا ينجي أحداً عمله من عذاب الله كما صح بل أعمالنا الصالحة هي من فضل الله علينا ومن نعمه لا بحول منا ولا بقوة فله الحمد على الحمد له» .

قال الذهبي : فيه مجاهيل .

قال الحافظ : ولما أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث قال صحيح والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين .

[لسان الميزان: (٣/١٠٨-١٠٩)]

باب
في زيارة الإخوان في الجنة

٣٨)عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً **«إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان فيسير سرير هذا إلى سرير هذا الحديث»** ، العقيلي وفيه رجل مجهول .

[لسان الميزان: (٣/٢٦)]

باب
ما جاء في أقل أهل الجنة

٣٩)عن عائشة رضي الله عنها قالت **«اضطجع النبي ﷺ فحانت الصلاة فقامت عائشة لتوقظه فخافت أن يجد عليها ثم قامت الثانية فهابت ثم قامت الثالثة فاستيقظ وهي قائمة على رأسه فقال لها مالك قالت حانت الصلاة وطال رقادك فتوضأ وصلى ثم قال لها تسأليني عن طول رقادي إن الجنة والنار عرضتا علي فإني استقبلت عبد الرحمن بن عوف حتى خشيت أن لا يمر بي فيمن يمر بي فقالت عائشة يا رسول الله أي أهل الجنة وأي أهل النار أقل قال أكثرهم المساكين وأقلهم النساء قالت ما في النساء في الجنة قال كغراب أبيض في غربان سود»** ، أبو سعد السمان وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٤/٣٣٥)]

باب
هل في الجنة خيل

٤٠)ترجمة عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري : وذكره الطبراني ، وابن قانع ، وغيرهما في الصحابة ،

وأخرجوا من طريق خنيس بن الحارث، عن علقمة بن مرة، عن عبد الرحمن بن ساعدة، قال: **«كنت أحب الخيل، فقلت: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟»** الحديث، أخرجه الترمذي عن عبدالرحمن بن سابط مرسلاً.

[الإصابة: (٢/٣٩٩)، (٣/١٤٩)]

باب
في أسماء أهل الجنة

٤١) ترجمة شيخ بن أبي خالد: متهم بالوضع.

وقال العقيلي: منكر الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر[1] في موسى، وبه: **«أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد»** وقال: لا أصل له إلا من حديث هذا الشيخ.

[لسان الميزان: (٣/١٥٩-١٦٠)]

٤٢) **«عن ابن عمر خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وفي يده كتابان تسمية أهل الجنة وتسمية أهل النار بأسمائهم وبأسماء آبائهم وقبائلهم»** تابعه عبد الله بن ميمون القداح عن عبيد الله قلت هو حديث منكر جداً أو يقتضي أن يكون زنة لكتابين عدة قناطير.

وليس ما قاله من زنة الكتابين بلازم بل هو معجزة عظيمة وقد أخرج الترمذي لهذا المتن شاهداً وقال محمّد بن رافع النيسابوري كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيع يفرط جداً ما رأيته صلى معنا جماعة قط.

[لسان الميزان: (٤/٩٣-٩٤)]

باب
ما جاء في أن لكل نبي منبر من نور

٤٣) ترجمة كثير بن أبي كثير حبيب الليثي: أورد الذهبي له حديثاً عن ثابت عن أنس من كتاب رؤية الله تعالى لأبي نعيم أوله **«إن لكل نبي منبراً من نور وفيه حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولم يتجل لنبي قط فيخر ساجداً»** وقال حديث غريب.

[التهذيب: (٨/٣٨٢)]

---

(١) والحديث هو عن جابر ﷺ مرفوعاً: **«كان نقش خاتم سليمان عليه السلام: لا إله إلا الله محمّد رسول الله»**.

باب
فيمن يدخل الجنة

٤٤)ترجمة رواد بن الجراح: عن أنس «**أربع من اجتنبهن دخل الجنة الدماء والأموال والأشربة والفروج**» قال الساجي عنده مناكير وقال الحفاظ كثيراً ما يخطيء ويتفرد بحديث.

[التهذيب: (٢/٢٤٩-٢٥٠)]

باب
في ضحك خيار هذه الأمة

٤٥)مسند عياض بن سليمان: حديث: «**خيار امتي فيما انبأني الملأ الأعلى، قوم يضحكون جهراً في سعة رحمة ربهم..**» الحديث، رواه الحاكم.

[إتحاف المهرة: (١٢/٦٣٩)]

باب
في أهل الجنة

٤٦)ترجمة سعد الأسود السلمي: روى ابن عدي وابن حبان والمخلص في الثاني من فوائده عن أنس «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أيمنع سوادي ودمامتي من دخول الجنة قال لا**» الحديث وفيه «**أنه قال وإني لفي حسب من قومي بني سليم ثم من ذكوان معروف الآباء ولكن غلب علي سواد خوالي**» وفيه «**أنه زوجه بنت عمرو أو عمرو بن وهب الثقفي**» فذكر قصة شبيهة بقصة جليبيب ومحمد بن عمر، وذكر الحاكم أنه روى حديثاً موضوعاً يعني هذا.

[الإصابة: (٢/٣٩)]

باب
ما جاء في الغبار

٤٧)ترجمة ربيعة بن زياد وقيل ابن أبي يزيد السلمي ويقال إسمه الربيع: له حديث «**الغبار ذريرة الجنة**»، أخرجه ابن مندة وأبو عمر، في إسناده مقال.

[الإصابة: (١/٥٠٨)]

باب
في بيوت الجنة والنار

٤٨)ترجمة حَسْحاس بن الفضيل: روى أبو إسحاق بن ثابت في تاريخ هراة عن أبيه الحسحاس بن فضيل

الحنظلي قال: قال رسول الله ﷺ **«ليس منكم أحد إلا وله منزلان أحدهما في الجنة والآخر في النار»** الحديث ورجال إسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك.

[الإصابة: (١/٣٢٨)]

باب

المرء مع من أحب

٤٩) ترجمة جندب بن زهير: روى علي بن سعد في **«الطاعة والمعصية»** من طريق مقاتل عن عكرمة **«عن ابن عباس قال قام رجل من الأزد يقال له جندب بن زهير الغامدي إلى رسول الله ﷺ فقال بأبي وأمي إني لأرجع من عندك فلم تقر عيني بمال ولا ولد حتى ارجع فأنظر إليك فإني لي بك في غمار القيامة»** فذكر حديثاً طويلاً في أهوال يوم القيامة ومقاتل ضعيف.

[الإصابة: (١/٢٤٨)]

باب

في مباعلة أهل الجنة

٥٠) ترجمة خارجة بن جَزْء: روى ابن السكن وابن مندة والبيهقي في الشعب والخطيب في المؤتلف من طريق سعيد بن سنان عن ربيعة بن يزيد حدثني خارجة بن جزء العذري سمعت رجلاً يقول يوم تبوك **«يا رسول الله اتباضع[1] أهل الجنة»** الحديث في إسناده ضعف وفي رواية الخطيب عن ربيعة الجرشي حدثني حارثة سمعت رجلاً بتبوك قال يا رسول الله فذكره وزاد أبو عمر في الرواة عن خارجة جبير بن نفير.

[الإصابة: (١/٣٩٩)]

باب

الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة

٥١) ترجمة أيفع بن عبد الكلاعي: قال الإسماعيلي: قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي على منبر حمص يقول قال رسول الله ﷺ **«إذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين»** الحديث وتابعه أبو يعلى عن الهيثم بن خارجة عن الوليد رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل أو معضل ولا يصح لايفع سماع من صحابي.

[الإصابة: (١/١٣٥)]

---

(١) في طبعة دار الكتب العلمية أَيُبَاعِلُ.

٥٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف بين الجنة والنار، فيذبح، فيقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت»**.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٩)]

٥٣)مسند معاذ بن جبل: حديث: **«قام فينا معاذ بن جبل، فقال: يا بني أود، إني رسول رسول الله إليكم، تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة، أو إلى النار...»** الحديث[1]، رواه الحاكم فيه راو منكر الحديث.

[إتحاف المهرة: (١٣/٢٧٤)]

باب
صفة الجنة والنار

٥٤)في تفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء في آخر حديث الصور الطويل[2] **فقال فيه «فيحيي الله تعالى ملك الموت وجبريل وميكائيل وإسرافيل ويجعل الموت في صورة كبش أملح فيذبح جبريل الكبش وهو الموت»**.

[الفتح: (١١/٤٢٨)]

٥٥)قال الحافظ: وقد تقدم في **«باب نفخ الصور»** عند نقل الخلاف في المراد بالمستثنى في **قوله تعالى** ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ قول من زعم أن ملك الموت منهم. ووقع عند علي بن معبد من حديث أنس **«ثم يأتي ملك الموت فيقول: رب بقيت أنت الحي القيوم الذي لا يموت وبقيت انا، فيقول انت خلق من خلقي فمت ثم لا تحيا، فيموت»** وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق محمّد بن كعب القرظي قال: **«بلغني ان آخر من يموت من الخلائق ملك الموت، فيقال له: يا ملك الموت مت موتاً لا تحيا بعده ابداً»**. فهذا لو كان ثابتاً لكان حجة في الرد على من زعم أنه الذي يذبح لكونه مات قبل ذلك موتاً لا حياة بعده، لكنه لم يثبت.

أخرج عبد بن حميد في تفسيره من رواية الحسن عن عمر قوله وهو منقطع ولفظه **«لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون فيه»**.

[الفتح: (١١/٤٢٩)]

٥٦)ابن المبارك في الزهد عن أبي هريرة قال: **«ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد، يعظمون**

---

(١) تكملة الحديث: **«... وإقامة لا ظعن فيه وخلود لا موت فيه في أجساد لا تموت»**.

(٢) حديث الصور رواه البخاري وابن حجر تكلم عن هذه الرواية لأن فيها تعيين الذابح وهو جبريل.

لتمتلىء منهم وليذوقوا العذاب» وسنده صحيح، ولم يصرح برفعه لكن له حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه وقد أخرج أوله مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً وزاد **«وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام»** وأخرجه البزار من وجه ثالث عن أبي هريرة بسند صحيح بلفظ **«غلظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار»** وأخرجه البيهقي وقال **«أراد بذلك التهويل يعني بلفظ الجبار، قال: ويحتمل أن يريد جباراً من الجبابرة إشارة إلى عزم الذراع»** وجزم ابن حبان لما أخرجه في صحيحه بأن الجبار ملك كان باليمن وفي مرسل عبيد بن عمير عند ابن المبارك في الزهد بسند صحيح **«وكثافة جلده سبعون ذراعاً»**، **«إن المتكبرين يحشرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس»** الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب على أبيه عن جده حديث ابن عمر رفعه **«إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس»** فسنده ضعيف.

[الفتح: (١١/٤٣١)]

٥٧) وقال ابن حجر تعليقاً على رواية البخاري: يخرج من النار بالشفاعة سعيد بن منصور وابن أبي عمر[١] عن سفيان عن عمرو فيه سند آخر أخرجاه من رواية عمرو بن عبيد بن عمير فذكره مرسلاً وزاد: **«فقال له رجل -يعني لعبيد بن عمير- وكان الرجل يتهم برأي الخوارج ويقال له هارون أبو موسى: يا أبا عاصم ما هذا الذي تحدثه به؟ فقال: إليك عني، لو لم أسمعه من ثلاثين من أصحاب محمّد ﷺ لم أحدث به»**.

حديث: كعب بن مالك رفعه: **«أكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول: فذلك المقام المحمود»** ومن طريق يزيد بن زريع عن قتادة **«ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع، وكان أهل العلم يقولون إنه المقام المحمود»**، **«إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود إذا جيء بكم حفاة عراة»** وفيه **«ثم يكسوني ربي حلة فألبسها فأقوم عن يمين العرش مقاماً لا يقومه أحد يغبطني به الأولون والآخرون»**.

قلت: وحديث كعب أخرجه ابن حبان والحاكم وأصله في مسلم، وحديث ابن مسعود أخرجه أحمد والنسائي والحاكم وجاء فيه أيضاً عن أنس كما سيأتي في التوحيد، وعن ابن عمر كما مضى في الزكاة عن جابر عند الحاكم من رواية الزهري عن علي بن الحسين عنه، واختلف فيه على الزهري، فالمشهور عنه أنه مرسل علي بن الحسين، كذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر، وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي عن رجال من أهل العلم أخرجه ابن أبي حاتم، وحديث جابر في ذلك عند مسلم من وجه آخر عنه.

---

(١) قلت: ذكر الحافظ ذلك في المطالب العالية (٥/١١٥) وقال عن هذه الرواية: صحيح، وقد أخرجه البخاري من رواية ابن عيينة عن عمرو، عن جابر ﷺ.

قال القرطبي: هذا لا يغاير القول الأول، وأثبت غيره رابعاً وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال أحد صغار التابعين «**انه بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل، فيغبطه بمقامه ذلك اهل الجمع**». قلت: وخامساً هو ما اقتضاه حديث حذيفة وهو ثناؤه على ربه، وسيأتي سياقه في شرح الحديث السابع عشر، ولكنه لا يغاير الأول أيضاً. وحكى القرطبي سادساً وهو ما اقتضاه حديث ابن مسعود

الذي أخرجه أحمد والنسائي والحاكم قال «**يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد في اكثر مما يشفع فيه**» الحديث، وهذا الحديث لم يصرح برفعه، وقد ضعفه البخاري وقال: المشهور قوله ﷺ «**انا أول شافع**».

[الفتح: (١١/٤٣٥-٤٣٦)]

٥٨)أخرج ابن مردويه والبيهقي من حديث ابن مسعود رفعه «**ما احسن محسن من مسلم ولا كافر إلا اثابه الله قلنا يا رسول الله ما إثابة الكافر؟ قال: المال والولد والصحة واشباه ذلك. قلنا وما إثابته في الآخرة؟ قال: عذاباً دون العذاب. ثم قرأ: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب**».

فالجواب عنه أن سنده ضعيف.

[الفتح: (١١/٤٤٠)]

٥٩)ففي النسائي ومصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه قال «**يجمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك تباركت وتعاليت سبحانك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك**» زاد عبد الرزاق «**سبحانك رب البيت**» فذلك قوله ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ قال ابن مندة في كتاب الإيمان: هذا حديث مجمع على صحة إسناده وثقة رواته.

[الفتح: (١١/٤٤٦)]

٦٠)قال الحافظ: ووقع في حديث الصور الطويل عند أبي يعلى «**فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة، فيقول الله: وقد شفعتك فيهم واذنت لهم في دخول الجنة**».

قلت: وتقدمت الإشارة إليه وأن الحافظ قد قال عنه: سنده ضعيف ومتنه مضطرب.

وقال أيضاً: ثم وقفت في تفسير يحيى بن سلام البصري نزيل مصر ثم إفريقية -وهو في طبقة يزيد بن هارون، وقد ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي صدوق، وقال أبو زرعة ربما وهم، وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه -فنقل فيه عن الكلبي قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقيت زمرة من آخر زمر الجنة إذا خرج المؤمنون من الصراط بأعمالهم فيقول آخر زمرة من زمر النار لهم وقد بلغت النار منهم كل مبلغ: اما نحن فقد أخذنا بما في قلوبنا من الشك والتكذيب، فما نفعكم انتم توحيدكم؟ قال فيصرخون عند ذلك يدعون ربهم،**

فيسمعهم أهل الجنة فيأتون آدم، فذكر الحديث في إتيانهم الأنبياء المذكورين قبل واحداً واحداً إلى محمّد ﷺ، فينطلق فيأتي رب العزة فيسجد له حتى يأمره أن يرفع رأسه ثم يسأله ما تريد؟ وهو أعلم به، فيقول: رب أناس من عبادك أصحاب ذنوب لم يشركوا بك وأنت أعلم بهم، فعيرهم أهل الشرك بعبادتهم إياك، فيقول وعزتي لأخرجنهم فيخرجهم قد احترقوا، فينضح عليهم من الماء حتى ينبتوا ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، فيغبطه عند ذلك الأولون والآخرون، فذلك قوله ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾»

قلت: فهذا لو ثبت لرفع الإشكال لكن الكلبي ضعيف، ومع ذلك لم يسنده، ثم هو مخالف لصريح الأحاديث الصحيحة أن سؤال المؤمنين الأنبياء واحداً بعد واحد إنما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة والله أعلم.

[الفتح: (١١/٤٤٧)]

٦١) وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق آخر عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسألة في القبر وفيه «فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله».

[الفتح: (١١/٤٥٠)]

٦٢) ووقع عند ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند صحيح عن أبي هريرة بلفظ «ما منكم من أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار. فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله».

[الفتح: (١١/٤٥١)]

باب
صفة النار وأهلها

٦٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون: امرأة من حمير طوالة، ربطت هرة لها فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، فهي تنهش قبلها ودبرها، ورأيت فيها أخا بني دعد الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، فإذا فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، والذي سرق بدنتي رسول الله».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٥/١٣٠)]

٦٤) عن أنس يرفعه: «يصف أهل النار يومئذ، فيمر بهم الرجل من أهل الجنة، فيقول الرجل منهم: يا فلان أما تعرفني؟ أنا الذي سقيتك شربة..» الحديث.

ابن ماجه في الأدب عن أنس، وفيه يزيد بن أبان وهو ضعيف.

[هدية الرواة: (مخطوط)]

٦٥)ترجمة زكريا بن أبي مريم : .. قال خلف بن الوليد حدثنا هشيم عن زكريا بن أبي مريم الخزاعي سمعت أبا أمامة قال «**ان بين شفير جهنم إلى قعرها سبعين خريفاً من صخرة تهوي فقيل له تحت ذلك من شيء قال نعم غي وآثام**» .

قال ابن أبي حاتم عقب حكاية ابن مهدي فدلت صيحة شعبة أنه لم يرضه ونسبه فقال زكريا بن خالد بن يزيد بن حارثة عن النبي ﷺ مرسل وقال الساجي تكلموا فيه . وقال أبو داود لم يرو عنه إلا هشيم وقال الدارقطني يعتبر به وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

[لسان الميزان: (٤٨٢/٢)]

٦٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «**إن الحجر ليهوي في جهنم، فما يصل إلى قعرها سبعين خريفاً**» .

قال البزار : لا نعلم رواه إلا محمّد بن أبان ، ولا عنه إلا محمّد بن الحسن .

محمّد بن أبان ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٥/٢)]

٦٧)قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثت عن جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يستقر في قعرها**» .

وقال أبو يعلى : حدثنا عثمان بن أبي شيبة .

وقال البزار[1] : حدثنا يوسف بن موسى ، قالا : ثنا جرير به .

قال الحافظ : وصححه ابن حبان من حديث جرير به .

[المطالب العالية: (١٣٠/٥)]

٦٨)حديث : «**لو أخذ سبع خلفات بشحومهن، فألقين من شفير جهنم، ما انتهين إلى آخرها سبعين عاماً**» الحاكم في الأهوال .

قلت : لم يتكلم عليه ، وإسناده حسن .

[إتحاف المهرة: (٤١٤/١٥)]

٦٩)وقال أبو يعلى : عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «**لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد بمن فيه**» .

قال الحافظ : رواه البزار من هذا الوجه .

ورجاله ثقات .

[المطالب العالية: (١٣١/٥)]

---

(١) وفي مختصر زوائد البزار (٤٧٤/٢) قال الحافظ : قال -أي البزار- : لا نعلمه يُروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه . ولا روى عطاء عن أبي بكر إلا هذا . وهو إسناد حسن .

٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون، ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم»**.

عبد الرحيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٥)]

٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«شدة الحر من فيح جهنم، فأبردوا عن الصلاة -يعني: في شدة الحر- وشكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين في كل عام، فنفسها في الشتاء الزمهرير، ونفسها في الصيف السموم»**.

قال: لا نعلم رواه إلا زياد بهذا الإسناد.

وعطية ضعيف، وأصل الحديث في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٣)]

٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن جهنم قالت: يا رب ائذن لي في نفسين، فإني أخشى أن أفيض على خلقك، فأذن لها بنفسين، كل سنة مرتين، فشدة الحر من فيحها، وشدة البرد من زمهريرها»**.

قال الشيخ: لم أره بهذا السياق.

قلت: أصله في الصحيح، وسند إلا بهذا الإسناد على شرط الصحيح أيضاً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٤)]

٧٣) ترجمة عبد الله بن حكيم، أبو بكر الداهري البصري: وقد أورد له ابن عدي في ترجمة عبد الله بن داهر... حديثاً.. من روايته عن الثوري عن أبي إسحاق، عن عاصم بن حمزة عن علي رفعه: **«تعوذوا بالله من جُب الحُزن..»**[1] الحديث ثم قال: هذا الحديث باطل عن الثوري ليس يرويه عنه غير الداهري.... وقد ذكر العقيلي، الداهري فقال: لا يقيم الحديث ويحدث ببواطيل عن الثقات.. وأورد له... حديث: **«تعوذوا بالله من جب الحزن..»** الحديث. وقال: ليس بمحفوظ عن الثوري وإنما رواه عمار بن سيف عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال عمار: لا أدري أنس بن سيرين أو محمّد بن سيرين.

[لسان الميزان: (٣/٢٧٧-٢٧٨)]

٧٤) ترجمة عبد العزيز بن حيان بن صابر: عن هشام بن عمار بخبر باطل.

وأما الحديث الباطل الذي أشار إليه فقد ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة سويد بن عبد العزيز

---

(١) وباقي الحديث: «.. قالوا: يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم إذا فُتح استعاذ منه أهل النار سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين، وإن شرَّ القراء زوّاري الأمراء».

عن أنس ﷺ مرفوعاً **«إن في جهنم رحى تطحن على السواء طحناً»** قال ابن عدي وعندي كتاب سويد الذي يرويه عن هشام ليس فيه هذا الحديث وهذا ينفرد به عبد العزيز بن حيان الموصلي وقد حدثنا به عنه أبو عوانة الإسفرائني أيضاً. قلت: وسويد ضعيف وهشام كان في الآخر يلقن فيتلقن ما ليس من حديثه فالآفة منه.

[لسان الميزان: (٤/٣٠)]

باب
ما جاء في جب النار

٧٥) حديث القاضي[١]

قال الحافظ: قال ابن معين ليس بشيء[٢]، وقال العقيلي في حديثه وهم، وقال ابن عدي أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً وأرجو أن لا يكون به بأس.

قال الساجي فيه ضعف وذكره ابن شاهين في الضعفاء.

[التهذيب: (١/١٧٨-١٧٩)]

باب
الترهيب من النار

٧٦) ترجمة الحارث بن أقيش: أخرج ابن ماجه حديثه في الشفاعة[٣] بسند صحيح.

[الإصابة: (١/٢٧٣)]

باب
من دخل النار متى يخرج

٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا أبو المعلى هو سليمان بن مسلم قال: **«سألت سليمان التيمي: هل يخرج من النار أحد؟ فقال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً**.

---

(١) لا أدري ماذا يعني بحديث القاضي إلا إن السند الذي ذكره الحافظ هو عن حديث ذكره العقيلي (١/١٣٥).. **«بلغني أن في النار جُباً، يقال له جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من نار فيجعلون في ذلك البئر فيطبق عليهم وجهنم من فوقهم»**.

(٢) في ترجمة أزهر بن سنان القرشي، تهذيب (١/١٧٨-١٧٩).

(٣) لفظ الحديث عند ابن ماجه: عن عبد الله بن قيس قال: **«كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش، فحدثنا الحارث ليلتئذ، أن رسول الله ﷺ قال: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها»**.

قال: والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلثمائة وستون يوماً مما تعدون» .

سليمان بن مسلم ضعيف جداً .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٨)]

٧٨)قال الحافظ : ... قال الإمام أحمد ... عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : **«إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان يا منان! فيقول الله عز وجل -يعني لجبرائيل: اذهب فائتني بعبدي هذا، فينطلق جبرائيل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه ليخبره فيقول: إذهب فائتني به. فإنه في مكان كذا وكذا. فيجيء به ثم يقفه على ربه فيقول له: يا عبدي! كيف وجدت مكانك ومنقلبك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر منقلب. فيقول: ردوا عبدي، فيقول:يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها، فيقول: دعوا عبدي»** أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً وقال : هذا حديث ليس بصحيح ، قال ابن معين : أبو ظلال ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال .

قلت : قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه . وعلق له البخاري حديثاً . وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل ء ى أنه ليس على شرطه في الصحة[1] . وفي الجملة ليس هو موضوعاً . وأخرجه البيهقي في **«الأسماء والصفات»** له من وجه آخر عن سلام بن مسكين. وأبو ظلال قد قال فيه البخاري إنه مقارب الحديث. وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له :... عن الحسن قال : **«يخرج رجل من النار بعد ألف عام. فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل»** -انتهى .

[القول المسدد : (٤٢، ٤٣)]

٧٩)ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب : قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الإعتبار ، قال ابن عدي بصري ويقال كوفي ، ثم ساق له من طريق عبيد الله بن يوسف الحديدي عنه عن سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً قال : **«لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكثوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاث مائة وستون يوماً واليوم ألف سنة مما تعدون»** .

قلت : هما موضوعان في نقدي .

قال الحافظ : ... وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديثين[2] المذكورين هما منكران جداً ، قال وسليمان

---

(١) وفي إتحاف المهرة (٢/٣٦٥) ذكر الحافظ كلاماً قريباً من هذا .

(٢) والحديث الآخر : **«الطابع معلق بالعرش فإن انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترىء على الدين بعث الله بالطابع وطبع على قلوبهم فلا يعقلون بعد ذلك شيئاً»** .

شبه المجهول ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (١٠٦/٣)]

باب

تفاوت أهل النار في العذاب

٨٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهون أهل النار عذاباً: رجل منتعل بنعلين من نار، يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب، ومنهم من في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب، ومنهم من في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب، ومنهم من قد اغتمس فيها»**.

صحيح، وفي الصحيح بعضه.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٧/٢)]

باب

عظم خلق الكافر في النار

٨١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا ريحان -هو: ابن سعيد- ثنا عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ﷺ، قال: **«وسئل رسول الله ﷺ عن ضرس الكافر، فقال: مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار»**.

قال: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد، ولا عنه إلا ريحان.

قلت: هو عندي إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٦/٢)]

باب

بُعد قعرها

٨٢) عن أنس حديث: **«الشمس والقمر ثوران عَقيران»** الحديث[1].

ترجمة العلاء بن الحجاج: عنه الأوزاعي ضعفه الأزدي، فقال: بصري انتقل إلى الشام وأسند له عن ثابت حديث -أعلاه.. وأخرج له أحمد عن رواية الأوزاعي عنه.

[تعجيل المنفعة: (٩٠/٢)]

---

(١) تكملة الحديث عند الهيثمي في مجمع الزوائد: «.. في النار».

باب
ما جاء في بكاء أهل النار

٨٣)عن أنس يرفعه: «**يا أيها الناس! ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكوا في النار**» الحديث.

البغوي في شرح عن أنس وفيه يزيد بن أبان وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٨٤)عن أبي هريرة يرفعه: «**أن رجلين ممن دخلوا النار اشتد صياحهما، فقال الرب: أخرجوهما..**» الحديث.

الترمذي في صفة جهنم عن أبي هريرة وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، وشخة ابن أنعم ضعيف أيضاً.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٨٥)قال الزمخشري: ... عن ابن عباس ﷺ: «**إنما يجيبهم بعد ألف سنة**».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم من رواية سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «**في قوله ﴿وَنَادَوْاْ يَا مَالِكُ﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة ثم يقول: ﴿إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ﴾**» وروى الترمذي من رواية قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: «**قال رسول الله ﷺ، يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون. فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع -الحديث: وفيه قال الأعمش بين أن ينزل عليهم وإجابة مالك ألف عام**» وقال الترمذي: قطبة ثقة. وبعض أهل الحديث كان يرفع هذا.

وهذا أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب ورواه الطبري من رواية شريك عن الأعمش موقوف ولم يفصل الكلام الأخير. ثم رواه من طريق قطبة مرفوعاً، ولم يفعل أيضاً.

[الكافي الشاف: (٤/٢٥٧)]

٨٦)ترجمة عمران العَمِّي: عن أنس حديث «**أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا الحديث**»[1]

العقيلي.

[لسان الميزان: (٤/٣٥٢)]

---

(١) وتمام الحديث: «.. **فإن أهل النار يبكون في النار الدموع حتى ينقطع ثم يبكون الدماء حتى يصير في خدودهم كأمثال الجداول ولو أجريت فيها السفن لجرت**».

باب

في كل شجرة نار إلا العناب

٨٧)قال الزمخشري : ...عن ابن عباس ﷺ : «**ليس من شجرة إلا وفيها النار إلا العناب**» .

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٤/٣٠)]

باب

أيسر ما يعذب به أهل النار

٨٨)قال الزمخشري : ... يروى : «**أن أيسر ما يعذب به أهل النار: الأخذ بالأنفاس**» .

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٣/٤٨٤)]

باب

خروج أهل النار منها جميعاً

٨٩)قال الحافظ في ترجمة أبو بلج الفزاري الواسطي : القسوي عن عبد الله ابن عمرو قال : «**ليأتين على جهنم تخفق أبوابها ليس فيها أحد**» قال ثابت البناني سألت الحسن عن هذا فأنكره، والفزاري اختلفوا فيه.

[التهذيب: (١٢/٤٩)]

٩٠)قال الزمخشري : ... عن عبد الله بن عمرو بن العاص : «**ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد**» .

قال الحافظ : الحديث أخرجه البزار قال : حدثنا محمّد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال «**يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد، يعني من الموحدين**» كذا فيه ورجاله ثقات، والتفسير لا أدري ممن هو، وهو أولى من تفسير المصنف، ويؤيده ما روه ابن عدي عن أنس ﷺ مرفوعاً «**ليأتين على جهنم يوم تصفق ابوابها. ما فيها من امة محمّد احد**» وفي الباب عن أبي أمامة رفعه «**يأتي على جهنم يوم ما فيها من نبي آدم احد، تخفق أبوابها، يعني من الموحدين**» وأما الحديث الذي أخرجه الحارث بن أبي أمامة في مسنده من طريق الحسن عن عمرو رفعه «**إن جهنم تخلو حتى ينبت فيها الجرجير**» ، فهو منقطع، ومراسيل الحسن عندهم واهية. لأنه كان يأخذ من كل أحد، فإن كان محفوظاً فعلى التأويل الأول، والله أعلم.

[الكافي الشاف: (٢/٤١٤)]

٩١)قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ليخرجن من النار قوم متفحمون قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين، يسمون فيها الجهنميون**».

قال الحافظ: حسن صحيح.

[المطالب العالية: (١١٦/٥)]

كتاب القدر



باب
فيما سبق من الله تعالى في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار

١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينة قبضتين: قبضة بيمينه، وقبضة بيده الأخرى. فقال للذي بيمينه: هؤلاء للجنة ولا أبالي، وقال للذي في يده الأخرى: هؤلاء للنار ولا أبالي، ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن**» رواه البزار.

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى.

قلت: يزيد الرقاشي ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٦-١٤٧)]، [التهذيب: (٢/٣٦٧)]

٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «**هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، والنمر بصري ليس به بأس حدث عنه عمران القطان. ومسلم لم يتابع على هذا.

ووثقه أبو حاتم.

صحيح

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٧)]

٣) عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إن الله خلق آدم ثم أخذ ذريته من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر**» أخرجه ابن شاهين.

والحديث ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (١/٨٠٩-٨١٠)]

٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «**هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه، قال: فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر**».

قال: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو أحمد، ولا عنه إلا إبراهيم ولا نعرفه عن أيوب ولا عن إسماعيل إلا من هذا الوجه.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٧-١٤٨)]

٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن هشام بن حكيم بن حزام: «**أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أنبتدىء الأعمال؟ أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نثرهم في كفيه - أو:**

كفه- فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار» .

قال البزار : لا نعلم روى هشام إلا هذا الحديث وآخر .

إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٨)]

٦) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ **«أن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً الحديث»**[1] الحديث لا يصح .

[لسان الميزان: (٣/٢٣٣)]

باب

جف القلم بما هو كائن

٧) عن أبي الدرداء **«كل امرىء مهيأ لما خلق له»** رواه أحمد وسنده حسن .

[الفتح: (١١/٥٠١)]

٨) عن ابن عباس رضي الله عنه قال مسح رسول الله رأسي بيده ودعا لي وقال : **«إذا كانت لك حاجة فسل الله عز وجل فقد جف القلم الحديث»** رواه العقيلي ، قال : ولهذا طرق فيها لين متقاربة في إلى هنا الضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه عباد بن شيبة .

[لسان الميزان: (٣/٢٤)]

٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : **«قلنا: والخيل تمزع -أو تنزع- منا: يا رسول الله أكان هذا في الكتاب السابق؟ قال: نعم»** رواه البزار .

تفرد مراجم عن الأوزاعي .

ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٦)]

باب

لا مانع لما أعطيت

١٠)وقوله : **«ولا معطي لما منعت»**[2] زاد فيه مسعر عن عبد الملك بن عمير عن وراد **«ولا راد لما**

---

(١) وباقي الحديث : **«وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم فقال رجل: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكلٌ ميسرٌ لما خلق له»**.

(٢) أي في الحديث الذي رواه البخاري.

قضيت» أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه.

[الفتح: (١١/٥٢١)]

باب

تحاج آدم وموسى

١١)عن طاوس **«سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. ثلاثاً»** رواه البخاري.

قال سفيان: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.. مثله.

* قول البخاري: وقال سفيان حدثنا أبو الزناد.

قال الحافظ: وأخطأ من زعم أن هذه الطريق معلقة.

[الفتح: (١١/٥١٤-٥١٥)]

١٢)قول البخاري: خيبتنا وأخرجتنا من الجنة(١).

قال الحافظ: وعند أحمد من طريقه **«أنت الذي ادخلت ذريتك النار»** والقول فيه كالقول في أغويت، وزاد همام **«إلى الأرض»** وكذا في رواية يزيد بن هرمز **«فأهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض»** وأوله عنده **«أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته»** ومثله في رواية أبي صالح لكن قال **«ونفخ فيك من روحه»** ولم يقل **«وأسجد لك ملائكته»** ومثله في رواية محمّد بن عمرو وزاد **«وأسكنك جنته»** ومثله في رواية محمّد بن سيرين وزاد **«ثم صنعت ما صنعت»** وفي رواية عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج **«يا آدم خلقك الله بيده ثم نفخ من روحه ثم قال لك كن فكنت ثم أمر الملائكة فسجدوا لك ثم قال لك ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ فنهاك عن شجرة واحدة فعصيت»** وزاد الفريابي **«وأكلت منها»** وفي رواية عكرمة بن عمار عن أبي سلمة **«أنت آدم الذي خلقك الله بيده»** فأعاد الضمير في قوله خلقك إلى قوله أنت والأكثر عوده إلى الموصول، فكأنه يقول خلقه الله، ونحو ذلك ما وقع في رواية الأكثر **«أنت الذي أخرجتك خطيئتك»** وفي حديث عمر بعد قوله أنت آدم **«قال نعم، قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك، قال نعم، قال فلم أخرجتنا ونفسك من الجنة»** وفي لفظ لأبي عوانة **«فو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد**

---

(١) أي في حديث تحاج آدم وموسى.

من ذريتك النار» ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن أبي شيبة «فأهلكتنا وأغويتنا» وذكر ما شاء الله أن يذكر، من هذا وهذا يشعر بأن جميع ما ذكر في هذه الروايات محفوظ وأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر.

[الفتح: (١١/٥١٥-٥١٦)]

١٣)وفي رواية الشعبي عند النسائي «فخصم آدم موسى، فخصم آدم موسى» واتفق الرواة والنقلة والشراح على أن آدم بالرفع وهو الفاعل، وشذ بعض الناس فقرأه بالنصب على أنه المفعول وموسى في محل الرفع على أنه الفاعل نقله الحافظ أبو بكر بن الخاصية عن مسعود بن ناصر السجزي الحافظ قال: سمعته يقرأ «فحج آدم» بالنصب، قال وكان قدرياً. قلت: هو محجوج بالإتفاق قبله على أن آدم بالرفع على أنه الفاعل، وقد أخرجه أحمد من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «فحجه آدم» وهذا يرفع الإشكال فإن رواته أئمة حفاظ، والزهري من كبار الفقهاء الحفاظ فروايته هي المعتمدة في ذلك.

[الفتح: (١١/٥١٧)]

باب

ما يكتب على العبد في بطن أمه

١٤)عن عبد الله قال حدثنا رسول الله ﷺ -وهو الصادق المصدوق- قال: «**إن أحدكم يجمع في بطن أمه اربعين يوماً، ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع: برزقه وأجله، وشقي أو سعيد. ثم ينفخ فيه الروح. فوالله إن أحدكم -أو الرجل- ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها. وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها**». قال آدم: إلا ذراع، رواه البخاري.

البزار عن عبدالله بن عمر ضعيف.

الفريابي عن عبدالله بن عمر بسند قوي.

عن عائشة عند أحمد بسند صحيح.

عن ابن عباس في فوائد المخلص من وجه ضعيف.

عن علي الطبراني في الأوسط، من وجه ضعيف.

عن عبدالله بن عمرو في الطبراني الكبير بسند حسن.

عن العرس بن عميرة عند البزار بسند جيد .

عن أكثم بن أبي الجون عند الطبراني وابن مندة بسند حسن .

ابن مسعود رفعه «**إذا ذكر القدر فأمسكوا**»رواه الطبراني ، وسنده حسن .

رواه أحمد وفي سنده انقطاع .

[الفتح: (١١/٤٦٠)]

١٥)وقع في حديث علي بن عبد الله عند ابن أبي حاتم «**إذا تمت للنطفة أربعة أشهر بعث الله إليها ملكاً فينفخ فيها الروح فذلك قوله: ثم انشأناه خلقاً آخر**» وسنده منقطع .

[الفتح: (١١/٤٩٤)]

١٦)عن جابر رفعه «**إذا استهل الصبي ورث وصلى عليه**» النسائي وابن حبان والحاكم وقد ضعفه النووي في شرح المهذب والصواب أنه صحيح الإسناد لكن المرجح عند الحفاظ وقفه ، وعلى طريق الفقهاء لا أثر للتعليل بذلك لأن الحكم للرفع لزيادته .

[الفتح: (١١/٤٩٧)]

١٧)عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض فقلت أوصني؟ فقال : إنك لن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وهو أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك الحديث وفيه «**وإن مت ولست على ذلك دخلت النار**» أحمد وأبو يعلى وأخرجه الطبراني من وجه آخر بسند حسن عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً مقتصراً على قوله : إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

وقال أيضاً : وحكى ابن التين أن عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا الحديث(١) أنكره وقال: كيف يصح أن يعمل العبد عمره الطاعة ثم لا يدخل الجنة انتهى . وتوقف شيخنا ابن الملقن في صحة ذلك عن عمر ، وظهر لي أنه إن ثبت عنه حمل على أن راويه حذف منه قوله في آخره «**فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها**» أو أكمل الراوي لكن استبعد عمر وقوعه وإن كان جائزاً ويكون إيراده على سبيل التخويف من سوء الخاتمة .

[الفتح: (١١/٤٩٩)]

١٨)عن ابن مسعود قال : «**إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكاً فقال: يا رب مخلقة أو غير مخلقة؟ فإن قال غير مخلقة مجها الرحم دماً، وإن قال مخلقة قال: يا رب فما صفة هذه النطفة؟**» رواه الطبري فذكر الحديث وإسناده صحيح ، وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً .

[الفتح: (١/٤٩٩)]

---

(١) أي حديث البخاري.

١٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها**» رواه البزار.

قال: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبد الرحمن.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٥١/٢)]

باب

سبب الهداية

٢٠)عن عمر ﷺ مرفوعاً «**بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدي شيء وجعل إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء**» الحديث باطل.

[التهذيب: (٣/٩٠-٩١)]

باب

كل ميسر لما خلق له

٢١)قال الحافظ في الحديث رواه البزار: عن أبي هريرة: «**أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله أرأيت ما يعمل؟ أشيء فرغ منه، أم شيء يستأنفه؟ قال: بل شيء فرغ منه، قال: ففيم العمل؟ قال: كل ميسر لما خلق له**».

قال البزار: رواه غير واحد، عن الزهري، عن سعيد أن عمر قال: ...ولا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس.

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن عمر.

قلت: الإسناد الأول أصح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥١-١٥٢)]

٢٢)عن بشير بن كعب أحد كبار التابعين قال «**سأل غلامان رسول الله ﷺ فيم العمل: فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم شيء نستأنفه؟ قال: بل فيما جفت به الأقلام، قالا: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما هو عامل، قالا: فالجد الآن**» رواه الفريابي بسند صحيح.

[الفتح: (١١/٥٠٦)]

باب

خلق الله كل صانع وصنعته

٢٣)عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: «**خلق الله كل صانع وصنعته**» رواه البزار.

قال البزار: رواه عن مروان موقوفاً.

قلت: رواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، عن علي بن عبد الله، عن مروان به، وإسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٣)]

باب

الإيمان بالقدر

٢٤) عن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يزال هذا الحي من قريش بأمتي حتى يردوهم عن دينهم كفاراً، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال ﷺ: في الجنة، ثم قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال ﷺ: في النار، ثم قال ﷺ: اسكتوا عني ما سكت عنكم، فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت»** أبو يعلى.

ليث ضعيف.

[المطالب العالية: (٣/٢٧٦)]

٢٥) عن هشام بن حكيم بن حزام ﷺ قال: **«إن رجلاً قال: يا رسول الله، اتبتدأ الأعمال أم قضي القضاء؟ فقال ﷺ: إن الله -تعالى- لما أخرج ذرية آدم -عليه الصلاة والسلام- من ظهره، واشهدهم على انفسهم، ثم افاض بهم من كفيه قال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار»** إسحاق بن راهويه.

هذا حديث غريب.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٠)]

٢٦) عن بلال ﷺ قال: **«إن النبي ﷺ كان يدعو: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك»** عبد بن حميد

رجاله ثقات إلا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال ﷺ.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٠)]

٢٧) عن أبي صالح رواية: **«إن الله -تعالى- خلق السموات والأرض، وخلق الجنة والنار، وخلق آدم ثم نثر ذريته في كفيه، ثم افاض بهما فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوي الكتاب ورفع»** مسدد.

مرسل.

[المطالب العالية: (٣/٢٨١-٢٨٢)]

٢٨) عن محمّد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر**

خيره وشره، ومره وحلوه، وضره ونفعه» مسدد .

هذا مرسل، ومحمد بن أبي حميد ضعيف.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٢)]

٢٩)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء» أبو يعلى.

هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٣)]

باب
التسليم لما قدره الله تعالى

٣٠) عن زياد عن أبيه عن جده زياد بن أبي هند الداري عن أبيه هند سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني عن ربه «من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس رباً سوائي».

أخرجه أبو نعيم، وهو ضعيف.

ورواه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب بسند ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤/٢١٢)]، [لسان الميزان: (٤/١٦٧-١٦٨)]

باب
النهي عن الكلام في القدر

٣١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو قال: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر في فئام من الناس وقد ارتفعت أصواتهما، فجلس أبو بكر قريباً من رسول الله ﷺ، وجلس عمر قريباً، فقال رسول الله ﷺ: لم ارتفعت أصواتكما؟ فقال: رجل: يا رسول الله قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا، فقال رسول الله ﷺ: فما قلت يا عمر؟ قال: قلت: الحسنات من الله والسيئات من الله، فقال رسول الله ﷺ: إن أول من تكلم فيه جبرائيل وميكائيل، فقال ميكائيل مثل مقالتك يا أبا بكر، وقال جبرائيل مقالتك يا عمر، فقالا: أنختلف فيختلف أهل السماء، وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل، فقضى بينهما: أن الحسنات من الله، والسيئات من الله، ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: احفظا قضائي بينكما، لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس» البزار.

قلت: هذا خبر منكر، وفي الإسناد ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٩-١٥٠)]

٣٢)عن جابر ﷺ قال «بينما رسول الله ﷺ جالس في ملأ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من

أبواب المسجد معي فئام من الناس يتمارون فقد ارتفعت أصواتهم حتى انتهوا إلى النبي ﷺ فقال ما هذا فقال بعضهم يا رسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا لإختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعاً وكنا نتمارى في ذلك فقال ألا أقضي بينكما بقضاء إسرافيل بين جبرئيل وميكائيل وقد تكلم فيه جبرئيل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق أنهما لأول الخلائق تكلم فيه» وذكر الحديث وفيه يا أبا بكر إن الله لو لم يشأ أن يقضى ما خلق إبليس حكم بوضعه ابن عدي وابن الجوزي وله شاهد عند البزار.

[لسان الميزان: (٦/٢٥٣-٢٥٥)]

باب
في المرجئة والقدرية

٣٣)حديث ابن عباس: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية»**. الترمذي وابن ماجه وسندهما ضعيف وله متابعات وشواهد من حديث جابر وابن عمر ومعاذ وغيرهم وأسانيدها ضعيفة ولكن ليس فيها علامة الوضع.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٤)]، [التهذيب: (٩/٢٠٣)(١٠/٣٧٧-٣٧٨)]

٣٤)حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: **«القدرية مجوس هذه الأمة»** أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم.

ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتهم المجوس وهم مسلمون، وجوابه: أن المراد أنهم كالمجوس في إثبات فاعلين، لا في جميع معتقد المجوس، ومن ثم ساغت إضافتهم إلى هذه الأمة.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٥)]، [لسان الميزان: (٤/٨٥)(٢/٣٣٢)]

[إتحاف المهرة: (٨/٤٦٤)]

٣٥)عن ابن عمر يرفعه: **«إن لكل أمة مجوساً، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر، إن مرضوا، فلا تعودوهم، وإن ماتوا، فلا تشهدوهم»** رواه أبو داود عن ابن عمر في السنة ورجاله ثقات، ولكنه منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٣٦)عن الحسن بن محمّد عن محمّد بن إدريس الأصبهاني عن أحمد بن سعيد عن جرير عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **«قال صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والرافضة»** الدارقطني في غرائب مالك وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (١/٦٢)]

٣٧)عن أبي بكر الصديق ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية،**

والمرجئة» إسحاق بن راهويه.

فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٦)]

٣٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن جبير، قال: «**كنا عند ابن عباس في المسجد مسجد الحرام، فذكر شيئاً من القدر، فأهوى بيده، وذاك بعدما ذهب بصره، فقيل: ليس في القوم منهم أحد، قال: كنت أرى أن في القوم أحداً فآخذ برقبته، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بعث الله نبياً ثم قبضه إلا جعل من بعده فترة، يملأ من تلك الفترة جهنم، وإنهم القدريون**» البزار.

وحدثناه محمّد بن عبد الرحيم، ثنا صدقة بن سابق، عن سليمان بن قرم، عن أبي الزبير، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ -بنحوه أو قريباً منه.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه الذي ذكرناه.

هذا الثاني: إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٥)]

باب

فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

٣٩)عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً «**من كذب بالقدر أو خاصمهم فيه فقد كفر بما جئت به**» جزء أبي الجهم وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣/١٢٨-١٢٩)]

٤٠)رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «**يكون قوم في أمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه يجعلون إبليس عدلاً لله عز وجل ويقولون الخير من الله والشر من إبليس الحديث بطوله**» العقيلي وهو حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/١٧٥-١٧٦)]

٤١)عن أنس «**كلها في الجنة إلا واحدة قالوا من هي قال الزنادقة وهم أهل القدر**» وهو حديث ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (١/١٢٨-١٢٩)]

٤٢)عن جابر ﷺ رفعه «**أشد الناس عذاباً نسطوراً صاحب النصارى ويونس صاحب اليهود وفرعون صاحب موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى ومكذب بالقدر**» العقيلي، وقال لا يتابع عليه من وجه يثبت

[لسان الميزان: (٤/١٠٦-١٠٧)]

٤٣)عن أبي محجن قال **«اشهد على رسول الله ﷺ انه قال أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم وذكر الثالثة»** .

أخرجه أبو أحمد الحاكم، وأبو نعيم وهو حديث ضعيف.

[الإصابة: (٤/١٧٣-١٧٤)]

٤٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، قال: **«آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة»** البزار.

قال: لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنبسة، وهو لين الحديث وقد تفرد به عن الزهري.

حدثنا محمّد بن حصين وعمرو بن علي قالا: ثنا عمر بن أبي خليفة، ثنا هشام عن محمد، عن أبي هريرة -نحوه.

قال البزار لا نعلم له طريقاً من جهة صحيحة غير هذا الطريق، ولا رواه عن هشام إلا عمرو.

هذا الثاني: إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٤)]

٤٥)عن أبي هريرة رفعه **«آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة»** وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٤/٣٠١-٣٠٢)]

٤٦)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة، ومراء في القرآن كفر»** وهو حديث ضعيف. سمعت فلان الأنصاري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول **«آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان»** وهو حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٤-٢٨٥)]

باب

ما جاء في الغيل

٤٧)قال الحافظ في ترجمة أسماء بنت يزيد: عن أسماء بنت يزيد بن السكن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول **«لا تقتلن أولادكن سراً فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه»** وسنده حسن.

[الإصابة: (٤/٢٣٥)]، [النكت الظراف: (١١/٢٦٧)]

باب

الفرار من قدر الله إلى قدر الله

٤٨)عن حميد بن عبد الرحمن **«أن عمر حين أراد الرجوع من سرغ استشار الناس، فقالت طائفة منهم أبو عبيدة بن الجراح: أمن الموت نفر، إنما نحن بقدر، لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا؟! فقال عمر: يا أبا عبيدة، لو كنت بواد إحدى عدوتيه مخصبة والأخرى مجدبة، أيهما**

كنت ترعى؟ قال: المخصبة. قال: فإنا إن تقدمنا فبقدر الله، وإن تأخرنا فبقدر الله، وفي قدر نحن».

أخرجه الطحاوي، وهشام بن سعد صدوق في حفظه شيء، فإن كان حفظه احتمل أن يكون لابن شهاب فيه شيخ آخر. وقد أخرجه ابن خزيمة من وجه آخر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: **«أن عمر حين خرج إلى الشام سمع بالطاعون فتكركر عنه، فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به قد وقع بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه. فرجع عمر من حديث عبد الرحمن بن عوف»**.

وقد شذ هشام بن سعد فيه، والمحفوظ أن أول هذا من رواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن عوف وعمر، وآخره من قول سالم.

[بذل الماعون: (١٤٧)]

٤٩) قال الحافظ: أورد الغزالي في الإحياء قصة عمر إيراداً مستغرباً، فيه مخالفة للطرق التي تقدم ذكرها، فإنه قال: **«روي عن عمر والصحابة أنهم لما قصدوا الشام، وانتهوا إلى الجابية وبلغهم الخبر أن بها موتاً ذريعاً، ووباءً عظيماً، فافترق الناس فرقتين، فقال بعضهم: لا ندخل على الوباء فنلقي بأيدينا إلى التهلكة. وقالت الطائفة الأخرى: بل ندخل ونتوكل، ولا نهرب من قدر الله ولا نفر من الموت، فنكون مثل ما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾. ثم ارتفعوا إلى عمر فسألوه عن رأيه في ذلك فقال: نرجع ولا ندخل. فقال له المخالفون في رأيه: أنفر من قدر الله؟ فقال عمر: نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله. ثم ضرب لهم مثلاً فقال: أرأيتم لو كان لأحدكم غنم نزل بها وادياً له عدوتان.. فذكره. قال: ثم طلب عبد الرحمن بن عوف يسأله عن رأيه وكان غائباً، فلما أصبحوا جاء عبد الرحمن بن عوف فسأله عن ذلك، فقال: عندي فيه شيء سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر: الله أكبر. فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول»** فذكر الحديث. **«ففرح عمر بذلك رحمه الله تعالى؛ إذ وافق رأيه الخبر، ورجع بالناس من الجابية»**. انتهى.

وهذا السياق لهذه القصة لم أره في شيء من كتب الحديث، ولا الفتوح، مع مزيد التنقيب والبحث، فإن كان مروياً على هذه الصورة، فهو شاذ لمخالفته الطرق الصحيحة فيما خالف من ذلك، وإنما أوردته لأنبه عليه للفائدة، والله أعلم.

[بذل الماعون: (١٤٩)]

باب

كل شيء بقدر

٥٠) عن مالك بن عبدالله المعافري عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا تكثر همك ما قدر يكن»** قلت وهذا الحديث

أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في الوحدان والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس الغساني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود قد كره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعفر من رواية الآخرين ولفظه عندهما «**مر النبي ﷺ يعني عليه فقال لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك**».

[الإصابة: (٣/٣٤٨)(١/٤٠٤)]

٥١)عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً قال «**ما من زرع ولا ثمر إلا عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن فلان**» الخطيب في التاريخ، والحديث ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٢/٣٦١-٣٦٢)]

باب
الطير تجري بقدر

٥٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الطير يجري بقدر**»

رواه البزار.

قال: لا نعلم رواه إلا عائشة وماله إلا هذا الإسناد.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٦)]

باب
لا ينفع حذر من قدر

٥٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة**» البزار.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

إبراهيم متروك، وتفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٦-١٥٧)]

٥٤)عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينفع حذر من قدر..**» وذكر الحديث.

قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وزكريا ضعيف.

قال الشيخ: قد رواه قبل هذا عن أبي هريرة كما تراه.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٧/٢)]

باب
الأعمال بالخواتيم

٥٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عمر، قال: «**خرج علينا رسول الله ﷺ قابضاً على شيء في يده، ففتح يده اليمنى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال: هو منهم، ما أشبهه بهم، ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة، وفتح يده اليسرى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال: هو منهم، وما أشبهه بهم، ثم يدرك أحدهم شقاءه قبل موته ولو بفواق ناقة، ثم قال رسول الله ﷺ: العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه -ثلاثاً-**» البزار.

قال: لا نعلم أحداً رواه عن عبيد الله إلا عبد الله بن ميمون، وهو صالح.

بل هو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٧/٢-١٥٨)]

٥٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**إن الرجل ليعمل -أو قال: يعمل- بعمل أهل النار سبعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل الجنة، ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة، ثم يختم له بعمل أهل النار**» البزار.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٩/٢)]

٥٧)قال الحافظ: قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: «**نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين فقال هو من أهل النار**» الحديث، وفيه «**إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم**»، قال: وقد رواه ابن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن وسعيد الجمحي عن أبي حازم فلم يقولوا في آخره: وإنما الأعمال بالخواتيم. قلت: زادها أبو غسان وهو ثقة حافظ فاعتمده البخاري.

[هدي الساري: (٣٩٩)]

باب

فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة

٥٨) عن علي، قال: «سألت خديجة عن ولدين لها ماتا في الجاهلية» رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند.

وهو خبر منكر.

[تعجيل المنفعة: (٢/١٩٧)]

[الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (٩٦)]

٥٩)عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ -أحسبه قال:- «يؤتى بالهالك بالفترة والمعتوه والمولود، فيقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا رسول؛ ويقول المعتوه: أي رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً؛ ويقول المولود: لم أدرك العمل، قال: فيرفع لهم نار، فيقال لهم: ردوها، -أو قال: ادخلوها- قال: فيدخلها من كان في علم الله سعيداً أن لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان في علم الله شقياً أن لو أدرك العمل فيقول الله تبارك وتعالى: إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب» البزار.

قال: لا نعلمه من حديث أبي سعيد إلا عن فضيل.

وعطية ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٠)]

٦٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود، والمعتوه، ومن مات في الفترة، وبالشيخ الفاني، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الله تعالى لعنق من جهنم -أحسبه قال:- ابرزي، فيقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من انفسهم، وإني رسول نفسي إليكم، ادخلوا هذه، فيقول من كتب عليه الشقاء: يا رب اتدخلناها ومنها كنا نفرق ومن كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها مسرعاً؛ قال: فيقول الله: قد عصيتموني وانتم برسلي أشد تكذيباً ومعصية؛ قال: فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار» البزار.

ليث مدلس ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٠-١٦١)]

باب

ما جاء في الأطفال

٦١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فسأله رجل فقال: يا رسول الله ما تقول في اللاهين؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يرد

عليه كلمة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوته طاف، فإذا هو بغلام قد وقع وهو يعبث بالأرض، فنادى مناديه: أين السائل عن اللاهين؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الأطفال، ثم قال: الله أعلم بما كانوا عاملين، هذا من الأهين» .

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولا حدث به عن هلال إلا أبو عوانة إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦١-١٦٢)]

٦٢)عن أبي مسلم الجليلي قال قال رسول الله ﷺ **«ذراري المشركين تحت عرش الرحمن بأسمائهم ما تبلغ ثلاث عشر»** .

رواه ابن السكن.

وهو مرسل.

[الإصابة: (٤/١٩٠-١٩١)]

باب

في المولود

٦٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عباس: **«أن النبي ﷺ سئل: من في الجنة؟ فقال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والمولود والموؤدة في الجنة»** البزار.

لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا وروي عن غيره من وجوه.

الإسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٣)]

٦٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«المولود والمولودة في الجنة، والموؤدة في الجنة، وذكر ثالثاً فذهب عني»**، إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٣)]

كتاب التعبير



باب

أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

١) أما الحديث الذي أخرجه الحاكم والعقيلي عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: «**لقي عمر علياً فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب: قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد ولا امة ينام فيمتلىء نوماً إلا تخرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستقيظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب**»، وهو حديث منكر، وذكر ابن القيم حديثاً مرفوعاً غير معزو، إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام ووجد الحديث المذكور في نوادر الأصول للترمذي من حديث عبادة بن الصامت أخرجه في الأصل الثامن والسبعين وهو واه وفي سنده جنيد.

[الفتح: (١٢/٣٧٠-٣٧١)]

٢) قال الحافظ: وقع في دلائل البيهقي من طريق أبي ميسرة مرسلاً «**انه ﷺ قص على خديجة ما راى في المنام فقالت له: أبشر فإن الله لن يصنع بك إلا خيراً، ثم أخبرها بما وقع له من شق البطن وإعادته فقالت له: أبشر إن هذا والله خير ثم استعلن له جبريل فذكر القصة فقال لها أرايتك الذي كنت رأيت في المنام فإنه جبريل استعلن لي بأن ربي أرسله إلي، وأخبرها بما جاء به، فقالت: أبشر، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فاقبل الذي جاءك من الله فإنه حق، وأبشر فإنك رسول الله حقاً**».

* قوله: وفتر الوحي.

قال الحافظ: قوله هنا فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا هذا وما بعده من زيادة معمر على رواية عقيل يونس. وصنيع المؤلف يوهم أنه داخل في رواية عقيل، وقد جرى على ذلك الحميدي في جمعه فساق الحديث إلى قوله: وفتر الوحي ثم قال: انتهى حديث عقيل، المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرنا، وزاد عنه البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال: وفتر الوحي فترة حتى حزن فساقه إلى آخره، والذي عندي أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر، فقد أخرج طريق عقيل أبو نعيم في مستخرجه من طريق أبي رزعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه في أول الكتاب بدونها، وأخرجه مقروناً هنا برواية معمر وبين أن اللفظ لمعمر أخرج أحمد ومسلم والإسماعيلي وغيرهم وأبو نعيم أيضاً من طريق جمع من أصحاب الليث عن الليث بدونها، ثم أن القائل فيما بلغنا هو الزهري، ومعنى الكلام أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً، وقال الكرماني: هذا هو الظاهر ويحتمل أن يكون بلغه بالإسناد المذكور، ووقع عند ابن مردويه في التفسير من طريق محمّد بن كثير عن معمر بإسقاط قوله: فيما بلغنا ولفظه «**فترة حزن النبي ﷺ منها حزناً غدا منه**» إلى آخره، فصار كله مدرجاً على رواية

الزهري وعن عروة عن عائشة، والأول هو المعتمد، قوله فيها فإذا طالت عليه فترة الوحي قد يتمسك به من يصحح مرسل الشعبي في أن مدة الفترة كانت سنتين ونصفاً كما نقلته في أول بدء الوحي.

[الفتح: (١٢/٣٧٣-٣٧٨)]

باب
الرؤيا الصالحة

٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»**.

رواه البخاري

* قوله: جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

قال الحافظ: وقع عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءاً وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه مرفوعاً، وله من وجه آخر عنه جزء من ستة وسبعين وسندها ضعيف، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن أبي هريرة موقوفاً كذلك، وأخرجه أحمد مرفوعاً لكن وأخرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح كالجادة، ولابن ماجه مثل حديث ابن عمر مرفوعاً وسنده لين، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس بمثله وسنده جيد، وأخرج ابن عبدالبر عن أنس مرفوعاً جزء من ستة وعشرين والمحفوظ من هذا الوجه كالجادة وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبري في تهذيب الآثار أبي هريرة كالجادة، قال سليمان: فذكرته لابن عباس فقال: جزء من خمسين فقلت له: إني سمعت أبا هريرة فقال ابن عباس: فإني سمعت العباس بن عبدالمطلب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول **«الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءاً من النبوة»** والترمذي والطبري جزء من أربعين وأخرج الترمذي من وجه آخر كالجادة، وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس أربعين وللطبري من حديث عبادة جزء من أربعة وأربعين والمحفوظ عن عبادة كالجادة ... وأخرج الطبري وأحمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة وأربعين وذكره القرطبي في المفهم بلفظ سبعة بتقديم السين، فحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين وأربعة وأربعين وستة وأربعين وسبعة وأربعين وتسعة وأربعين وخمسين وسبعين، أصحها مطلقاً الأول ويليه السبعين، ووقع في شرح النووي وفي رواية عبادة أربعة وعشرين، وفي رواية ابن عمر ستة وعشرين وهاتان الروايتان لا أعرف من أخرجهما إلا أن بعضهم نسب رواية ابن عمر هذه لتخريج الطبري.

وقال: ولم أقف في شيء من الأخبار على كون الإلهام جزءاً من أجزاء النبوة مع أنه من أنواع الوحي إلا أن ابن أبي جمرة تعرض لشيء منه.

[الفتح: (١٢/٣٧٩-٣٨٥)]

٤) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»**.

ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبدالله وشعيب عن أنس عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبدالله وشعيب عن أنس عن النبي ﷺ.

وقال: وأما رواية شعيب فرويناها موصولة في كتاب الروح لأبي عبدالله بن مندة وفي الجزء الرابع من فوائد أبي جعفر محمّد بن عمرو الرزاز من طريق سعيد بن زيد كلاهما عن شعيب ولفظه مثل حميد وأشار الدارقطني إلى أن الطريقين صحيحان.

[الفتح: (٣٩١/١٢)]

٥) وقد ورد في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ هي الرؤيا الصالحة، أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم عن عبادة بن الصامت ورواته ثقات إلا أن أبا سلمة لم يسمعه من عبادة، وأخرجه الترمذي أيضاً من وجه آخر عن أبي سلمة قال: نبئت عن عبادة. وأخرجه أيضاً هو وأحمد وإسحاق وأبو يعلى من طريق عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن عبادة، وأخرجه ابن مردويه من حديث ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ، فذكر مثله، وفي الباب عن جابر عند البزار وعن أبي هريرة عند الطبري وعن عبدالله بن عمرو عند أبي يعلى.

[الفتح: (٣٩٢/١٢)]

٦) أخرج الحاكم في كتاب التعبير من المستدرك من طريق عبدالرحمن بن مغراء حدثنا أزهر بن عبدالله الأزدي بهذا السند إلى ابن عمر قال: «**لقي عمر علياً فقال يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال: نعم سمعت رسول الله صلىالله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً إلا عرج إلى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش ذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التي تكذب**»، وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٣٩/١-٣٤٠)]

٧) روى يعقوب بن سفيان وإبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين والبيهقي في الدلائل وغيرهم عن أبي وائل قال: «**رأى عمرو بن شرحبيل أنه أدخل الجنة فإذا قباب مضروبه فقلت: لمن هذه قالوا: لذي الكلاع وحوشب قلت: فأين عمار قال: أمامك.قلت: وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً. قال: انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة**»، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٣٨٣/١)، (٤٩٣/١)]

باب
من كذب في حلمه

٨) قال الحافظ في الباب: أخرج الترمذي من حديث علي رفعه «**من كذب في حلمه كلف يوم**

القيامة عقد شعيرة». وسنده حسن وقد صححه الحاكم، ولكنه من رواية عبدالأعلى بن عامر ضعفه أبو زرعة.

[الفتح: (١٢/٤٤٦)]

٩) عن أبيه عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ قال: من أفرى الفري أن يرى عينه ما لم تر».

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج أحمد عن عبدالله بن دينار به وأتم ولفظه «أفرى الفرى من ادعى إلى غير أبيه، وأفرى الفرى من أرى عينه ما لم يرَ» وذكر ثالثة وسنده صحيح.

[الفتح: (١٢/٤٤٨-٤٤٩)]

باب
من رأى ما يحب أو غيره

١٠) قال الحافظ: وورد في صفة التعوذ من شر الرؤيا أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبدالرزاق بأسانيد صحيحة عن إبراهيم النخعي قال: «إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤياي هذه أن يصيبني فيها ما أكره في ديني ودنياي»، وورد في الإستعاذة من التهويل في المنام ما أخرجه مالك قال: «بلغني أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إني أروع في المنام فقال: قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون». وأخرج النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «كان خالد بن الوليد يفزع في منامه». فذكر نحوه وزاد في أوله «إذا اضطجعت فقل: باسم الله» فذكره، وأصله عند أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه.

[الفتح: (١٢/٣٨٧-٣٨٨)]

باب
ما يدل على صدق الرؤيا

١١) قال الحافظ: في سجود الشجرة[1]، ورد في ترجمة الحسن بن محمّد بن عبيدالله: وقد وثق.

[التهذيب: (٢/٢٧٦)]

(١) عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة فقرأت السجدة فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول وهي ساجدة: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً واجعلها لي عندك ذخراً وضع عني بها وزراً واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود. قال ابن عباس: فرأيت النبي ﷺ قام فقرأ السجدة فسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة».

باب
فيما رآه النبي ﷺ في المنام

١٢)عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا أنا على بئر انزع منها إذ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، فغفر الله له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غرباً، فلم أرَ عبقرياً من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن»**.

رواه البخاري

* قوله: حتى ضرب الناس بعطن.

قال الحافظ: وأخرج أبو ذر الهروي في كتاب الرؤيا من حديث ابن مسعود نحو حديث الباب، لكن قال في آخره: **«فعبرها يا أبا بكر قال: ألي الأمر بعدك ويليه بعدي عمر. قال: كذلك عبرها الملك»**. وفي سنده أيوب بن جابر وهو ضعيف وهذه الزيادة منكرة، وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر بزيادة فيه، فأخرج أحمد وأبو داود واختار الضياء عن سمرة بن جندب **«أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت كأن دلواً من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ فانتشطت وانتضح عليه منها شيء»**.

[الفتح: (١٢/٤٣٠-٤٣٢)]

١٣)وقال رسول الله ﷺ: **«بينا أنا نائم إذ أتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهماني، فأوحى إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء وصاحب اليمامة»**.

رواه البخاري

قال الحافظ منبهاً: أخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن رفعه **«رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فذهبا كسرى وقيصر»** وهذا إن كان الحسن أخذه عن ثبت فظاهره يعارض التفسير بمسيلمة والأسود، فيحتمل أن يكون تعددا والتفسير من قبله بحسب ما ظنه أدرج في الخبر فالمعتمد ما ثبت مرفوعاً أنهما مسيلمة والأسود.

[الفتح: (١٢/٤٤١-٤٤٣)]

١٤) قوله: وإنه قال لنا ذات غداة.

قال الحافظ: وذكر ابن أبي حاتم عن علي قال: **«صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر فجلس»**، الحديث بطوله نحو حديث سمرة، والراوي له عن زيد ضعيف وأخرج أبو داود والنسائي عن أبي هريرة **«أن النبي ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: هل رأى أحد الليلة رؤيا»**. وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي أمامة قال: **«خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة**

الصبح فقال: إني رأيت الليلة رؤيا هي حق فاعقلوها» . فذكر حديثاً فيه أشياء يشبه بعضها ما في حديث سمرة، ولكن يظهر من سياقه أنه حديث آخر، فإن في أوله: «أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلاً طويلاً وعراً فقال لي: ارقه، فقلت: لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما وضعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يقولون مالا يعملون» . الحديث.

[الفتح: (١٢/٤٦٠)]

باب

ما جاء في رؤية النبي ﷺ

١٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «رأيت فيما يرى النائم غنماً سوداً يتبعها غنم عفر، فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم» . إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٥)]

١٦)حديث عن أنس بن مالك: «قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي...» الحديث موقوف. رواه الحاكم، وأحمد، وفيه المثنى بن سعيد ولم يدرك أنساً.

[إتحاف المهرة: (٢/٢٧٥)]، [أطراف المسند المعتلي: (١/٥٠٦)]، [تعجيل المنفعة: (٢/٢٣٩)]

١٧)قال الحافظ: قد رويناه موصولاً عن أيوب قال: «كان محمد- يعني ابن سيرين- إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال: صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره» وسنده صحيح ووجدت له ما يؤيده: فأخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب: حدثني أبي قال: «قلت لابن عباس رأيت النبي ﷺ في المنام قال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: قد رأيته» وسنده جيد. ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني، فإني أرى في كل صورة» وفي مسنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الإختلاط.

[الفتح: (١٢/٤٠٠)]

باب

تعبير الرؤيا

١٨)وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ الله رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ الله آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾.

قال الحافظ في الباب: وقد أخرج ابن مردويه في التفسير بسند ضعيف عن ابن عباس في هذه الآية

قال: **«تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة القضاء»**.

[الفتح: (١٢/٣٧٨-٣٧٩)]

١٩) قال الحافظ: وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن قتادة في قوله: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ قال: **«كانت تحية من قبلكم، فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة»**. وفي لفظ **«وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض»**. ومن طريق ابن إسحاق والثوري وابن جريج وغيرهم نحو ذلك، فأخرج الطبري والحاكم والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن سليمان الفارسي قال: **«كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً، وذكر البيهقي له شاهداً عن عبدالله بن شداد وزاد وإليها ينتهي أمد الرؤيا. وأخرج الطبري من طريق الحسن البصري قال: كانت مدة المفارقة بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفي لفظ ثلاثاً وثمانين سنة»**، ومن طريق قتادة خمساً وثلاثين سنة، ونقل الثعلبي عن ابن مسعود تسعين سنة، وعن الكلبي اثنتين وعشرين سنة قال وقيل سبعاً وسبعين، ونقل ابن إسحاق قولاً أنها كانت ثمانية عشر عاماً والأول أقوى والعلم عندالله.

[الفتح: (١٢/٣٩٣)]

٢٠) قال الحافظ: قيل: **«كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولداً أن يذبحه قرباناً فرأى في المنام أن أوف بنذرك»** أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي قال: **«فقال إبراهيم لإسحاق انطلق بنا نقرب قرباناً وأخذ حبلاً وسكيناً ثم انطلق به حتى إذا كان بين الجبال قال: ياأبت أين قربانك؟ قال: أنت يابني، إني أرى في المنام أني أذبحك الآيات، فقال: اشدد رباطي حتى لا أضطرب، واكفف ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن، وأسرع مر السكين على حلقي ليكون أهون علي، ففعل ذلك إبراهيم وهو يبكي وأمر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فكبه على جبينه وحز في قفاه، فذاك قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَن يَاإِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه وحل عن ابنه»**، هكذا ذكره السدي ولعله أخذه عن بعض أهل الكتاب، فقد أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح أيضاً عن الزهري عن القاسم قال: **«اجتمع أبو هريرة وكعب فحدث أبو هريرة عن النبي ﷺ أن لكل نبي دعوة مستجابة، فقال كعب: أفلا أخبرك عن إبراهيم؟ لما أرى أنه يذبح ابنه إسحاق قال الشيطان إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فذهب إلى سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: في حاجته، قال: كلا أنه ذهب به ليذبحه يزعم أن ربه أمره بذلك، فقالت: أخشى أن لا يطيع ربه، فجاء إلى إسحاق فأجابه بنحوه، فواجه إبراهيم فلم يلتفت إليه، فأيس أن يطيعوه»**. وساق نحوه من طريق سعيد عن قتادة وزاد: **«أنه سد على إبراهيم الطريق إلى المنحر، فأمره جبريل أن يرميه بسبع حصيات عند كل جمرة»**، وكأن قتادة أخذ أوله عن بعض أهل الكتاب وآخره مما جاء عن ابن عباس وهو عند أحمد

من طريق أبي الطفيل عنه قال: «**إن إبراهيم لما أرى المناسك عرض له إبليس عند المسعى فسبقه إبراهيم فذهب به جبريل إلى العقبة فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، وكان على إسماعيل قميص أبيض، وتم تله للجبين فقال: ياأبت إنه ليس لي قميص تكفنني فيه غيره فاخلعه، فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين فذبحه**». وأخرج ابن إسحاق في المبتدأ عن ابن عباس نحوه وزاد: «**فوالذي نفسي بيده لقد كان أول الإسلام وإن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة**».

وأخرجه أحمد أيضاً عن عثمان بن أبي طلحة قال: «**أمرني رسول الله ﷺ فواريت قرني الكبش حين دخل البيت**». وهذه الآثار من أقوى الحجج لمن قال: أن الذبيح إسماعيل.

وقال: وأخرجه الطبري في تاريخه من طريقه، وأخرج الطبري من طريق السدي قال: انطلق إبراهيم من بلاد قومه قبل الشام فلقي سارة وهي بنت مالك حران فآمنت به فتزوجها، فلما قدم مصر وهبها الجبار هاجر ووهبتها له سارة وكانت سارة منعت الولد وكان إبراهيم قد دعا الله أن يهب له ولداً من الصالحين فأخرت الدعوة حتى كبر فلما علمت سارة أن إبراهيم وقع على هاجر حزنت على ما فاتها من الولد. ثم ذكر قصة مجيء الملائكة بسبب إهلاك قوم لوط وتبشيرهم إبراهيم بإسحاق فلذلك قال إبراهيم: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ ويقال لم يكن بينهما إلا ثلاث سنين، وقيل كان بينهما أربع عشرة سنة، وما تقدم من كون قصة الذبيح كانت بمكة حجة قوية في أن الذبيح إسماعيل لأن سارة وإسحاق لم يكونا بمكة والله أعلم.

[الفتح: (١٢/٣٩٤-٣٩٦)]

٢١) قوله: وقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ -إلى قوله- قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾.

قال الحافظ: فأخرج الطبري عن ابن مسعود قال: «**لم يريا شيئاً وإنما تحاكما ليجربا**»، وفي سنده ضعف. وأخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود نحوه وزاد: «**فلما ذكر لهما التأويل قالا إنما كنا نلعب، قال: قضي الأمر**» الآية.

* قوله: بعد أمة قرن.

قال الحافظ: أخرجه الطبري بسند جيد عن ابن عباس مثله.

* قوله: ويقرأ أمه.

قال الحافظ: وقال الطبري: روى عن جماعة أنهم قرأوا بعد أمه ثم ساق بسند صحيح عن ابن عباس «**أنه كان يقرؤها بعد أمه وتفسيرها بعد نسيان**».

* قوله: وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن.

قال الحافظ: وقرأ ابن مسعود «**إني أراني أعصر عنباً**» أخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن، وكأنه أراد -التفسير.

[التفح: (١٢/٣٩٨-٣٩٩)]

٢٢) قال البخاري: عمود الفسطاط تحت وسادته.

قال الحافظ: وتخيله أن في حديث ابن عمر الزيادة المذكورة لا أصل له فجميع ما رتبه عليه كذلك، وقلده ابن المنير فذكر الترجمة كما ترجم وزاد عليه أن قال: روى غير البخاري هذا الحديث- أي حديث ابن عمر- بزيادة عمود الفسطاط ووضع ابن عمر له تحت وسادته ولكن لم توافق الزيادة شرطه فأدرجها في الترجمة نفسها، وفساد ما قال يظهر مما تقدم، والمعتمد أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى حديث جاء من طريق أن النبي ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته بصري فإذا هو قد عهد به إلى الشام، الا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**»، وفي رواية «**فإذا وقعت الفتن فالأمن بالشام**»، وله طريق عند عبدالرزاق رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي قلابة وعبدالله بن عمرو ولفظه عنده «**اخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام**» وأخرج أحمد ويعقوب بن سفيان والطبراني أيضاً عن أبي الدرداء رفعه: «**بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به إلى الشام**». الحديث وسنده صحيح، وأخرج يعقوب والطبراني أيضاً عن أبي أمامة نحوه وقال: «**انتزع من تحت وسادتي وزاد بعد قوله بصري. فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام، واني أولت أن الفتن إذا وقعت أن الأمان بالشام**» وسنده ضعيف. وأخرج الطبراني أيضاً بسند حسن عن عبدالله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت ليلة أسرى بي عمود أبيض كأنه تحمله الملائكة فقلت: ما تحملون قالوا: عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام. قال: وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى عن أهل الأرض فاتبعته بصري فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام**»، وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عند أحمد والطبراني بسند ضعيف وعن عمر عند يعقوب والطبراني كذلك وعن ابن عمر في فوائد المخلص كذلك، وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، وقد جمعها ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق، وأقربها إلى شرط البخاري حديث أبي الدرداء فإنه أخرج لرواته إلا أن فيه اختلافاً على يحيى بن حمزة في شيخه هل هو ثور بن يزيد أو زيد بن واقد، وهو غير قادح لأن كلا منهما ثقة من شرطه، فلعله كتب الترجمة وبيض للحديث لينظر فيه فلم يتهيأ له أن يكتبه.

[الفتح: (١٢/٤١٩-٤٢٠)]

٢٣) عن محمّد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب- قال محمد: وأنا أقول هذه- قال: وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله. فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل. قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد ويقال: القيد ثبات في الدين**». وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأدرجه بعضهم كله في

الحديث وحديث عوف أبين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد. قال أبو عبدالله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

رواه البخاري

* قوله: ورؤيا المؤمن جزء.

ثم ظهر لي أن قوله بعد هذا قال محمد: وأنا أقول هذه الإشارة في قوله هذه للجملة المذكورة، أن عبدالحق أغفل التنبيه على أن هذه الزيادة مدرجة وأنه لا شك في إدارجها، فعلى هذا فهيَ من قول ابن سيرين وليست مرفوعة.

* قوله: وأنا أقول هذه.

قال الحافظ: وقع في شرح ابن بطال: وأنا أقول هذه الأمة وكان يقال إلخ. قلت: وليست هذه اللفظة في شيء من نسخ صحيح البخاري ولا ذكرها عبدالحق في جمعه ولا الحميدي ولا من أخرج حديث عوف من أصحاب الكتب والمسانيد.

قال الحافظ: وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند حسن رفعه «**الرؤيا ثلاث منها أهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**».

قال الحافظ: أخرج أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح عن مسروق قال: «**مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه، فسأله فقال: رأيت يدك مغلولة على باب أبي الحشر رجل من الأنصار، فقال أبو بكر: جمع لي ديني إلى يوم الحشر**».

* قوله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

قال الحافظ: كذلك رواه أيوب عن محمّد بن سيرين قال: قال أبو هريرة أحب القيد في النوم وأكره الغل، القيد في النوم ثبات في الدين أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سفيان بن عيينة عنه).
وقال: وأخرجه الترمذي وأحمد والحاكم من رواية معمر عن أيوب فذكر الحديث الأول ونحو الثاني ثم قال بعدهما: قال أبو هريرة يعجبني القيد الخ، قال: وقال النبي ﷺ رؤيا المؤمن جزء الخ. وقد أخرج الترمذي والنسائي عن قتادة حديث الرؤيا ثلاثة مرفوعاً كما أشرت إليه قبل هذا ثم قال: بعده وكان يقول يعجبني القيد الحديث، وبعده وكان يقول: من رآني فإني أنا هو الحديث وبعده وكان يقول: «**لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح**» وهذا ظاهر في أن الأحاديث كلها مرفوعة، وأما رواية يونس وهو ابن عبيد فأخرجها البزار في مسنده عن أبي هريرة قال: «**إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأحب القيد وأكره الغل**» قال: ولا أعلمه إلا وقد رفعه عن النبي ﷺ، قال البزار روى عن محمّد من عدة أوجه، وإنما ذكرناه من رواية يونس لعزة ما أسند يونس عن محمّد بن سيرين. قلت: وقد أخرج ابن ماجه عن ابن سيرين حديث القيد موصولاً مرفوعاً ولكن الهذلي ضعيف وأما رواية هشام فقال أحمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا اقترب الزمان الحديث، ورؤيا المؤمن**

الحديث، وأحب القيد في النوم» الحديث، فساق الجميع مرفوعاً، وهكذا أخرجه الدارمي عن هشام، وأخرجه الخطيب في المدرج عن ابن سيرين مرفوعاً، قال الخطيب: والمتن كله مرفوع إلا ذكر القيد والغل فإنه قول أبي هريرة أدرج في الخبر، وأخرج أبو عوانة في صحيحه قصة القيد وقال: الأصح أن هذا من قول ابن سيرين.

وقال: وكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً وزاد في آخره قال أبو هريرة: **«اللبن في المنام الفطرة»**، وأخرج أحمد في الزهد عن أيوب قال: **«رأيت ابن سيرين مقيداً في المنام»** قال القرطبي هذا الحديث معناه صحيح.

[الفتح: (١٢/٤٢٣-٤٢٨)]، [هدي الساري: (٧٢)]

٢٤)عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء - وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله ﷺ - قالت: **«طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى، فمرضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. قال: وما يدريك؟ قلت: لا أدري والله. قال: أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري وأنا رسول الله- ما يفعل بي ولا بكم. قالت أم العلاء: فوالله لا أزكي أحداً بعده. قلت: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: ذاك عمله يجري له»**.

رواه البخاري

٢٥)قوله: عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم.

قال الحافظ: وأخرج أحمد بن سعد بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف من حديث ابن عباس قال: **«لما مات عثمان بن مظعون قالت: امرأته هنيئاً لك الجنة»**، فذكر نحو هذه القصة. وعند ابن سعد أيضاً من مرسل زيد بن أسلم بسند حسن قال: **«سمع رسول الله ﷺ عجوزاً تقول في جنازة عثمان بن مظعون وراء جنازته، هنيئاً لك الجنة يا أبا السائب»**. فذكر نحوه وفيه **«بحسبك أن تقولي كان يحب الله ورسوله»**.

* قوله: فاشتكى فمرضناه حتى توفي.

قال الحافظ: فقد أخرج ابن سعد من مرسل أبي بردة بن أبي موسى قال: **«دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ فرأين هيئتها فقلن: مالك؟ فما في قريش أغنى من بعلك، فقالت: أما ليله فقائم»**. ثبت في السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث فضالة بن عبيد رفعه **«كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر»** وله شاهد عند مسلم والنسائي والبزار من حديث سلمان رفعه **«رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتان»**. وله شواهد أخرى.

[الفتح: (١٢/٤٢٨-٤٢٩)]

٢٦)قال الحافظ في الباب: حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديثاً فيه **«والرؤيا لأول عابر»** وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي، ولكن له شاهد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن أبي رزين العقيلي رفعه **«الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت»** لفظ أبي داود، وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل أبي قلابة عند عبدالرزاق **«الرؤيا تقع على ما يعبر، مثل ذلك رجل رفع فهو ينتظر متى يضعها»** وأخرجه الحاكم موصولاً بذكر أنس، وعند سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء **«كان يقال الرؤيا على ما أولت»** وعند الدارمي بسند حسن عن عائشة قالت: **«كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف -يعني في التجارة- فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجي غائب وتركني حاملاً. فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت وأني ولدت غلاماً أعور، فقال: خير، يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً وتلدين غلاماً براً. فذكرت ذلك ثلاثاً، فجاءت ورسول الله ﷺ غائب، فسألتها فأخبرتني بالمنام، فقلت: لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاما فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله ﷺ فقال: مه يا عائشة. إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير فإن الرؤيا تكون على ما تعبرها صاحبها»** وعند سعيد بن منصور من مرسل عطاء بن أبي رباح قال: **«جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني رأيت كأن جائز بيتي انكسر- وكان زوجها غائباً- فقال، رد الله عليك زوجك، فرجع سالماً»** الحديث.

وقال: ومن أدب المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى: **«فإذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه فليقل: خير لنا وشر لأعدائنا»**. ورجاله ثقات. ولكن سنده منقطع.

وأخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل وسماه أبو عمر في الإستيعاب عبدالله قال: **«كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح قال: هل رأى أحد منكم شيئاً؟ قال ابن زمل: فقلت أنا يا رسول الله، قال: خيراً تلقاه وشراً تتوقاه، وخير لنا وشر على أعدائنا والحمدلله رب العالمين، اقصص رؤياك»**. الحديث وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (١٢/ ٤٥٠-٤٥١)]

٢٧)أخرج ابن سعد بسند جيد عن سماك بن حرب أن أم الفضل قالت: **«يا رسول الله رأيت أن عضواً من أعضائك في بيتي قال: تلد فاطمة غلاماً وترضعيه بلبن قثم فولدت حسيناً فأخذته فبينا هو يقبله إذ بال عليه فقرضته فبكى فقال آذيتني في ابني ثم دعا بماء فحدره حدراً»**.

[الإصابة: (٤/٤٨٤)]

٢٨)أخرج الطبراني وابن مندة وغيرهما من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع عن أبيه عن جده قال: **«رأى مطيع في المنام أنه أهدى إليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل بأحد من نسائك حمل قال: نعم امرأة من بني ليث قال: فأنها ستلد**

لك غلاماً فولدت له غلاماً فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحنكه بتمرة وسماه عبدالله ودعا له بالبركة» إسناده جيد .

[الإصابة: (٣/٦٥)]

٢٩)وقال الحميدي : قالت عائشة رضي الله عنها : «رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجري، فسألت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة، إن صدقت رؤياك، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن قال لي: أبو بكر رضي الله عنه: يا عائشة، هذا خير أقمارك، وهو أحدها» .

قال الحافظ : صححه الحاكم من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

[المطالب العالية: (٣/٢٣٥-٢٣٦)]

٣٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «اللبن في المنام فطرة» .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد ، وتابعه عون بن عمارة وعون لين الحديث . ومحمد كذلك .

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٤٥-١٤٦)]

٣١)أخرج يعقوب بن شيبة بسند قوي، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب «أن أبا بكر الصديق كان أعبر الناس للرؤيا، جاءه ربيعة بن أمية فقص عليه مناماً، فيه أنه خرج من أرض مخصبة إلى أرض مجدبة، فقال: إن صدقت رؤياك فتخرج من الإيمان إلى الكفر، قال: فشرب الخمر في زمن عمر، فطلبه فهرب إلى الروم، فتنصر عند قيصر حتى مات هناك» .

[تعجيل المنفعة: (١/٥٢٦)]

٣٢)روي «أن خزيمة بن ثابت، رأى فيما يرى النائم، أنه سجد على جبهة النبي ﷺ فأخبره، فاضطجع له، وقال: صدق رؤياك، فسجد على جبهته» .

النسائي في الكبرى فيه، من حديث عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه، وفي سنده اختلاف .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٣٣)عن الطفيل بن سخبرة «رأى رجل من المسلمين في النوم أنه لقي رجلاً من أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم» . الحديث رواه ابن ماجه .

قال الحافظ : طرق سفيان مضت من عند النسائي وغيره . والذي نبه على هذه العلة هو إبراهيم الحربي في كتاب النهي عن الهجران له .

[النكت الظراف: (٤/٢١٠-٢١١)]

باب

تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٣٤)قال الحافظ في الباب : فيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن

عن بعض عملائهم قال : «**لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس**» .

[الفتح: (١٢/٤٥٨)]

٣٥)قال الدولابي في الكنى أخبرني أحمد بن شعيب هو النسائي عن أبي هريرة ﷺ قال : «**نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقص الرؤيا حتى تطلع الشمس**» ، قال النسائي : هذا الحديث يشبه حديث الكذابين.

[لسان الميزان: (٤/٧٠)]

باب

من صور صورة

٣٦)قال الدارقطني : أخرج البخاري حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : «**من صور صورة**» ، ورواه خالد وهشام عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً ، وقال قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة موقوفاً واختلف عليهم فيه. قلت : تعارض الوقف فيه لا أثر له لأن حكمه الرفع.

[هدي الساري: (٣٩٩-٤٠٠)]

كتاب الفتن



باب
التعوذ من الفتن

١) أخرجه أبو نعيم من حديث علي بلفظ: **«لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير المنافقين»** وفي سنده ضعيف ومجهول.

[الفتح: (١٣/٤٧)]

باب
في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾

٢) قال الزمخشري: ...عن رسول الله ﷺ: **«سألت الله أن لا يبعث على أمتي عذاباً من فوقهم أو من تحت أرجلهم فأعطاني ذلك، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني، وأخبرني جبريل أن فناء أمتي بالسيف»**.

قال الحافظ: ...كذا ذكره الثعلبي بغير سند، وهو في عدة أحاديث دون خبر جبريل. فروى ابن مردويه من حديث عمرو بن قيس عن رجل عن ابن عباس قال: **«لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ.....﴾ الآية قال: فقام النبي ﷺ فتوضأ ثم قال: اللهم لا ترسل على أمتي عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم، ولا تلبسهم شيعاً. فأتاه جبريل فقال: يا محمّد إن الله قد أجار أمتك أن يبعث عليهم عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم»** وله شواهد: منها في مسلم عن سعد مرفوعاً: **«سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها»** وعند مسلم من حديث ثوبان مطولاً. وعند عبد الرزاق من حديث شداد بن أوس مطولاً أيضاً. وفي الموطأ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: **«دعا لأمته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطيها ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها»** ولابن ماجه من حديث معاذ نحو حديث سعد والنسائي من حديث أنس نحوه وللترمذي من حديث خباب بن الأرت نحوه، وعند أحمد من حديث عن أبي بصرة الغفاري نحوه وفي الطبراني من حديث ابن عباس، وقوله: **«أن فناء أمتي بالسيف»** رواه من حديث.

[الكافي الشاف: (٢/٣٢)]

٣) عن نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه -وكان من أصحاب الشجرة- قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا صلى جوز في صلاته، فصلى يوماً صلاة تامة، فقيل: يا رسول الله صليت صلاة تامة الركوع والسجود، فقال ﷺ: إني صليت صلاة رغبة، إني سألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليكم عدواً غيركم فيسحتكم فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس**

بعض فمنعنيها» .

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٤-١٦٥)]، [الإصابة: (١/٤١٦)]

٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنين ففعل، وسألت ربي ألا يهلك أمتي بعضها ببعض فمنعنيها، وسألته أن لا يسلط عليها عدواً من غيرها ففعل»** .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٤)]

باب

فيما كان بين الصحابة والسكوت عما شجر بينهم

٥) ترجمة محمّد بن عبد الملك بن مروان: ليس له في المسند عن معاوية شيء، وإنما فيه من رواية الأوزاعي عنه عن المغيرة بن شعبة، عن عثمان في مشورته عليه لما حوصر وفيه: أن عثمان حدّث بحديث الذي يلحد بمكة[1] .

وقال: وما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة.

[تعجيل المنفعة: (٢/١٩٤-١٩٥)]

٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: **«بحسب أصحابي القتل»** .

وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف - فذكره.

قال: لا نعلم رواه عن عبد الملك إلا مسعر، ولا عنه إلا أبو أسامة.

صحيح .

ورواه أحمد وسنده على شرط مسلم.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٥-١٦٦)]، [بذل الماعون: (٦٨)]

٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: **«أن رسول الله ﷺ ذكر فتنةً، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: لا قال عمر: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: لا، قال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: لا، بك يبتلون»** .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

---

(١) عند أحمد بلفظ: **«يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم»** .

ما عز غير معروف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٦)]

٨) ترجمة زائدة: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: زائدة مولى عثمان مدني مجهول بالنقل ثم روى عن حامد البلخي ثنا أبو عفان المدني من ولد عثمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه: «**عن زائدة مولى عثمان قال أرسل عثمان إلى علي فتناجيا ساعة فقام علي كالمغضب فأخذ عثمان بأسفل ثوبه ليجلسه فأبى فقال الناس سبحان الله أيستخف بحق أمير المؤمنين فقال عثمان دعوه فما يجد حلاوتها هو ولا أحد من ولده. قال زائدة: فأتيت سعداً فذكرت ذلك له كالمتعجب مما قال. فقال: وما يعجبك من ذلك أنا سمعت رسول الله ﷺ يقوله**». قال حامد: لم يقل: «**لا يليها وإنما قال لا يجد حلاوتها**». قال العقيلي: لا يتابع على حديثه لا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٢/٤٧٠-٤٧١)]

٩) ترجمة أبي حيان التوحيدي: نفاه الوزير المهلبي لسوء عقيدته وكان يتفلسف قال ابن مالي في كتاب الفريدة: كان أبو حيان كذاباً قليل الدين والورع مجاهراً بالبهت تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل. وقال ابن الجوزي: كان زنديقاً. قلت: بقي إلى حدود الأربع مائة ببلاد فارس وكان صاحب زندقة وانحلال. قال جعفر بن يحيى الحكك: قال لي أبو نصر السجزي: إنه سمع أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي أبي حيان فقال: هذه الرسالة عملتها رداً على الروافض وسببها أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء - يعني ابن العميد - فكانوا يغلون في حال علي فعملت هذه الرسالة. قلت: فقد اعترف بالوضع.

قال الحافظ: وقرأت بخط القاضي عز الدين بن جماعة أنه نقل من خط ابن العلاج أنه وقف لبعض العلماء على كلام يتعلق بهذه الرسالة ملخصه: لم أزل أرى أبا حيان علي بن محمّد الوحيدي معدوداً في زمرة أهل الفضل موصوفاً بالسداد في الجدل والهزل حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما راسلا بها علياً ﷺ وقصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها أبا بكر وعمر رضي الله عنهما إلى أمر لو ثبت لاستحقا فوق ما يعتقده الإمامية فيهما فأول ما يدل فيها على افتعاله في ذلك نسبته إلى أبي بكر أنشأ خطبة بليغة تملق فيها لأبي عبيدة ليحمل له رسالته إلى علي ﷺ وغفل عن أن القوم كانوا بمعزل عن التملق ومنها قوله: «**ولعمري إنك أقرب إلى رسول الله ﷺ قرابة ولكنا أقرب إليه قربة والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح**» وهذا يشبه كلام الفلاسفة وسخافة هذه الألفاظ تغني عن تكلف الرد. وقال فيها: «**أن عمر ﷺ قال لعلي في ما خاطبه به: إنما اعتزلت تنتظر وحياً من الله وتتواكل مناجاة الملك**» وهذا الكلام لا يجوز نسبته إلى عمر ﷺ فإنه ظاهر الافتعال إلى غير ذلك مما تضمنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف.

[لسان الميزان: (٧/٣٨-٣٩)]

١٠)ترجمة عبيد بن قنفذ البزار: مجهول، روى عن يحيى الحماني خبراً باطلاً والحماني مع ضعفه لا يحتمل ذلك. قال حدثنا يحيى ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال: «**كان حِجْر بن قيس المدري من خدمة علي فقال له يوماً يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعنيّ ولا تبرأ مني فرايت حجراً وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع وقد وكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: اما أن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله**».

وقال طاوس فأعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

[لسان الميزان: (١٢٢/٤)]

باب

فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه

١١)عن عائشة أنه ﷺ قال: «**يا عثمان! إنه لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم**».

الترمذي عن عائشة وقال: حسن غريب وصححه ابن حبان من هذا الوجه .. وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عائشة؟ ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: «**بلغ عثمان ان وفد أهل مصر قد اقبلوا، فتلقاهم في قرية له خارجاً من المدينة، وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال: فلما علموا بمكانه اقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا -يعني به- فقالوا: افتح؛ فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ فقالوا: أحمى الله اذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذي فعل، وما زدت على ما زاد، قال: ولا أراه إلا قال: وأنا يومئذ ابن كذا سنة.**

قال: ثم سألوه عن اشياء جعل يقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا؛ ثم سألوه عن أشياء عرفها، لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: استغفر الله.

ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ اهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذي قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد، قال: فرضي ورضوا، قال: وأخذوا عليه، قال: وكتبوا عليه كتاباً، واخذ عليهم ان لا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة، قال: فرضي ورضوا، فأقبلوا معه إلى المدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني والله ما رأيت وفداً هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، إلا إنه

لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد، قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كان ببعض الطريق إذ راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك؟ إن لك شأناً، قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوا فإذا معه كتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه، أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد، وأحل الله دمه، فقدموا المدينة، فأتوا علياً: فقالوا: ألم تر إلى عدو الله؟ كتب فينا بكذا وكذا، قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم.

قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون؟ أم لهذا تغضبون؟ وخرج علي، فنزل قرية خارجاً من المدينة، فأتوا عثمان فقالوا: كتبت فينا كذا وكذا، قال: إنما هما ثنتان: أن تقيموا شاهدين، أو يمين بالله ما كتبت ولا أمليت ولا عملت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصروه.

فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً رد إليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، أعلمتم أني اشتريت رومة من مالي أستعذب بها، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين، قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: نشدتكم بالله، علمتم أني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد، قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أن أحداً منع فيه الصلاة قبلي؟ ثم ذكر أشياء قال له رسول الله ﷺ، قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشا النهي، وقيل مهلاً عن أمير المؤمنين».

قال البزار: تفرد به المعتمر بن سليمان.

وهو إسناد صحيح، لأن أبا سعيد ثقة، والباقون من رجال الصحيح.

قال: عند الترمذي بعضه، ولم أره بتمامه.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٦-١٦٩)]

١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن عثمان: أنه أشرف عليهم، فقال: **«إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال: يا عثمان إنك تفطر عندنا الليلة، فأصبح صائماً، وقتل من يومه».**

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٩)]

باب
فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما

١٤)عن أبي هريرة يرفعه: **«ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف»**.

قال الحافظ: أبو داود في الفتن عن أبي هريرة، وفيه عبدالرحمن بن البيلماني.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٥)قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي بكرة ﷺ قال: **«قيل له: ما منعك أن تقاتل عن نصرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة»**.

قال الحافظ: وقال البزار: حدثنا محمّد بن معمر وأحمد بن منصور قالا: ثنا أبو نعيم الفضل به.

وقال: تفرد به عبد الجبار، وقال غيره: عن عطاء، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة ﷺ.

[المطالب العالية: (٥/٣٩-٤٠)]

١٦)ترجمة طلحة بن عبيد الله: روى ابن عساكر من طرق متعددة أن مروان بن الحكم هو الذي رماه فقتله منها وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود بن أبي سبرة قال: **«لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله»** وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح: **«عن قيس بن أبي حازم أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسيح حتى مات»**.

أخرجه عبد الحميد بن صالح عن قيس وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن سليمان الجعفي عن وكيع بهذا السند قال: **«رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته، فما زال الدم يسيح إلى أن مات»**.

[الإصابة: (٢/٢٣٠)]

١٧)ترجمة عكراش بن ذويب بن حرقوص: قال ابن حبان في كتاب الصحابة: له صحبة غير أني لست بالمعتمد على إسناد خبره وذكر ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الاشتقاق: **«أن عكراش بن ذويب شهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف كأنكم به وقد اتي به قتيلاً أو به جراحة ولا تفارقه حتى يموت: قال فضرب ضربة على أنفه عاش بعدها سنة وأثر الضربة به انتهى»** والمراد من هذا إن صحت هذه الحكاية مع انقطاعها أنه أكمل مائة سنة من عمره لا أنه عاش بعد الضربة مائة سنة لأن ذلك مستحيل إذ المحدثون قد اتفقوا على أن آخر الصحابة موتاً أبو الطفيل عامر بن واثلة ومات سنة (١١٠) على الصحيح وظهر به مصداق قوله ﷺ فيما أخرجه أصحاب الصحيح أنه قال في آخر عمره **«على رأس مائة سنة من هذه الليلة لا يبقى على وجه الأرض**

ممن هو اليوم عليها أحد»، فكان كذلك.

[التهذيب: (٧/٢٢٩)]

١٨)**«عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل، لما بلغ النبي ﷺ أن فرساً ملَّكوا ابنة كسرى قال: لم يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»**.

عن أبي مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال: **«لما صار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعا إليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي»؟**.

عن أبي وائل: **«قام عمار على منبر الكوفة، فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال: إنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكنها مما ابتليتم»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: عوف.

قال الحافظ: وقد تابع عوفاً حميد الطويل عن الحسن أخرجه البزار وقال: رواه عن الحسن جماعة وأحسنها إسناداً رواية حميد.

[الفتح: (١٣/٥٨)]

١٩)قول البخاري: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل.

قال الحافظ: في رواية حميد: **«عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ»** وقد جمع عمر بن شبة في كتاب أخبار البصرة قصة الجمل مطولة، وها أنا ألخصها وأقتصر على ما أورده بسند صحيح أو حسن وأبين ما عداه، فأخرج من طريق **«عطية بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: لما كان الغد من قتل عثمان أقبلت مع علي فدخل المسجد فإذا جماعة علي وطلحة فخرج أبو جهم بن حذيفة فقال: يا علي ألا ترى؟ فلم يتكلم، ودخل بيته فأتى بثريد فأكل ثم قال: يقتل ابن عمي ونغلب على ملكه؟ فخرج إلى بيت المال ففتحه، فلما تسامع الناس تركوا طلحة»**.

ومن طريق مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال: **«قال الأشتر رأيت طلحة والزبير بايعا علياً طائعين غير مكرهين»**. ومن **«طريق أبي نضرة قال: كان طلحة يقول إنه بايع وهو مكره»**.

ومن طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال: **«لما قتل عثمان أتى الناس علياً وهو في سوق المدينة فقالوا له ابسط يدك نبايعك، فقال: حتى يتشاور الناس. فقال بعضهم: لئن رجع الناس إلى أمصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم لم يؤمن الاختلاف وفساد الأمة: فأخذ الأشتر بيده فبايعوه»**. ومن طريق ابن شهاب قال: **«لما قتل عثمان وكان على خلا بينهم، فلما خشي أنهم يبايعون طلحة دعا الناس إلى بيعته فلم يعدلوا له طلحة ولا غيره، ثم أرسل إلى**

طلحة والزبير فبايعاه» . ومن طريق ابن شهاب : «أن طلحة والزبير استأذنا علياً في العمرة، ثم خرجا إلى مكة فلقيا عائشة فاتفقوا على الطلب بدم عثمان حتى يقتلوا قتلته» . ومن طريق عوف الأعرابي قال : «استعمل عثمان يعلى بن أمية على صنعاء وكان عظيم الشأن عنده، فلما قتل عثمان وكان يعلى قدم حاجاً فأتى طلحة والزبير بأربعمائة ألف، وحمل سبعين رجلاً من قريش، واشترى لعائشة جملاً يقال له عسكر بثمانين ديناراً» . ومن طريق عاصم بن كليب عن أبيه قال : «قال علي: أتدرون بمن بليت؟ أطوع الناس في الناس عائشة، وأشد الناس الزبير، وأدهى الناس طلحة، وأيسر الناس يعلى بن أمية» . ومن طريق ابن أبي ليلى قال : «خرج علي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين» . ومن طريق «محمد بن علي بن أبي طالب قال: سار علي من المدينة ومعه تسعمائة راكب فنزل بذي قار» . ومن طريق قيس بن أبي حازم قال : «لما أقبلت عائشة فنزلت بعض مياه بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوأب - بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة ثم موحدة - قالت ما أظنني إلا راجعة، فقال لها بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم، فقالت: إن النبي ﷺ قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب» . وأخرج هذا أحمد وأبو يعلى والبزار وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح . وعند أحمد : «فقال لها الزبير، تقدمين» فذكره . ومن طريق عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لنسائه : «أيتكن صاحبة الجمل الأدبب - بهمزة مفتوحة ودال ساكنة ثم موحدتين الأولى مفتوحة - تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو من بعدما كادت» . وهذا رواه البزار ورجاله ثقات . وأخرج البزار من طريق زيد بن وهب قال : «بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف؟ قلنا: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إذا أدركنا ذلك؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي بن أبي طالب فإنها على الهدى» . وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس قال : «بلغ أصحاب علي حين ساروا معه إلى أهل البصرة اجتمعوا بطلحة والزبير فشق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره لنظهرن على أهل البصرة ولنقتلن طلحة والزبير الحديث» ، وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي وفيه ضعف . وأخرج الطبراني من طريق محمّد بن قيس قال : «ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون يوم الجمل؟ قالوا: نعم. قالت: وددت أني جلست كما جلس غيري فكان أحب إلي من أكون ولدت من رسول الله ﷺ عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام» . وفي سنده أبو معشر نجيح المدني وفيه ضعف . وأخرج إسحاق بن راهويه من طريق سالم المرادي : «سمعت الحسن يقول: لما قدم علي البصرة في أمر طلحة وصاحبه قام قيس بن عباد

وعبد الله بن الكواء فقالا له: أخبرنا عن مسيرك هذا فذكر حديثاً طويلاً في مبايعته أبا بكر وعمر ثم عثمان ثم ذكر طلحة والزبير فقال: بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة، ولو ان رجلاً ممن بايع ابا بكر خالفه لقاتلناه. وكذلك عمر» وأخرج أحمد والبزار بسند حسن من حديث أبي رافع: «ان رسول الله ﷺ قال لعلي بن ابي طالب: إنه سيكون بينك وبين عائشة امر، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها».

وأخرج إسحاق من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام رجل من حيه قال: «خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول وانت لاوي يدي: لتقاتلنه وانت ظالم له ثم لينصرن عليك؟ قال: قد سمعت، لا جرم لا أقاتلك». وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة من طريق عمر بن هنجع - بفتح الهاء والجيم وتشديد النون بعدها مهملة - عن أبي بكرة وقيل له: «ما منعك ان تقاتل مع أهل البصرة يوم الجمل؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امراة في الجنَّة». فكأن أبا بكرة أشار إلى هذا الحديث فامتنع من القتال معهم، ثم استصوب رأيه في ذلك الترك لما رأى غلبة علي. وقد أخرج الترمذي والنسائي الحديث المذكور من طريق حميد الطويل عن الحسن البصري عن أبي بكرة بلفظ: «عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ» فذكر الحديث قال: «فلما قدمت عائشة ذكرت ذلك فعصمني الله» وأخرج عمر بن شبة من طريق مبارك بن فضالة: «عن الحسن ان عائشة ارسلت إلى ابي بكرة فقال: إنك لأم، وإن حقك لعظيم، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يفلح قوم تملكهم امراة».

[الفتح: (١٣/٥٨-٦٠)]

٢٠) قول البخاري: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة.

قال الحافظ: ذكر عمر بن شبة بسند جيد «انهم توجهوا من مكة بعد ان أهلت السنة»، وذكر بسند له آخر أن الوقعة بينهم كانت في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين. وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزي قال: «انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال: يا أم المؤمنين اني اتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني، فقلت الزم علياً؟ فسكتت. فقال: اعقروا الجمل فعقروه، فنزلت انا واخوها محمّد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي، فأمر بها فأدخلت بيتاً» وأخرج أيضاً بسند صحيح: «عن زيد بن وهب قال فكف علي يده حتى بدءوه بالقتال فقاتلهم بعد الظهر فما غربت الشمس وحول الجمل أحد، فقال علي: لا تتموا جريحاً ولا تقتلوا مدبراً ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو امن». وأخرج الطبري بسند صحيح: «عن علقمة قال قلت للأشتر: قد كنت كارهاً لقتل عثمان فكيف قاتلت يوم الجمل؟ قال: إن هؤلاء بايعوا علياً ثم نكثوا عهده، وكان الزبير هو الذي حرك عائشة على الخروج فدعوت الله ان يكفينيه، فلقيني

كفه بكفه فيما رضيت لشدة ساعدي أن قمت في الركاب فضربته على رأسه ضربة فصرعته، فذكر القصة في أنهما سلما».

[الفتح: (١٣/٦١-٦٢)]

٢١) قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن زيد بن وهب قال: **«أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة فقبضا على عامل علي عليها ابن حنيف، وأقبل علي حتى نزل بذي قار، فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة فأبطؤا عليه، فأرسل إليهم عماراً فخرجوا إليه».**

* قول البخاري: فصعد المنبر.

قال الحافظ: زاد الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش: **«صعد عمار المنبر فحض الناس في الخروج إلى قتال عائشة»** وفي رواية إسحاق عن يحيى بن آدم بالسند المذكور: **«فقال عمار: إن أمير المؤمنين بعثنا إليكم لنستنفركم، فإن أمنا قد سارت إلى البصرة».**

قلت: ويقصد الحافظ بالسند المذكور في رواية إسحاق بن راهويه، هو سند البخاري في حديث الباب والله أعلم.

[الفتح: (١٣/٦٢)]

٢٢) قول البخاري: إن عائشة قد سارت إلى البصرة.

قال الحافظ: وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن أبي يزيد المديني قال: **«قال عمار بن ياسر لعائشة لما فرغوا من الجمل: ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليكم»** يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فقالت: **«أبو اليقظان؟ قال: نعم. قالت: والله إنك ما علمت لقوال بالحق. قال الحمد لله الذي قضى لي على لسانك».** وقد وقع في رواية إسحاق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بسند حديث الباب: **«ولكن الله ابتلانا بها ليعلم أنطيعه أم إياها».**

فظهر أن ذلك من تصرف الرواة.

* قول البخاري: قام عمار على منبر الكوفة.

قال الحافظ: هذا طرف من الحديث الذي قبله، وأراد البخاري بإيراده تقوية حديث أبي مريم لكونه انفرد به عنه أبو حصين، وقد رواه أيضاً عن الحكم شعبة أخرجه الإسماعيلي وزاد في أوله قال: **«لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة يستنفرهم خطب عمار».**

[الفتح: (١٣/٦٣)]

٢٣) ترجمة محمّد بن علي بن خلف العطار: ذكره الخطيب في تاريخه وأنه ثقة، قال محمّد بن منصور: روى عنه محمّد بن مخلد العطار وقد ذكرت في المغنى أن ابن عدي اتهمه وقال عنده عجائب. وقال ابن الجوزي: قال ابن عدي: البلاء عندي في الحديث من العطار.

قال الحافظ: وهذا الذي ذكراه عن ابن عدي قاله في ترجمة حسين بن حسين الأشقر ولم يفرد عن عمران بن ظبيان: **«عن حكيم بن يحيى قال كنت جالساً مع عمار فجاء أبو موسى فقال له**

عمار إني سمعت رسول الله ﷺ لعنك ليلة الجمل قال: إنه استغفر لي. قال عمار: شهدت اللعن ولم تشهد الاستغفار» . قال ابن عدي عند محمّد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث والبلاء فيه عندي منه لا من حسين وسيأتي له ذكر في ترجمة المظفر بن شميل. وقال الخطيب: قال محمّد بن منصور كان ثقة مأموناً حسن النقل.

[لسان الميزان: (٢٨٩/٥-٢٩٠)]

٢٤) ترجمة سعيد بن عبد الرحمن: عن أبيه عن يعلى بن شداد عن أبيه **«أنه دخل على معاوية وعمرو على فراشه فجلس بينهما وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموهما جميعاً فقربوا بينهما»**[1] الحديث رواه الطبراني وقال ابن عساكر: سعيد وأبوه مجهولان.

[لسان الميزان: (٣٦/٣)]

٢٥) عقبة بن عبد الله الأنصاري السلمي: روى الباوردي من طريق عبيد الله بن أبي رافع بالسند الضعيف أنه عده فيمن شهد صفين من الصحابة.

[الإصابة: (٤٩٠/٢)]

٢٦) ترجمة منقذ الأسلمي: ذكره ابن فتحون في الذيل، عن الباوردي، وأنه أورده فيمن شهد صفين من الصحابة من طريق عبيد الله بن أبي رافع، والسند بذلك ضعيف.

[الإصابة: (٤٦٤/٣)]

٢٧) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال: أدخلني على عيسى فأعظه، فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل. قال حدثنا الحسن قال: **«لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لأتولّى حتى تدبر أخراها. قال معاوية: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا. فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له: الصلح. قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة قال: بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن، فقال النبي ﷺ: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»** .

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرني محمّد بن علي أن حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال: **«أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي»** .

رواه البخاري

---

(١) وباقي الحديث: **«فقربوا بينهما فوالله ما اجتمعا إلا على غدرة، فأحببت أن أفرق بينكما»** .

* قول البخاري: قال حدثنا الحسن.

قال الحافظ: قال البزار في مسنده بعد أن أخرج هذا الحديث عن خلف بن خليفة عن سفيان بن عيينة: لا نعلم رواه عن إسرائيل غير سفيان، وتعقبه مغلطاى بأن البخاري أخرجه في علامات النبوة من طريق حسين بن علي الجعفي عن أبي موسى وهو إسرائيل هذا، وهو تعقب جيد ولكن لم أرَ فيه القصة وإنما أخرج فيه الحديث المرفوع فقط.

* قول البخاري: لما سار الحسن بن علي إلى معاوية بالكتائب.

قال الحافظ: وأخرج الطبري بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: «**جعل علي على مقدمة أهل العراق قيس بن سعد بن عبادة وكانوا أربعين ألفاً بايعوه على الموت، فقتل علي فبايعوا الحسن بن علي بالخلافة، وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد أن يشترط على معاوية لنفسه، فعرف أن قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وأمر عبد الله بن عباس فاشترط لنفسه كما اشترط الحسن**». وأخرج الطبري والطبراني من طريق إسماعيل بن راشد قال: «**بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفاً - يعني من الأربعين- فسار قيس إلى جهة الشام. وكان معاوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكر من الشام، وخرج الحسن بن علي حتى نزل المدائن، فوصل معاوية إلى مسكن**» وقال ابن بطال: ذكر أهل العلم بالأخبار: «**أن علياً لما قُتل سار معاوية يريد العراق وسار الحسن يريد الشام فالتقيا بمنزل من أرض الكوفة، فنظر الحسن إلى كثرة من معه فنادى: يا معاوية إني اخترت ما عند الله، فإن يكن هذا الأمر لك فلا ينبغي لي أن أنازعك فيه وإن يكن لي فقد تركته لك فكبر أصحاب معاوية. وقال المغيرة عند ذلك: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن ابني هذا سيد**» الحديث وقال في آخره: «**فجزاك الله عن المسلمين خيراً انتهى**». وفي صحة هذا نظر من أوجه: الأول أن المحفوظ أن معاوية هو الذي بدأ بطلب الصلح كما في حديث الباب الثاني أن الحسن ومعاوية لم يتلاقيا بالعسكرين حتى يمكن أن يتخاطبا وإنما تراسلا، فيحمل قوله: «**فنادى يا معاوية**» على المراسلة، ويجمع بأن الحسن راسل معاوية بذلك سراً فراسله معاوية جهراً، والمحفوظ أن كلام الحسن الأخير إنما وقع بعد الصلح والإجتماع كما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في الدلائل من طريقه ومن طريق غيره بسندهما إلى الشعبي قال: «**لما صالح الحسن بن علي معاوية؛ قال له معاوية قم فتكلم، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور، ألا وإن هذا الأمر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية حق لامريء كان أحق به مني، أو حق لي تركته لإرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ثم استغفر ونزل**». وأخرج يعقوب بن سفيان ومن طريقه أيضاً البيهقي في الدلائل من طريق الزهري فذكر القصة وفيها: «**فخطب معاوية ثم قال: قم يا حسن فكلم الناس، فتشهد ثم قال: أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا، وإن هذا الأمر**

مدة والدنيا دول» . وذكر بقية الحديث . والثالث أن الحديث لأبي بكرة لا للمغيرة ، لكن الجمع ممكن بأن يكون المغيرة حدث به عندما سمع مراسلة الحسن بالصلح وحدث به أبو بكرة بعد ذلك ، وقد روي أصل الحديث جابر أورده الطبراني والبيهقي في الدلائل من فوائد يحيى بن معين بسند صحيح إلى جابر ، وأورده الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وعجبت للحاكم في عدم استدراكه مع شدة حرصه على مثله .

[الفتح: (١٣/٦٧-٦٨)]

٢٨)قول البخاري : فقال لهما الحسن بن علي : إنا بنو عبد المطلب قد .

قال الحافظ : وفي رواية إسماعيل بن راشد عند الطبري : **«فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة بن حبيب»** كذا قال عبد الله وكذا وقع عند الطبراني ، والذي في الصحيح أصح ، ولعل عبد الله كان مع أخيه عبد الرحمن ، قال : **«فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ما أراد وصالحاه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف في أشياء اشترطها»** . ومن طريق عوانة بن الحكم نحوه وزاد : **«وكان الحسن صالح معاوية على أن يجعل له في بيت مال الكوفة له خراج دار ابجرد»** ، وذكر محمّد بن قدامة في كتاب الخوارج بسند قوي إلى أبي بصرة أنه سمع الحسن بن علي يقول في خطبته عند معاوية : **«إني اشترطت على معاوية لنفسي الخلافة بعده»** . وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح إلى الزهري قال : **«كاتب الحسن بن علي معاوية واشترط لنفسه فوصلت الصحيفة لمعاوية وقد أرسل إلى الحسن يسأله الصلح ومع الرسول صحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه أن اشترط ما شئت فهو لك، فاشترط الحسن أضعاف ما كان سأل أولاً، فلما التقيا وبايعه الحسن سأله أن يعطيه ما اشترط في السجل الذي ختم معاوية في أسفله فتمسك معاوية إلا ما كان الحسن سأله أولاً، واحتج بأنه أجاب سؤاله أول ما وقف عليه فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرطين شيء»** .

قال الحافظ : **«وإني لأرجو أن يصلح الله به»** وجزم في حديث جابر ولفظه عند الطبراني والبيهقي : **«قال للحسن: إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين»** قال البزار : روى هذا الحديث عن أبي بكرة عن جابر وحديث أبي بكرة أشهر وأحسن إسناداً ، وحديث جابر غريب ، وقال الدارقطني : اختلف على الحسن فقيل عنه عن أم سلمة وقيل عن ابن عيينة عن أيوب عن الحسن ، وكل منهما وهم ، ورواه أبو داود بن أبي هند وعوف الأعرابي عن الحسن مرسلاً .

[الفتح: (١٣/٧٠-٧١)]

٢٩)ترجمة حبة بن جرين بن علي بن عبدنهم أبو قدامة الكوفي : قال ابن معين : روى أحاديث وهو يضعف وقال ابن عدي ما رأيت له منكراً جاوز الحد وقال ابن حبان : كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث وقال الدارقطني : ضعيف وقال ابن الجوزي : روى : **«أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً وهذا كذب»** .

قال الحافظ: أي والله إن صح السند إلى حبة.

[التهذيب: (١٥٥/٢)]

٣٠)ترجمة حصين بن الحارث: روى الطبراني من طريق عبيد الله بن أبي رافع «**انه شهد صفين مع علي**»، والإسناد إلى عبيد الله ضعيف.

[الإصابة: (٣٣٦/١)]

٣١)ترجمة زيد بن أسلم: ذكره ضرار بن صُرد أحد الضعفاء بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي.

[الإصابة: (٥٦٠/١)]

٣٢)ترجمة الحارث بن حاطب: روى الطبراني بسند ضعيف أن هذا شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

[الإصابة: (٢٧٦/١)]

٣٣)ترجمة بُريد الأسلمي: ذكره ابن فتحون في الذيل وأن الباوردي أورده في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي وقتل بها. قال: وفيه يقول علي:

جزى الله خيراً عصبة أسلمية ... حسان الوجوه صرعوا حول هاشم
بريد وعبد الله منهم ومنقذ ... وعروة وابنا مالك في الأكارم

وهذا إن صح غير بريدة بن الحصيب الأسلمي؛ لأنه بعد ذلك بزمن طويل.

[الإصابة: (١٤٦/١)]

٣٤)ترجمة ثعلبة بن قيظي: ذكره مطيَّن والطبراني وغيرهما من طريق عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من أهل بدر والإسناد إلى عبيد الله ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٠١/١)]

٣٥)ترجمة جبلة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البياضي: ذكره مطيَّن بسنده إلى الله بن رافع فيمن شهد صفين من أهل بدر، أورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما.

وقال ابن حبان: جبلة بن ثعلبة من بني بياضة بدري وذكر ابن الأثير أن صوابه رخيلة بن خالد بن ثعلبة، فأسقطت الراء وصحف ونسب إلى جده.

قلت: ويحتمل أن يكون غيره، نعم الذي شهد بدراً هو رخيلة، وقد تكرر لنا أن الإسناد إلى عبيد الله ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٢٣/١)]

٣٦)ترجمة جبر بن أنس بن أبي زريق: ذكره الطبراني عن مطين بسندهما إلى عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من الصحابة، وقال: إنه بدري.

والإسناد ضعيف، ولم يذكره أصحاب المغازي في البدريين إنما ذكروا جبير بن إياس.

[الإصابة: (٢٢١/١)]

٣٧)ترجمة أويس بن عامر: وفي المستدرك، من طريق يحيى بن معين، عن أبي عبيدة الحداد، حدثنا أبو

مكيس قال: «رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا يصلون ويقرؤون حتى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي».

ومن طريق الأصبغ بن نباتة، قال: «شهدت علياً يوم صفين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً. فقال: ابن التمام؟ فجاءه رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس، فبايعه على القتل؛ فقيل: هذا أويس القرني. فما زال يحارب حتى قتل».

وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، من طريق عبد الله بن سلمة، قال: «غزونا أذربيجان في زمن عمر، ومعنا أويس، فلما رجعنا مرض فمات».

وفي الإسناد: الهيثم بن عدي، وهو متروك والمعتمد الأول.

وقد أخرج الحاكم، عن أسير بن جابر، قال: قال صاحب لي وأنا بالكوفة: «هل لك في رجل تنظر إليه؟ فذكر قصة أويس؛ وفيها: فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ما لكم ولي تطؤون عقبي، وأنا إنسان ضعيف، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم؟ لا تفعلوا رحمكم الله. من كانت له إلي حاجة فليقلني بعشاء، ثم قال: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق؛ وذلك في الدنيا مثل الغيث يصيب الشجرة المونعة المثمرة فتزداد حسناً وايناعاً وطيباً؛ ويصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسناً ويكون لها ثمرة؛ ويصيب الهشيم من الشجرة فيحطمه، ثم قرأ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ [الإسراء:٨٢] اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق قال أسير: فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث علي. فخرج صاحب القطيفة أويس، وخرجنا معه، حتى نزلنا بحضرة العدو».

قال ابن المبارك: عن أسير، قال: «فنادى منادي علي، يا خيل الله اركبي وابشري، فصف الناس لهم، فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجنة، فجعل يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فتردى مكانه كأنما مات منذ» [...] وهو صحيح السند.

[الإصابة: (١/١١٦-١١٧)]

٣٨) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «شهدت علياً يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت»... الحديث.

الحاكم في مناقب أويس: أخبرني أحمد بن كامل، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عبيد الله بن محمّد العيشي، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عنه، به.

قلت: فيه ضعفاء.

[إتحاف المهرة: (٣٠١/١١)]

٣٩)ترجمة عائذ بن عمرو الأنصاري: ذكره البلاذري وروى بسنده عن عبيد الله بن رافع أنه عده فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة.
إسناده بذلك ضعيف.

[الإصابة: (٢٦٢/٢)]

٤٠)ترجمة عمرو بن أنس الأنصاري: ذكره الباوردي وأخرج من طريق عبيد الله بن رافع أنه ذكره في البدريين الذين شهدوا صفين والإسناد ضعيف.

[الإصابة: (٥٢٤/٢)]

٤١)ترجمة أبي فضالة الأنصاري: عن علي، وعنه ابنه فضالة، قال أبو حاتم: له صحبة وشهد بدراً وقتل مع علي بصفين.
قال الحافظ: ذلك في نفس المسند من وجه لين، قال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمّد بن راشد، وأخرج ابن أبي خيثمة واللفظ له عن عارم، عن محمّد بن راشد، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: **«خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعارب جهينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك، وصلوا عليك، فقال علي: إن النبي ﷺ عهد إلي لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته- من هذه - يعني هامته- فقال فضالة: فقتل، وقتل معه أبو فضالة بصفين، قال: وكان أبو فضالة من أهل بدر»**، وكذا أخرجه أسد بن موسى في فضائل الصحابة عن محمّد بن راشد مطولاً، وقال في آخره: **«قال فضالة: فصحبه أبي إلى صفين، وقتل معه»**، وذكره البخاري من طريق محمّد بن راشد مختصراً، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن راشد مطولاً أيضاً.

[تعجيل المنفعة: (٥٢٥/٢-٥٢٦)]

٤٢)عن محمّد بن إبراهيم التيمي: **«أن فلاناً دخل المدينة حاجاً فأتاه الناس يسلمون عليه، فدخل سعد فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه ساعة، فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمته، فقلت لبعيري اخ اخ، فانخت حتى انجلت، فقال رجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه أخ أخ، قال: فغضب رجل، فقال: أما إذا قلت ذلك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق أو الحق مع علي حيث كان، قال: من سمع ذلك معك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قط ألوم منك**

الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت».

سعد غير متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٣-١٧٤)]

٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن وهب، قال: **«بينما نحن حول حذيفة، إذ قال، كيف أنتم وقد رجع بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن، فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فألزموها فإنه على الهدى».**

قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٤)]

٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي بن أبي طالب: **«أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من آجر والموالي حوله، قال: فقام رجل فتكلم بكلام لا أدري ما هو، فغضب علي حتى أحمر وجهه، قال: فسكت فبينا نحن كذلك، إذ جاء الأشعث بن قيس يتخطى الناس، فقال: غلبتنا على وجهك هذه الحمراء، فضرب زيد بن صوحان على فخذي وقال: إن لله، والله لتبدين العرب ما كانت تكتم، ثم قال: من يعذرني من هذه الضياطرة؟ ينقلب أحدهم على فراشه، ويغدوا قوم إلى ذكر الله، فتأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة: لسمعت رسول الله ﷺ يقول: ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً».**

قال: لا نعلم رواه إلا المنهال، عن عباد، عن علي. ومحاضر لين لكن لم يتفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٢-١٧٣)]

٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: **«ليت شعري، أيتكن صاحبة الجمل الأدبب، تخرج فتنبحها كلاب حواب، يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلة كثيرة، ثم تنجو بعدما كادت».**

حدثنا محمّد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عصام -به.

قال الشيخ: فذكر نحوه، غير أنه قال: **«تقتل عن يمينها وعن يساره قتلى كثيرة».**

قال: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: رجاله ثقات.

هو على شرط البخاري، إلا أنه لم يخرج لعصام.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧١-١٧٢)]

٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكرة قال: **«قيل: ما منعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة،**

قائدهم في الجنَّة».

قال – أي البزار : تفرد به عبد الجبار ، ورواه غيره عن عطاء فقال : عن بلال بن بقطر ، عن أبي بكرة ، ولا نعلمه بهذا للفظ إلا من هذا الوجه.

وعبد الجبار كذبه أو نعيم ، ووثقه أبو حاتم.

وعمر مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٠-١٧١)]

٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«ليدخلن أمير فتنة الجنَّة، وليدخلن من معه النَّار»**.

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن الحسين ، عن جندب ، عن حذيفة – بمثله ، ولم يرفعه.

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا من حديث حذيفة مرفوعاً بهذا الإسناد وعمر بن حبيب الذي رفعه لم يكن حافظاً ، ويمكن أن يكون التيمي رفعه مرة ووقفه مرة.

الموقوف على شرط الصحيح ، ومثله لا يقال من قبل الرأي ، فحكمه الرفع.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٦٩-١٧٠)]

باب

في الخلافة بعد الرسول ﷺ

٤٨) قال الزمخشري : .... عنه ﷺ : **«الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يملك الله من يشاء فتصير ملكاً، ثم تصير بزيزي**[1] **: قطع طريق، سفك دماء، وأخذ أموال بغير حقها...»**.

قال الحافظ : لم أجده ، وأوله في السنن وابن ماجه والحاكم وأحمد والطبراني والبيهقي والثعلبي كلهم من حديث سفينة **«الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ملك»** وفي لفظ : **«ثم يملك الله من يشاء»** وروى أحمد وابن أبي شيبة والطبراني من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل مرفوعاً : **«إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ثم يصير خلافة... الحديث»**.

[الكافي الشاف: (٣/٢٤٥)]

٤٩) قال الزمخشري : ذكر لنا عن رسول الله ﷺ : **«إذا عظمت أمتي الدنيا نزع عنها هيبة الإسلام، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي»**.

قال الحافظ : لم أجده من هذا الوجه ، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادره من حديث أبي هريرة مثله ، وزاد : **«وإذا تسابت أمتي سقطت من أعين الناس»** ذكره في الخامس والسبعين بعد المائة ، وفي

---

(١) بزيزي : وهي من بزه يبزه بزاً : سلبه.

إسناده البختري بن عبيد، وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢/١٥٣)]

باب
رفع زينة الدنيا

٥٠)ترجمة بركة بن محمّد الحلبي: روى بركة بالإسناد إلى النبي ﷺ: **«ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة....»**.

قال الحافظ: وشيخ الأوزاعي في حديث: **«ترفع الزينة»** الزهري لا يحيى كذا هو في جزء الرافقي ثنا صالح بن علي ثنا بركة، نعمْ رواه الحاكم أبو أحمد في فوائده عن محمّد بن المسيب عن بركة فقال يحيى بن أبي كثير وقد سرقه بركة وركب له هذا الإسناد وهو معروف بعبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه، وفي ترجمته ذكره ابن عدي وقال ابن ماكولا بركة لقب واسمه الحسين، وقال الحاكم يروي أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (٢/٨-٩)]

قلت: وفي مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٥) قال الحافظ: قال -أي البزار- لا نعلم له إلا هذا الطريق[1] ومصعب ضعيف.

وفي لسان الميزان: (٤/٦٤-٦٥) قال الحافظ: نقلاً عن ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد وعن عبد الملك محمّد بن أبي فديك.

٥١)ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي في ما أورده العقيلي: عن أبي هريرة ﷺ رفعه: **«لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال»** الحديث. وقال ليس له أصل من حديث مالك ولا من وجه يثبت. وقال الخليلي ينفرد عن مالك بأحاديث وليس هو بالقوي.

[لسان الميزان: (٤/٢٥٠)]

باب
بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

٥٢)ترجمة عبد الرحمن بن سنّة الأسلمي: أخرج أحمد والبغوي من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عن عبد الرحمن بن سنة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء»**. وإسحاق بن أبي فروة ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢/٤٠١)]

---

(١) أي عن عبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

قلت: وفي تعجيل المنفعة (١/ ٨٠٠-٨٠١) في ترجمة عبد الرحمن بن سنّة قال الحافظ: وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو واه، قال ابن السكن: لا يعتمد عليه، وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم.

باب
ما جاء في الفرق

٥٣) ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي: وقال الدارقطني في الإفراد: ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: **«كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة تلطخ بالذنوب والعصمة من الله واعلموا أن كلا بقدر الله»** قال الدارقطني: تفرد به عبد المجيد. قلت: وبقية رجاله ثقات.

[التهذيب: (٦/ ٣٤٠)]

باب
في افتراق الأمة

٥٤) حديث **«تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة أشرها قوم يقيسون الأمور بآرائهم»**، رواه ابن حبان في الثقات وفيه راوٍ رمي بالكذب.

[تعجيل المنفعة: (١/ ٢٧٤-٢٧٥)]

٥٥) مسند عوف بن مالك: حديث: **«ستفترق أمتي إلى بضع وسبعين فرقة....»** الحديث، رواه الحاكم.

قلت: هو أحد ما أنكر على نعيم بن حماد. ورواه سويد بن سعيد، عن عيسى، فأنكروا عليه غاية الإنكار، وضعفوه بسبب ذلك.

[إتحاف المهرة: (١٢/ ٥٤٨)]

٥٦) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات: عن أنس ﷺ. ثم أخرجه من طريق يحيى بن يمان عن ياسين الزيات عن سعيد بن سعيد عن أنس ﷺ ولفظه: **«تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنَّة إلا فرقة واحدة قالوا: يا رسول الله من هم قال الزنادقة وهم القدرية»**، رواه العقيلي وابن عدي وجزء الحسن بن عرفة والحديث مضطرب سنداً ومتناً والمحفوظ في المتن: **«تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النَّار إلا واحدة. قالوا:: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي»**. وهذا من مثله مقلوب المتن والله أعلم.

[لسان الميزان: (٦/ ٥٦)]

٥٧) ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات رواية عنه: عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً: **«تفترق أمتي**

على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا: من هم؟ قال: الزنادقة أهل القدر». هذا موضوع وهو كما ترى متناقض. قال ابن عدي في كامله: لم أرَ لخلف سواه.

قال الحافظ: وبقية كلامه وإن يكن له غيره فدون الخمسة، وقال العقيلي: وهو وشيخه مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ وساقه بلفظ غير متناقض والحديث الأول أظنه في ضعفاء ابن حبان فإن القائل حدثناه إسحاق.

[لسان الميزان: (٢/٤٠٥)]

٥٨) قال الحافظ: عن أبي سعيد: «**تفترق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق**».

أصله في الصحيح.

[تسديد القوس: (٢/٩٨)]

٥٩) قال الزمخشري: وفي الحديث: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة وهي الناجية، وافترقت النصارى اثنتين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة. وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة**»....

قال الحافظ: أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي من رواية محمّد بن عمرو عن أبي هريرة، دون «**كلها**» إلى آخر ما في المواضع، لكن عند أبي داود في الأخيرة «**ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة**» والترمذي «**كلهم في النار، إلا ملة واحدة. وهي الناجية، وافترقت النصارى ثنتين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة. قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي**» أخرجه ابن حبان والحاكم، ورواه الطبراني من حديث عوف بن مالك كذلك، إلا أنه قال: «**فرقة في الجنة وثنتين وسبعون في النار. قيل: من هي؟ قال: الجماعة**» ومن حديث أبي أمامة في الأوسط، بلفظ «**كلها في النار إلا السواد الأعظم**» ولأبي نعيم وابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه، والبزار والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه، وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي في تاريخه من حديث جابر مثله، وبين أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب، وفي إسناده راو لم يسم، وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي شيبة، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وعن معاوية أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم وإسناده حسن، واتفقت هذه الطرق على العدد المذكور أولاً: وخالفهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عرف عن أبيه عن جده لجعله قوم موسى سبعين فرقة وقوم عيسى إحدى وسبعين وهذه الأمة اثنين وسبعين. وغير في كل منها كلها فقال: «**إلا واحدة**» وقال في الأخيرة: «**الإسلام والجماعة**» أخرجه الطبراني والحاكم.

[الكافي الشاف: (٢/٧٩-٨٠)]

باب

بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٦٠)عن معاوية بن قرة سمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة»**.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٧٨/١)]

باب

الحث على العمل

٦١)ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر به هلك، وسيأتي زمان من عمل فيه بعشر ما أمر به نجا»**، رواه الترمذي والطبراني.

هذا حديث حسن غريب.

وقرأت بخط الذهبي أن هذا الحديث لا أصل له ولا شاهد، تفرد به نعيم، وهو منكر الحديث على إمامته.

قلت: نعيم من شيوخ البخاري ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقد أثنى عليه أحمد وابن معين.

ووجدت لحديثه هذا شاهداً مرسلاً رجاله غير رجال الأول، ثم ذكره بسنده إلى الحسن قال: قال رسول الله فذكره.

[الأمالي المطلقة: (١٤٦-١٤٧)]

٦٢)عن أبي هريرة: **«إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما أمر به نجا»**، أخرجه الترمذي.

قال- أي صاحب تحفة الأشراف- لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد.

قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي: لا أصل له ولا شاهد، ونعيم بن حماد منكر الحديث مع إمامته، قلت: بل وجدت له أصلاً- أخرجه ابن عيينة في جامعه عن معروف الموصلي، عن الحسن البصري به- مرسلاً- فيحتمل أن يكون نعيم دخل له حديث في حديث.

[النكت الظراف: (١٧٣/١٠)]

باب

فضل من قتل الحرورية

٦٣)قال إسحاق بن راهويه: عن حبيب بن أبي ثابت قال: **«اتيت ابا وائل وهو في مسجد حيه فاعتزلنا في ناحية المسجد فقلت: الا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي رضي الله**

عنه فيم فارقوه، وفيم استجابوا له حين دعاهم وحين فارقوه فاستحل قتالهم؟ قال: لما كنا بصفين استحر القتل في أهل الشام...» فذكر قصة قال: «فرجع علي رضي الله عنه إلى الكوفة، وقال فيه الخوارج ما قالوا، ونزلوا حروراء وهم بضعة عشر ألفاً، فأرسل علي رضي الله عنه إليهم يناشدهم الله تعالى ارجعوا إلى خليفتكم، فيم نقمتم عليه؟ أفي قسمة أو قضاء؟ قالوا: نخاف أن ندخل في فتنته، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل، قال: فرجعوا فقالوا: نكون على ناحيتنا، فإن قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى قطعوا نهروان، وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس، فقال أصحابهم: ما على هذا فارقنا علياً، فلما بلغ علياً رضي الله عنه صنيعهم قام فقال: أتسيرون إلى عدوكم، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجع إليهم، قال: فحدث علي أن رسول الله ﷺ قال: إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً، ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل عضده كثدي المرأة، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق، فسار علي رضي الله عنه إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلت خيل علي رضي الله عنه تقوم لهم فقال: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلونهم فيَّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقاتلون لله تعالى فلا يكونن هذا قتالكم، فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم، فقال: اتبعوه، فطلبوه فلم يوجد، فركب علي رضي الله عنه دابته وانتهى إلى وهدة من الأرض، فإذا قتلى بعضهم علي بعض، فاستخرج من تحتهم، فجر برجله يراه الناس، قال علي رضي الله عنه: لا أغزو العام، فرجع إلى الكوفة فقتل، واستخلف الناس الحسن بن علي رضي الله عنهما فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية رضي الله عنه، وكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد رضي الله عنهما فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال: يا أيها الناس، أتاكم أمران لا بد لكم من أحدهما: دخول في فتنة، أو قتل مع غير إمام، فقال الناس: ما هذا؟ فقال: الحسن بن علي رضي الله عنهما قد أعطى البيعة معاوية، فرجع الناس فبايعوا معاوية رضي الله عنه، ولم يكن لمعاوية رضي الله عنه هم إلا الذين بالنهروان، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه حتى بقي منهم ثلاثمائة ونيف، وهم أصحاب النخيلة».

قال الحافظ: هذا الإسناد صحيح.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا عبد العزيز بن سياه به.

وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وأصل المرفوع في صحيح مسلم وغيره، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد أيضاً.

[المطالب العالية: (٥/٥٢-٥٣)]

٦٤)قال أبو يعلى: عن يزيد الرقاشي، حدثني أنس ﷺ قال: «**كان رجل على عهد النبي ﷺ يغزو معنا، فإذا رجع وحط عن راحلته عمد إلى المسجد فجعل يصلي فيه، فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم، فمر يوماً ورسول الله ﷺ قاعد مع أصحابه، فقال له بعض أصحابه: هو ذاك - فإما أرسل إليه، وإما جاء هو من قبل نفسه- فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً قال: والذي نفسي بيده إن بين عينيه لسفعة من الشيطان، فلما وقف على المجلس قال له رسول الله ﷺ: قلت في نفسك حين وقفت ليس في القوم خير مني؟ قال: نعم، ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطه برجله، ثم صف كعبيه، ثم قام يصلي...**» فذكر الحديث.

ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد الكوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: «**كنا عند النبي ﷺ حين أقبل رجل حسن السمت...**» فذكر نحوه.

وقال: لا نعلمه يروي عن أنس إلا من هذا الوجه.

قال الحافظ: وقد علمنا أن له أوجهاً غير ذلك.

[المطالب العالية: (٥/٥٥-٥٦)]

٦٥)ترجمة روبة بن روبية: عن أبي قتادة خبراً منكراً، رواه عنه بعض الضعفاء.

وهذا ذكره العقيلي عن معاذ بن جبل رفعه: «**انه كائن بعدي قوم يكذبون بالقدر فمن أدركهم فليقاتلهم فإني منهم بريء وهم مني براء**»، قال العقيلي: روبة مجهول بالنقل ويزيد أبو خالد نحوه ويونس بن أرقم ضعيف والحديث غير محفوظ وفي هذا الباب رواية فيها لين من غير هذا الطريق.

[لسان الميزان: (٢/٤٦٤)]

٦٦)ترجمة داود بن الفضل الحلبي: لا يكاد يعرف، وقال الأزدي متروك.

وقال الموصلي: ضعيف مجهول، وذكر له عن علي ﷺ: «**إذا كثرت القدرية بالبصرة حاق بهم الخسف**»، وروى عنه أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، ذكره في موضعين.

[لسان الميزان: (٢/٤٢٥)]

باب

قوام هذه الأمة بشرارها

٦٧)ترجمة ميمون بن سنباذ العقيلي يكنى أبا المغيرة: قال البخاري: له صحبة وأخرج هو وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند من طريق هارون بن دينار أبي المغيرة العجلي البصري قال: حدثني أبي قال: «**كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحابه فقال لي: يا أبا المغيرة ميمون بن سنباذ**

فقال سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قوام أمتي بشرارها» وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلي حدثني أبي **«كنت عند الحسن فلما خرجت من عنده لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ فقال: يا أبا المغيرة»** فذكره وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه وقال في سياقه عن أبيه سمعت النبي ﷺ وأخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: **«كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ»** فذكر الحديث بلفظ: **«ملاك هذه الأمة بشرارها»**، وهذه طريق أخرى من رواية هارون بن دينار وقد استنكروه وقال هارون وأبوه مجهولان، وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد أبن واقد عن أبيه عن ميمون بن سنباذ فهذه طريق ثالثة والله الموفق. وقال أبو عمر: ليس إسناد حديثه بالقائم وقد أنكر بعضهم صحبته يشير إلى ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ليست له صحبة، وتبعه أبو أحمد العسكري وزاد أدخله في السند.

[الإصابة: (٢/٤٣٥)]

قلت: وفي لسان الميزان: (٢/٤٣٥) قال الحافظ في ترجمة دينار أبو هارون: ذكره الأزدي وولده هارون في الضعفاء وذكر في كل منهما حديث: **«قوام أمتي بشرارها»** وقال: ليس بالقائم.

باب
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٨) مسند عبد الله بن مسعود: حديث: **«إنها ستكون أثرة وأمور تنكرونها ....»** الحديث، الحديث في الصحيحين.

قلت: وقع في أصل قديم من صحيح أبي عوانة: عن عبد الله بن عمرو، بدل ابن مسعود، وكذا رأيته في فرع آخر، وهو في الصحيحين: عن ابن مسعود. وهو المحفوظ.

[إتحاف المهرة: (١٠/٢٠٩)]

٦٩) وقال إسحاق بن راهويه: عن عائشة قالت: **«دخل عليّ رسول الله ﷺ يوماً فعرفت أنه قد حفزه شيء، فلم يكلم أحداً، فتوضأ ثم خرج فاقتربت من الحجرات فسمعته يقول: إن الله يقول يا أيها الناس، مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يجيبكم، وتسألونه فلا يعطيكم وتستنصرونه فلا ينصركم»**.

قال الحافظ: ما عرفت عثمان بن عمرو بن هانيء.

[المطالب العالية: (٣/٤١٣)]

٧٠) وأخرج الدارقطني أيضاً عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما: **«في الأمر بالمعروف إنما ذلك إلى السلطان»**. وقال: هذا منكر لا يصح عن مالك ولا عن صالح بن كيسان عن أبيه، وقال ابن عبد

البر: ليس بالمشهور بحمل العلم وهو شامي.

[لسان الميزان: (٥٨/٤)]

٧١)حديث: «**إن الله لا يقدس أمة ليس فيهم من يأخذ للضعيف حقه**». ابن خزيمة، وابن ماجه، وابن حبان، من حديث جابر بلفظ: «**كيف تقدس أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم**»، وفيه قصة، وفي الباب عن بريدة، رواه البيهقي، وعن أبي سعيد، رواه ابن ماجه، وعن قابوس بن المخارق عن أبيه، رواه الطبراني، وأبو نعيم، وابن قانع، وعن خولة غير منسوبة يقال إنها امرأة حمزة، رواه الطبراني، وأبو نعيم، وروى الحاكم، والبيهقي، عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رفعه: «**إن الله لا يقدس أمة لا تأخذ للضعيف من القوي حقه، وهو غير متمتع**»، ورواه الحاكم، من حديث شعبة عن سماك عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث به في قصة، قال البيهقي: المرسل أصح، وقال الحاكم: الموصول صحيح، والمرسل مفسر لاسم المبهم الذي في الموصول، هذا معنى كلامه، وفيه نظر.

[تلخيص الحبير: (١٥٥٧/٤)]

٧٢)قال أحمد بن منيع: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله تعالى به، حتى إن القبيلة لتفقه من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقهوران، مقموعان، ذليلان إن تكلما أو نطقا قمعا، وقهرا، واضطهدا، ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفقيه أو الفقيهان، فهما مقهوران، مقموعان، ذليلان إن تكلما أو نطقا قمعا، وقهرا، واضطهدا، وقيل لهما: أتطغيان علينا؟ حتى يشرب الخمر في ناديهم، ومجالسهم وأسواقهم، وتنحل الخمر غير اسمها، حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها، إلا حلت عليهم اللعنة، ويقولون: لا بأس بهذا الشراب، يشرب الرجل منهم ما بدا له، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظروه كما يرفع ذيل النعجة، ورفع ثوباً عليه من هذه السحولية، فيقول القائل منهم: لو تجنبتموها عن الطريق، فذلك فيهم كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني**».

قال الحافظ: هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نسق.

[المطالب العالية: : (٦٧/٥-٦٨)]

٧٣)قال الحارث: عن الحسن بن أبي الحسن قال: «**قام رجل فقال: يا أبا سعيد إن الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة حتى قربنا العصر، فقم إليه فأمره بتقوى الله تعالى، قال الحسن: إذا يقتلني. فقال له الرجل: قال الله عز وجل: ﴿كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ الآية، قال الحسن: حدثني أبو بكرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قالوا:**

وكيف يذلها يا رسول الله؟ قال ﷺ: يتكلف من البلاء ما لا يطيق» .

قال الحافظ : رواته ثقات إلا الخليل، وهو عند أبي يعلى في قصة طويلة من طريق المعلى بن زياد القردوسي، عن الحسن البصري، إنما حدث بحدثين : أحدهما عن أبي سعيد ﷺ والثاني قال : قال رسول الله ﷺ فذكر هذا المتن.

وقال أبو يعلى : عن المعلى بن زياد قال : **«لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأوجد فيها فأعرف، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قال: قلت قوله عز وجل: ﴿كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ الآية، قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، فقلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لمتكلم فضلاً؟ قال: لا . قال المعلى: ثم حدث بحديثين قال: ثنا أبو سعيد، عن النبي ﷺ قال: لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بالحق إذا رآه؛ فإنه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق. قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر قال: قال رسول الله ﷺ: ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتكلف من البلاء ما لا يطيق. قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضَّبي في كلامه في الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم.**

قال المعلى: فأقوم من مجلس الحسن فأتيت يزيد الضبي فقلت: يا أبا مودود، بينما أنا والحسن نتذاكر إذا نصبت أمرك نصباً.

فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته.

قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وايم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي، قال يزيد: أتيت الحسن فقلت: يا أبا سعيد، على كل شيء نغلب، فنغلب على صلاتنا؟ فقال: يا عبد الله، إنك تعرض بنفسك لهم، ثم إنك لا تصنع شيئاً، قال: ثم أتيته فقال لي مثل مقالته فقمت يوم الجمعة في المسجد، والحكم بن أيوب يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله، فلما قلت ذلك احتوشني الرجال فأخذوا بلحيتي ورأسي وتلبيبي، وجعلوا يبحئون بطني بنعال سيوفهم، ومضوا بي إلى نحو المقصورة، فدخلت فقمت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال: أمجنون أنت؟ أو ما كنا في الصلاة؟ فقلت: أصلح الله الأمير، هل من كلام أفضل من كتاب الله عز وجل؟! قال: لا، قلت: أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: والله إني لأحسبك مجنوناً، قال: وأنس بن مالك ﷺ جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، أنشدك الله تعالى فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته، أبمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة، فقال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: لبيك أصلحك الله، قال: أكان وقت الصلاة قد ذهب؟

قال: بل بقي بقية، فقال الحكم: احبسوه، قال يزيد: فأقسم يا أبا الحسن، لما لقيت من أصحابي كان أشد علي مما لقيت من الحكم قال بعضهم: مرائي، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج أن رجلاً من بني ضبة قام في يوم الجمعة وأنا أخطب فقال: الصلاة، وقد شهد عندي العدول أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج: إن شهد الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمر عينيه واصلبه. قال: فشهدوا عند الحكم أني مجنون فخلى عني.

قال المعلى: عن يزيد: ثم مات أخ لنا فتبعنا جنازته، فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت في عصابة، فذكرنا الله عز وجل وذكرنا معادنا فإنا لكذلك إذا رأينا نواصي الخيل والحراب، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقف علي، فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات صاحب لنا، فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه. قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلحك الله، أنا أبرأ ساحة من ذلك، أو من الأمير أفر؟ فسكت الحكم، فقال له عبد الملك بن المهلب، وكان على شرطته: أتدري من هذا؟ قال: لا. قال: هذا المتكلم يوم الجمعة. قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجريء خذه. فأخذت فضربني أربعمائة سوط، فما دريت حتى تركني من شدة ما ضربني، قال: وبعث بي إلى واسط، فكنت في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج».

ثم قال الحافظ: وقد أخرج الترمذي وغيره من طريق علي بن يزيد، عن الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله البجلي، عن حذيفة ﷺ نحو حديث الحسن، عن أبي بكر ﷺ وهو أشبه بالصواب، وعلي بن زيد أصلح حالاً من الخليل بن زكريا، والله أعلم.

[المطالب العالية: (٥/٧١-٧٤)]

٧٤) قال أبو يعلى: عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: «رأيت رسول الله ﷺ بمسجد الخيف، وقال لي أصحابه إليك يا واثلة -أي: تنح عن وجهه- فقال: دعوه فإنما جاء ليسأل. فدنوت فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك. قال ﷺ: لتفتك نفسك.

قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال ﷺ: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن إلى الحلال، ولا يسكن للحرام، وإن ورع المسلم أن يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير.

قلت: فمن الحريص؟ قال ﷺ: الذي يقف عند الشبهة.

قلت: فمن المؤمن؟ قال ﷺ: من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم.

قلت: فمن المسلم؟ قال ﷺ: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قلت: فأي الجهاد أفضل: قال ﷺ: كلمة حق عند إمام جائر».

قال الحافظ: العلاء بن ثعلبة قال أبو حاتم: مجهول.

ولآخره شاهد من حديث أبي عبيدة ﷺ أخرجه البزار.

[المطالب العالية: (٥/٧٤-٧٥)]

٧٥)ترجمة الزبير بن عيسى: قال العقيلي: حديثه غير محفوظ.

قال الحافظ: وبقية كلامه: روى عن هشام عن أبيه: «**عن عائشة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله متى لا يؤمر بالمعروف. قال: إذا كان العلم في رذالكم والملك في صغاركم**» الحديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. رواه عنه الخليل بن يزيد الباقلاني، قال محمّد بن إسماعيل: دلنا عليه الحميدي فقال لنا عنده حديثان. وقال النباتي عقب كلام العقيلي: لعمري إنه لباطل موضوع يشهد له القرآن والسنة وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٢/٤٧٢)]

٧٦)ترجمة عبد الله بن المنكدر بن محمّد بن المنكدر: فيه جهالة وأتى بخبر منكر ساقه العقيلي.

قال الحافظ: والخبر المذكور أورد له عن أبيه عن جابر رفعه: «**إذا أمتي تواكلت، تودع الله منها**»[1]. وفيه: «**إذا استعمل عليكم شراركم فقد تودع منكم**». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الله.

[لسان الميزان: (٣/٣٦٧)]

باب
يذهب الصالحون ويبقى حثالة

٧٧)ترجمة أسيد بن زيد بن نجيح الهاشمي مولاهم: أورد له العقيلي حديثه عن أم قيس بنت محصن قالت: دخلت على زينب بنت جحش فذكرت حديث: «**أنهلك وفينا الصالحون**» الحديث[2] قال العقيلي: إنما روى قيس والثوري وشريك عن أبي المقدام بهذا السند عن أم قيس حديث: «**دم الحيض يصيب الثوب**» فأدخل أسيد حديثاً في حديث.

[التهذيب: (١/٣٠١)]

٧٨)ترجمة شبل والد عبد الرحمن بن شبل: قال أبو عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن لم يرو عنه غيره وليس بمعروف ولا ابنه ولا يصح، فمن حديثه عن النبي ﷺ أنه نهى عن نقرة الغراب في الصلاة وأن

---

(١) وتمام الحديث: «... وإذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منعها الله منفعة الوحي من السماء وإذا أمتي سببت فيما بينها سقطت من عين الله فكيف بكم إذا لم يرأف الله بكم ولم يرحمكم قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: أي والذي بعث محمداً بالحق إذا استعمل .... » الحديث.

(٢) عن أم قيس ابنة محصن، قالت: «دخلت على زينب بنت جحش ووجهها محمر، قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا نائمة فضربني بمخشة معه، فقلت: إيش المخشة؟ قال: العشف الأبيض، فقال: هذه الفتن العظام، قلت: يهلك الصالحون؟ قال: نعم ثم يُنجي الله الذين آمنوا».

النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يؤخذ نعل قرشي في القمامة فيقال هذه نعل قرشي**» وهو حديث منكر لا أصل له وشبل مجهول انتهى كلام عمر.

فأما قوله: ليس بمعروف ولا ابنه فمردود لأن عبد الرحمن بن شبل صحابي معروف مخرج له في السنن وصحح حديثه في نقرة الغراب ابن خزيمة وغيره وأخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبغوي وابن شاهين عن عبد الرحمن بن شبل ليس فيه عن أبيه وحديث نعل القرشي أخرجه البغوي في ترجمة عبد الرحمن بن شبل من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمه عن ابن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه فلعل هذا مسند أبي عمر سقط من نسخته لفظ ابن فصارت عن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه فظن الصحبة لشبل فتركب من هذا هذه الأوهام ثم وقفت على علته فأخرج ابن قانع الحديث المذكور في ترجمة شبل هذا من هذا الوجه الذي أخرجه البغوي لكن قال عن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه قال وقال مرة عن ابن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه قال ابن قانع وهو الصواب.

[الإصابة: (١٧٠/٢)]

٧٩) ترجمة عِلباء السلمي: ذكره البخاري فقال: قال لي أحمد بن حنبل حدث عن علباء السلمي سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس**» أخرجه الحاكم عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه وأخرجه البغوي عن أبي خيثمة عن علي بن ثابت وأخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن علي بن ثابت وذكر ابن عدي في الكامل أن علي بن ثابت تفرد به عن عبد الحميد.

[الإصابة: (٤٩٩/٢)]

٨٠) قول البخاري: باب إذا بقي في حُثالة من الناس.

قال الحافظ: وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه الطبري وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: «**قال رسول الله ﷺ: كيف بك يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: فما تأمرني؟ قال: عليك بخاصتك، ودع عنك عوامهم**». قال ابن بطال: أشار البخاري إلى هذا الحديث ولم يخرجه لأن العلاء ليس من شرطه فأدخل معناه في حديث حذيفة. قلت: يجتمع معه في قلة الأمانة وعدم الوفاء بالعهد وشدة الاختلاف، وفي كل منهما زيادة ليست في الآخر، وقد ورد عن ابن عمر مثل حديث أبي هريرة أخرجه حنبل بن إسحاق في كتاب الفتن من طريق عاصم بن محمّد عن أخيه واقد وتقدم في أبواب المساجد من كتاب الصلاة من طريق واقد وهو محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر، سمعت أبي يقول قال عبد الله بن عمر: «**قال رسول الله ﷺ يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس**» إلى هنا انتهى ما في البخاري وبقيته عند حنبل مثل حديث أبي هريرة سواء وزاد: «**قال: كيف تأمرني يا رسول الله؟ قال: تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم**». وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه. وأخرج الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو نفسه من طرق بعضها صحيح الإسناد

وفيه : **«قالوا: يكف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون»** فذكر مثله بصيغة الجمع في جميع ذلك، وأخرجه الطبراني وابن عدي من طريق عبد الحميد بن جعفر بن الحكم عن أبيه عن علباء بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ومد رفعه : **«لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس»** الحديث، وللطبراني من حديث سهل بن سعد قال : **«خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس فيه عمرو بن العاص وابناه فقال»** فذكر مثله وزاد : **«وإياكم والتلون في دين الله»** .

[الفتح: (١٣/٤٢)]

باب
التمسك بالجماعة

٨١)رويناه في الجزء الثالث من فوائد أبي العباس الأصم قال بشير بن أبي مسعود وكان من أصحاب النبي ﷺ : **«اتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمّد على ضلالة»** الحديث موقوف فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لا محالة لكن عندي أنه سقط منه قوله عن أبيه لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود وأخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم.

[الإصابة: (١/١٦٨)]

٨٢)عن أبي رجاء العطاردي قال : **«سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية»** .

رواه البخاري

* قول البخاري : من فارق الجماعة.

قال الحافظ : قوله في الحديث الآخر : **«من فارق الجماعة شبراً فكأنما خلع ربقة الإسلام من عنقه»** . أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان ومصححاً من حديث الحارث بن الحارث الأشعري في أثناء حديث طويل، وأخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وفي سنده خليد بن دعلج وفيه مقال، وقال : **«من رأسه»** بدل **«عنقه»** .

[الفتح: (١٣/٩)]

باب
الصبر على البلاء

٨٣)ترجمة عمر بن سليمان الحادي : قال ابن عدي عن جندب بحديث : **«ليس للمؤمن أن يذل نفسه»**

الحديث[1] وقال هذا يعرف بعمرو بن عاصم عن حماد سرقة منه عمر هذا قال: وله غير ما ذكرت من الأحاديث التي سرقها والتي رفعها خالف في إسنادها والضعف على رواياته بين وغفل ابن حبان فذكره في الثقات. وقال ربما أخطأ.

[لسان الميزان: (٤/٣١١)]

٨٤)ترجمة نصر بن ثابت[2] بن سهل الخراساني: عن ابن مسعود ﷺ رفعه: **«البلاء موكل بالقول»**.

ابن عدي ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٦/١٥١)]

٨٥)ترجمة أبي أيوب الأزدي: روى الحاكم قال: دخل أبو أيوب الأزدي على معاوية فرأى منه جفوة فقال: **«إن النبي ﷺ أخبرنا بأنا سنرى أثرة بعده. قال: فما أمركم. قال: اصبر. قال: فاصبر»**.

قال الحاكم: هذا الحديث مرسل لابن عمارة لم يدرك أبا أيوب، وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري. قلت: لعل بعض الرواة نسب أبا أيوب الأنصاري أزدياً لأن الأنصار من الأزد وفي التابعين أبو أيوب الأزدي آخر يقال له المراغي يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره، وقد جاءت عنه رواية مرسلة. والله أعلم.

[الإصابة: (٤/١٧)]

٨٦)قال الحافظ: عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع»**. أخرجه أحمد ورواته ثقات، وأخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أنس ولفظه: **«إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط»**.

[بذل الماعون: (٢١٦)]

باب

النهي عن السعي في الفتنة

٨٧)قول البخاري: من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم.

قال الحافظ: وقد جاء عن ابن مسعود مرفوعاً: **«من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به»**، أخرجه أبو يعلى، وفيه قصة لابن مسعود، وله شاهد عن أبي ذر في الزهد لابن المبارك غير مرفوع.

[الفتح: (١٣/٤١)]

---

(١) وتمام الحديث: **«... قال: قلت يا رسول الله كيف يذل نفسه، قال: يتعرض من البلاء ما لا يطيق»**.

(٢) وفي طبعة دار الكتاب العلمية: (بن باب أبو سهل).

٨٨)قول البخاري: باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية.

قال الحافظ: عند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: «**امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب**». ولهذا الأثر شاهد من حديث عدي بن عميرة: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة**»، أخرجه أحمد بسند حسن وهو عند أبي داود من حديث العرس بن عميرة وهو أخو عدي، وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره.

[الفتح: (٦/١٣)]

باب

في المسلم يقتل أخاه المسلم

٨٩)ترجمة عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب السلمي أبو نجيح: وروى البخاري في الفتن من صحيحه عن الحجبي عن حماد بن زيد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: «**خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة**» الحديث[1] فقيل أن الرجل المكنى عنه هو عمرة بن عبيد.

قال الحافظ: لم يخرج البخاري هذا الإسناد للاحتجاج وإنما أخرجه ليبين أنه غلط يظهر ذلك من سياقه فإنه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: «**خرجت بسلاحي ليلة الفتنة، فاستقبلني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما**» الحديث. قال حماد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة.

حدثنا سليمان يعني ابن حرب ثنا حامد يعني ابن زيد بهذا. وقال مؤمل يعني ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة عن النبي ﷺ به ورواه معمر عن أيوب. فهذا كما ترى لم يقصد البخاري منه إلا رواية حماد عن يونس وأيوب عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة وهي الرواية المتصلة الصحيحة ولم يقصد الرواية المبهمة المنقطعة ولم يسقها إلا في ضمن القصة فلا يقال في مثل هذا أن البخاري أخرج عن عمرو بن عبيد

---

(١) البخاري برقم (٧٠٨٢): عن الحسن قال: «**خرجت بسلاحي ليلة الفتنة، فاستقبلني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلاهما في النار. قيل: فهذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه**».

وأبهمه بل الظاهر أن حماد بن زيد هو الذي تعمد عدم تسميته وقصد التنبيه على سوء حفظه بكونه جعل القصة التي للأحنف للحسن وهذا واضح بين بحمد الله وقد بينت في تغليق التعليق من وصل حديث مؤمل ومعمر الذين أشار إليهما مع غيرهما من الطرق التي علقها هناك فلله الحمد .

[التهذيب: (٨/٦٤-٦٥)]

٩٠)عن الحسن قال: **«خرجت بسلاحي ليلة الفتنة، فاستقبلني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النَّار. قيل: فهذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه»** . قال حماد بن زيد : فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة . حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا . وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة عن النبي ﷺ ورواه معمر عن أيوب، ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة . وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، ولم يرفعه سفيان عن منصور .

رواه البخاري

* قول البخاري : ورواه معمر عن أيوب .

قال الحافظ : قال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف في سنده : والصحيح حديث أيوب من حديث حماد بن زيد ومعمر عنه .

[الفتح: (١٣/٣٦)]

٩١)قول البخاري : ولم يرفعه سفيان عن الثوري .

قال الحافظ : وقد أخرج البزار في حديث : **«القاتل والمقتول في النَّار»** زيادة تبين المراد وهي : **«إذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النَّار»** ويؤيده ما أخرجه مسلم بلفظ : **«لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قُتل، فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج، القاتل والمقتول في النَّار»** .

قال الحافظ منبهاً : ورد في اعتزال الأحنف القتال في وقعة الجمل سبب آخر ، فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن جاوان قال : **«قلت له أرأيت اعتزال الأحنف ما كان؟ قال: سمعت الأحنف قال: حججنا فإذا الناس مجتمعون في وسط المسجد-يعني النبوي- وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان»** فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه، قال الأحنف : **«فلقيت طلحة والزبير فقلت: إني لا أرى هذا الرجل-يعني عثمان- إلا مقتولاً، فمن تأمرني به؟ قالا: علي، فقدما مكة فلقيت عائشة وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها: من تأمريني به؟ قالت: علي، قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت علياً ورجعت إلى البصرة**

فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال: هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك، فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لي، ثم أتيت طلحة والزبير فذكرتهما» فذكر القصة وفيها: «**قال فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ، ولا أقاتل رجلاً أمرتموني ببيعته، فاعتزل القتال مع الفريقين**». ويمكن الجمع بأنه هم بالترك ثم بدا له في القتال مع علي ثم ثبطه عن ذلك أبو بكرة، أو هم بالقتال مع علي فثبطه أبو بكرة، وصادف مراسلة عائشة له فرجح عنده الترك. وأخرج الطبري أيضاً من طريق قتادة قال: نزل علي بالزابوة فأرسل إليه الأحنف: إن شئت أتيتك وإن شئت كففت عنك أربعة آلاف سيف، فأرسل إليه: كف من قدرت على كفه.

[الفتح: (١٣/٣٧-٣٨)]

٩٢) ترجمة عبد الرحمن بن سميرة أو سمير: تابعي أرسل حديثاً فذكر في الصحابة فأخرج ابن مندة من طريق السري بن يحيى عن قبيصة عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سميرة أو سمير عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم إذا جاءه الرجل يريد قتله فمد عنقه مثل ابني آدم القاتل في النار والمقتول في الجنة**» قال ابن مندة لا تصح له صحبة وكذا قال أبو نعيم وزاد وإنما هذا حديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ ثم أخرجه من طريق حفص بن عمير عن قبيصة بزيادة ابن عمر وأخرج أبو داود من طريق عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن أبي سميرة عن ابن عمر بهذا الإسناد حديثاً آخر وبروايته عن ابن عمر وصفه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم وقال ابن أبي حاتم: ابن أبي سميرة أصح.

[الإصابة: (٣/١٥١)]، [التهذيب: (٦/١٧٣)]

باب
حرمة دم المسلم

٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، قال: «**قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً، فقال: ألا تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟ ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، قال: والذي نفس محمد بيده، لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم، ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار**».

قال: أحاديث داود، عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها. وهو ضعيف، وعطية كذلك.

قال الشيخ: رواه الترمذي باختصار.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٧)]

باب
فيمن يفرق أمر هذه الأمة

٩٤)قال الزمخشري : . . عن النبي ﷺ : «**إن الله تعالى حرم من المسلم دمه وعرضه وأن يظن به ظن سوء**» .

قال الحافظ : أخرجه ابن ماجه ، من حديث ابن عمر بإسناد فيه لين ، ولفظه : «**رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمّد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك: ماله ودمه وأن يظن به إلا خيراً**» وروى ابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : «**ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك: حرم الله دمه وماله وعرضه، وأن يظن به ظن السوء**» . وروى البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه ، وفيه حفص بن عبد الرحمن .

[الكافي الشاف: (٤/٣٦٢)]

باب
من حمل السلاح فليس منا

٩٥)قول البخاري : من حمل علينا السلاح .

قال الحافظ : جاء الحديث بلفظ : «**من شهر علينا السلاح فليس منّا**» أخرجه البزار من حديث أبي بكرة ، ومن حديث سمرة ، ومن حديث عمرو بن عوف ، وفي سند كل منها لين لكنها يعضد بعضها بعضاً .

* قول البخاري : فيقع في حفرة من النّار .

قال الحافظ : وقد وقع في حديث أبي هريرة عند أبي شيبة وغيره مرفوعاً ، من رواية ضمرة بن ربيعة عن محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عنه : «**الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى الآخر بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه**» وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة موقوفاً من رواية أيوب عن ابن سيرين عنه ، وأخرج الترمذي أصله موقوفاً من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين بلفظ : «**من أشار إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة**» وقال حسن صحيح غريب ، وكذا صححه أبو حاتم من هذا الوجه وقال في طريق ضمرة : منكر ، وأخرج الترمذي بسند صحيح عن جابر : «**نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً**» . ولأحمد والطبراني بسند جيد عن أبي بكرة نحوه وزاد : «**لعن الله من فعل هذا، إذا سل أحدكم سيفه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه**» .

[الفتح: (١٣/٢٨)]

٩٦)ترجمة محمّد بن عبد الرحيم بن شماخ: ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

روى من طريق إبراهيم بن حبيب الزراد أيضاً ثنا محمّد بن عبد الرحيم بن عمر الشماخ حدثنا عمر بن مرزوق ثنا ملك عن الزهري عن أنس ﷺ رفعه: **«من حمل علينا السلاح فليس منا»**. وقال: تفرد به ابن الشماخ وكان ضعيفاً ووهم فيه والصواب عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وذكر له حديثاً آخر عن سليمان بن حرب، وقال: كان بالشام ولم يكن مرضياً.

[لسان الميزان: (٢٥٧/٥)]

باب

الاقتتال على الإمارة

٩٧)قال الحافظ: روي عن النبي ﷺ قال لابن مسعود: **«يا ابن عبد أم عبد، ما حكم من بغى من أمتي؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: لا يتبع مدبرهم، ولا يجهز على جريحهم، ولا يقتل أسيرهم»**. الحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر نحوه، وفي لفظ: **«ولا يقف على جريحهم»**، وزاد: **«ولا يغنم فيئهم»**، سكت عنه الحاكم، وقال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ، وقال البيهقي: ضعيف، قلت: في إسناده كوثر بن حكيم، وقد قال البخاري: إنه متروك.

[تلخيص الحبير: (١٣٥٣/٤-١٣٥٤)]

باب

ما جاء في يوم الحرة

٩٨)ترجمة عبد الله بن حنظلة الأنصاري: أخرج أحمد بسند صحيح عن يحيى بن عمارة **«قيل لعبد الله بن زيد يوم الحرة: هذا عبد الله بن حنظلة يبايع الناس. قال على ما يبايعهم، قالوا: على الموت. قال: لا أبايع عليه أحد»**.

[الإصابة: (٢٩٩/٢-٣٠٠)]

٩٩)ترجمة عبد الله بن عبد القدوس التميمي: أخرج له أبو داود حديثاً في كتاب الفتن[1] من روايته عن ليث بن أبي سليم ومن رواية محمّد بن عيسى بن الطباع عنه قد أشرت إليه في ترجمة زياد بن سليم وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال يحيى بن المغيرة: أمرني جرير أن أكتب عنه حديثاً.

[التهذيب: (٢٦٥/٥)]

---

(١) أخرجه أبو داود: عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«تكون فتنة تستنظف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد وقعاً من السيف»**.

باب
في العزوبة والعزلة والترهب

١٠٠)قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: **«إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزوبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال..»**.

قال الحافظ: أخرجه البيهقي والثعلبي من حديث ابن مسعود، وفي إسناده سليمان بن عيسى الخراساني وهو كذاب، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات، لكن له طريق أخرى، أخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن الحسن بن واقد الحنفي. قال: أظنه من حديث بهز بن حكيم فذكره وهو متصل.

[الكافي الشاف: (٢٢٩/٣)]

باب
ما جاء في اعتزال الفتنة

١٠١)ترجمة عبد الملك بن حبيب الأزدي: قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وقال ابن معين: حديثه عن زهير بن عبد الله: **«من مات فوق أجار»** مرسل وقال الحاكم لم يصح سماعه عن عائشة وصح سماعه من أنس وفي الطبراني بإسناد صحيح عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال: **«بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام فاستفتيت جندياً»**.

[التهذيب: (٣٤٦/٦)]

باب
ما جاء في الأمة بأسهم بينهم

١٠٢)قال الزمخشري في حديث: **«إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم ...»**.

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى، وابن عدي عن ابن عمر، وموسى بن عبيدة ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٥١/٤)]

باب
ما يفعل في الفتن

١٠٣)ساق الترمذي عن أم مالك البهزية، قالت: **«ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها؛ فقلت: يا رسول الله، من خير الناس فيها؟ قال: «رجل في ماشية يؤدي حقها، ويعبد ربه، ورجل آخذ برأس**

فرسه يخيف العدو ويخيفونه» .

قال الترمذي : غريب من هذا الوجه .

[الإصابة : (٤/٤٩٤)]

١٠٤)ترجمة غطيف بن أبي سفيان : روى ابن مندة والبغوي عن غطيف بن أبي سفيان يذكر أن رسول الله ﷺ يقول : **«سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق فأعطوهم ما يسألونكم والله الموعد»** .
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء فيمن اختلف في صحبته وقال ابن أبي حاتم في المراسيل : سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : هو تابعي .

[الإصابة : (٣/١٩٦)]

١٠٥)ترجمة كُرز بن علقمة : قال الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن عروة بن الزبير قال حدثنا كرز بن علقمة الخزاعي قال : **«أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، فمن أراد الله به خيراً من عرب أو عجم أدخله عليه ثم تقع فتن كالظلل يضرب بعضكم رقاب بعض فأفضل الناس يومئذ معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره»** أخرجه أحمد وأخرجه عالياً عن سفيان عن الزهري عن عروة وصححه ابن حبان من هذا الوجه وفي رواية لأحمد من هذا الوجه كرز بن حبيش وأخرجه الحاكم من هذا الوجه من طريق سفيان وأخرج ابن عدي من طريق الأوزاعي بهذا الإسناد حديثاً غريب المتن .

[الإصابة : (٣/٢٩٢)]

١٠٦)ترجمة محمّد بن مسلمة بن سلمة : قال ابن شاهين : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنه شهد بدراً وصحب النبي ﷺ هو وأولاده جعفر وعبد الله وسعد وعبد الرحمن وعمر وقال وسمعته يقول : **«قتله أهل الشام»** ثم أخرج من طريق هشام عن الحسن : **«أن محمّد بن مسلمة قال أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال قاتل به المشركين ما قاتلوا فإذا رأيت أمتي يضرب بعضهم بعضاً فائت به أحداً فاضرب به حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعل»** .

قلت : ورجال هذا السند ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من محمّد بن مسلمة .

[الإصابة : (٣/٣٨٣)]

١٠٧)قال إسحاق بن راهويه : عن رجل يقال له : عمرو ، حدثني عمي قال : **«خرجت مع مسلم بن عقبة، فلما حاذينا بواد فيه محمّد بن مسلمة أرسلني إليه، فقلت: أرأيت إن لم يأتك؟ قال: فائتني برأسه، فأتيته فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عقبة، فقال: وما يريد أن يصنع بي الأمير وقد بايعت رسول الله بيدي هذه ، فما نكثت ولا بدلت، فاخترطت سيفي، فقلت: آتيه برأسك، قال: فهات، قلت: فما يحملك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي فقال: إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي، فاضرب به**

أحداً حتى ينكسر، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية».

قال الحافظ: روى أحمد من طريقه حديثاً في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق ولا فيه: «**حتى تأتيك يد....**» إلى آخره.

وهذا إسناد لين، فيه من لا يعرف حاله.

[المطالب العالية: (١٣/٥)]

١٠٨) قال الحارث: عن هشام بن حسان قال: «**اجتمع رهط من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود، وحذيفة، وسعد، وابن عمر، وعمار رضي الله عنهم فذكر حذيفة ﷺ فتنة فقال: أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها، وقال ابن مسعود: وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها، فقال سعد ﷺ: أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً يقول: هذا مؤمن فدعه، وهذا كافر فاقتله، قاتلت وإلا لم أقاتل، قال ابن عمر ﷺ: وأنا معك، فقال عمار ﷺ: أما أنا فإن أدركتها أخذت سيفي فوضعته على عاتقي، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم فضربت حتى يتفرق**».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٤٧/٥)]

١٠٩) قال الحافظ: قوله في بعض الأخبار: «**كن خير ابني آدم**»، يعني قابيل وهابيل، أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاس أنه قال عند فتنة عثمان: «**أشهد أن رسول الله ﷺ قال: إنها ستكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم**»، الحديث وفيه: «**فإن دخل بيتي وبسط يده ليقتلني، قال: كن كابن آدم**» ورواه أحمد من حديث ابن عمر بلفظ: «**ما يمنع أحدكم إذا جاء أحد يريد قتله أن يكون مثل ابن آدم، القاتل في النار، والمقتول في الجنة**» وروى أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال في الفتنة: «**كسروا فيها قسيكم وأوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل على أحدكم بيته، فليكن كخير ابني آدم**» وصححه القشيري في آخر الاقتراح على شرط الشيخين.

[تلخيص الحبير: (١٤١٠/٤-١٤١١)]

باب
ما يكون من الفتن

١١٠) عن الزبير بن عدي قال: «**أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ**».

رواه البخاري

* **قول البخاري: فإنه لا يأتي عليكم زمان.**

قال الحافظ: في رواية عبد الرحمن بن مهدي: **«لا يأتيكم عام»** وبهذا اللفظ أخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود نحو هذا الحديث موقوفاً عليه قال: **«ليس عام إلا والذي بعده شر منه»** وله عنه بسند صحيح قال: **«امس خير من اليوم، واليوم خير من غد، وكذلك حتى تقوم الساعة»**.

* **قول البخاري: أشر منه.**

قال الحافظ: ووقع في رواية محمّد بن القاسم الأسدي عن الثوري ومالك بن مغول وأبي سنان الشيباني أربعتهم عن الزبير بن عدي بلفظ: **«لا يأتي زمان إلا شر من الزمان الذي قبله، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ»** أخرجه الإسماعيلي، وكذا أخرجه ابن مندة من طريق مالك بن مغول بلفظ: **«إلا وهو شر من الذي قبله»** وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: من رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن الزبير بن عدي وقال: تفرد به مسلم عن شعبة.

[الفتح: (١٣/٢٣)]

١١١) **قول البخاري: سمعته من نبيكم ﷺ.**

قال الحافظ: ثم وجدت عن ابن مسعود ما يصلح أن يفسر به الحديث وهو ما أخرجه الدارمي بسند حسن عن عبد الله قال: **«لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله، أما إني لست أعني عاماً»**.

[الفتح: (١٣/٢٤)]

١١٢) قال الحافظ: وجاء تفسير أيام الهرج فيما أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن من حديث خالد بن الوليد: **«أن رجلاً قال له: يا أبا سليمان اتق الله، فإن الفتن ظهرت، فقال: أما وابن الخطاب حي فلا، إنما تكون بعده، فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد، فتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج»**.

[الفتح: (١٣/١٧)]

١١٣) رواية أبو عوانة عن عاصم لم أرها.

[هدي الساري: (٧٢)]

١١٤) ترجمة عمر بن ذر الشامي: روى عن أبي قلابة خبراً منكراً، ذكر الخطيب عن عمر رفعه: **«قال لي جبريل عليه الصلاة والسلام: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل»** الحديث. قال يعقوب: محمّد بن حمير ليس بقوي ومسلمة دمشقي ضعيف وعمر هذا غير الهمداني وهو شيخ مجهول.

[التهذيب: (٧/٣٩١)]

١١٥) ترجمة أبي هريرة بن عامر الدوسي: أخرج ابن أبي الدنيا في المحتضرين بسند صحيح عن أبي

سلمة بن عبد الرحمن قال: «**دخلت على أبي هريرة وهو شديد الوجع فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، قالها مرتين ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت والله الذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه**».

قلت: وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة عن عمير بن هانيء قال: كان أبو هريرة يقول: «**تشبثوا بصدغي معاوية اللهم لا تدركني سنة ستين**».

[الإصابة: (٤/٢١٠)]

باب

في ذكر الفتن

١١٦) حديث حذيفة: أن رسول الله ﷺ قال في وصف الفتن: «**كن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل**»، هذا الحديث لا أصل له من حديث حذيفة، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح، فقد تعقبه ابن الصلاح، وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة وإمام الحرمين لا يعتمد عليه في الشأن. انتهى، وَرواه أحمد والحاكم والطبراني أيضاً وابن قانع من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة بلفظ: «**ستكون فتنة بعدي، وأحداث واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل**» وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، لكن اعتضد كما ترى.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٩-١٤١٠)]

١١٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ذر ﷺ قال: «**ذكر النبي ﷺ فأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر ﷺ فأثنى عليه، ثم ذكر عمر ﷺ فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلا إلى عجز أو فجور**».

قال الحافظ: فيه انقطاع مع ضعف ليث.

[المطالب العالية: (٥/٥)]

١١٨) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**ستدور رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة، فإن اصطلحوا بينهم على غير قتال أكلوا الدنيا سبعين عاماً**».

قال الحافظ: رواه أحمد وأبو داود من حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود ﷺ بلفظ: «**فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم سبعين عاماً**». ولم يذكر: «**فإن اصطلحوا بينهم على غير قتال**».

وهذا الإسناد حسن.

[المطالب العالية: (٥/٥)]

١١٩)قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن سلام ﷺ أنه قال: «**يا رسول الله، إنا نجدك قائماً عند ربك محمارة وجنتاك، مستحياً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك**».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٥/٦-٧)]

١٢٠)عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أجاركم من ثلاث: أن يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن تجتمعوا على ضلالة**».

أخرجه أبو داود.

وسنده حسن.

[بذل الماعُون: (٦٦)]

١٢١)ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الحافظ. قلت: ومما ألزم فيه الوهم أنه روى عن عمرو بن علي الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا مالك عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «**يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أبحلال أم بحرام**». قال الدارقطني: وهم فيه البزار وليس بمحفوظ عن مالك وإنما رواه يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد ثم أسنده عن ابن صاعد عن عمرو بن علي وبندار.وعن علي بن ميسرة عن حفص عن عمر والرماني ثلاثتهم عن يحيى القطان عن ابن أبي ذئب به. قلت: وأعلى ما سمع حديث حماد بن سلمة عن عبدة عن جماعة من أصحابه.

[لسان الميزان: (١/٢٣٨-٢٣٩)]

١٢٢)ترجمة أحمد بن زرارة المدني: لا يعرف وخبره باطل لكن السند إليه مظلم عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف انتم إذا كان زمان يكون الأمير فيه كالأسد الأسود والحاكم فيه كالذئب الأمعط والتاجر كالكلب الهرار والمؤمن بينهم كالشاة الولهاء بين الغنمين ليس لها مأوى فكيف حال الشاة بين أسد وذيب وكلب**».

وأحمد بن زرارة أظنه أبا مصعب راوي الموطأ عن مالك فإنه أحد أجداده لكن المتن منكر فينظر فيمن رواه عنه فقد قال الخطيب: أحمد بن زرارة المدني إن لم يكن أبا مصعب فلا أعرفه. وقال بعد سياقه حديثه: هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين وفي الرواة عن مالك أيضاً: أحمد بن نصر بن زرارة روى عنه سعيد بن سهيل بن عبد الرحمن المعلى فيحتمل أن يكون هو نسب لجده.

[لسان الميزان: (١/١٧٣)]

١٢٣)ترجمة ثابت بن أبي ثابت: شيخ لعوف مجهولان.

أرسل عن النبي ﷺ حديثاً بلاغاً، وروى عن عبد الله بن معانق الدمشقي عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر الأشعري مرفوعاً: «**اخوف ما أخاف على أمتي ان يكثر المال فيتحاسدون ويقتتلون**».

[لسان الميزان: (٢/٧٥)]

١٢٤)ترجمة عبد الحميد بن ربيع اليمامي: لا يعرف، عن محمّد عن أبيه سلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من يخرج عليكم من هذه الخوخة رجل يمتع في دنياه ولا خلاق له في الآخرة» . قال العقيلي : حدثناه أحمد بن صدقة ثنا محمّد بن مسكن اليماني ثنا عبد الحميد .
وعبارة العقيلي : مجهولان جميعاً والحديث غير محفوظ .

[لسان الميزان: (٣/٣٩٦)]

١٢٥)ترجمة عمر بن ذر : ذكره الخطيب في المتفق عن عمر ﷺ قال : **«أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: جاءني جبريل فقال لي إن أمتك مفتتنة بعدك»** . فذكر خبراً منكراً ، قال يعقوب : لا يصح هذا الحديث .

[لسان الميزان: (٤/٣٠٣)]

١٢٦)ترجمة عبد الله بن سيْلان : روى ابن أبي عاصم والبغوي وغيرهما من طريق قيس بن أبي سيلان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ورفع بصره إلى السماء : **«سبحان الله ترسل عليكم الفتن إرسال القطر»** إسناده صحيح .

[الإصابة: (٢/٣٢٣)]

١٢٧)ترجمة أفلح بن سعيد الأنصاري : وذكره العقيلي في الضعفاء فقال : لم يرو عنه ابن مهدي ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال .
وقرأت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبي بعد هذه الحكاية : ابن حبان ربما نصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ثم بين مستنده فساق حديثه عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة : **«إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته يحملون سياطاً مثل أذناب البقر»** ، ثم قال : وهذا بهذا اللفظ باطل وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : **«اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأياديهما سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات»** ، قال الذهبي : بل حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه انتهى والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات وهو من أقبح ما وقع فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل .

[التهذيب: (١/٣٢١-٣٢٢)]

باب
ما جاء في الوليد

١٢٨)عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : ولد لأخي أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : **«سميتموه بأسماء فراعنتكم؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه»** .

قال الحافظ: رواه أحمد ورجال إسناده ثقات، وإسماعيل بن عياش، صدوق إنما تكلموا في حديثه عن غير الشاميين، ولم يعله ابن الجوزي إلا بقول ابن حبان: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا عمر رضي الله عنه ولا سعيد ولا الزهري حدث به ولا هو من حديث الأوزاعي. قال: وكان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه فما حفظه في صباه حدث به على جهته، وما حفظ به على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه.

قلت: وليس هذا الحديث مما حفظه إسماعيل من حديث الغرباء بل هو من حديثه عن الشاميين، وقد قال جمع من الأئمة: إن حديث إسماعيل عن الشاميين قوي وصحح الترمذي وغيره من ذلك عدة أحاديث، على أنه لم ينفرد بهذا.

فقد رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه ثنا أبو عمرو الأوزاعي فذكره إلا أنه لم يذكر عمر في إسناده.

وزاد قال الأوزاعي: فكانوا يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حين خرجوا عليه، فقاتلوه، فانفتحت الفتن على الأمة والهرج.

قلت: وتابع على إرساله بشر بن بكر أخرجه البيهقي في الدلائل فذكره وزاد في المتن: **«غيروا اسمه فسموه عبد الله»**.

وزاد أيضاً **«أنه ولد لأخي أم سلمة رضي الله عنها من أمها»**. قال البيهقي: هذا مرسل حسن وهو كما قال، بل هو على شرط الصحيح لولا إرساله.

وكذا أرسله معمر عن الزهري بسنده في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق عن معمر.

فبان بهذا أن قول ابن حبان: إن ابن المسيب ما حدث به قط ولا ابن شهاب ما حدث به أيضاً ولا الأوزاعي، لا يخلو من المجازفة.

وقد صرحت رواية بشر بن بكر بسماع الأوزاعي له من الزهري فأمن ما يخشى من أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية.

على أن الأوزاعي لم ينفرد به، فقد رواه الزبيدي عن الزهري مثله. وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها.

ورواه ابن إسحاق عن محمّد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رضي الله عنها قالت: **«دخل علي النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال ﷺ: من هذا؟ قلت: الوليد. قال ﷺ: قد اتخذتم الوليد حناناً غيروا اسمه، فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد»**.

ورواه محمّد بن سلام الجمحي عن حماد بن سلمة فذكر نحوه منقطعاً.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٤٥٥-٤٥٩)]

باب

ما جاء في بني أمية

١٢٩) عن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: **«كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ**

بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على يدي غِلْمَةٍ من قريش، فقال مروان: لعنة الله عليهم غِلمةً، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان بني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلماناً أحداثاً قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت أعلم».

قول البخاري: يقول النبي ﷺ: **«هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء»**.

قال الحافظ: وذكر ابن بطال أن علي بن معبد أخرجه يعني في كتاب الطاعة والمعصية من رواية سماك عن أبي هريرة بلفظ: **«على رؤوس غلمة سفهاء من قريش»**. قلت: وهو عند أحمد والنسائي من رواية سماك عن أبي ظالم عن أبي هريرة: **«إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش»** هذا لفظ أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الله بن ظالم، وتابعه أبو عوانة عن سماك عند النسائي، ورواه أحمد أيضاً عن زيد بن الحباب عن سفيان لكن قال: **«مالك»** بدل **«عبدالله»** ولفظه: **«سمعت أبا هريرة يقول لمروان: أخبرني حبي أبو القاسم ﷺ قال: فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش»** وكذا أخرجه من طريق شعبة عن سماك، ولم يقف عليه الكرماني فقال: لم يقع في الحديث الذي أورده بلفظ: **«سفهاء»** فلعله بوب به ليستدركه ولم يتفق به، أو أشار إلى أنه ثبت في الجملة لكنه ليس على شرطه. قلت: الثاني هو المعتمد وقد أكثر البخاري من هذا.

[الفتح: (١٣/١١)]

١٣٠) قول البخاري: فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان.

قال الحافظ: وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد.

[الفتح: (١٣/١٣)]

١٣١) قال أحمد بن منيع: وقال الحارث وأبو يعلى جميعاً: عن أبي عبيدة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية»**.

قال الحافظ: رجاله ثقات إلا منقطع.

[المطالب العالية: (٥/٦٦)]

باب
في محنة الإمام الشافعي

١٣٢) قال الحافظ: قال[1]: وسمعت إبراهيم بن محمّد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى البصري ويحيى

---

(١) أي الآبري في مناقب الشافعي.

بن زكريا بن حيوية النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضهما على بعض أن الشافعي قال: **«خرجت إلى اليمن فأقمت بها شهراً وارتفع لي بها شأناً وكان بها والٍ من قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً، فكنت ربما أخذت على يديه ومنعته من الظلم، وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا فكتب الوالي إلى الرشيد: إن العلوية قد تحركوا وأرادوا أن يخرجوا، وإن ها هنا رجلاً من ولد شافع بن السائب من بني المطلب لا أمر لي معه ولا نهي.**

فكتب إليه الرشيد أن يقبض عليهم وعليه قال: فقرنت معهم. قال: فبلغني عن محمّد بن زياد- وكان نديم هارون- أنه كان عند هارون حين أدخلوا عليه فقتل العلوية والتفت إلى محمّد بن الحسن فقال له: يا أمير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحته ولسانه فإنه رجل لسن.

قال الشافعي ﷺ: فقلت له: مهلاً يا أمير المؤمنين فإنك الراعي وأنا المرعي وأنت القادر على ما تريد مني. ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده أيهما أحب إلي؟

قال: الذي يراك أخاه.

قال: فأنت هو يا أمير المؤمنين، إنكم ولد العباس وهو ولد علي، ونحن أخوتكم من بني المطلب فأنتم تروننا أخوة وهم يروننا عبيداً.

قال فسري عنه ما كان به واستوى جالساً وقال: عظني إلى أن بكى ثم أمر بخمسين ألف درهم».

قال الحافظ: فهذا أقرب ما وقفت عليه من أمر المحنة، والذي نقل عن محمّد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن أبي حاتم:

ثنا أحمد بن عثمان الفسوي النحوي سمعت أبا محمّد قريب الشافعي يقول: سمعت إبراهيم بن محمّد الشافعي يقول:

«حبس الشافعي مع قوم من الشيعة، فوجه إلي يوماً فقال لي: ادع فلاناً المعبر فدعوته له فقال له: رأيت البارحة كأني مصلوب على قناة مع علي بن أبي طالب».

فقال: إن صدقت رؤياك شهرت وذكرت وانتشر أمرك.

قال: فحمل إلى الرشيد معهم فكلمه ببعض ما خلبه به فخلى عنه.

[توالي التأسيس: (١٢٩-١٣١)]

باب

في الملاحم

١٣٢)لابن ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي يؤيد الله بهم الدين»** وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: **«الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية**

وخروج الدجال في سبعة أشهر» وإسناده أصح من إسناد معاذ .

[الفتح: (٦/ ٣٢٠-٣٢٢)]

١٣٤)ترجمة عنبسة بن أبي صغيرة : أتى عن الأوزاعي بخبر باطل.

والخبر المذكور أخرجه الطبراني في مسند أبي أمامة من معجمه الكبير قال : عن أبي أمامة ﷺ يقول : **«ستكون بينكم وبين الروم أربعة هدن، تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حلان: يا رسول الله مَنْ إمام الناس يومئذ، قال: من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوايتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك»** . قلت : وما أدري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره .

[لسان الميزان: (٤/ ٣٨٣-٣٨٤)]

١٣٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : **«يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم أسداً لا يفرون، يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم»**.

قال : لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً إلا بهذا الإسناد .

حدثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا خالد بن يزيد بن مسلم ، ثنا البراء بن يزيد الغنوي ، ثنا قتادة عن أنس فذكره مرفوعاً .

ثنا يزيد بن سنان ، ثنا سليمان الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة - فذكر مثله .

قال : لا نعلمه يروي عن حذيفة إلا بهذا السند ، ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد .

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٢/ ١٧٩)]

١٣٦)قال الذهبي في ترجمة أبو شراعة : أحد الهلكى في الرايات السود ، لا يعرف .

قال الحافظ : وهذا ذكره ابن عدي عن سلمة بن المجنون : **«سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: دخل العباس بيتاً فيه ناس من بني هاشم فقال: هل فيكم غيركم، قالوا: لا، وكنت متباعد فلم يفطن بي فقال: إذا أقبلت الرايات السود فالزموا الفرس فإن دولتنا معهم»** . ثم أخرج سويد بن سعيد عن داود بن عبد الجبار عن أبي شراعة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردها شيء حتى تنصب بايلياء»** ، قال ابن عدي : هذا يدل على أن أبا شراعة هو سلمة بن المجنون لأن هذا المتن يقرب من ذلك المتن. قلت : لكن ذاك موقوف وهذا مرفوع فأمره يحتمل وسلمة تقدم له ذكر في ترجمة داود بن عبد الجبار وأعرف في آخر دور له من أبيه شخصاً يقال له أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب ذكره في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني فما أدري أهو ذا أم غيره فإن لم يكن هذا فهو لا شيء .

[لسان الميزان: (٧/ ٦٢)]

١٣٧)ترجمة عمار بن سيف الضبي: قال عثمان الدارمي والليث ابن عبدة عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو غسان: ثنا عمار بن سيف وكان من خيار الناس، وقال الدراقطني: كوفي متروك، وقال الحاكم: يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والثوري مناكير.

قال ابن الجارود عن البخاري: لا يتابع منكر الحديث ذاهب. وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح يعني في نفسه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير لا شيء، وقال ابن عدي: روى عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير حديث: **«تبنى مدينة بين دجلة ودجيل»**[1] الحديث. قال وهو منكر لا يروي إلا عن عمار هذا والضعف على حديثه بين، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له هذا الحديث ثم أسند عن المخرمي عن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى بن آدم يقول لنا: إنما أصاب عمار هذا على ظهر كتاب فرواه.

[التهذيب: (٧/٣٥٢-٣٥٣)]

١٣٨)ترجمة أزهر بن قيس: ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البر وأبو موسى في الصحابة، وتبعهم ابن الأثير ومن بعده، وهو وهم لم ينتبه له أحد فيما علمت. وسأذكر كلامهم وأبين وجه الخطأ فيه، فقال البغوي: أزهر بن قيس حدثني زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن حريز، عن أبي الوليد أزهر بن قيس صاحب النبي ﷺ: **«انه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب»**، لا أعلم له غيره.

قال ابن شاهين: أزهر بن قيس أبو الوليد، حدثنا عبد الله بن محمّد البغوي، فذكره ولم يزد شيئاً.

وقال ابن عبد البر: أزهر بين قيس روى عنه حريز بن عثمان، لم يرو عنه غيره فيما علمت - حديثه عن النبي ﷺ: **«انه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب»**.

وأورده أبو موسى في الذيل، من طريق ابن شاهين لم يزد شيئاً، ولما ذكره ابن الأثير اقتصر على ما أورده ابن عبد البر.

وقد تم الوهم عليهم فيه جميعاً، وسببه أن الإسناد الذي ساقه البغوي سقط منه والد أزهر، واسم الصحابي وبقي اسم أبيه فتركيب هذه الترجمة من اسم أزهر ومن اسم والد أزهر، واسم الصحابي، ولا وجود لذلك في الخارج، وتبع البغوي ابن شاهين، وبقية من جاء بعده من غير تأمل.

وإيضاح ذلك أن حريز بن عثمان إنما روى الحديث المذكور عن أزهر بن راشد، وقيل: ابن عبد الله الهوزني، عن عصمة بن قيس، عن النبي ﷺ، قال أبو عوانة الدمشقي: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا حريز بن عثمان، عن أبي الوليد أزهر الهوزني، عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ: **«انه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب»**.

---

(١) عن عمار بن سيف، عن سفيان بن عاصم، عن ابي عثمان، قال: كنا مع جرير ابن عبد الله، فلما أتينا قطربل أسرع فقلت له: رايناك أسرعت السير فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة يجتمع إليها جباء الارض وكنوزها يخسف الله بها أسرع في الارض من المعول في الارض الرخوة»**.

ورواه ابن سعد عمن أخبره، عن أبي اليمان، عن حريز.

وكذا رواه البخاري في تاريخه عن أبي اليمان، ورواه ابن أبي عاصم والطبراني، وأبو نعيم من طريق إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن أزهر بن عبد الله، عن عصمة بن قيس.

ويزيد ذلك وضوحاً أن البخاري وغيره لما ذكروا ترجمة أزهر الهوزني عرفوه بأنه يروي عن عصمة بن قيس، وأن حريز بن عثمان يروي عنه.

قال البخاري: أزهر أبو الوليد الهوزني روى عن عصمة صاحب النبي ﷺ روى عنه حريز.

وقال ابن أبي حاتم: أزهر بن راشد أبو الوليد الهوزني روى عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ وأرسل عن ابن عباس، وسمع من سليم بن عامر. روى عنه حريز بن عثمان، وغيره.

وقال ابن حبان في ثقات التابعين: أزهر أبو الوليد الهوزني يروي عن رجل من الصحابة، روى عنه حريز بن عثمان.

فوضح بهذا أن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج.

والعجب أن ابن عبد البر أخرج الحديث المذكور في ترجمة عصمة بن قيس على الصواب وأخرجه هنا على الوهم.

[الإصابة: (١/١١٩)]

١٣٩) ترجمة عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: قال العقيلي: ثنا أحمد بن جعفر الرازي ثنا محمّد بن يزيد النفيلي ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً: «**اتركوا الترك ما تركوكم ولا تجاوروا الأنباط فإنهم آفة الدين فإذا أدوا الجزية فأذلوهم فإذا أظهروا الإسلام وقرؤوا القرآن وتعلموا العربية واجتبوا في المجالس وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم**» الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرك وذكره العقيلي والساجي والعجلي في الضعفاء وقال ابن عدي: هو متهم إذا روى شيئاً في الفضائل وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مناقب غيرهم وبقية كلام العقيلي في الحديث الذي أوله اتركوا الترك أول هذا الحديث جاء بغير هذا الإسناد ومتأخره لا أصل له ومن جملته: «**ولا تناكحوا الخوز، فإن لهم أصلاً يدعوهم إلى الغدر**».

[لسان الميزان: (٤/٣٧٠)]

١٤٠) ترجمة عمران بن تمام: قال أبو حاتم: أتى بخبر منكر متنه: «**من الفاء[1] الدين يفصح النبط واتخاذهم القصور في الأمصار**».

قال الحافظ: ولفظ أبي حاتم: كان مستوراً حتى حدث عن أبي جمرة عن ابن عباس فذكر هذا الحديث

---

(١) وفي طبعة أخرى من لسان الميزان: (إكفاء).

يعني فافتضح .

[لسان الميزان: (٣٤٤/٤)]

١٤١)حديث : «**إن الناس يمصرون امصاراً، وإن مصراً منها يقال لها البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلائها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير**» .

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم من طريق الحناط -بالحاء المهملة والنون- قال : لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «**يا أنس! إن الناس يمصرون**» رجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى : لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس . ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً ، فضلاً عن أن يكون كذاباً ، وتفرد به ، والواقع لم يتفرد به ، بل أخرج أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ .

[الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٣)]

١٤٢)ترجمة النضر بن حفص بن النضر بن أنس بن مالك : قال العقيلي : مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساق عن أنس ﷺ رفعه : «**يكون بالبصرة خسف ومسخ**» ، الحديث[١].

[لسان الميزان: (١٥٩/٦)]

١٤٣)ترجمة عبد الله أو عبيد الله بن أبي بكر بعد قول الحسيني : مجهول : لا يقال هذا لأولاد أبي بكرة ، فإنهم مشاهير من رؤساء أهل البصرة في زمانهم ، وعبيد الله بالتصغير أشهر من عبد الله ، وهو الذي وقع ذكره في الصحيح من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة أن أبا بكرة كتب إلى ابنه عبيد الله وهو يقضي بسجستان ، وقد ذكر ابن حبان في ثقات التابعين : عبيد الله المصغر ، فقال : ولي لزياد ، روى عنه أهل البصرة ، انتهى ، وقد اختلف على سعيد بن جمهان في الحديث المذكور ، فأخرجه أحمد عن أبي النضر عن حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان ، عن عبد الله بن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد رفعه : «**لتنزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها البصرة**» الحديث . وعن سريج عن حشرج عن سعيد عن عبد الله أو عبيد الله حدثني أبي مثله . وأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه من رواية عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه ، فالذي يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه ، والله أعلم .

[تعجيل المنفعة: (٧٢٢/١-٧٢٣)]

---

(١) ولفظ الحديث : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أنس، إن المسلمين سيمصرون أمصاراً فيكون فيما يمصرون مصراً يقال لها: البصرة فإن أنت أتيتها وسكنت فيها فاجتنب مسجدها وسوقها وفيضها واحسبه قال: وعليك بضواحيها فإنها سيكون بها خسف ومسخ، قال أنس: من ها هنا سكنت القصر**» .

باب
في علماء آخر الزمان

١٤٤)ترجمة شميلة بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله العلوي الحسني : عن علي عن سيد المرسلين محمّد ﷺ أنه قال : **«سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون في الآخرة ولا يرغبون فيها ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون فيها أولئك عند الرحمن»** ، قال ابن السمعاني : هذا حديث باطل ورجاله مجاهيل ، قال : وأملا علينا حديثاً آخر عن الريحاني بسند مظلم .

[لسان الميزان : (٣/١٥٥)]

باب
في ذكر المساجد آخر الزمان

١٤٥)قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : **«يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة»** .

قال الحافظ : أخرجه الطبراني من رواية أبي وائل عن ابن مسعود رفعه : **«سيكون في آخر الزمان قومٌ يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً، مناهم الدنيا لا تجالسوهم، فليس لله فيهم حاجة»** وفيه بديع أبو الخليل راويه عن الأعمش عنه ، وهو متروك وقال الدارقطني : إنه تفرد به ، وفيه نظر . فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش بلفظ : **«سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة»** .

[الكافي الشاف : (٢/٢٤٦)]

باب
في آخر الزمان

١٤٦)حديث يوسف بن عطية الصفار عن ثابت : **«يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة»** .

رواه الحاكم .

لم يتكلم عليه ، ويوسف متروك .

[إتحاف المهرة : (١/٥٦٩)]

باب
ذكر ما يكون إلى المائتين

١٤٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«فكل ما توعدون في مائة سنة»** .

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، إلا عن ثوبان وحده، ورواه جماعة عن أبي قلابة إلا أن معمراً أخطأ فيه، فقال: عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، والصواب عن ثوبان.

صحيح.

قلت: مختصر من حديث طويل في مسلم.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٦/٢)]

١٤٨) ترجمة عون بن عمارة العبدي: قال الساجي: صدوق فيه غفلة يهم، وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير، وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم: يحدث عن حميد وهشام بن حسان بالمناكير، وقال البخاري لما ذكر حديثه من طريق أبي قتادة «**الآيات بعد المائتين**» فقد مضى مائتان ولم يأت من الآيات شيء.

[التهذيب: (١٥٤/٨)]

١٤٩) ترجمة عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري: قال العجلي: ثقة وقال الترمذي محمّد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير وبنحوه قال الأزدي ومن مناكيره روايته عن أنس عن أبي قتادة الحديث «**الآيات بعد المائتين**» وقال العقيلي لا يتابع على أكثر حديثه وقال الدارقطني: ثقة وقال مرة: ضعيف.

[التهذيب: (٣٣٩/٥)]

١٥٠) ترجمة رواد بن الجراح: وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخره فحدث بأحاديث لم يتابع عليها وسنه قريب من الثوري ولم يكن بالشام أكبر سناً منه من أقرانه، وقال محمّد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الحفاظ: كثير ما يخطئ ويتفرد بالحديث، ضعفه الحفاظ فيه وخطؤه وهو: «**خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاد**»[1].

[التهذيب: (٢٥٠/٣)]

١٥١) عن الحارث بن ربعي: «**الآيات بعد المائتين**».

رواه الحاكم في الفتن وقال: صحيح على شرطهما.

هذه غفلة شديدة، فعون بن عمارة واهي الحديث، وعبد الله بن المثنى تفرد به البخاري، وفيه مقال.

[إتحاف المهرة: (١١١/٤)]

١٥٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال: «**إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن**».

وقال الروياني: حدثنا الحسن بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا بشير به.

---

(١) تكملة الحديث: «.. قالوا يا رسول الله: وما ضعيف الحاد؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد».

قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (١١/٥)]

١٥٣) ترجمة عرفة عن أبي موسى: لا يعرف والخبر باطل.

وهذا ذكره العقيلي فقال: مجهول ولا يثبت سماعه من أبي موسى، ثم ساق عن أبي موسى رفعه: **«أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين وأهل بر وتقوى إلى ثمانين وأهل تواصل وتراحم إلى عشرين ومائة وأهل تقاطع وتدابر إلى ستين ومائة ثم أهل هرج ومرج فالهرب الهرب»**.

[لسان الميزان: (١٦٢/٤)]

١٥٤) ترجمة المسور بن الحسن: عن أبي معن عن أنس حديث: **«أمتي خمس طبقات»**[(١)].

قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي وخبره منكر انتهى. وقد ورد من طريق أخرى من حديث عباد بن عبد الصمد عن أنس وهي أضعف من هذه.

[التهذيب: (١٣٦/١٠)]

باب
فيمن تزوج امرأة خارجية

١٥٥) ترجمة عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث السدوسي، أبو سماك: كان من المعروفين في مذهب الخوارج وكان قبل ذلك مشهوراً بطلب العلم والحديث ثم ابتلي وساق بسند صحيح عن ابن سيرين قال: **«تزوج عمران امرأة من الخوارج ليردها عن مذهبها فذهبت به»**.

[التهذيب: (١١٤/٨)]

باب
في تسليط القحط

١٥٦) أخرج الخطيب في الرواة عن جابر ﷺ رفعه: **«ما سلط الله القحط على قوم إلا لتمردهم على الله»**. وقال: لا يثبت عن مالك وعبد الملك ضعيف وهو جزري يكنى أبا هشام.

[لسان الميزان: (٥٨/٤)]

باب
في تحريف تفسير القرآن

١٥٧) ترجمة الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي: روى عن أحمد بن منصور بإسناد صحيح

---

(١) رواه ابن ماجه: عن المسور بن الحسن، عن أبي معن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمتي على خمس طبقات: كل طبقة أربعون عاماً، فأما طبقتي وطبقة أصحابي، فأهل علم وإيمان، وأما الطبقة الثانية، ما بين الأربعين إلى الثمانين، فأهل بر وتقوى..»**.

خبراً منكراً، وعنه الإسماعيلي في معجمه الحديث[1] المذكور.

[لسان الميزان: (٢/٢١٢)]

باب
في ذكر أقوام من هذه الأمة يخلق القرآن في قلوبهم

١٥٨)ترجمة عبد الله بن يسار المزني: تابعي صغير أرسل شيئاً فذكره البغوي في الصحابة وذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن أبان عن أبي الجليد عن عبد الله بن يسار المزني عن النبي ﷺ قال: «**لاتذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في قلوب أقوام من هذه الأمة كما يخلق النبات ويكون ما سوى القرآن أعجب إليهم**» الحديث. وهذا سند غير ثابت.

[الإصابة: (٣/١٤٥)]

باب
ما جاء في رفع القرآن

١٥٩)عن أبي هريرة مرفوعاً: «**يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض**».

حدث به أحمد بن عبد الرحمن عن عمه عن حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح وقد أنكر عليه.

وقد صح رجوع أحمد[2] عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه.

[التهذيب: (١/٤٨)]

باب
في الجيش الذي يغزو البيت فيخسف به

١٦٠)ترجمة عبد الله بن صفوان: قال ابن عبد البر: روى عن النبي ﷺ حديث: «**ليغزون هذا البيت جيش فيخسف بهم**»، ومنهم من جعله مرسلاً. قلت: وسبقه لذلك ابن أبي حاتم، وأنما رواه عبد الله بن صفوان عن حفصة أم المؤمنين كذا هو عند مسلم والنسائي وتاريخ البخاري وكذا هو في مسانيد

---

(١) حدثنا الحسن بن سهل بن سعيد حدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يكون عامتهم يقرؤون القرآن ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعليهم الوزر، يأكلون الدنيا بالدين، هم أتباع الدجال الأعور، قلت: يا رسول الله كيف ذاك وعندهم القرآن؟ قال: يحرفون تفسير القرآن على ما يريدون، كما فعلت اليهود، حرموا التوراة فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم: ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾**».

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، بحشل [التهذيب: (١/٤٧)].

أحمد وابن عمر وأبي يعلى وغيرهم.

[الإصابة: (٣/٦٠)]

١٦١)ترجمة مسلم بن صفوان: عن صفية بنت حيي عن النبي ﷺ: **«لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت»**[(١)] صحح الترمذي حديثه.

قال الحافظ: وهو معلول.

[التهذيب: (١٠/١٢٠)]

باب
استحلال البيت الحرام

١٦٢)حديث عمير بن قتادة مرفوعاً: **«الكبائر تسع وفيه -استحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً»** رواه أبو داود والنسائي والحاكم، ورواه البغوي في الجعديات من حديث ابن عمر نحوه، ومداره على أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وقد اختلف عليه فيه، واستدل له أيضاً بما رواه الحاكم والبيهقي، عن أبي قتادة أن البراء بن معرور أوصى أن يوجه للقبلة إذا احتضر، فقال رسول الله ﷺ: **«أصاب الفطرة»**.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٤٦)]

باب
لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت

١٦٣)قوله: في باب قول الله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾.

عقب حديث حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد: **«ليُحَجَّن البيت ولَيُعْتَمَرن بعد خروج يأجوج ومأجوج»**.

تابعه أبان وعمران القطان، عن قتادة، وقال عبد الرحمن، عن شعبة، يعني عن قتادة: **«لا تقوم الساعة حتى لا يُحَجَّ البيت»**، والأول أكثر، سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد).

قال الحافظ: وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، فقال الحاكم في المستدرك، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الترمذي عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينتهي عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قيل: فإن كان فيهم من يكرهه؟ قال: يبعثهم الله على ما أنفسهم»**.

«لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت» . قال الحاكم : وقفه أبو داود عن شعبة .

قلت : وبسند ابن حجر للحديث قال : عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ ، قال : **«إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج»** .

ومن الجائز أن يكون الحديثان جميعاً صحيحين لقوة إسنادهما ، وأن يكون المراد بقوله ﷺ : **«لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت»** وقتاً قبل قيامها ، وبعد خروج يأجوج ومأجوج ، جمعاً بين الحديثين، والله أعلم .

[التغليق: (٣/٦٨)]

باب
في الزمن الذي لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية

١٦٤)ذكر الزمخشري : الحديث : **«يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية، فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة»** .

قال الحافظ : أخرجه علي بن معبد في الطاعة والمعصية عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : **«يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق، ومن حجر إلى حجر، فإذا كان ذلك حلت العزوبة. قيل: وكيف تحل العزوبة»** -فذكر حديثاً طويلاً وصله الخطابي في العزلة من طريق السعري بن يحيى عن الحسن عن أبي الأحوص عن عبد الله، وفي إسناده محمّد بن يونس الكديمي وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣/٢٢٩)]

باب
في ظهور المعاصي

١٦٥)لأحمد بسند صحيح عن النبي ﷺ : **«إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم صالحون؟ قال: بلى، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان»** .

[بذل الماعون: (١٢٩)]

باب
العقوبات

١٦٦)أخرج أحمد وأبو يعلى عن ميمونة سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا، فإذا فشا فيهم ولد الزنا فيوشك أن يعمهم الله بعقاب»** . وفي سنده محمّد بن

إسحاق وحديثه حسن ولا سيما في المتابعات.

ووقع في الترغيب للمنذري أنه وقع عند أحمد بلفظ: **«إذا فشا فيهم الزنا»** في الموضعين، وعند أبي يعلى: **«إذا فشا فيهم ولد الزنا»** في الموضعين، وليس كما قال بل هو عند أحمد أيضاً بلفظ: **«ولد الزنا»** وهما بمعنى؛ فإن ولد الزنا مسبب عن الزنا، والله أعلم.

[بذل الماعُون: (١٢٦، ١٢٧)]

١٦٧) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمتي مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا، الفتن والزلازل والقتل»** أخرجه أبو داود بسند حسن.

وأخرجه الطبراني من رواية سليمان بن داود الخولاني: سمعت عمر بن عبد العزيز، يقول لأبي بردة: حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد؟ قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أمتي مقدسة مباركة مرحومة، لا عذاب عليها يوم القيامة، إنما عذابها بينهم في الدنيا»** ورجاله ثقات.

وأخرج أبو يعلى من رواية حميد بن هلال عن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين قال: قال رسول الله ﷺ: **«عقوبة هذه الأمة بالسيف»**.

أخرج أبو يعلى أيضاً بسند صحيح، عن أبي هريرة قال: قال: **«إن هذه الأمة أمة مرحومة، لا عذاب عليها إلا ما عذبت به أنفسها؟ قال: أما كان يوم النهر عذاب! أما كان يوم الجمل عذاب! أما كان يوم صفين عذاب!»**.

قلت -أي الحافظ-: وهذا معنى حديث أبي موسى: **«عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل»** فهو شاهد قوي له ومثله لا يقال بالرأي.

[بذل الماعُون: (١٢٧)]

١٦٨) قال ابن ماجه: عن عبد الله بن عمر قال: **«اقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن- وأعوذ بالله أن تدركوهن- لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يقطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم»**.

وأخرجه البيهقي من هذا الوجه وقال في أوله: **«كنا عند رسول الله ﷺ فقال: كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس؟»** وقال في الأولى: **«يعمل بها فيهم علانية»** وقال في الرابعة: **«وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سلط الله عليهم عدواً فاستنفذوا بعض ما في أيديهم»** وقال في

الخامسة: «**وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه إلا جعل بأسهم بينهم**».

وابن أبي مالك المذكور في سنده[1] هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، وأبو مالك كنية جد أبيه أو جده عبد الرحمن، وكان فقيهاً، وقد وثقه أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وأبو زرعة الدمشقي، وضعفه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي والدارقطني، وقال ابن حبان: هو من فقهاء الشام، وكان صدوقاً في الرواية، ولكنه كان يخطيء كثيراً، وذكر له ابن عدي أحاديث غير هذا ثم قال: وله غير ما ذكرت، ولم أرَ من حديثه إلا ما يحتمل. انتهى.

وللحديث شاهد أخرجه مالك في الموطأ من رواية ابن عباس قال: «**ما ظهر الغلو في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع الله عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم، ولا نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو**».

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وفي سنده أيضاً مقال.

ولبعضه شاهد من حديث عمرو بن العاص أخرجه الطبراني من رواية محمّد بن راشد: أن رجلاً حدثه: أنه سمع عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر**». وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى

وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه، وبشير أخرج له مسلم، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو أصح طرق هذا الحديث، وله علة غير قادحة، أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق عبد الله بن المبارك عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس، ويحتمل أن يكونا محفوظين وإلا فهذه الطريق أرجح لاحتمال أن يكون بشير بن المهاجر سلك الجادة. وأخرج الحاكم أيضاً من وجه آخر عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله تعالى**».

[بذل الماعون: (١٢٤-١٢٦)]

باب
فتنة القبر وعذاب القبر

١٦٩) قال الحارث: عن عطاء بن يسار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عمر، كيف بك إذا أنت مت فقاسوا لك ثلاثة أذرع وشبر، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه، ثم هيلوا عليك التراب، فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر: منكر، ونكير، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق الخاطف، فتلتلاك وترتراك**

---

(١) سند ابن ماجه.

وهولاك، فكيف بك عند ذلك يا عمر؟ قال: يا رسول الله، ومعي عقلي؟! قال ﷺ: نعم. قال ﷺ: إذاً أكفيكهما».

قال الحافظ : رجاله ثقات مع إرساله .

[المطالب العالية : (٥/٩٦-٩٧)]

١٧٠)قال أبو يعلى : عن أنس بن مالك ﷺ قال : «**إن النبي ﷺ صلى على صبي - او صبية- فقال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي**» .

قال الحافظ : إسناد صحيح .

[المطالب العالية : (٥/٩٧)]

باب

ما جاء في زمن الفساد

١٧١)قال الحافظ : روى سفيان الثوري عن داود بن أبي هند قال : حدثنا شيخ عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز**» .

قال[1] : ورواه وهب بن خالد وعلي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال : حدثني رجل من جديلة يقال له : أبو عمرو عن أبي هريرة ﷺ به .

قال الحاكم : فهذا النوع الوقوف عليه متعذر إلا على الحفاظ المتبحرين .

قلت[2] : فتبين بهذه الرواية المفسرة أنه لا انقطاع في رواية سفيان وأما إذا جاء في رواية واحدة مبهمة فلم يتردد الحاكم في تسميته منقطعاً وهو قضية صنيع أبي داود في كتاب المراسيل وغيره .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٦١، ٥٦٢)]

باب

ما جاء في كثرة المؤتفكات

١٧٢)قال الزمخشري : قال رسول الله ﷺ : «**إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض**» .

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٣/٤٦٨)]

---

(١) ابن الصلاح .

(٢) أي الحافظ ابن حجر .

باب

ما جاء في تأخير عذاب الأمة

١٧٣)قال الزمخشري: «**روي ان الله تعالى وعد رسول الله ﷺ ان لا يعذب قومه ولا يستأصلهم، وان يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة**».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣/٤٤٥)]

باب

ما جاء في الهرج

١٧٤)مسند عبد الله بن قيس: حديث: «**الهرج: القتل**» الحديث.

الحاكم في الفتن.

قلت: أبان متروك باتفاق، والحسن عن أبي موسى، مرسل.

[إتحاف المهرة: (١٠/١٤)]

باب

في إمارات الساعة وآياتها

١٧٥)«**عن انس ان رجلاً من اهل البادية اتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: ويلك وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها إلا اني أحب الله ورسوله. قال: إنك مع من احببت. فقلنا ونحن كذلك؟ قال: نعم. ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً. فمر غلام المغيرة- وكان من اقراني- فقال: إن اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقون الساعة**». واختصره شعبة عن قتادة: «**سمعت انساً عن النبي ﷺ ...**».

رواه البخاري

* قوله: وكان من أقراني.

قال الحافظ: قال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد، واحتج بما أخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: «**ان رجلاً سأل النبي ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وغلام من الأنصار يقال له محمد**» الحديث. قال: وقيل اسمه سعد. ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس: «**ان رجلاً سأل عن الساعة- فذكر حديثاً- قال: فنظر إلى غلام من دوس يقال له سعد**» وهذا أخرجه الباوردي في الصحابة، وسنده حسن، وأخرجه أيضاً من طريق أبي قلابة عن أنس نحوه، وأخرجه ابن مندة من طريق قيس بن وهب عن أنس وقال فيه: «**امر سعد الدوسي**» قال ورواه قرة بن خالد عن

الحسن فقال فيه: **«فقال لشاب من دوس يقال له ابن سعد»**.

[الفتح: (١٠/٥٧١-٥٧٣)]

١٧٦)رواه أحمد: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عنه، به. وعن هشيم عن يعلى بن عطاء، عن محمّد بن أبي محمد، عن عوف، نحوه، وعن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن هشام بن يوسف، عن عوف، به، نحوه.

[إتحاف المهرة: (١٢/٥٤٣-٥٤٤)]

١٧٧)مسند عبد الله بن مسعود: حديث: **«اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً»**.

الحاكم في الرقاق وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بشير ضعفه الدراقطني لكن رويناه في الجزء الرابع من الأول من حديث المخلص: عن ابن صاعد، عن أبي عمر الإمام، عن مخلد بن يزيد، ثنا بشير بن سلمان، أبو إسماعيل.

[إتحاف المهرة: (١٠/٢٦٧-٢٦٨)]

١٧٨)عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم، سلّط الله شرارها على خيارها»**.

الترمذي عن ابن عمر في الفتن، واستغربه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٧٩)عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم»**.

الترمذي، وابن ماجه في الفتن عن حذيفة، وسنده جيد.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

١٨٠)حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: **«سمعت رسول الله ﷺ يقول: تصدقوا، فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها»**. قال مسدد: حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه قاله أبو عبد الله.

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله، وحتى يقبضِ العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهمَّ رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا**

أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها» .

رواه البخاري

* قول البخاري: يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها .

قال الحافظ: وأخرج يعقوب ابن سفيان في تاريخه من طريق عمر بن أسيد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال: «**لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجد فيرجع به، وقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس**» .

* قول البخاري: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان .

قال الحافظ: وقد استوفى البيهقي في الدلائل ما ورد من ذلك بالأسانيد المقبولة .

[الفتح: (١٣/٨٩-٩٠)]

١٨١)قال الحافظ: ورد في حديث سمرة عند الطبراني، وحديث أنس: «**أن أمام الدجال سنون خداعات يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن الخائن ويتكلم فيها الرويبضة**» الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار وسنده جيد، ومثله لابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه: «**قيل وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة**» .

وحديث أنس: «**لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله**» أخرجه أحمد بسند قوي، وهو عند مسلم بلفظ: «**الله الله**» وله من حديث ابن مسعود: «**لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس**» ولأحمد مثله من حديث علباء السلمي بكسر العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة خفيفة ومد بلفظ: «**حثالة**» بدل «شرار» وقد تقدمت شواهده في «**باب إذا بقي حثالة من الناس**» ولأحمد بسند جيد عن عبد الله بن عمر: «**لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً**» .

[الفتح: (١٣/٩١)]

١٨٢)قول البخاري: تقتتل فئتان .

قال الحافظ: وقد أخرج البزار بسند جيد عن زيد بن وهب قال: «**كنا عند حذيفة فقال: كيف أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قالوا: فما أمرنا؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فألزموها فإنها على الحق**» وأخرج يعقوب بن سفيان بسند جيد عن الزهري قال: «**لما بلغ معاوية غلبة علي على أهل الجمل دعا إلى الطلب بدم**

عثمان فأجابه أهل الشام فسار إليه علي فالتقيا بصفين»، وقد ذكر يحيى بن سليمان الجعفي أحد شيوخ البخاري في كتاب صفين في تأليفه بسند جيد: **«عن أبي مسلم الخولاني أنه قال لمعاوية: أنت تنازع علياً في الخلافة وأنت مثله؟ قال: لا، وإني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً وأنا ابن عمه ووليه أطلب دمه؟ فأتوا علياً فقولوا له يدفع لنا قتلة عثمان، فأتوه فكلموه فقال: يدخل في البيعة ويحاكمهم إلي، فامتنع معاوية فسار علي في الجيوش من العراق حتى نزل بصفين، وسار معاوية حتى نزل هناك وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فتراسلوا فلم يتم لهم أمر، فوقع القتال إلى أن قتل من الفريقين فيما ذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه نحو سبعين ألفاً، وقيل كانوا أكثر من ذلك، ويقال كان بينهم أكثر من سبعين زحفاً»**، وقد تقدم في تفسير سورة الفتح: ما زادها أحمد وغيره في حديث سهل بن حنيف المذكور هناك من قصة التحكيم بصفين وتشبيه سهل بن حنيف ما وقع لهم بها بما وقع في يوم الحديبية. وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أبي الرضا سمعت عماراً يوم صفين يقول: **«من سره أن يكتنفه الحور العين فليتقدم بين الصفين محتسباً»**، ومن طريق زياد بن الحارث: **«كنت إلى جنب عمار فقال رجل: كفر أهل الشام، فقال عمار: لا تقولوا ذلك نبينا واحد، ولكنهم قوم حادوا عن الحق فحق علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا»**.

[الفتح: (١٣/٩٢-٩٣)]

١٨٣) قول البخاري: قريب من ثلاثين.

قال الحافظ: وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وفي بعضها بزيادة على ذلك وفي بعضها بتحرير ذلك، فأما الجزم ففي حديث ثوبان: **«وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي»** أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه، وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني: **«لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً»** وسندها ضعيف، وعند أبي يعلى من حديث أنس نحوه وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا على التحديد، وأما التحرير ففيما أخرجه أحمد عن حذيفة بسند جيد: **«سيكون في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي»** وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبر الكسر، ويؤيده قوله في حديث الباب **«قريب من ثلاثين»**.

[الفتح: (١٣/٩٣)]

١٨٤) قول البخاري: يليط حوضه.

قال الحافظ: ووقع في حديث عقبة بن عامر المذكور: **«وإن الرجل ليمدد حوضه فيما سقى منه شيئاً»** وفي حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وأصله في مسلم: **«ثم ينفخ في الصور فيكون أول**

من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق».

قال الحافظ: وقد ثبت أن الآيات العظام مثل السلك إذا انقطع تناثر الخرز بسرعة، وهو عند أحمد وفي مرسل أبي العالية: «**الآيات كلها في ستة أشهر**» وعن أبي هريرة في «**ثمانية أشهر**».

[الفتح: (١٣/٨٣)]

١٨٥) عن سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بأرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى**».

رواه البخاري

* قول البخاري: تضيء أعناق الإبل ببصرى.

قال الحافظ: وقد وردت في هذا الحديث زيادة من وجه آخر أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عمر بن سعيد التنوخي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رفعه: «**لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء له أعناق الإبل ببصرى**» وعمر ذكره ابن حبان في الثقات ولينه ابن عدي والدراقطني، وهذا ينطبق على النار المذكورة التي ظهرت في المائة السابعة.

[الفتح: (١٣/٨٥)]

١٨٦) قال الحافظ منبهاً: وقع عند أحمد وابن ماجه من طريق محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثل حديث الباب إلى قوله: «**من ذهب فيقتتل عليه الناس من كل عشرة تسعة**» وهي رواية شاذة والمحفوظ ما تقدم من عند مسلم وشاهده من حديث أبي بن كعب «**من كل مائة تسعة وتسعون**» ويمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس إلى قسمين.

[الفتح: (١٣/٨٧)]

١٨٧) ترجمة أم الحكم الغفارية: روى الحسن بن سفيان في مسنده من طريق أم جعفر بنت النعمان: «**عن أم الحكم الغفارية أنها سئلت هل سمعت النبي ﷺ يذكر الساعة قالت: نعم يقول إذا قلت العرب**» وأورده أبو موسى في الذيل من طريق الحسن بن سفيان وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٤٤٣)]

١٨٨) ترجمة عمرو بن مالك الأشجعي: وأخرج أبو نعيم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي النضر مولى ابن معمر عن عمرو بن مالك الأشجعي قال: «**قلت يا رسول الله أوصني فإني أتخوف أن لا أراك بعد يومي هذا. قال: عليك بحبل الحمى. قلت: وما حبل الحمى؟ قال: أرض المحشر وإياك وسرية النفل فإنهم إن لقو فروا وإن غنموا غلو**».

قلت: في السند ضعف وقد أخرج ابن ماجه المتن دون القصة من طريق ابن لهيعة بسند آخر، قال: حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة ابن عقبة سمعت أبا الورد يقول: إياكم والسرية فذكره موقوفاً.

[الإصابة: (٣/١٤)]

١٨٩)ترجمة عمرو بن محصن: أخرج ابن شاهين من طريق ابن أبي مريم عبد الغفار الأنصاري عن أبي جعفر حدثني ابن أبي عمرة عن عمر بن محصن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء**».

قلت: وأبو مريم ضعيف وابن عمرة هو عبد الرحمن وأبوه مختلف في اسمه قيل ثعلبة وقيل بشير بن عمرو بن محصن وهو أنصاري لا أسدي وقال ابن الكلبي: اسم أبي عمرة عمرو بن محصن، فلعل السند كان فيه عن ابن أبي عمرة عمرو بن محصن فيكون مرسلاً ويكون الراوي سمى أبا عمرة ويكون قوله عن زيادة أن يكون عن أبي عمرة ابن عمرو بن محصن فتصحفت ابن فصارت عن.

[الإصابة: (٣/١٤-١٥)]

١٩٠)ترجمة حماد بن بشير الجهضمي: ذكره ابن حبان في الثقات. قلت: قرأت بخط الذهبي ما علمت من روى عنه سوى أبي موسى وله في الأدب[1] حديث منكر.

[التهذيب: (٣/٤)]

١٩١)ترجمة عبد الله بن زبيب الجندي: قال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يصح روى حديثه عبد الله بن المبارك عن معمز بن كثير بن عطاء عنه ثم ساق من طريق عبد الرزاق عن معمر عن كثير بن عطاء الجندي حدثني عبد الله بن زبيب الجندي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عبادة بن الصامت يا أبا الوليد إذا رأيت الصدقات قد كتمت واستؤجر على الغزو ورأيت الرجل يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير الشجرة وخرب العامر وعمر الخراب فإنك والساعة كهاتين وأخذ إصبعيه السبابة والتي تليها**». وقال أبو نعيم: مختلف في صحبته ثم ساق الحديث من وجه آخر عن عبد الرزاق.

قلت: لولا جزم ابن أبي حاتم بأنه هو والذي قبله[2] واحد وأن الحديث مرسل لأوردته في القسم الأول.

[الإصابة: (٣/١٣٢)]

١٩٢)ترجمة محمّد بن حبيب القرشي: ذكره ابن شاهين هكذا ثم روى عن النبي ﷺ حديثين كذا سمعت عبد الله بن سليمان يقوله عن ابن القداح ثم أخرج من طريق محمّد بن خراشة عن عروة بن محمّد السعدي عن أبيه رفعه: «**إن من أشراط الساعة أن يخرب العامر ويعمر الخراب**»، ومحمد هذا هو محمّد بن عروة بن عطية السعدي لا تعلق له بمحمد بن حبيب وقد اختلف على محمّد بن خراشة فقيل فيه عنه هكذا وقيل عنه عن محمّد بن عروة عن أبيه وهو الصواب وهو عروة بن عطية.

[الإصابة: (٣/٥١٠)]

---

(١) عن أبي هريرة: «**يكون في آخر الزمان مجاعة شديدة من أدركه فلا يعدلن بالأكباد الجائعة**».

(٢) قلت: هو عبد الله بن رئاب، ذكر ترجمته ابن حجر، قبل عبد الله بن زبيب الجندي، وقال: (وهو الذي بعده).

١٩٣)ترجمة سلام بن واقد المروزي: ذكره العقيلي، له عن محمّد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وعنه إبراهيم بن محمّد بن يوسف الفريابي، فذكر له العقيلي حَديثين فيهما نكرة.
وأحد الحديثين في رواية محمّد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها حديث: «**اول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ومن لم يصل فلا خلاق له عند الله يوم القيامة**». قال: ولا يروى هذا من وجه يثبت، ورأيت له في غرائب مالك للدارقطني رواية عن مالك من رواية سلام بن محمّد بن ناهض المقدسي المذكور قبله عن عبيد الله بن محمّد بن هارون عنه لكن توبع عليها.

[لسان الميزان: (٣/٦٠)]

١٩٤)قال الإمام أحمد: عن عبد الله بن رافع سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر**». ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند أيضاً، ونقل عن ابن حبان أنه قال: إن هذا الخبر باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات، انتهى.
وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر، كما سيأتي ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يعرف بالقبائي، مدني من أهل قباء، ثقة مشهور، وثقة ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: شيخ صالح الحديث؛ وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك، وطبقته، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي؛ قلت: وليس هذا بجرح، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً. وغلط ابن حبان في أفلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال: هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «**اثنان من أمتي لم ارهما: رجال بأيديهم سياط مثل اذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات**» وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهداً له؛ وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه، انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلح أيضاً الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال: حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن ابن سفيان عن محمّد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب حدثنا أفلح بن سعيد. فذكره، ولفظه:

«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخطه» قال البيهقي: رواه مسلم عن محمّد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الأول من صحيحه: أنا عبد الله بن شيرويه أنا إسحاق بن راهويه أنا جرير عن سهيل- فذكره. وأخرجه أحمد أيضاً من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي- نحوه، فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه.

[القول المسدد: (٣٧-٣٩)]

١٩٥)قال الحافظ: قال الإمام أحمد: أن أبا أمامة ﷺ ذكر: **«أن رسول الله ﷺ قال: يكون في آخر الزمان من هذه الأمة ناس معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله، ويروحون في غضبه»** أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً. ونقل عن ابن حبان أنه قال: عبد الله بن بجير يروي العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج بها- انتهى.

قلت: وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير، فإن عبد الله بن بجير المذكور- بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنى أبا حمران قيسي ويقال تميمي، وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي- وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الآجري عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه ووثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بحير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن، وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين، وسيار شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها. وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الأحاديث المختارة، ولم ينفرد به عبد الله بن بجير المذكور، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال: ثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال: **«سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله، فإياك أن تكون منهم»**. وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية، وشرحبيل شامي، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال ابن أبي شيبة: ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: **«إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم، لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها»**.

[القول المسدد: (٣٩-٤١)]

١٩٦)عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا**

الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس» .

هذا حديث حسن غريب، تفرد به يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي .

رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى، ولـه علة بيَّنها الحاكم ثم البيهقي، وشواهده فيها كثيرة .

وكان في آخره جملة منكرة حذفتها عمداً أنها من قول الحسن، لا يصح رفعها .

[الإمتاع: (١٢٠-١٢٣)]

١٩٧)عن عوف بن مالك الأشجعي قال : **«أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه، فقال: ادخل، قلت: كلي أو بعضي، قال: بل كلك، فقال: أعدد يا عوف ستاً بين يدي الساعة: أولهن موتي، فاستبكيت حتى جعل يسكتني، قال: قلت: إحدى والثانية: فتح بيت المقدس، قلت: اثنتين والثالثة: موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم، والرابعة: فتنة تكون في أمتي فعظمها، والخامسة: يفيض المال فيكم حتى إن الرجل يعطى المائة دينار فيسخطها، والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية، قلت: وما الغاية. قال: الراية تحت كل راية اثني عشر الفاً، فسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة، في مدينة يقال لها دمشق»** .

قال الحافظ : ورجاله رجال الصحيح .

وأصله في صحيح البخاري من وجه آخر عن عوف بن مالك نحوه ولفظه : **«موتي، ثم فتح بيت المقدس، وموتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم...»** الحديث .

[بذل الماعُون: (٦٧)]

١٩٨)قال إسحاق بن راهويه : عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلقينا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : **«يوشك ألا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل، أو أسير يحكم في دمه، فقال له زرعة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من بني عامر بن صعصعة، فقال رضي الله عنه: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة- وثن كان من أوثان الجاهلية- قال: فذكرنا لعمر رضي الله عنه قول عبد الله بن عمرو، فقال رضي الله عنه: الله أعلم بما يقول - ثلاث مرات- ثم إن عمر رضي الله عنه خطب يوم الجمعة فقال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى يأتي امر الله، قال: فذكرنا لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صدق نبي الله ﷺ، إذا اتى امر الله- عز وجل- كان الذي قلت»** .

قال الحافظ : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود، ورجاله ثقات .

[المطالب العالية: (١٢/٥)]

١٩٩)قال إسحاق بن راهويه : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : **«ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا غير أربع،**

طلوع الشمس من مغربها، ودابة الأرض، والدجال، وخروج يأجوج ومأجوج» .

قال الحافظ : فيه انقطاع .

[المطالب العالية : (٥/٨٣)]

٢٠٠)قال أبو يعلى : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ قال : **«ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم، قيل: وما قلوب الأعاجم، قال: حب الدنيا، سنتهم سنة الأعراب، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضراراً، والصدقة مغرماً»** ،

ورواه الحارث .

وقال الحارث : حدثنا المقريء ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني ابن هانيء ، حدثني شفي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قوله بهذا .

قال الحافظ : هذا أصح .

[المطالب العالية : (٥/٨١)]

٢٠١)قال الطيالسي وقال طلحة .

وأما جرير فقال : عن عبد الله بن عبيد ، عن رجل من آل ابن مسعود - وحديث طلحة أتمها وأحسنها - قال : **«ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج في أقصى البادية لا يدخل ذكرها القرية- يعني مكة- ثم تكمن زماناً طويلاً، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيعلوا ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية- يعني مكة- قال رسول الله ﷺ: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة، خيرها وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي تزعق بين الركن والمقام، تنفض عن رأسها التراب، فانفض الناس عنها شتى ومعاً، وجوههم عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله - تعالى- فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري، وولت في الأرض لا يقربها طالب، ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: الآن يا فلان تصلي؟ فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم تنطلق ويشترك الناس في الأموال، ويصطلحون في الأمصار، يعرف المؤمن من الكافر، حتى إن المؤمن ليقول: يا كافر اقضني حقي، وحتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقضني حقي»** .

أخرجه الحاكم من طريق العنقزي عن طلحة وحده بطوله . وطلحة ضعيف .

[المطالب العالية : (٥/٧٨-٧٩)]

٢٠٢)وقال أبو بكر بن أبي شيبة : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ﷺ قال : إن النبي ﷺ قال : **«إلى مائة سنة يبعث الله-تعالى- ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن»** .

وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا .

حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا بشير بن المهاجر نحوه .

وقال الروياني : حدثنا الحسن بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا بشير .... فذكره .

قال الحافظ : إسناده حسن .

[المطالب العالية : (٧٦/٥)]

٢٠٣)قال معاذ بن المثنى راوي مسند مسدد زاد فيه : حدثنا الحسن بن أبي شعيب ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، ثنا منتصر بن دينار ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : «**وجه سعد بن أبي وقاص ﷺ نضلة بن عمرو الأنصاري ﷺ في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار فأغاروا على حلوان، فافتتحها فأصاب غنائم كثيرة وسبياً كثيراً، فجاءوا يسوقون ما معهم وهم بين جبلين حتى أرهقهم العصر، فقال لهم نضلة ﷺ: اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ففعلوا، ثم قام نضلة ﷺ: فنادى بالأذان فقال: الله اكبر الله اكبر، فأجابه صوت من الجبل لا يرى معه صورة: كبرت كبيراً يا نضلة. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت يا نضلة إخلاصاً. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث لا نبي بعده، قال: حي على الصلاة. قال: فريضة فرضت. قال حي على الفلاح. قال: أفلح من أتاها وواظب عليها. قال: قد قامت الصلاة. البقاء لأمة محمد، وعلى رءوسها تقوم الساعة، فلما صلوا قام نضلة ﷺ فقال: أيها المتكلم الكلام الحسن الطيب الجميل، قد سمعنا كلاماً حسناً، أفمن ملائكة الله أنت، أم طائف، أم ساكن؟ أبرز لنا فكلمنا، فإنا وفد الله- عز وجل- ووفد نبيه ﷺ قال: فبرز لهم شيخ من شعب من تلك الشعاب، أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنها رحا، طويل اللحية في طمرين من صوف أبيض فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فردوا عليه السلام. فقال له نضلة: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زرنب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء، فقراري في هذا الجبل، فاقرأ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ﷺ السلام وقل له: أثبت وسدد وقارب، فإن الأمر قد اقترب، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمّد ﷺ وأنت فيهم فالهرب الهرب. فقال نضلة ﷺ: يا زرنب رحمك الله فأخبرنا بهذه الخصال نعرف بها دنيانا وإقبال آخرتنا. قال: إذا استغنى رجالكم برجالكم، ونساؤكم بنسائكم، وكثر طعامكم، فلم يزدد سعركم بذلك إلا غلاء، وكانت خلافتكم في صبيانكم، وكان خطباء منابركم عبيدكم، وركن فقهاؤكم إلى ولاتكم، فأحلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير بأصواتهم، وزوقتم المساجد، وأطلتم منابركم، وحليتم مصاحفكم بالذهب والفضة، وركبت نساؤكم السروج، وكان مستشار أميركم خصيانكم، وقتل البريء ليوعظ به العامة، وبقي المطر قيظاً، والولد غيظاً، وحرمتم العطاء فأخذه العبيد والسقاط، وقلّت الصدقة حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول لا يعطى عشرة دراهم، فإذا كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء. ثم ذهبت الصورة فلم تر، فنادوا فلم يجابوا، فلما قدم نضلة على سعد رضي الله عنهما أخبره بما أفاء الله عليه، وبما كان من شأن زرنب، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب ﷺ يخبره، فكتب عمر ﷺ: لله أبوك سعد، اركب بنفسك حتى**

تأتي الجبل. فركب سعد ﷺ حتى أتى الجبل فنادى أربعين صباحاً فلم يجابوا، فكتب إلى عمر ﷺ وانصرفوا».

قال الحافظ: هذا موقوف غريب من هذا الوجه ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد.

وقد رواه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكره وليس بطوله، وسمى الأمير نضلة بن معاوية.

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريقه.

ووقع لنا بإسناد آخر فسمي جعونة بن نضلة، والله أعلم.

[المطالب العالية: (٥/٨٥-٨٧)]

٢٠٤) قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي».**

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٥/٨٣)]

٢٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد».**

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٧)]

٢٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع الخسف والقذف والمسخ، قالوا: ومتى ذاك يا نبي الله؟ قال: إذا رأيت النساء ركبن السروج، وكثرت القينات، وفشت شهادة الزور، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء».**

قال- أي البزار-: سليمان لا يتابع على حديثه، وليس بالقوي؛ بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٥-١٨٦)]

٢٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أشراط الساعة: الفحش، والتفحش، وقطيعة الرحم، وائتمان الخائن- أحسبه قال: ويخون الأمين»**، حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٤)]

٢٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير».**

قال -أي البزار-: لا نعلمه يصح إلا من هذا الوجه.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٤)]

٢٠٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويخون الأمين، قيل: يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: كالنخلة: وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت طيباً، وكقطعة الذهب: دخلت النار وأخرجت فلم تزدد إلا جواداً»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم هذا الحديث إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، ولا روى الأعمش عن أيوب إلا هذا.

إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٣-١٨٤)]

٢١٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي فيقول: يا عبد الله! هذا -احسبه قال-: ورائي يهودي»**.

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٣)]

٢١١)قال الزمخشري: عن البراء بن عازب: **«كنا نتذاكر الساعة إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال: ما تتذاكرون؟ فقلنا: نتذاكر الساعة قال: إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: الدخان، ودابة الأرض، وخسفاً بالمغرب، وخسفاً بالمشرق، وخسفاً بجزيرة العرب، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج، ونزول عيسى، وناراً تخرج من عدن...»**.

قال الحافظ: لم أجده، لكن في مسلم عن حذيفة نحوه.

[الكافي الشاف: (٢/٧٩)]

٢١٢)قال الزمخشري: قال ﷺ: **«بعثت في نسم الساعة»**.[1].

قال الحافظ: أخرجه البزار بإسناد حسن، من حديث أبي جبير بن الضحاك الأنصاري وأخرجه الحسن بن سفيان، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية.

[الكافي الشاف: (٣/٩٨)]

باب

ما جاء في ذكر الدجال

٢١٣)عن جابر قال: **«إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه، طالعة نابه**[1]،

---

(١) نسم الساعة: أول أشراط الساعة.

فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال..» الحديث

أخرجه أحمد بسند جيد عن جابر.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢١٤)عن أبي سعيد يرفعه: **«يتبع الدجال من امتي سبعون ألفاً عليهم السِّيجان»**.

عن معمر عن أبي هارون عن أبي سعيد، ومن طريقه البغوي في شرح السنة وأبو هارون متروك.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢١٥)ترجمة الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله الليثي: ما رواه ابن السكن من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو وحدثني راشد بن سعد قال: **«لما فتحت اصطخر نادى مناد ألا إن الدجال قد خرج فرجع الناس فلقيهم الصعب بن جثامة فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر»**. قال ابن السكن: هذا حديث صالح الإسناد. قلت: إنما أشار بقوله صالح الإسناد إلى ثقة رجاله لكن راشد لم يدرك زمن الصعب والغرض أنه عاش بعد أبي بكر وما يؤيد ذلك أن يعقوب بن سفيان قال في تاريخه: ثنا عمار بن سلمة عن ابن إسحاق حدثني عمر بن عبد الله عن عروة قال: لما ركب أهل العراق في الوليد يعني ابن عقبة كانوا خمسة منهم: الصعب بن جثامة. قال وقد أخطأ من قال مات الصعب في خلافة أبي بكر خطأ بيناً.

[التهذيب: (٤/٣٧٠)]

٢١٦)حديث الصعب بن جثامة: **«لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره...»** الحديث. وفيه قصة.

رواه عبد الله بن أحمد وابن السكن.

هذا الحديث أخرجه ابن السكن في ترجمة صعب في الصحابة وقال: صالح الحديث.

[إتحاف المهرة: (٦/٢٨٧)]

٢١٧)مسند هشام بن عامر: حديث: **«ان رأس الدجال من ورائه حُبُك حُبُك...»**.

الحاكم في الفتن.

قلت: أظن فيه انقطاعاً، ورواه أحمد.

[إتحاف المهرة: (١٣/٦٣٠-٦٣١)]

٢١٨)عن أبي بكر حديث: **«الدجال يخرج من ارض بالمشرق ...»**.

أخرجه الترمذي وابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف-: قال الترمذي: حسن غريب... إلى آخره.

---

(١) كذا بالأصل وراجع المسند.

قال الحافظ : قال البزار : لم يسمع سعيد هذا من أبي التياح ، ونراه سمعه من عبد الله بن شوذب أو بلغه عنه فحدث به عن أبي التياح ، ثم ساقه بسنده إلى عبد الله بن شوذب به .

[النكت الظراف: (٣٠٢/٥)]

٢١٩)أخرج أحمد في مسنده ، بسند حسن ، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ : **«يخرج الدجال من يهودية أصبهان»** .

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة: (٣٩)]

٢٢٠)حديث أبي أمامة عندما ذكر الدجال فقال : **«إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»** .

إسناده صالح للاحتجاج .

[الغنية: (٢٤)]

٢٢١)مسند عبد الله بن عمر : حديث : **«أن رسول الله ﷺ سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال؟ قال: طعام الملائكة...»** الحديث .

الحاكم في الفتن .

قلت : سعيد بن سنان ضعيف ، وقد روى البزار ، حديث : **«سأل رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر عن وترهما ؟ ...الحديث»** وأعله ابن القطان بضعف سعيد .

[إتحاف المهرة: (٦٢٨/٨)]

٢٢٢)مسند هاشم بن عتبة : حديث : **«يظهر المسلمون على جزيرة العرب....»** .[1]

الحاكم في المناقب .

قلت : تابع قبيصة على ذلك : شبابة بن سوار والقاسم بن الحكم وأحمد بن أبي طيبة الجرجاني وآخرون ، والمشهور في هذا الحديث بهذا الإسناد : رواية من رواه عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن نافع بن عتبة ، وهو في صحيح مسلم من ذلك الوجه ، وتفرد يونس بن أبي إسحاق بقوله[ ][2] .

[إتحاف المهرة: (٦١٢/١٣-٦١٣)]

٢٢٣)حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال : **«قال لي المغيرة بن شعبة: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: ما يضرك منه؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل من خبز ونهر وماء، قال: بل هو أهون على الله من ذلك»** .

---

(١) تكملة الحديث : **«ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور الدجال»** .

(٢) قال محقق الكتاب : بياض في الأصل .

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمّد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: **«لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان»**. قال: وقال ابن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال: قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة: **«سمعت النبي ﷺ بهذا»**.

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف -أو يهراق- رأسه ماء، قلت: من هذا؟ قالا: ابن مريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأي أعور العين كأن عينه عنبة طافية، قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن رجل من خزاعة»**.

حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي: **«عن حذيفة عن النبي ﷺ قال في الدجال: إن معه ماء وناراً، فناره ماء بارد وماؤه نار»** قال ابن مسعود: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة: **«عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب: كافر»** فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج الطبراني من طريق سليمان بن شهاب قال: **«نزل علي عبد الله بن المعتمر وكان صحابياً فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى الدين فيتبع ويظهر، فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدجال ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك، ثم يدعي أنه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك فيقول: أنا الله، فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان»**. وسنده ضعيف.

وقال أيضاً: وأخرج أبو نعيم في ترجمة حسان بن عطية أحد ثقات التابعين من الحلية بسند حسن صحيح إليه قال: **«لا ينجو من فتنة الدجال إلا اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة»** وهذا لا يقال من قبل الرأي فيحتمل أن يكون مرفوعاً أرسله، ويحتمل أن يكون أخذه عن بعض أهل الكتاب.

* قول البخاري: قال: بل هو أهون على الله من ذلك.

قال الحافظ: الحامل على هذا التأويل أنه ورد في حديث آخر مرفوع: **«ومعه جبل من خبز ونهر**

من ماء» أخرجه البيهقي في البعث من طريق جنادة بن أبي أمية عن مجاهد قال: **«انطلقنا إلى رجل من الأنصار فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال ولا تحدثنا عن غيره»** فذكر حديثاً فيه: **«تمطر الأرض ولا ينبت الشجر، ومعه جنّة ونار فناره جنّة وجنته نار ومعه جبل خبز»** الحديث بطوله ورجاله ثقات.

* قول البخاري: فقال لي أبو بكرة: **«سمعت النبي ﷺ بهذا»**.

قال الحافظ: هذا التعليق وصله الطبراني في الأوسط من رواية محمّد بن مسلمة الحراني عن محمّد بن إسحاق بهذا السند وبقيته بعد قوله: **«فلقيت أبا بكرة»**: فقال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل قرية يدخلها فزع الدجال إلا المدينة يأتيها ليدخلها فيجد على بابها ملكاً مصلتاً بالسيف فيرده عنها»** قال الطبراني: لم يروه عن صالح إلا ابن إسحاق. قلت: وصالح المذكور ثقة مقل أخرجا له في الصحيحين حديثاً واحداً غير هذا، وقوله: **«بهذا»** يريد أصل الحديث، وإلا فبين لفظ صالح بن إبراهيم ولفظ سعد بن إبراهيم مغايرات تظهر من سياقهما.

[الفتح: (١٣/٩٧-١٠٢)]

٢٢٤)قول البخاري: فيه أبو هريرة وابن عباس.

قال الحافظ: وأخرج البزار بسند جيد عن أبي هريرة: **«سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: يخرج مسيح الضلالة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ في الأرض في أربعين يوماً فيلقى المؤمنون منه شدة شديدة»** الحديث. ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه لكن قال: **«كأنه قطن بن عبد العزى»** وزاد: **«فقال: يا رسول الله هل يضرني شبهه؟ قال: لا، أنت مؤمن وهو كافر»** وهذه الزيادة ضعيفة فإن في سنده المسعودي وقد اختلط والمحفوظ أنه عبد العزيز بن قطن وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري.

[الفتح: (١٣/١٠٨)]

٢٢٥)عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: **«أن أبا سعيد قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما يحدثنا به أنه قال: يأتي الدجال- وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة- فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس-أو من خيار الناس- فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه»**.

قال الحافظ: وفي رواية عطية عن أبي سعيد رفعه في صفة عين الدجال كما تقدم وفيه: **«ومعه مثل الجنّة والنار، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل**

أوائله» أخرجه أبو يعلى والبزار وهو عند أحمد بن منيع مطول وسنده ضعيف.

* قول البخاري: فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: **«فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض، فيجمعهم الله فيقول رجل منهم: والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فيمنعه أصحابه خشية أن يفتتن به، فيأتي حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أخذوه فسألوه ما شأنه فيقول: أريد الدجال الكذاب فيكتبون إليه بذلك فيقول أرسلوا به إلي، فلما رآه عرفه»**.

* قول البخاري: فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه.

قال الحافظ: في رواية عطية: **«أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله ﷺ»** وزاد: **«فيقول الدجال: لتطيعني فيما آمرك به أو لأشقنك شقين، فينادي: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب»**.

* قول البخاري: فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته.

قال الحافظ: في رواية عطية: **«ثم يقول الدجال لأوليائه»**.

* قول البخاري: فيقتله ثم يحييه.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: **«فيأمر به فيمد برجليه ثم يأمر بحديدة فتوضع على عجب ذنبه ثم يشقه شقين، ثم قال الدجال لأوليائه: أرأيتم إن أحييت لكم هذا، ألستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم، فيأخذ عصا فضرب أحد شقيه فاستوى قائماً فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا أنه ربهم»** وعطية ضعيف.

[الفتح: (١٣/١١٠)]

٢٢٦) قول البخاري: فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم).

قال الحافظ: وفي رواية عطية: **«فيقول له الدجال: أما تؤمن بي؟ فيقول: أنا الآن أشد بصيرة فيك مني، ثم نادى في الناس: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب، من أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنة»**.

* قول البخاري: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: **«فقال له الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك، فقال: والله لا أطيعك أبداً، فأمر به فاضطجع فلا يقدر عليه ولا يتسلط عليه مرة واحدة»** زاد في رواية عطية: **«فأخذ يديه ورجليه فألقي في النار وهي غبراء ذات دخان»**. زاد في رواية عطية: **«قال رسول الله ﷺ: ذلك الرجل أقرب أمتي مني وأرفعهم درجة»** ووقع عند أبي يعلى وعبد بن حميد من رواية حجاج بن أرطأة عن عطية أنه: **«يذبح ثلاث مرات ثم يعود ليذبحه

الرابعة فيضرب الله على خلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه» والأول هو الصواب.
وقد وقع في حديث عبد الله بن معتمر: «ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمعها ثم يضرب بعصاه فإذا هو قائم فيقول: أنا الله الذي أميت وأحيي، قال وذلك كله سحر سحر أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً»، وهو سند ضعيف جداً. وفي رواية أبي يعلى من الزيادة: «قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده».

[الفتح: (١١١/١٣)]

٢٢٧)قال الحافظ: كذا وقع في حديث جابر: «يسيح في الأرض اربعين يوماً يرد كل بلدة غير هاتين البلدتين مكة والمدينة حرمهما الله تعالى عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وبقية أيامه كأيامكم هذه» أخرجه الطبراني وهو عند أحمد بنحوه بسند جيد ولفظه: «تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة» الحديث وفي حديث جنادة بن أبي أمية: «اتينا رجلاً من الأنصار من الصحابة قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: أنذركم المسيح» الحديث وفيه: «يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ومسجد الأقصى والطور» أخرجه أحمد ورجاله ثقات.

[الفتح: (١١٢/١٣)]

٢٢٨)ترجمة أبي تحيى شيخ من الأنصار: ثبت ذكره في حديث صحيح أخرجه أبو يعلى وابن خزيمة وغيرهما عن سمرة بن جندب قال: «بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ إذ طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قدر رمح أو رمحين من الأفق اسودت حتى أصبحت كأنها سفعة» الحديث وفيه خطبة النبي ﷺ في الكسوف وفيها ذكر الدجال وأنه ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى يسيح بينه وبين حجرة عائشة والحديث في السنن الأربعة مختصراً.

[الإصابة: (٢٦/٤)]

٢٢٩)ترجمة قطن بن عبد العزى الخزاعي: وقع ذكره عند أحمد من مسند أبي هريرة في حديث فيه ذكر الدجال فقال في رواية من طريق المسعودي: «فقال قطن: يا رسول الله أيضرني شبهه، قال: لا أنت مسلم وهو كافر» والمسعودي اختلط والمحفوظ أن القصة لعبد العزى بن قطن وهو عند البخاري.

[الإصابة: (٢٣٩/٣)]

٢٣٠)ترجمة عبد الله بن مغنم: روى حديثه البخاري في تاريخه وابن السكن والحسن بن سفيان والطبراني عن سليمان بن شهاب العبسي قال: نزل على عبد الله بن مغنم وكان من أصحاب

رسول الله ﷺ فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «**الدجال ليس به خفاء وإنما يأتي من قبل المشرق فيدعو إلى حق فيتبع ويظهر على الناس فلا يزال على ذلك حتى يقول أنه نبي**» الحديث بطوله، قال البخاري: له صحبة ولم يصح إسناده.

[الإصابة: (٢/٣٧٣)]

٢٣١) ترجمة الصعب بن جثامة: روى ابن السكن من طريق صفوان بن عمر وحدثني راشد بن سعد قال: «**لما فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إن الدجال قد خرج فلقيهم الصعب بن جثامة قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره**» الحديث. قال ابن السكن: إسناده صالح.

قلت: فيه إرسال.

[الإصابة: (٢/١٨٤-١٨٥)]

٢٣٢) ترجمة الحسن بن علي بن شعيب المعمري: وقال أحمد بن الحسن الرازي عن ابن مغفل: «**ألا إن الدجال أعور**» الحديث، فقال: نعم حدثناه محمّد بن عمرو بن جبلة عن عمرو بن العباس قال عبدان: كنت علمت أن المعمري لم يسمعه من عمرو بن العباس ومحمد بن عمرو بن جبلة هذا مات قبل عمرو بن العباس فلم أرَ صاحب حديث مثل المعمري قط.

قلت: فاستقر الحال آخراً على توثيقه فإن غاية ما قيل فيه أنه حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد علمت من كلام الدراقطني أنه رجع عنها فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها وإن كان مصيباً بها كما كان يدعي فذاك أرفع له، والله أعلم.

[لسان الميزان: (٢/٢٢٤)]

باب
ما جاء في ذكر ابن صياد

٢٣٣) عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: «**والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد**».

أبو داود في الملاحم بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢٣٤) عن جابر قال: «**فقد ابن صياد يوم الحرة**».

أبو داود في الملاحم بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢٣٥) ترجمة عبد الله بن صائد: في صحيح مسلم عن أبي سعيد قال: «**صحبني ابن صياد في طريق مكة، فقال: لقد هممت أن آخذ حبلاً وأوثقه إلى شيء فاختنق به مما يقول الناس لي أرأيت من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ فكيف يخفى عليكم يا معشر الأنصار ألم**

يقل انه لا يولد وقد ولد لي الم يقل انه لا يدخل المدينة ولا مكة فها انا من المدينة وهوذا انطلق إلى مكة قال: فوالله ما زال يخبر بهذا حتى خفي».

قلت: فلعله يكون مكذوباً عليه ثم قال: «والله يا ابا سعيد لأخرجك خبراً حقاً إني لأعرفه واعرف والده واين هو الساعة من الأرض، فقلت: تباً لك سائر اليوم». ثم وجدت في بعض حديث أبي سعيد زيادة فروينا في الجزء الثاني من أمالي المحاملي رواية الأصبهانيين عنه، عن أبي نضرة قال: «قال ابو سعيد اقبل في جيش من المدينة قبل المشرق وكان في الجيش عبد الله بن صائد وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤاكله أحد ولا يساره ويسمونه الدجال، قال: فبينما انا ذات يوم نازل فجاء عبد الله بن صياد حتى جلس معي، فقال: يا ابا سعيد الا ترى ما صنع هؤلاء الناس لا يسيرونني فذكر ما تقدم وقال: قد علمت يا ابا سعيد أن الدجال لا يدخل المدينة وأنا ولدت بالمدينة وائتدلت وقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: إن الدجال لا يولد له وقد ولد لي والله لقد هممت مما يصنع بي هؤلاء الناس ان آخذ حبلاً فاختنق حتى استريح والله ما انا بالدجال والله لو شئت لأخبرتك باسمه واسم أبيه وامه والقرية التي يخرج منها»، ورجال هذا السند موثوقون لكن محاضر في حفظة شيء وإن كان قوله: سمعت رسول الله ﷺ بالرفع ولم يثبت أنه أسلم في عهد النبي ﷺ لم يدخل في حد الصحابي وقد أمعنت القول في ذلك في كتاب الفتن من فتح الباري شرح البخاري.

[الإصابة: (٣/١٣٤)]

٢٣٦) قال مسدد: عن عبيد بن عمير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «احذركم الدجال.....» الحديث.

قال الحافظ: خالفه محاضر فقال: عن هشام، عن وهب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن حبان، والأول أصح مع إرساله.

[المطالب العالية (٥/٩١)]

٢٣٧) قال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفي، عن أبيه عن جده قال: «إنه سأل أبا سعيد الخدري ﷺ عن الدجال، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن كل نبي قد انذر قومه الدجال، الا وإنه قد اكل الطعام، الا إني عاهد إليكم فيه عهداً لم يعهده نبي إلى امته، الا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب الحائط، الا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنَّة والنار، فالنار روضة خضراء، والجنَّة غبراء ذات دخان، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما دخل قرية أنذرا أهلها، وإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال، فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة؛ حرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله-تعالى- فيقول رجل منهم: والله

لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فيقول له أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه، ولو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك، ولكنا نخاف أن يفتنك فتتبعه، فيأبى إلا أن يأتيه، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أخذوه فسألوه ما شأنه، وأين يريد؟ فيقول: أريد الدجال الكذاب فيكتبون إليه: إنا أخذنا رجلاً يقول كذا وكذا، أفنقتله أم نبعث به إليك؟ فيقول: أرسلوا به إلي فانطلقوا به إليه،، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله ﷺ، فقال له: أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله ﷺ؟ فقال له الدجال: أنت تقول ذلك، لتطيعني فيما آمرك به أو لأشقنك شقين، فينادي العبد المؤمن في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب، فيأمر به، فمد برجليه، ثم أمر بحديدة فوضعت على عجز ذنبه فشقه شقين، ثم قال الدجال لأوليائه: أرايتم إن أحييت لكم هذا، ألستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم. فيأخذ عصا فيضرب بها إحدى شقيه-أو الصعيد- فاستوى قائماً، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه، وأيقنوا به أنه ربهم، واتبعوه، فيقول الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ فقال: أنا الآن أشد بصيرة فيك مني، ثم نادى في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب، من أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنَّة. فقال الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك. فقال: والله لا أطيعك أبداً، إنك لأنت الكذاب، فأمر به فاضطجع وأمر بذبحه فلا يقدر عليه، لا يسلط عليه إلا مرة واحدة، فأخذ بيديه ورجليه فألقي في النار، وهي غبراء ذات دخان، فقال رسول الله ﷺ: ذلك الرجل أقرب مني، وأرفعهم مني درجة. قال أبو سعيد ﷺ: كان يحسب أصحاب محمّد ﷺ أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ﷺ.

قلت: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم. قلت: إن عيسى ابن مريم -عليهما السلام- هو يهلكه؟ قال: الله أعلم، غير أن الله-تعالى- يهلكه ومن معه. قلت: فماذا يكون بعده؟ قال: حدثنا رسول الله ﷺ: أن الناس يغرسون بعده الغروس، ويتخذون من بعده الأموال. قلت: سبحان الله، أبعد الدجال؟! قال: نعم، فيمكثون في الأرض ما شاء الله أن يمكثوا، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض فقالوا: إنما بقي من في الحصون، ومن في السماء، فيرمون بسهامهم فخرت عليهم منغمرة دماً، فقالوا: قد استرحتم ممن في السماء، وبقي من في الحصون، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء، فبينما هو كذلك إذ أرسل الله -تعالى- عليهم نغفاً في أعناقهم، فقصمت أعناقهم، فمال بعضهم على بعض موتى، فقال رجل منهم: قتلهم الله رب الكعبة، قال: إنما يفعلون هذا مخادعة، فنخرج إليهم فيهلكونا كما أهلكوا إخواننا، فقال: افتحوا لي الباب، فقال أصحابه: لا نفتح. فقال: دلوني بحبل فلما نزل وجدهم موتى؛ فخرج الناس من حصونهم، فحدثني أبو

سعيد ﷺ: أن مواشيهم جعلها الله -تعالى- لهم حياة يقتضمونها ما يجدون غيرها، قال: وحدثنا رسول الله ﷺ أن الناس يغرسون بعدهم الغروس، ويتخذون الأموال؟ قال: قلت: سبحان الله، أبعد يأجوج ومأجوج؟ قال: نعم، فبينما هم في تجاراتهم إذ نادى مناد من السماء: أتى أمر الله، ففزع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة، وأقبل بعضهم على بعض، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعتهم، فبينما هو كذلك إذ نودوا مرة أخرى: يا أيها الناس، أتى أمر الله، فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا، وجعل الرجل يفر من غنمه وسمعه قبل الدعوة، وذهلوا في مواشيهم، وعند ذلك عطلت العشار، فبينما هم كذلك يسعون قبل الدعوة إذ لقوا الله -تعالى- في ظلل من الغمام ونفخ في الصور فصعق من في السماء ومن في الأرض إلا من شاء الله، فمكثوا ما شاء الله. ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم تجيء جهنم لها زفير وشهيق، ثم ينادي...» فذكر الحديث بطوله.

قال الحافظ: قد أخرج أصحاب السنن منه قصة الشفاعة، وقصة بعث النار، وغير ذلك، وفي سياق هذا بعض مخالفة، وما في الصحيح أصح، وبالله التوفيق.

[المطالب العالية (٥/٩٢-٩٤)]

٢٣٨) أخرج أبو داود قال: عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر: **«إنه بينما أناس يسيرون في البحر، فنفد طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة، فقلت لأبي سلمة: ما الجساسة؟ قال: امرأة تجر شعر جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر رجل، قال: فذكر الحديث.**

وفيه: وسأل عن نخل بيسان، وعين زعر، قال: هو المسيح، فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنه ابن صياد، فقلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم، قلت: فإنه دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة».

أخرجه أبو يعلى بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، كذا قاله شيخنا الهيثمي في الزوائد.

والواقع أن السند الذي أشار إليه، هو سند أبي داود بعينه، فإن أبا يعلى أخرج الحديث عن واصل بن عبد الأعلى به.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة: (٢٩-٣١)]

٢٣٩) **«عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة»**. أخرجه أبو داود وسنده صحيح.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة: (٣٧)]

٢٤٠) أخرج الإمام أحمد من حديث أبي ذر ﷺ قال: **«لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال، أحب إليّ من أن أحلف أنه ليس به»**. سنده صحيح.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة: (٣٤)]

٢٤١) ترجمة الحارث بن حصيرة الأزدي: وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشيع، وقال الآجري عن أبي داود: شيعي صدوق، ووثقه العجلي وابن نمير، وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه منها حديث أبي ذر في ابن صياد[1].

[التهذيب: (١٢١/٢)]

٢٤٢) قال الحافظ: «**عن جابر قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة**».

رواه أبو داود.

سنده صحيح.

[التهذيب: (٣٦٧/٧)]

٢٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره «**أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم، فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي ﷺ ظهره بيده، ثم قال النبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله ﷺ؟. فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ قال له النبي ﷺ: آمنت بالله ورسله، قال النبي ﷺ: ماذا ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. قال النبي ﷺ: خلط عليك الأمر. قال النبي ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئاً. قال ابن صياد: هو الدخ. قال النبي ﷺ: اخسأ، فلن تعدو قدرك. قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه. قال النبي ﷺ: إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله**».

رواه البخاري

* قول البخاري: إن يكن هو.

قال الحافظ: قد وقع في حديث ابن مسعود عند أحمد: «**أن يكون هو الذي تخاف فلن تستطيعه**». وفي مرسل عروة عند الحارث بن أبي أسامة: «**أن يكون هو الدجال**».

* قول البخاري: وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله.

قال الحافظ: وفي مرسل عروة: «**فلا يحل لك قتله**».

[الفتح: (١٩٨/٦-٢٠١)]

---

(١) عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر ﷺ «**أن رسول الله ﷺ بعثه إلى أم ابن صياد يسألها: كم حملت؟ قال: فأتيتها، فسألتها فقالت: حملت فيه اثنا عشر شهراً، فأتيته فأخبرته، فقال: سلها كيف كانت صيحته حين وقع من بطن أمه، قال: فسألتها، فقالت: صيحة صبي ابن شهرين، قال: فقال لي النبي ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئة، قال: خبأت لي عَظْم شاة عفرا أو الدخان، وكان أراد أن يقول: الدخان، فقال: الدُخ، فقال له النبي ﷺ: إخسأ فإنك تسبق القدر**».

باب
في نزول عيسى ﷺ

٢٤٤)قال الزمخشري: في الحديث: «ان عيسى ﷺ ينزل على ثنية بالأرض المقدسة: يقال لها أفيق وعليه ممصرتان، وشعر رأسه دهين، وبيده حربة، وبها يقتل الدجال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح والإمام يؤم بهم، فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمّد ﷺ، ثم يقتل الخنزير ويكسر الصليب، ويخرب البيع والكنائس، ويقتل النصارى إلا من آمن به».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي بغير سند، وهو موجود في أحاديث متفرقة.

[الكاف الشاف: (٢٥٤/٤-٢٥٥)]

٢٤٥)ترجمة كيسان بن عبد الله بن طارق: أخرج البخاري وابن السكن والطبراني وابن مندة من طريق ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه، سمعت النبي ﷺ يقول: «ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق». وكذا أخرجه الربعي في فضائل الشام وتمام في فوائده من طريق هشام بن خالد عن أبي الوليد بن مسلم عن ربيعة ورجاله ثقات وقيل في هذا عن نافع بن كيسان ليس فيه عن أبيه وسيأتي في النون ورأيت في بعض نسخ البخاري التفرقة بين كيسان راوي حديث نزول عيسى وبين كيسان راوي تحريم الخمر ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أن من قال في الحديث في نزول عيسى عن نافع بن كيسان عن أبيه خطأ وإنما هو عن نافع بن كيسان عن النبي ﷺ.

[الإصابة: (٣٠٨/٣)]

باب
ما جاء في المهدي

٢٤٦)عن أبي سعيد قال: «ذكر رسول الله ﷺ بلاءً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي..» الحديث

الحاكم في الفتن بنحوه، وقال الذهبي: سنده مظلم

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢٤٧)عن علي يرفعه: «يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لآل محمّد..» الحديث

أبو داود في المهدي من حديث علي، وفيه من لا يعرف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٢٤٨)عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق

الناس بعصاه».

رواه البخاري

٢٤٩)قال الحافظ: قد روى نعيم بن حماد في الفتن من طريق أرطأة بن المنذر- أحد التابعين من أهل الشام-: أن القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي، وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده مرفوعاً: «**يكون بعد المهدي القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه**». وهذا الثاني مع كونه مرفوعاً ضعيف الإسناد، والأول مع كونه موقوفاً أصلح إسناداً منه، فإن ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم.

[الفتح: (٦/ ٦٣٠-٦٣١)]

٢٥٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتملأن الأرض من جور وظلم، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي- أو- اسمه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ولا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يلبث فيكم سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً- يعني: سنين**».

قال البزار: رواه معمر عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد.

وداود وأبوه ضعيفان.

قلت: بل داود كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٢/ ١٨٠)]

٢٥١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «**أن النبي كان نائماً في بيت أم سلمة، فتنبه وهو يسترجع، فقالت: يا رسول الله! مما تسترجع؟ قال: من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة يمنعه الله منه، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة، خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم، ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة، ومصادرهم شتى، قيل: يا رسول الله! يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى؟ قال: إن منهم-أو- فيهم من جُبر**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد، ولا عن حماد إلا هشام.

هشام مستور، وقد ذكر البزار أنه تفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٢/ ١٨٠-١٨١)]

٢٥٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خليفة يحثو المال في الناس حثياً لا يعده عداً، ثم قال: والذي نفسي بيده لتعدون**».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/ ١٨١)]

٢٥٣)ترجمة حبان بن مدير الصيرفي الكوفي: قال الأزدي: ليس بالقوي عندهم، روى عن عمرو بن قيس عن الحسن عن أبي عبيدة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها فإن فيها المهدي»**.

[لسان الميزان: (١٦٦/٢)]

٢٥٤)ترجمة علي بن نضيل بن زراع النهدي: ذكره العقيلي في كتابه وقال: لا يتابع على حديثه في المهدي ولا يعرف إلا به قال وفي المهدي[١] أحاديث جياد من غير هذا الوجه.

[التهذيب: (٣٤٢/٧)]

٢٥٥)ترجمة زياد بن بيان الرقي: قال البخاري: قال عبد الغفار ثنا أبو المليح أنه سمع زياد بن بيان وذكر من فضله، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان شيخاً صالحاً، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحدا في المهدي[٢].

قال الحافظ: قال البخاري: في إسناده نظر.

[التهذيب: (٣٠٧/٣)]

٢٥٦)ترجمة محمّد بن جابر بن سيار السحيمي: قال ابن المبارك في تاريخه: مررت به وهو بمنى يحدث الناس فرأيته لا يحفظ حديثه فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا قال فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه فقال لي: انظر فنظرت فإذا هو صحيح فقلت: لا تحدث إلا من كتابك. وقال محمّد بن عيسى بن الطباع: سمعت ابن مهدي يضعفه قال: وقال لي أخي إسحاق ابن عيسى: حدثت محمداً بحديث، قال: فرأيت في كتابه ملحقاً بين سطرين بخط طري وقال يعقوب بن سفيان والعجلي ضعيف وقال الذهلي: لا بأس به، وقال ابن حبان: كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكر به فيحدث به.

قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شر منه، وقال الدارقطني: هو وأخوه يتقاربان في الضعف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما وأورد الخطيب عن أبي سعيد الحديث: **«منا السفاح والمنصور والقائم والمهدي»** الحديث. وفيه: **«وأما القائم فتأتيه الخلافة لا يهراق فيها محجمة دم»** الحديث، وهو منكر جداً.

[التهذيب: (٧٧/٩-٧٨)]

٢٥٧)ترجمة محمّد بن الفرج البغدادي: قال الحاكم عن الدارقطني: ضعيف لا بأس به يطعن عليه في اعتقاده، وقال البرقاني عن الدارقطني: ضعيف، وقال الخطيب: صحاح ورواياته مستقيمة لا أعلم

---

(١) عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«المهدي من ولد فاطمة»**.

(٢) عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: **«دخل علينا النبي ﷺ وهو مسرور فقال: ألا أبشركم، المهدي من ولد فاطمة»**.

فيها ما يستنكر، وتكلم فيه الحاكم من أجل صحبته الحسين الكرابيسي، وقال الذهبي: قد وجدت له حديثاً منكراً رواه عن ابن عباس: «**منا المنصور ومنا السفاح**»(١).

قال الحافظ: أخطأ في رفعه والحديث مروي من طرق إلى ابن عباس موقوفاً.

[التهذيب: (٩/٣٥٤)]

٢٥٨) في ذكر المهدي(٢).

ورد في ترجمة الهيثم بن حبيب.

أورده الطبراني في الأوسط.

قال الحافظ: رواه عن ابن عيينة بإسناد صحيح والخبر طويل ظاهر البطلان عن محمّد بن زريق بن جامع فالهيثم هو المتهم به قاله صاحب الميزان.

[التهذيب: (١١/٨١)]

٢٥٩) ترجمة ياسين بن شيبان: عن علي عن النبي ﷺ قال: «**المهدي منا أهل البيت يصلحه الله تعالى في ليلة**» قال أبو زرعة: لا بأس به وقال البخاري: فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا).

وقال يحيى بن يمان: رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي: وهو معروف به انتهى، ووقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئاً.

[التهذيب: (١١/١٥٢)]

باب
ما جاء في السفياني

٢٦٠) ترجمة روّاد بن الجرّاح: وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخرة فحدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال محمّد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الحفاظ: كثيراً ما يخطيء ويتفرد بحديث. وروى ابن جرير في آخر تفسير سبأ عن عصام بن رواد عن أبيه عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه حديثاً طويلاً في الفتن وفيه قصة السفياني ثم قال حدثنا محمّد بن خلف العسقلاني سألت رواداً عنه فقال: لم أسمعه من سفيان وإنما جاءني قوم فقالوا لي معنا حديث عجيب أو نحوه قراءة علي ثم ذهبوا فحدثوا به عني قال:

---

(١) عن ابن عباس مرفوعاً: «**منا السفاح و المنصور والقائم والمهدي**». وفيه: «**وأما القائم فتأتيه الخلافة لا يهراق فيها محجمة دم**».

(٢) أورده الطبراني في الأوسط: عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال: «**دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها.... يا فاطمة والذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل...**» وهو حديث طويل.

ابن خلف وحدثني به عبد العزيز بن أبان عن سفيان بطوله ورأيته في كتاب الحسين بن علي الصدائي عن شيخ له عن رواد عن سفيان أيضاً .

[التهذيب: (٣/٢٤٩-٢٥٠)]

٢٦١) قال الحافظ في مسند علي بن أبي طالب : حديث : «**يظهر السفياني على الشام، ثم تكون بينهم وقعة بقرقيسياء...**» الحديث .

الحاكم في الفتن .

قلت : لم يتكلم عليه، وهو ضعيف .

[إتحاف المهرة: (١١/٦٨١)]

٢٦٢) ترجمة بلال بن عبيد العتكي : عن أبي عبيد العتكي عن أبي زرعة الشيباني : منكر الحديث، قاله الأزدي .

روى عن أبي هريرة رفعه : «**إذا رأيتم خليفة بيت المقدس وآخر دونه كان خليفة بيت المقدس يقتل الذي دونه يعني السفياني**» .

[لسان الميزان: (٢/٦٣)]

باب

ما جاء في يأجوج ومأجوج

٢٦٣) قال الزمخشري : عن النبي ﷺ في صفتهم -يأجوج ومأجوج : «**لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح**» .

قال الحافظ : أخرجه ابن عدي، والطبراني في الأوسط وابن مردويه، والثعلبي وغيرهم عن حذيفة قال : «**سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: يأجوج أمة، ومأجوج أمة. وكل أمة أربعة آلاف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح**»، قال ابن عدي : هذا موضوع . ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي، وإنما هو العكاش وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه فلم يصب فإن له طريقاً أخرى ففي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود مرفوعاً : «**إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً**» وفي النسائي عن عمرو بن أوس عن أبيه رفعه : «**أن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً**» وفي المستدرك عن عبد الله بن عمرو رفعه : «**إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولن يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً**» .

[الكافي الشاف: (٢/٧١٨)]

٢٦٤) أخرج ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه من حديث حذيفة رفعه قال :

«يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح» وهو من رواية يحيى بن سعيد العطار عن محمّد بن إسحاق عن الأعمش، والعطار ضعيف جداً، ومحمد بن إسحاق قال ابن عدي: ليس هو صاحب المغازي بل هو العكاشي، قال والحديث موضوع، وقال ابن أبي حاتم: منكر، قلت: لكن لبعضه شاهد صحيح أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه: **«إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية»** وأخرج الحاكم وابن مردوية من طريق عبد الله بن عمرو رفعه: **«إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ووراءهم ثلاث أمم، ولن يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً»**. وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام مثله، وأخرج ابن أبي حاتم هو والحاكم من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس: **«يأجوج ومأجوج شبراً شبراً وشبرين شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار وهو من ولد آدم»** ومن طريق أبي هريرة رفعه: **«ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة»** وفي سنده ضعف.

[الفتح: (١٣/١١٤)]

٢٦٥)قول البخاري: مثل هذه وحلق بين إصبعيه.

أخرج الترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وصححاه من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رفعه في السد: **«يحفرونه كل يوم حتى إذا كانوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً فيعيده الله كأشد ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى، قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس»**. قلت: أخرجه الترمذي والحاكم من رواية أبي عوانة وعبد بن حميد من رواية حماد بن سلمة وابن حبان من رواية سليمان التيمي كلهم عن قتادة ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة مدلس، وقد رواه بعضهم عنه فأدخل بينهما واسطة أخرجه ابن مردويه، لكن وقع التصريح في رواية سليمان التيمي عن قتادة بأن أبا رافع حدثه وهو في صحيح ابن حبان، وأخرجه ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: **«حدث أبو رافع»** وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه عبد بن حميد من طريق عاصم عن أبي صالح عنه لكنه موقوف.

[الفتح: (١٣/١١٦)]

٢٦٦)قال الحافظ: وأخرج ابن مردوية من حديث حذيفة نحو حديث أبي هريرة وفيه: **«فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غداً نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتح»** الحديث وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (١٣/١١٧)]

٢٦٧)قول البخاري : نعم، إذا كثر الخبث.

قال الحافظ : وأخرج الحاكم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحوه في قصة يأجوج ومأجوج وسنده صحيح.

[الفتح: (١٣/ ١١٨)]

٢٦٨)ترجمة عبد الله بن عصمة النصيبي : قال ابن عدي : رأيت له مناكير ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً، وذكر له العقيلي حديثاً أنكره في ذكر يأجوج ووثقه غيره.

وفرق العقيلي بن راوي حديث السد وبين النصيبي فقال في الأول : لا يقيم الحديث ويرفع الأحاديث ويزيد فيها، روى عن أبي هريرة ﷺ رفعه : **«إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد حتى إذا أمسوا»** الحديث. قال وعن حماد عن قتادة عن أنس نحوه وزاد : **«ويرمون نبالهم في السماء فترجع مخضبة»** قال العقيلي : ورواه حجاج بن المنهال عن حماد بالسند الأول موقوفاً، قال : وعن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة ﷺ فذكر الزيادة قال : وهذا أولى وليس له عن قتادة عن أنس أصل وأورد له ابن عدي في ترجمة سلمة بن علي حديثاً بالإسناد المذكور هنا إلى جابر، وقال غير محفوظ، وترجم الثاني فنقل عن العقيلي أنه قال : عبد الله بن عصمة أبو علوان منكر الحديث جداً.

[لسان الميزان: (٣/ ٣١٥)]

باب

في خروج الدابة

٢٦٩)ترجمة خالد بن عبيد العتكي : روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في موضع خروج الدابة[١].

وهو الذي عناه البخاري. وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم وقال ابن عدي عن العباس ابن مصعب ثنا العلاء بن عمران أنا خالد بن عبيد سمعت أنساً فذكر عشرة أحاديث منكرات قال العباس : وكان الشيخ رجلاً صالحاً ولا أدري كيف هذا ولفظ ابن حبان في الضعفاء : يروي عن أنس نسخه موضوعة ما لها أصول يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.

[التهذيب: (٣/ ٩١)]

باب

ما جاء في المسخ

٢٧٠)حديث هدي بن عجلان : **«يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد**

(١) رواه ابن ماجه : عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال : **«ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية، قريب من مكة، فإذا أرض يابسة، حولها رمل، فقال رسول الله ﷺ: تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فترٌ في شبر»**.

مسخوا خنازير..» الحديث. رواه أحمد والحاكم.

وقال: على شرط مسلم لجعفر، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه.

قلت: هو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٦/٢٣٥)]

باب
ما جاء في الخسف

٢٧١) ترجمة صحار بن العباس: روى أحمد وأبو يعلى والبغوي والطبراني من طريق زيد بن الشخير عن عبد الرحمن بن صحار العبدي عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من بني فلان وبني فلان قال فعرفت أن بني فلان من العرب لأن العجم إنما تنسب إلى قراها»**. لفظ أبي يعلى وفي رواية البغوي عن عبد الرحمن بن صحار وكان من عبد القيس قال البغوي: لا أعلمه روى غير هذا.

قلت: ولصحار أخبار حسان.

[الإصابة: (٢/١٧٧)]

٢٧٢) ترجمة سعيد الشامي والد عبد العزيز: أخرج الطبري في التفسير وابن أبي عاصم في الوحدان وأورد البخاري في كتاب الضعفاء عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يمسخ خلقاً كثيراً وأن الإنسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى استهان بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة إنساناً يقول له كما بدأكم تعودون ثم يدخله النار»**.

وله عند بقي بن مخلد أربعة.

[الإصابة: (٢/٥٣)]

٢٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن أبي راشد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف»**.

عمرو ضعيف.

[التهذيب: (٤/٢٤)]، [مختصر زوائد البزار: (٢/١٨٦)]، [الإصابة: (٢/٤٥)]

باب
ما جاء في الجسّاسة

٢٧٤) ترجمة عمر بن جعفر البصري: وقال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: قال لي أبو بكر أحمد بن عمر النعال: ذكر لي أبو محمّد السبيعي قوماً يكذبون في الحديث، فقال عمر البصري: كذاب فقلت له: كذاب فقال: كذاب وحلف أنه كذاب، ثم قال لي: انصرفت يوماً من مجلس ابن ناجية وقد قرأ علينا مسند فاطمة بنت قيس والجزء معي فدخلت على الباغندي فقال لي: من أين؟

فقلت: كنا عند ابن ناجية، فقال: ايش مر بكم اليوم، فقلت: مسند فاطمة بنت قيس، فقال لي: عمر فيه عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس «حديث الجساسة» قال: فتصفحت الجزء فلم يكن فيه، فقلت له: لا كيس فيه، فقال: اكتب من ذكرت، فقال: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة عن فلان عن آخر عن إسماعيل بن رجاء فلما كتبت الحديث قلت له: سمعته من أبي بكر، فقال لي: اذكر فراجعته ثلاث مرات، فقال: ثنا فلان ثنا فلان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فكتب ما ذكره وانصرفت فذاكرت عمر البصري بعد ذلك به فقال عندي عن الباغندي مائة ألف حديث والله ما عندي هذا أحب أن أراه في الأصل فأخرجت له الأصل فقال: حدثني به فحدثته ثم لما كان بعد مدة جاء فتذاكرنا بشيء وقضى أنا تذاكرنا بحديث من حديث فاطمة بنت قيس فقلت ماله وأخذت أريه أني ما سمعت بهذا فقال: نعم هذا حدثني في الدنيا ولي قصة في هذا قلت: ايش هو حدثني قال: جئت يوماً إلى الباغندي فقال لي ذكر أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن أتى على الحديث ما حدثته به ونسي المشؤم أني أنا حدثته به فعلمت أنه كذاب وسقط من عيني.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٨-٢٨٩)]



كتاب التوحيد



باب

فضل التوحيد

١) عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: **«من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار»**.

هكذا رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر ابن عياش بإسناده ووهم فيه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٨١٣)]

٢) **«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»**.

قال الحافظ: رواه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم قال: حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»**، وقلت أنا: **«من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»**.

قال أبو عوانة: لفظ أبي معاوية.

وهذا مقلوب، فإن الحديث في صحيح البخاري من طريق حفص بن غياث وأبي حمزة السكري، وكذا رواه النسائي من طريق شعبة وابن خزيمة -أيضاً- من حديث ابن نمر كلهم عن الأعمش، وأخرجه ابن خزيمة -أيضاً- عن سلم بن جنادة وأبي موسى محمّد بن المثنى كلاهما عن أبي معاوية كما ساق أبو عوانة. قال ابن خزيمة: قلبه أبو معاوية والصواب حديث شعبة.

قلت: وقد رواه ابن خزيمة وابن حبان من طريقين آخرين غير طريق الأعمش. أما ابن خزيمة فمن طريق سيار أبي الحكم. وأما ابن حبان فمن طريق المغيرة بن مقسم كلاهما عن أبي وائل شقيق بن سلمة – وهو الصواب.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٨٨٤-٨٨٥)]

٣) في ترجمة عمر بن حماد بن سعيد الأبح حديثاً أورده ابن عدي: عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ بهم بالتوحيد[1]...»**، منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤/٣٠١)]

٤) حديث: **«كان رجل ممن كان قبلكم، لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد، فلما احتضر قال لأهله، انظروا إذا أنا مت أن يحرقوه..»** الحديث.

أحمد، عن الحسن وابن سيرين، به مرسلاً.

[إتحاف المهرة: (١٥/٦٥٥)]

---

(١) وتمام الحديث: «ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم».

باب
في عظمة الله

٥) قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**دون الله -تبارك وتعالى- سبعون ألف حجاب من نور، لا يسمع أحد حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسه**».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية (٣/٣٠٠-٣٠١)]

٦) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي هريرة ﷺ قال: «**حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله -تبارك وتعالى- لما خلق الصور أعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر متى يؤمر...**» فذكر الحديث فقال فيه: «**ثم يضع الله -تعالى- عرشه حيث شاء من الأرض، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على عجزهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان الملك ذي الملكوت، سبحان ذي العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس سبحان ربي الأعلى، سبحان ذي الملك والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحانه أبد الأبد**».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية (٣/٢٩٩-٣٠٠)]

٧) ترجمة السري في عاصم بن سهل أبو عاصم الهمداني: ومن مصائبه قال: حدثنا علي بن عاصم عن حمد عن أنس ﷺ مرفوعاً: «**لله ملك من ياقوتة على زُمَرَّدَةَ كل يوم يُسعَّر**».

قال النقاش في موضوعاته في الحديث الأخير: وضعه السري.

[لسان الميزان (٣/١٢)]

باب
ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

٨) قال الحافظ: عن ابن عباس: «**أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أنشدك الله آلله أرسلك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى؟ قال: نعم، فأسلم**» وأصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة.

[الفتح (١٣/٣٦٥)]

٩) قال الحافظ: ثم ذكر قصة النجاشي وقول جعفر بن أبي طالب له «**بعث الله إلينا رسولاً نعرف صدقه**

فدعانا إلى الله وتلا علينا تنزيلاً من الله لا يشبه شيء فصدقناه وعرفنا أن الذي جاء به الحق» الحديث بطوله، وقد أخرجه ابن خزيمة في «**كتاب الزكاة**» من صحيحه من رواية ابن إسحاق وحاله معروفة وحديثه في درجة الحسن.

[الفتح: (١٣/٣٦٦)]

١٠)قال الحافظ: وقد ورد عن تعزيره بالمال حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ولفظه «**ومن منعها -يعني الزكاة- فإنا آخذوها، وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا**» الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم، وأما ابن حبان فقال في ترجمة بهز بن حكيم لولا هذا الحدث لأدخلته في «**كتاب الثقات**» وأجاب من صححه ولم يعمل به بأن الحكم الذي دل عليه منسوخ وأن الأمر كان أولاً كذلك ثم نسخ، وضعف النووي هذا الجواب من جهة أن العقوبة بالمال لا تعرف أولاً حتى يتم دعوى النسخ ولأن النسخ لا يثبت إلا بشرطه كمعرفة التاريخ ولا يعرف ذلك، واعتمد النووي ما أشار إليه ابن حبان من تضعيف بهز وليس بجيد لأنه موثق عند الجمهور حتى قال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح إذا كان دون بهز ثقة، وقال الترمذي: تكلم فيه شعبة وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد حسن له الترمذي عدة أحاديث، واحتج به أحمد وإسحق والبخاري خارج الصحيح وعلق له في الصحيح.

[الفتح: (٣/٣٦٧)]

١١)قول البخاري: لأنها صفة الرحمن.

قال الحافظ: وقد أخرج البيهقي في «**كتاب الأسماء والصفات**» بسند حسن عن ابن عباس «**أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها، فقال: هذه صفة ربي عز وجل**».

[الفتح: (١٣/٣٦٩)]

١٢)قال الحافظ: رواية محمّد عن أبي عامر العقدي لم أرها لكن أخرج الإسماعيلي الحديث من رواية أحمد بن ثابت الجحدري عن أبي عامر..

[هدي الساري: (٧٥)]

باب

قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾

١٣)وقال مجاهد: ما تنزَّلُ الملائكة إلا بالحق: يعني بالرسالة والعذاب، ليسأل الصادقين عن صدقهم: المبلغين المؤدين من الرسل، وإنا له حافظون: عندنا، والذي جاء بالصدق: القرآن، وصدق به: المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه.

قال الحافظ: وبأسانيد صحيحة عن عطاء وعن مجاهد نحوه[1] وبسند حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «**من إيمانهم إذا قيل لهم من خلق السموات ومن خلق الأرض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم به مشركون**».

* قول البخاري: والذي جاء بالصدق: القرآن، وصدق به، المؤمن.

قال الحافظ: ومن طريق لين إلى علي بن أبي طالب: «**الذي جاء بالصدق محمد ﷺ والذي صدق أبو بكر الصديق**» ومن طريق قتادة بسند صحيح «**الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ جاء بالقرآن والذي صدق به المؤمنون**».

[الفتح (١٣/٥٠٣-٥٠٣)]

١٤) وقال إسحاق بن راهويه: عن سعيد بن وهب الهمداني قال: «**قدم علينا معاذ بن جبل رضي الله عنه اليمن فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، أن تعبدوا الله -تعالى- ولا تشركوا به شيئاً، وأن تطيعوني لا آلوكم خيراً، وأن المصير إلى الله -عز وجل- وإلى الجنة والنار، إقامة فلا ظعن، وخلود فلا موت**».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية (٣/٢٤١-٢٤٢)]

١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «**قال في بعض ما أنزل الله على أنبيائه: ابن آدم أخلقك وأرزقك وتعبد غيري -ابن آدم أدعوك وتفر مني- ابن آدم أذكرك وتنساني**»، رواه الخليلي في الإرشاد وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٦/١٧٦)]

١٦) قال الحاكم في الطب: أنا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، قال: «**دخلت على أبي معبد الجهني، وهو عبد الله بن عكيم، وبه حمرة فقلت: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ...**» فذكره، رواه أحمد.

قال الحافظ: لم يتكلم عليه، وهو مرسل.

[إتحاف المهرة (٨/٢٦٠)]

باب
كفارة من أشرك

١٧) روى أبو القاسم بن عساكر في جزء سباعيات عن أنس قال: «**سئل النبي ﷺ أيثقل العرش على حملته؟ قال: نعم والذي بعثني بالحق أنه يثقل على حملته قالوا: أي وقت؟ قال: إذا قام**

---

(١) أي نحو أثر عكرمة الذي أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾.

المشركون إلى شركهم اشتد غضب الله ويثقل العرش على حملته حتى ينتبه المنتبه من امتي يقول اشهد ان لا إله إلا الله فيسكن غضب الرب ويخف العرش على حملته فيقول حملة العرش اللهم اغفر لقائلها» وهو باطل قلت، أظنه يسر وسيأتي[1].

[لسان الميزان: (٦/٢٣٧)]

باب

ما جاء في قوله تعالى ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾

١٨)قال الحافظ: وفي حديث الصور الطويل الذي تقدمت الإشارة إليه في أواخر «**كتاب الرقاق**» في صفة الحشر «**فإذا لم يبق إلا الله كان آخرا كما كان أولاً طوى السماء والأرض ثم دحاها ثم تلقفهما ثم قال أنا الجبار ثلاثاً ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثاً ثم قال لنفسه لله الواحد القهار**».

قلت: حكم عليه الحافظ بالضعف واضطراب السند كما مرّ سابقاً.

[الفتح (١٣/٣٨٠)]

١٩)عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**يقبض الله الأرض، يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟**».

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض**»؟.

رواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» من حديث عبد الله بن سالم، وقال: قال محمّد بن يحيى: الحديثان محفوظان، يعني عن سعيد، وعن أبي سلمة كلاهما.

[التغليق (٥/٣٣٦-٣٣٧)]

باب

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

٢٠)عن أنس قال «**جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول اتق الله وامسك عليك زوجك**» قال أنس لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول زوجكن أهليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

قال الحافظ: وأخرج أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت: «**الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به**

(١) لسان الميزان (٦/٢٩٧).

كفر» ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش؟ فقال: **«الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، وعلى الله الرسالة، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم»** وأخرج البيهقي بسند جيد عن الأوزاعي قال: **«كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله على عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته»** وأخرج الثعلبي من وجه آخر عن الأوزاعي أنه سئل عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ فقال: **«هو كما وصف نفسه»** وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال: **«كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، كيف استوى؟ فأطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف، وكيف عنه مرفوع، وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجوه»**.

وأسند البيهقي بسند صحيح عن سفيان عن عيينة قال: **«كل ما وصف الله به نفسه من كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه»** ومن طريق أبي بكر الضبعي قال: مذهب أهل السنة في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قال بلا كيف والآثار فيه عن السلف كثيرة.

[الفتح (١٣/٤١٧)]

٢١) قال الحافظ: في حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان **«أن رسول الله ﷺ قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»** وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه.

أما الرواية الأخرى في عبس وتولى فلم أرها إلا عند عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أحد الضعفاء، أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه قال **«كان يقول لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من الوحي لكتم هذا عن نفسه»** وذكر قصة ابن أم مكتوم ونزول عبس وتولى انتهى، وقد أخرج القصة الترمذي وأبو يعلى والطبري والحاكم موصولة عن عائشة وليس فيها هذه الزيادة، وأخرجها مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلة وهو المحفوظ عن هشام، وتفرد يحيى بن سعيد الأموي بوصله عن هشام، وأخرجها ابن مردويه من وجه آخر عن عائشة كذلك بدونها، وكذا من حديث أبي أمامة، وأوردها عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم من مرسل قتادة ومجاهد وعكرمة وأبي مالك الغفاري والضحاك والحاكم وغيرهم، وليس في رواية أحد منهم هذه الزيادة، والله تعالى أعلم.

[الفتح: (١٣/٤٢١-٤٢٢)]

٢٢) قول البخاري: قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ.

قال الحافظ: وقع عند ابن سعد من وجه آخر عن أنس بلفظ **«قالت زينب يا رسول الله إني لست**

كأحد من نسائك، ليست منهن امرأة إلا زوجهاأبوها أو أخوها أو أهلها غيري» وسنده ضعيف.

[الفتح: (١٣/٤٢٢-٤٢٣)]

٢٣) قال الحافظ: وقع في مرسل قتادة: «أن العرش من ياقوتة حمراء» أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه في قوله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ قال: «هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء» وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوع لكن سنده ضعيف.

[الفتح: (١٣/٤٢٦)]

٢٤) قوله فيه: عقب حديث أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش» وقال الماجشون، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش».

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله أو بين الأنبياء ...» الحديث.

هكذا رواه أبو داود الطيالسي، في مسنده.

هكذا أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، ومسلم في الفضائل والنسائي في التفسير. وفي أوله قصة اليهودي في قوله: لا والذي اصطفى موسى على البشر، ولطم الرجل المسلم له، وشكوى اليهودي إلى النبي، ﷺ، ذلك وقول النبي ﷺ،: «لا تفضلوا بين الأنبياء، فإنه ينفخ في الصور، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أكان ممن صعق، أو جوزي بصعقة الطور».

[التغليق: (٥/٣٤٥-٣٤٧)]

باب

قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾

٢٥) ووقع في حديث ابن عباس عند الترمذي: «مر يهودي بالنبي ﷺ فقال: يا يهودي حدثنا فقال: كيف تقول: يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه. والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه» وأشار أبو جعفر يعني أحد رواته بخنصر أولاً ثم تابع حتى بلغ الإبهام، قال الترمذي حديث غريب صحيح ووقع في مرسل مسروق عند الهروي مرفوعاً نحو هذه الزيادة.

[الفتح: (١٣/٤٠٩)]

باب

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

٢٦) قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

قال الحافظ: وجزم به الصغاني، قال: وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود. قلت: وذكر أن النبي ﷺ أقرأه كذلك كما أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق عبدالرحمن بن يريد النخعي، عن ابن مسعود قال: «**اقرأني رسول الله ﷺ**» فذكره.

[الفتح: (١٣/٣٧٣)]

باب

قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاءَ الْحُسْنَى﴾

٢٧) وأورد الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «**الرحمن والرحيم، اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر**» وعن مقاتل أنه نقل عن جماعة من التابعين مثله، وزاد «**فالرحمن بمعنى المترحم، والرحيم بمعنى المتعطف**» والحديث المذكور عن ابن عباس لا يثبت.

[الفتح: (١٣/٣٧١)]

٢٨) قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع وهو شيخ شيوخ البخاري أنه ذكر المبتدعة فقال: «**ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث، والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله، يقول الله تعالى ﴿أَنَّ اللَّـهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ- وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ- وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، والسموات مطويات بيمينه- مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ- وَكَلَّمَ اللَّـهُ مُوسَى تَكْلِيماً- الرَّحْمَـنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ونحو ذلك فلم يزل- أي سلام بن مطيع- يذكر الآيات من العصر إلى غروب الشمس**» وكأنه لمح في هذه الترجمة بهذه الآية إلى ما ورد في سبب نزولها، وهو ما أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس: «**أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن، فقالوا كان محمّد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو إلهين فنزلت**» وأخرج عن عائشة بسند آخر نحوه.

[الفتح: (١٣/٣٧٢)]

٢٩) قال الحافظ في ترجمة سعيد بن هبيرة المروزي: قال الخليلي في الأرشاد: له غرائب يسأل عنها ثم أورد له عن أنس ﷺ رفعه: «**إن الله يقول كل يوم أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز**» قال: لا نعرف لهذا المتن إسناداً غير هذا.

[لسان الميزان: (٣/٤٨-٤٩)]

٣٠) حديث عن أنس بن مالك: «**مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال: سل فقد نظر الله إليك**».

رواه الحاكم في الدعاء.

قلت: ما ظنه هو الواقع، والفضل أشد ضعفاً من عمه بدرجات، والشاهد المذكور ليس بعدل.

[إتحاف المهرة: (٢/٣٨٤-٣٨٥)]

٣١) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «**الظوا بياذا الجلال والإكرام**».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي من رواية الرقاشي. عن أنس ويزيد ضعيف، وقال غيره مخفوضاً وإنما هو عن حماد عن حميد عن الحسن مرسلاً وهو أصح. وحميد عن الحسن مرسلاً ورواه ابن مردويه عن أنس موصولاً أيضاً، وهذه متابعة قوية لمؤمل، وفي الباب عن ربيعة بن عامر بن نجاد أخرجه الحاكم، وفيه رشيد بن سعيد، وهو ضعيف وعن ابن عمر أخرجه ابن مردويه وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤/٤٣٦)]، [النكت الظراف: (١/١٨٢)]

باب

إن لله مائة اسم إلا واحداً

٣٢) عن الأعرج: «**عن أبي هريرة رواية قال: لله تسعة وتسعون اسماً- مائة إلا واحدة- لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر**».

رواه البخاري

* قول البخاري: رواية.

قال الحافظ: في رواية الحميدي «**قال رسول الله ﷺ**» ولمسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان بهذا السند عن النبي ﷺ وللمصنف في التوحيد من رواية شعيب عن أبي الزناد بسنده «**أن رسول الله ﷺ قال**» ووقع عند الدارقطني في غرائب مالك من رواية عبدالملك بن يحيى بن بكير عن أبيه عن ابن وهب عن مالك بالسند المذكور. عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: لي تسعة وتسعون اسماً**» قلت: وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضاً موسى بن عقبة عند ابن ماجه من رواية زهير بن محمّد عنه وسرد الأسماء، ورواه عن أبي الزناد أيضاً شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط، ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة، ومالك عند ابن خزيمة والنسائي، والدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح عن مالك وليس في الموطأ قدر ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسنى، وعبدالرحمن بن أبي الزناد عند الدارقطني، وأبو عوانة ومحمد ابن إسحاق عند أحمد وابن ماجه، وموسى بن عقبة عند أبي نعيم من رواية حفص بن ميسرة عنه. ورواه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبه عند مسلم وأحمد، ومحمد بن سيرين عند مسلم والترمذي والطبراني في الدعاء وجعفر الفريابي في الذكر، وأبو رافع عند الترمذي، وأبو سلمة بن عبدالرحمن عند أحمد، وابن ماجه وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد بن المسيب وعبدالله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري أخرجها أبو نعيم بأسانيد عنهم كلها ضعيفة، وعراك بن مالك عن البزار لكن شك فيه، ورويناها في جزء المعالي وفي أمالي الجرفي من طريقه بغير شك، ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن

عباس وابن عمر وعلي وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من **«أمالي أبي القاسم بن بشران»** وفي **«فوائد أبي عمر بن حيويه»** انتقاء الدارقطني، هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه. وقد أطلق ابن عطية في تفسيره أنه تواتر عن أبي هريرة فقال: في سرد الأسماء نظر، فإن بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح، ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرج في الصحيح، ولكنه تواتر عن أبي هريرة، كذا قال ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً بل غاية أمره أن يكون مشهوراً، ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمّد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج، وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص. ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن أيوب عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة، واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الأسم، لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك. وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبدالعزيز النخشبي عن كثير من العلماء. قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنى، والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم، قال: ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب، يشير إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء فرواية أبي اليمان عند المصنف، ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الأختلاف فيه والأضطراب وهو ثقة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق وقد روى بإسناد آخر عن أبي هريرة فيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح انتهى. ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد أيضاً، وقد اختلف في سنده على الوليد فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي.

[الفتح: (١١/٢١٨-٢٢١)]

٣٣) قال الحافظ: وقع في تفسير ابن مردويه وعند أبي نعيم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بدل قوله **«من أحصاها دخل الجنة»** **«من دعا بها دخل الجنة»**. وفي سنده حصين بن مخارق وهو ضعيف، وزاد خليد بن دعلج في روايته التي تقدمت الإشارة إليها **«وكلها في القرآن»** وكذا وقع من قول سعيد بن عبدالعزيز، وكذا وقع في حديث ابن عباس وابن عمر معاً بلفظ **«من أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن»**.

[الفتح: (١١/٢٣٠)]

٣٤)قال الحافظ : فإنه جرى في بعض مجالس الإملاء ذكر الحديث الوارد **«إن لله تسعة وتسعين اسماً»** وهل ثبت رفع سردها أم لا؟ فحداني ذلك على بيانها تفصيلاً وإجمالاً ، وعلى الله اعتمد ، ومن فيض كرمه استمد سبحانه وتعالى .

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر»** .

هذا حديث صحيح .

أخرجه أحمد ، فوافقناه بعلو . وأخرجه مسلم وأبو عوانة .

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة»** ، وساق له عدة طرق عن أبي هريرة .

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«لله تسعة وتسعون اسماً مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة»** لفظ إبراهيم .

هذا حديث صحيح ، وإسناده على شرط البخاري ، ولم يخرجه من هذا الوجه .

عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : **«لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحدة من حفظها دخل الجنة»** .

رجاله رجال الصحيح ، إلا مخلد بن مالك ، وهو ثقة ، أخرج له النسائي .

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : **«لله مائة اسم غير اسم، من دعا بها استجاب الله دعاءه»** .

هذا حديث غريب بهذا اللفظ ، أخرجه ابن مردويه في التفسير .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور»** .

لفظ جعفر ، ثم أورد الحافظ الاختلاف في الأسماء في رواية الحسن بن سفيان وفي رواية الطبراني .

ودعوى تواتر الحديث مردودة ، فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة .

وروي عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر، أخرجها أبو نعيم، وإسناد كل منها مع غرابته ضعيف. فلعله أراد(١) تواتره عن أبي هريرة، فإن طرقه إليه كثيرة جداً.

عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن»**.

هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة.

وقد تقدم عن جعفر الصادق وسفيان بن عيينة وغيرهما ما يؤيد ذلك والله أعلم.

[تخريج حديث الأسماء الحسنى: (٧-٧٥)]

٣٥) ابن خزيمة، وابن حبان، والترمذي، والحاكم، عن أبي هريرة، وسرد الأسماء، قال الترمذي: لا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وذكر ابن آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة، وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح، قلت: رواه ابن ماجه عن الأعرج، وساق الأسماء، وخالف سياق الترمذي في الترتيب، والزيادة والنقص، فأما الزيادة فهي: **«البار، الراشد، البرهان، الشديد، الواقي، القائم، الحافظ، الفاطر، السامع، المعطي، الأبد، المنير، التام»** والطريق التي أشار إليها الترمذي رواها الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وفيها أيضاً زيادة ونقصان، وقال: المحفوظ عن أيوب وهشام بدون ذكر الأسامي، قال الحاكم: وعبدالعزيز ثقة قلت: بل متفق على ضعفه، وهاه البخاري ومسلم. وابن معين وابن حزم: جاء في إحصائها أحاديث مضطربة، لا يصح منها شيء أصلاً، وقال ابن عطية: حديث الترمذي ليس بالمتواتر، وفي بعض الأسماء التي فيه شذوذ، وقد ورد في دعاء النبي ﷺ: ياحنان، يامنان، وليس في حديث للترمذي واحد منها، انتهى. ما ذكره ابن حزم **«وهو الله الرحمن الرحيم، العليم، الحكيم، الكريم العظيم، الحليم، القيوم الأكرم، السلام، التواب، الرب، الوهاب، الإله، القريب، المجيب، السميع، الواسع، العزيز، الشاكر، القاهر، الآخر، الظاهر، الكبير، الخبير، القدير، البصير، الغفور، الشكور، الغفار، القهار، الجبار، المتكبر، المصور، البر، المقتدر، البارىء، العلي، الوالي، القوي، المحيي، الغني، المجيد، الحميد، الودود، الصمد، الأحد، الواحد، الأول، الأعلى، المتعال، الخالق، الخلاق، الرزاق، الحق، اللطيف، القدوس، الملك، المليك، الأكبر، الأعز، السيد، السبوح، الوتر، المحسن، الجميل، الرفيق، المعز، القابض، الباسط، الباقي، المعطي، المقدم، المؤخر، الدهر»**، فهذه أحد وثمانون اسماً، قال القرطبي: وفاته **«الصادق، المستعان، المحيط، الحافظ، الفعال، الكافي، النور، الفاطر، البديع، الفالق، الرافع، المخرج»**، قد رتبناها على هذا الوجه ليدعى بها: **«الإله، الرب، الواحد، الله الرب، الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء،**

---

(١) أي ابن عطية.

المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولي، النصير، القريب، الحق، المتين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح، الودود، الغفور، الرءوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان، الوهاب، الحفي، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقتدر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والأكرام» .

[تلخيص الحبير: (١٥٣٩/٤-١٥٤١)]

٣٦)ترجمة عبدالعزيز بن الحصين: قال ابن عدي: حدثنا ... خالد بن مخلد عن أبي هريرة ﷺ **مرفوعاً: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة»** وسرد الأسماء، وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٨/٤-٢٩)]

باب

ما جاء في علم الغيب

٣٧)قول البخاري: قال يحيى: الظاهر على كل شيء علماً، والباطن على كل شيء علماً.

قال الحافظ: ونقل ابن التين عن الداودي قال. قوله في هذا الطريق: **«من حدثك أن محمداً يعلم الغيب»** ما أظنه محفوظاً وما أحد يدعي أن رسول الله ﷺ كان يعلم من الغيب إلا ما علم انتهى.

[الفتح: (٣٧٦/١٣)]

٣٨)قال الحافظ: طاوس، عن عمر. وهو منقطع حديث: **«قال عمر على المنبر: أحرج بالله على رجل يسأل عما لم يكن، فإن الله قد بين ما هو كائن»** الدارمي في العلم.

[إتحاف المهرة: (٢٠٤/١٢-٢٠٥)]

باب

ما جاء في السمع والبصر ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾

٣٩)**عن عائشة قالت: «الحمدلله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾»** .

رواه البخاري

قال الحافظ: ثم ساق[1] حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم من

---

(١) أي البيهقي في الأسماء والصفات.

رواية أبي يونس: «عن أبي هريرة رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها- يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ ويضع إصبعيه» قال يونس وضع أبو هريرة إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه.

وقال أيضاً: ثم ذكر لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر: «سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر إن ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه» وسنده حسن.

* قول البخاري: وسع سمعه الأصوات.

قال الحافظ: في رواية أبي عبيدة بن معن «كل شيء» بدل «الأصوات».

* قول البخاري: قال الأعمش عن تميم.

قال الحافظ: في رواية أبي عبيدة بن معن: «إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها وهي تقول أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، -الحديث- فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾» وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها وقد أخرج أبو داود وصححه ابن حبان عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: «ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت» الحديث. ففي مرسل محمّد بن كعب القرظي عند الطبراني: «كانت خولة بنت ثعلبة تحت أوس بن الصامت، فقال لها أنت علي كظهر أمي» وعند ابن مردويه عن أنس: «أن أوس بن الصامت تظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة» وعنده أيضاً من مرسل أبي العالية: «كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار سيء الخلق فنازعته في شيء فقال: أنت علي»، وأخرج أبو داود من رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت» ووصلة من وجه آخر عن عائشة، والرواية المرسلة أقوى، وأخرجه ابن مردويه من رواية إسماعيل بن عياش عن هشام عن أبيه عن أوس بن الصامت وهو الذي ظاهر من امرأته، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها، فإن كان حفظه فالمراد بقوله: عن أوس بن الصامت أي عن قصة أوس لا أن عروة حمله عن أوس فيكون مرسلاً كالرواية المحفوظة وإن كان الراوي حفظها أنها جميلة فلعله كان لقبها وأما ما أخرجه النقاش في تفسيره بسند ضعيف إلى الشعبي قال: «المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت وأمها معاذة أمة عبدالله بن أبي التي نزل فيها: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾».

[الفتح: (١٣/٣٨٥-٣٨٦)]

٤٠) روى الحافظ بسنده عن عائشة، قالت: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ، تكلمه في جانب البيت، أسمع ما تقول فأنزل الله، عز وجل: ﴿قَدْ

سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١]» وهذا حديث صحيح وتميم وثقه ابن معين، وغيره.

[التغليق: (٥/٣٣٨-٣٣٩)]

باب
السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٤١)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«لا تحلفوا بآبائكم، ومن كان حالفا فليحلف بالله»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: لا تحلفوا بآبائكم.

قال الحافظ: وفي الباب عن عبادة وميمونة وأبي هريرة عند النسائي وغيره بأسانيد جياد.

[الفتح: (١٣/٣٩٣)]

باب
ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل

٤٢)حديث ابن عباس **«تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله»** موقوف وسنده جيد، وحديث أبي الدرداء **«لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله»** ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الفتح: (١٣/٣٩٤)]

باب
ما جاء في القرآن

٤٣)وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ: **«إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»**.

روى البخاري عن حذيفة رفعه: **«إن الله يصنع كل صانع وصنعته»** وهو حديث صحيح.

* قول البخاري: وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ إن الله يحدث من أمره.

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أبو داود واللفظ له وأحمد والنسائي وصححه ابن حبان عن عبدالله قال: **«كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد عليّ السلام فأخذني ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قال: إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»** وفي رواية النسائي **«وإن مما أحدث»** وأصل هذه القصة في الصحيحين من رواية علقمة عن ابن مسعود لكن قال فيها: **«إن في**

الصلاة لشغلاً».

أخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن عاصم بن بهدلة عن مغيث بن سمي قال: «**قال كعب عليكم بالقرآن فإنه أحدث الكتب عهداً بالرحمن**» زاد في رواية أخرى عن كعب: «**وإن الله تعالى قال في التوراة: يا موسى إني منزل عليك توراة حديثه أفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صما وقلوباً غلفاً**».

[الفتح: (١٣/٥٠٧-٥٠٨)]

باب
صفة اليد لله سبحانه وتعالى

٤٤) قال الزمخشري: قالت الملائكة: «**ربنا إنك أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون منها ويتمتعون ولم تعطنا ذلك، فأعطناه في الآخرة. قال: وعزتي وجلالي، لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان**».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إن الملائكة قالت رب أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون: ونحن نسبح بحمدك لا نأكل ولا نشرب ولا نلهو. فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة. قال: لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له. كن فكان**» قال: لم يروه عن صفوان إلا طلحة وأبو غسان تفرد به طلحة محمّد بن ماهان. وعن أبي غسان حجاج الأعور أخرج طريق حجاج في المعجم الكبير ورجاله ثقات. وله شاهد عند عبدالرزاق في تفسيره. وقال الدارقطني في العلل: عن ابن عمر. فذكر نحوه قال: ورواه شريح بن يونس عن عبدالمجيد موقوفاً. وهو أصح وله شاهد آخر أخرجه الطبراني في مسند الشاميين والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم وذريته قالت: الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة. فقال تعالى لا أجعل من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان**» ومنها مارواه عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «**المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده**» والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة موقوفاً. وأخرجه ابن ماجه من هذه الطريق موقوفاً. وأبو المهزم متروك: وله شاهد أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من رواية عبيدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما شيء أكرم على الله يوم القيامة من بني آدم. قيل: ولا الملائكة. قال: ولا الملائكة. الملائكة مجبورون كالشمس والقمر**» قال البيهقي: تفرد به عبيدالله بن تمام يروي أحاديث معاوية وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢/٦٥٤)]

باب

ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه

٤٥)عن أبي هريرة قال: ربما ذكر النبي ﷺ قال: «**إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً أو بوعاً**».

وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنساً عن أبي هريرة عن ربه عز وجل.

رواه البخاري

* قول البخاري: عن أبي هريرة عن ربه عز وجل.

وقع عند ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل إذا تقرب العبد مني شبراً**» فذكره وقال فيه «**باعاً**» ولم يشك، وفي آخره «**اتيته هرولة**» وزاد «**وإن هرول سعيت إليه والله أسرع بالمغفرة**» قال البرقاني: بعد أن أخرجه في مستخرجه من طريق الحسن بن سفيان لم أجد هذه الزيادة في حديث غيره يعني محمّد بن المتوكل انتهى، وهو صدوق عارف بالحديث عنده غرائب وأفراد وهو من شيوخ أبي داود في السنن.

[الفتح: (١٣/٥٢٣-٥٢٤)]

باب

ما جاء في ضحك الله سبحانه وتعالى

٤٦)عن أنس بن مالك: «**يعجب أو يضحك تبارك وتعالى من رجلين يقتل أحدهما الآخر. كلاهما يدخل الجنة**» الحديث رواه ابن خزيمة.

وفيه بشر بن الحسين ضعيف جداً، يتعجب من ابن خزيمة كيف يخرج حديثه.

[إتحاف المهرة: (٢/١٠)]

باب

الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى

٤٧)قال البخاري: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

عن أبي هريرة: «**أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة، ويتبع من كان يعبد شيئاً فليتبع فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها، شك إبراهيم، فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى**

يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله، ومنهم المخردل أو المجازى أو نحوه، ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله الا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته، كما تنبت الحبّةُ في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولاً الجنة، فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء أن يدعوه ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبداً، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله حتى يقول هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت الخ».

قال أبو عبدالله، قال قيس بن سعد، وأبو الزبير عن طاوس: قيام، وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء، وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح.

حدثنا علي بن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن**».

قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

قال الحافظ: أخرج عبد بن حميد والترمذي والطبري وغيرهم وصححه الحاكم من طريق ثوير بن أبي فاختة: عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في مكة ألف سنة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه عز وجل في كل يوم مرتين قال: ثم تلا ﴿وُجُوهٌ**

يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال بالبياض والصفاء ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظر كل يوم في وجه الله» لفظة الطبري، وأخرجه عبد عن شبابة عن إسرائيل ولفظه: «**لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله تعالى من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية**» وكذا أخرجه الترمذي عن عبد، وقال غريب، رواه غير واحد عن إسرائيل مرفوعاً، ورواه عبدالملك بن أبجر عن ابن عمر موقوفاً، ورواه الثوري عن ابن عمر موقوفاً أيضاً، قال: ولا نعلم أحداً ذكر فيه مجاهداً غير الثوري بالعنعنة. قلت: أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق، وقال الحاكم: بعد تخريجه ثوير لم ينقم عليه إلا التشيع. قلت: لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه، بل أطبقوا على تضعيفه، وقال ابن عدي: الضعف على أحاديثه بين، وأخرج الطبري من طريق أبي الصهباء موقوفاً نحو حديث ابن عمر، وأخرج بسند صحيح إلى يزيد النحوي عن عكرمة في هذه الآية قال: «**تنظر إلى ربها نظراً**» وأخرج عن البخاري عن آدم عن مبارك عن الحسن قال: تنظر إلى الخالق وحق لها أن تنظر، وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة: «**انظروا ماذا أعطى الله عبده من النور في عينه من النظر إلى وجه ربه الكريم عياناً- يعني في الجنة- ثم قال: لو جعل نور جميع الخلق في عيني ثم كشف عن الشمس ستر واحد ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إليها، ونور الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، ونور الكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، ونور العرش جزء من سبعين جزءاً من نور الستر**» وإبراهيم فيه ضعف، وأخرج بسند صحيح عن مجاهد: «**ناظرة تنظر الثواب**» وعن أبي صالح نحوه.

[الفتح: (١٣/٤٣٤)]

٤٨)قال الحافظ: قال(١): وأما الساق فجاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: عن شدة من الأمر، والعرب تقول قامت الحرب على ساق إذا اشتدت، ومنه:

قد سن أصحابك ضرب الأعناق   وقامت الحرب بنا على ساق

وأسند البيهقي الأثر المذكور عن ابن عباس بسندين كل منهما حسن، وزاد: «**إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاتبعوه من الشعر**»، وأسند البيهقي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال: «**يريد يوم القيامة**».

[الفتح: (١٣/٤٣٧)]

٤٩)قول البخاري: جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما.

قال الحافظ: «**جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين**» أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ورجاله ثقات ويعارضه حديث أبي هريرة: «**قلنا يا رسول الله حدثنا عن**

---

(١) أي ابن بطال.

الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة» والحديث أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان، وله شاهد عن ابن عمر أخرجه الطبراني وسنده حسن وآخر عن أبي سعيد أخرجه البزار ولفظه: «خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة» الحديث.

[الفتح: (٤٤١/١٣)]

٥٠) قال الحافظ: جمع الدارقطني طرق الأحاديث الواردة في رؤية الله تعالى في الآخرة فزادت على العشرين، وتتبعها ابن القيم في حادي الأرواح فبلغت الثلاثين وأكثرها جياد.

[الفتح: (٤٤٣/١٣)]

باب
في المشيئة والإرادة

٥١) أخرج الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾: «يعني بعبادة الكفار الذين أراد الله أن يطهر قلوبهم بقولهم لا إله إلا الله، فأراد عباده المخلصين الذين قال: فيهم ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ فحبب إليهم الإيمان وألزمهم كلمة التقوى شهادة أن لا إله إلا الله».

[الفتح: (٤٥٨/١٣)]

باب
قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾

٥٢) قال البخاري: قال قتادة: مكتوب، يسطرون: يخطون في أم الكتاب، جملة الكتاب وأصله: وما يلفظ من قول. ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه، وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر، يحرفون: يزيلون، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه: يتأولونه عن غير تأويله، دراستهم: تلاوتهم، واعية: حافظة، وتعيها: تحفظها، وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به: يعني أهل مكة، ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير.

* قول البخاري: وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر.

قال الحافظ: عكرمة عن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ قال: إنما يكتب الخير والشر» وأخرج أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾: «قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى أنه ليكتب قوله: أكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر ما كان من خير أو شر وألقي سائره، فذلك قوله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾»

وأخرج الطبري هذا من طرق الكلبي، والكلبي متروك أبو صالح لم يدرك جابراً هذا.

* قول البخاري: يحرفون: يزيلون.

قال الحافظ: لم أرَ هذا موصولاً من كلام ابن عباس من وجه ثابت مع أن الذي قبله من كلامه وكذا الذي بعده، وهو قوله دراستهم: تلاوتهم وما بعده.

[الفتح: (١٣/٥٣٣)]

٥٣)أخرج أحمد والبزار واللفظ له من حديث جابر قال: **«انسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير. فقال له رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني»** وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف، ولأحمد أيضاً وأبي يعلى من وجه آخر عن جابر **«أن عمر اتى بكتاب اصابه من بعض كتب أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب»** فذكر نحوه دون قول الأنصاري وفيه: **«والذي نفسي بيده لو أن موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني»** وفي سنده مجالد بن سعيد وهو لين، وأخرجه الطبراني بسند فيه مجهول ومختلف فيه عن أبي الدرداء: **«جاء عمر بجوامع من التوراة»** فذكر بنحوه وفيه: **«لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالاً بعيداً»** وأخرجه أحمد والطبراني من حديث عبدالله بن ثابت قال: **«جاء عمر فقال يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ»** الحديث وفيه، **«والذي نفس محمّد بيده لو أصبح موسى فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم»** وأخرج أبو يعلى من طريق خالد بن عرفطة قال: **«كنت عند عمر فجاءه رجل من عبد القيس فضربه بعصا معه فقال: ما لي يا أمير المؤمنين؟ قال: انت الذي نسخت كتاب دانيال قال: مرني بأمرك قال انطلق فامحه فلئن بلغني انك قرأته أو اقرأته لأنهكتك عقوبة، ثم قال: انطلقت فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت فقال: لي رسول الله ﷺ ما هذا قلت كتاب انتسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب حتى احمرت وجنتاه -فذكر قصة- فيها: ياأيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي الكلام اختصارا ولقد اتيتكم»** الحديث وهي وإن لم يكن فيها ما يحتج به لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلاً.

* قول البخاري: دراستهم: تلاوتهم.

قال الحافظ: وورد في خبر ضعيف أن المراد بالأذن في هذه الآية خاص وهي أذن علي، أخرجه الثعلبي من مرسل عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، وأخرج سعيد بن منصور والطبري من مرسل مكحول نحوه.

[الفتح: (١٣/٥٣٤-٥٣٦)]

باب
إثبات العلو لله سبحانه وتعالى

٥٤)عن طلق ابن حبيب عن أبيه: «**انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبه الأسر فأمره أن يقول ربنا الله الذي في السماء**» الحديث. رواه عبدان، وقال: والصحيح ما رواه شعبة.

[الإصابة: (١/٣٩٠)]

باب
أين كان الله قبل أن يخلق السموات والأرض

٥٥)قال الطبراني في الكبير حدثنا عبدالله بن الحسين قال: «**دخلت طرسوس فقيل لي ههنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت إليها فإذا امرأة مستلقية على قفاها وحولها جماعة فقلت لها: ما اسمك قالت: منوسة فقلت لها: هل رأيت أحداً من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم حدثني سمحج واسمه عبدالله قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال: كان على حوت من نور يتلجلج في النور**» قلت: وعبدالله بن الحسين من شيوخ الطبراني وقد ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء فقال: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

[الإصابة: (٢/٧٨)]

باب
نزول الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا

٥٦)عن أبي عبدالله الأغر: «**عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فاغفر له**».

حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبدالله سمعت عبدالرحمن بن أبي عمرة قال: «**سمعت أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ قال: إن عبداً أصاب ذنباً- وربما قال: أذنب ذنباً- فقال: رب أذنبت ذنباً- وربما قال أصبت- فاغفر، فقال ربه علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي: ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنباً- أو أذنب ذنباً- فقال رب أذنبت- أو أصبت- آخر فاغفره. فقال: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً- وربما قال أصاب ذنباً- فقال: رب أصبت -أو أذنبت- آخر فاغفره لي، فقال علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ**

به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل ما شاء».

رواه البخاري

* قول البخاري: يتنزل ربنا.

قال الحافظ: عن أبي هريرة بلفظ: «**إذا ذهب ثلث الليل**» وذكر الحديث وزاد: «**فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب له**» أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمّد بن إسحاق وفيه اختلاف، وحديث ابن مسعود وفيه: «**فإذا طلع الفجر صعد إلى العرش**» أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية إبراهيم الهجري وفيه مقال، وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود قال: «**جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني**» فذكر الحديث وفيه «**فإذا انفجر الفجر صعد**» وهو من رواية عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه ولم يسمع منه، ومن حديث عبادة بن الصامت وفي آخره «**ثم يعلو ربنا على كرسيه**» وهو من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه، ومن حديث جابر وفيه «**ثم يعلو ربنا إلى السماء العليا إلى كرسيه**» وهو من رواية محمّد بن إسماعيل الجعفري عن عبدالله بن سلمة بن أسلم وفيهما مقال، ومن حديث أبي الخطاب: «**أنه سأل النبي ﷺ عن الوتر فذكر الوتر**» وفي آخره «**حتى إذا طلع الفجر ارتفع**» وهو من رواية ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف، فهذه الطرق كلها ضعيفة.

[الفتح: (١٣/ ٤٧٦)]

٥٧) قول البخاري: في آخره غفرت لعبدي.

قال الحافظ: ومن ثم جاء الحديث: «**الندم توبة**» وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان من حديث أنس وصححه.

[الفتح: (١٣/ ٤٧٩)]

٥٨) قال الحافظ: ويشهد له ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس مرفوعاً: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزيء بربه**» والراجح أن قوله: «**والمستغفر**» إلى آخره موقوف وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود وسنده حسن، وحديث. «**خياركم كل مفتن تواب**» ذكره في مسند الفردوس عن علي.

[الفتح: (١٣/ ٤٨٠)]

٥٩) ترجمة أحمد بن منصور أبو السعادات: قال يحيى بن مندة ملحد كذاب، قلت: ومن وضعه حديث يقول فيه: «**وبين يدي الرب لوح فيه أسماء من يثبت الصورة والرؤية والكيفية فيباهي بهم**

الملائكة»[1] حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٣١٤/١)]

باب
كلام الله سبحانه وتعالى

٦٠) وقال جلّ ذكره: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾، وقال مسروق عن ابن مسعود: «**إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق، ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق**». ويذكر عن جابر عن عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان**».

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال النبي ﷺ يقول: «**يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار**».

[الفتح: (٤٦٤/١٣-٤٦٥)]

٦١) قول البخاري: ويذكر عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن أنيس.

قال الحافظ: أخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني كلهم عن جابر بن عبدالله يقول فذكر القصة، وأول المتن المرفوع: «**يحشر الله الناس يوم القيامة- أو قال- العباد، عراة غرلاً بهماً، قال قلنا: وما بهماً؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم**» فذكره وزاد بعد قوله الديان: «**لا ينبغي لأحد من أهل النار ان يدخل النار وله عند احد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق أقصه منه حتى اللطمة، قال قلنا: كيف؟ وأنا إنما نأتي عراة بهما، قال الحسنات والسيئات**» لفظ أحمد عن يزيد بن هارون عن همام وعبيدالله بن محمّد بن عقيل مختلف في الأحتجاج به وقد أشرت[2] إلى ذكر من تابعه في كتاب العلم.

* قول البخاري: فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب.

قال الحافظ: قال[3]: فإن كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات، وإن كان غير ذي

---

(١) وبداية الحديث: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا في ست مائة الف ملك، فيجلس على كرسي من نور، وبين يديه لوح من ياقوتة حمراء، فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من امة محمّد ﷺ فيباهي بهم الملائكة» الحديث.

(٢) الفتح: (٢٠٩/١).

(٣) أي البيهقي.

مخارج فهو بخلاف ذلك، والباري عز وجل ليس بذي مخارج، فلا يكون كلامه بحروف وأصوات، فإذا فهمه السامع تلاه بحروف وأصوات، ثم ذكر حديث جابر عن عبدالله بن أنيس وقال: أختلف الحفاظ في الأحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح عن النبي ﷺ غير حديثه فإن كان ثابتاً فإنه يرجع إلى غيره.

* قول البخاري: الديان.

قال الحافظ: ووقع مرسل أبي قلابة: «**البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا يموت وكن كما شئت كما تدين تدان**» ورجاله ثقات أخرجه البيهقي في الزهد.

[الفتح: (٤٦٦/١٣)]

٦٢)قول البخاري: فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك.

قال الحافظ: وقد طعن أبوالحسن بن الفضل في صحة هذه الطريق، وذكر كلامهم في حفص بن غياث، وأنه انفرد بهذا اللفظ عن الأعمش، وليس كما قال: فقد وافقه عبدالرحمن بن محمّد المحاربي عن الأعمش أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة له عن أبيه عن المحاربي.

[الفتح: (٤٦٧/١٣-٤٦٨)]

٦٣)قال الحافظ: رواية آدم شيبان لم أجدها.

[هدي الساري: (٧٥)]

٦٤)عن عبدالله بن أنيس الجهني حديث «**يحشر الله العباد فيناديهم**»[١]. رواه البخاري في التوحيد تعليقاً. وذكر طرفاً منه في كتاب العلم. وقد ذكرت من وصله في تغليق التعليق. إلى أن قال: وعن أبي داود: هذا يعرف عن عبيدالله بن عمر، والصحيح حديث عبدالرزاق، عن عبدالله بن عمر. قلت: قد رواه مسدد في مسنده، لكن أرسله ولم يقل: عن أبيه.

[النكت الظراف: (٢٧٤/٤-٢٧٦)]

٦٥)ترجمة عبدالله بن محمّد بن بطة: وقفت لابن بطة على أمر استعظمته وأقشعر جلدي منه قال ابن الجوزي في الموضوعات أخبرنا علي بن عبيدالله الزاغوني أنا علي بن أحمد بن البشري أنبأنا أبو عبدالله بن بطة ثنا إسماعيل بن محمّد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد قال ابن الجوزي في الموضوعات عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال: أنا الله**» قال: ابن الجوزي هذا لا يصح عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يوم كلم الله**

---

(١) الحديث كما في البخاري (التوحيد-٣٢تعليقاً): عن عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان**».

تعالى موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمه صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي» وكذلك رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة بدون هذه الزيادة- وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه الزيادة- وكذا رواه أبو يعلى في مسنده بدون هذه الزيادة- رواه الحاكم في المستدرك.

[لسان الميزان: (١١٢/٤-١١٣)]

فهرس
الأحاديث والآثار

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الموضوع الصفحة

كتاب الأذكار

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب
الزهد والرقاق

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب التوبة

الموضوع الصفحة

كتاب البعث

الموضوع الصفحة

كتاب
الجنة والنار

الموضوع الصفحة

كتاب القدر

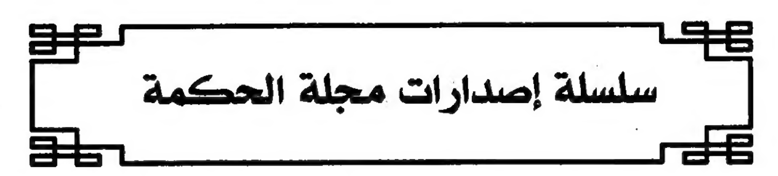
كتاب التعبير

كتاب الفتن

الموضوع الصفحة

كتاب التوحيد

الموضوع — الصفحة



سلسلة إصدارات مجلة الحكمة

١ ـ **منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث**: د. كاصد الزيدي، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٣٤٠ صفحة.

٢ ـ **عمدة الكتاب**: تأليف: يوسف بن عبدالله الزجاجي، ت: ٤١٥هـ، تحقيق: د. ابتسام الصفار، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٣١٦ صفحة.

٣ ـ **أسباب هلاك الأمم السالفة كما وردت في القرآن الكريم**: سعيد محمد بابا سيلان، مجلد ٥١٧ صفحة، (رسالة ماجستير).

٤ ـ **الكشف والتنبيه**: تأليف: صلاح الدين الصفدي ت: ٧٦٤هـ، تحقيق: هلال ناجي، وليد أحمد بن الحسين، مجلد ٥٣٠ صفحة، (رسالة ماجستير).

٥ ـ **مجموعة رسائل ابن الجوزي في الخطب والمواعظ والحكايات**: تأليف: أبي الفرج عبدالرحمٰن بن علي بن الجوزي ت: ٥٩٧هـ، تحقيق: هلال ناجي، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٢٧٠ صفحة.

٦ ـ **ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي**: محمد الثاني بن عمر، مجلدان (رسالة ماجستير).

٧ ـ **المسائل الطبية المستجدة**: د. محمد النتشه، مجلدان، (رسالة دكتوراة).

٨ ـ **المقامة الحصيبية**: تأليف: القاضي الرشيد أحمد بن الزبير، تحقيق: د. بدري محمد، د. ابتسام الصفار، مجلد ٤٣٠ صفحة.

٩ ـ **الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية شاملة جميع التخصصات**: جمع وإعداد: أ.د. ابتسام مرهون الصفار ـ الأستاذ وليد بن أحمد الحسين. مجلد.

١٠ ـ **الجامع لحياة العلامة «محمد بن صالح العثيمين» رحمه الله العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي**: بقلم وليد بن أحمد الحسين ـ رئيس تحرير مجلة الحكمة ـ مجلد.

١١ ـ **تصرفات الأمين في العقود المالية**: الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الحجيلان ـ ٢ مجلد.

١٢ ـ **موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية**: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين ـ إياد عبداللطيف القيسي ـ مصطفى بن قحطان الحبيب ـ بشير بن جواد القيسي ـ عماد بن محمد البغدادي ـ ٦ مجلد.